الجامع الصحيح في الرؤى والأحلام

جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ لِأَسَانِيدِ الأَحَادِيثِ المَرْفُوعَةِ وَالآثَارِ
عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُم

وَيَلِيه

الجَامِعُ الضَّعِيفُ فِي الرُّؤَى وَالأَحْلَام

تأليف
أبي المنذر عمار بن عبد الجليل الوزني الحوباني
كان الله في عونه

تقديم فضيلة الشيخ العلامة المحدث
يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

الجامع الصحيح في الرؤى والأحلام

الجامع الصحيح

في

الرؤى والأحلام



الشرفي للطباعة

مراجعة تنسيق صف إخراج

+966554298657 - +967779555171

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

دار الإمام الشافعي للطباعة والنشر والتوزيع

اليمن - عدن

عدن ـ الشيخ عثمان جولة القاهرة ـ خلف فندق الريان

+٩٦٧ ٧٣٦٩٠١٨٢٤ - +٩٦٧ ٧٧٤٤٢٧٥٧٢

عدن ـ الشيخ عثمان جولة القاهرة ـ خلف محطة النهدي

+٩٦٧٧٧٧٠٠١٢٥٢٢

حضرموت الحامي ـ جوار مسجد أنور ـ الشارع الشرقي من النادي

+٩٦٧ ٧٧٧٣٤٩٥٢٣ - +٩٦٧ ٠٥٣٤١٥٩٨

حضرموت سيئون شحوح ـ مقابل مسجد ابراهيم . ومدرسة شحوح للبنين

+٩٦٧٧٧٨٣٢٤٦٥١٣

alshafibooks@gmail.com

الجامع الصحيح في الرؤى والأحلام

جمع ودراسة لأسانيد الأحاديث المرفوعة والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم

تأليف

أبي المنذر عمار بن عبد الجليل الحوباني

غفر الله له ولوالديه

تقديم فضيلة الشيخ المحدث

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى

الجزء الأول


بسم الله الرحمن الرحيم

صورة مقدمة الشيخ العلامة
يحيى بن علي الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أما بعد
فقد طالعت في كتاب الجامع الصحيح في الرؤى
والأحلام لأخينا الشيخ أبي المنذر عمار بن عبد الجليل
الحوباني بارك الله فيه وقد بذل فيه جهداً كبيراً
بما يرجى أن يكون الكتاب حالياً أحسن ما صنف في الباب
لما فيه من تحرير ثوابت الأدلة ومحاولة الاستيعاب.
وبالله التوفيق كتبه يحيى بن علي الحجوري ٧ ربيع الأول ١٤٤٤هـ

مقدمة الشيخ العلامة
يحيى بن علي الحجوري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:

فقد طالعت في كتاب **الجامع الصحيح في الرؤى والأحلام** لأخينا **الشيخ أبي المنذر عمار بن عبد الجليل الحوباني** -بارك الله فيه-، وقد بذل فيه جهدًا كبيرًا، بما يرجى أن يكون الكتاب حاليًا أحسن ما صنف في الباب، لما فيه من تحرير ثوابت الأدلة، ومحاولة الاستيعاب.

وبالله التوفيق.

كتبه/

يحيى بن علي الحجوري

٧/ ربيع الأول/ ١٤٤٤هـ



المقدمة:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فبين يديك أخي القارئ الكريم كتاب الجامع الصحيح، ويليه الجامع الضعيف الذي منذ سنوات وأنا أجمع فيه ما تفرق في بطون الكتب من أحاديث وآثار تتعلق بالرؤى المنامية؛ لتكون في مصنف مستقل يَسْهُل على الباحث اقتناؤه والاستفادة منه.

سبب التأليف:

إن مما حملني على تأليف هذا الكتاب هو ما مر معنا قبل سنوات في دار الحديث بدماج في درس شيخنا العلامة المحدث يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله- أثناء شرحه لصحيح البخاري، وفي شرحه لكتاب التعبير منه.

ففكرت ببحث يجمع كل ما جاء في هذا الباب من أحاديث وآثار، ويكون بأسلوب مرتب على الأبواب، مثل أسلوب البخاري، حيث وفقهه في أبوابه، ويستنبط منه الفوائد والمسائل المتعلقة بذلك؛ لتكون في مصنف مستقل، فوقعت الفكرة موقعها من النظر، وشعرت بهمة في تولي هذا الأمر، فذهبت للشيخ بعد صلاة الفجر في اليوم الثاني أستشيره في هذا الأمر فأخبرته أني عازم

على جمع ما تفرق من رؤى منامية سواء ما كان من أحاديث عن النبي ﷺ مما رآه أو عبره، أو مما جاء من آداب وإرشادات وفضائل، وما يتعلق برؤى الصحابة وما فسروه، ورؤى التابعين، ثم من بعدهم من رؤى الصالحين والعلماء، فشجعني الشيخ -جزاه الله خيرا- على القيام بهذا الأمر وحفزني، وقال: لطالما وهذا هو مجالك فتوكل على الله، ثم أرشدني الشيخ ببعض التوجيهات المتعلقة بآلية البحث، فاستعنت بالله على البدء في هذا العمل.

طريقة الجمع والتأليف لهذا الكتاب:

في بداية الشروع في تأليف هذا الكتاب رأيت أن هذا العمل سيكون كبيرا ويحتاج إلى قوة همة، وشدة عزيمة، وجد واجتهاد في المرور على بطون الكتب لاستخراج ما يتعلق بالرؤى المنامية وتدوينها في الدفاتر، ولم أكن حينها أعتمد على مجرد البحث في الكمبيوتر؛ لأن هذا لن يفيدني فائدة كبيرة، ورأيت أن الاعتماد عليه كليًا لن يوصلني إلى نتيجة مرجوة، بل قد يكون سببا للملل، فكان الأنفع هو المرور على كتب الحديث من سنن ومسانيد ومعاجم وغيرها، واستخراج ما يتعلق بذلك، ورأيت أن مثل هذا المرور هو الذي سيساعدني على تحصيل المادة المطلوبة، والنظر في أسانيدها على الواقع حتى وإن كان فيها شيء من المشقة والتعب، ولكن لا مفر لي ولا مهرب من هذا، وبحمد الله حصل هذا، ومررت وكان في بداية الأمر ثقيلا عليَّ، ففي البداية كان المرور للمطالعة، ثم

التدوين، ثم التحقيق والحكم على أسانيدها لا سيما ما كان خارج الصحيحين، وما ليس في كتب العلامة المحدث الألباني، والعلامة المحدث الوادعي -رَحِمَهُمَاٱللَّهُ-.

والحمد لله تيسر لي الجمع لكثير من الرؤى، ولا أقول إني استوعبت كل ما جاء في ذلك، ولكن هذا ما وقفت عليه بحسب المصادر التي تيسرت لي في مكتبة دار الحديث بدماج، وكانت مكتبة كبيرة، وفيها الكثير من المصادر(١)، وكذلك دار الحديث بالعمود، وهذا الباب فيه مادة كثيرة، وتحتاج إلى عمرٍ طويل لاستقصائها، ونحن تعترينا الشواغل، وعسى أن يكون في هذا الجهد الخير الكثير بإذن الله.

---

(١) وهذه المكتبة لما هُجرنا من دار الحديث بدماج أختزلها الشيخ أحمد الوصابي رَحِمَهُٱللَّهُ مع أصحاب الإبانة، وظلم أهل السنة بتعديه عليها واحتكارها وتكديسها بعد أن كانت مقصد كل باحث، وكم نفع الله بها، وخرجت منها بحوث عظيمة، وإلى هذا التاريخ وهي مكدوسة في بعض المخازن لا يستفيد منها أحد، وهذا من تبديل الوقف الذي قال الله تعالى: ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾ [البقرة:١٨١] مع أن أحد الناظرين على الوقف شيخنا يحيى الحجوري -حفظه الله- كما في وصية مالكها الإمام الوادعي رَحِمَهُٱللَّهُ، ولكن إلى الله المشتكى، وهو حسبنا ونعم الوكيل، فننصح أقارب الشيخ أحمد الوصابي رَحِمَهُٱللَّهُ أن يتقوا الله ويبرئوا ذمته، ويعيدوا الحق لأهله؛ لينتفع الناس من وقف الإمام الوادعي رَحِمَهُٱللَّهُ.

الدراسات السابقة:

فمن خلال اطلاعي على الكثير من البحوث في هذا الباب لم أرَ من أعطى البحث حقه من إفراد المادة في كتاب مستقل، وينتقد عليهم أمور منها:

نقل ما هو سهل وقريب المتناول من الصحيحين وما جاء من شروح عليها واستنباط فوائد فقط، والاكتفاء بذلك دون التوسع والنظر في كتب السنن الأخرى.

إهمالهم للكثير من الرؤى المشتهرة المتناقلة بين الناس في الكتب وغيرها.

وإن نقلوا الرؤى المشتهرة يذكرون الغث والسمين مما هو في متناول اليد دون الحكم عليها والنظر في أسانيدها صحة وضعفا من رؤى النبي ﷺ والصحابة ومن بعدهم من التابعين والصالحين.

مميزات هذا البحث:

لـمَّا لم أجد من اعتنى ببيان الحكم على الأسانيد صحة وضعفا، وخاصة رؤى الصحابة ومن بعدهم إلا ما كان من رؤى النبي ﷺ التي قد يكون الجهد فيها مبذولا في كتب المحدثين المعاصرين وغيرهم لكنها ليست مجموعة في مكان واحد أفردتها في هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون مرجعا سهل التناول لطلاب العلم والباحثين وغيرهم في هذا الباب.

فأحمد الله الذي مَنَّ عليَّ بهذا الجهد المتواضع الذي أسأل الله أن يجعله

خالصا لوجهه الكريم.

وحقيقة فقد أخذ مني وقتا طويلا وسنوات، وكلما أحاول إخراجه يظهر لي كم كثير من الرؤى، فأتأخر وأحدث نفسي بالتأني، ومضى الحال على هذا، فرأيت أن هذا لن يفيدني ويفيد الناس، ورأيت أن الأنفع لي أني أخرج ما قد أعددته مما نسخته في دفاتري، ثم أحكم عليها وأخرجها في كتاب للناس لعل الله أن يجعل فيها الخير والبركة، والإنسان لا يدري متى يفجؤه الموت، فمهما بُذل من وقت في العلم والبحث والتأليف فلابد وأن يعتري هذا الجهد النقص والضعف، ولكن عسى الله أن يتقبل ما كان خالصا لوجهه.

وقد منَّ الله عليَّ أيضا بشرح لهذا الجامع، ولازلت لم أنته منه، فنسأل الله أن يعيننا على المواصلة في طلب العلم، وأن يثبتنا على الكتاب والسنة حتى نلقى ربنا.

كلمة شكر:

وإني لأشكر الله تعالى الذي تفضل علينا بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن أجلها بعد توحيد الله طلب العلم.

ثم إني لأشكر لشيخنا ومعلمنا المحدث الناصح الأمين **يحيى بن علي الحجوري** -حفظه الله- الذي تفضل الله عليَّ بالرحلة في طلب العلم بين يديه في دار الحديث بدماج منذ الصغر، فعلمني ورباني وشجعني وشحذ همتي في طلب

العلم، وجعلني شغوفا بطلب العلم، فهو ذاك العالم المربي الرفيق المشجع لطلابه، فكم نستفيد من نصائحه وتوجيهاته، وكم يصبر ويكافح في سبيل إنشاء جيل متفقه في الدين في شتى مجالاته.

وهكذا فلا أعرف نفسي منطلقا في بحث وتأليف وحب ورغبة للعلم والاستمرار فيه بعد توفيق الله إلا بتشجيعه وبتحفيزه وبنصحه، فهو الشيخ الصبور، والأب الرحيم، والمعلم الكريم، هذا فيما نحسبه والله حسيبه ولا نزكيه على الله.

فلا والله لن نستطيع مكافأته إلا أن ندعو له، ونسأل الله أن يرفع قدرة في الدنيا والآخر، وأن يرفع درجته في الفردوس الأعلى، وأن يصلح ذريته، ويعافيه ويصرف عنه وعن دعوته كل سوء ومكروه.

أبي وأمي:

كما أنني أشكر لوالديَّ، وأسأل الله أن يجزيهما عني خير الجزاء على تشجيعي وتسهيل سبل تحصيل طلبي للعلم، فما علمتهما يوما تضايقا من طلبي للعلم، أو شددا عليَّ الخناق في المنع من الرحلة في نيله، بل أجد فرحة عظيمة تغمرها وهما يرياني في مواصلة طلب العلم، وهذا من فضل الله عليَّ أن رزقني رضاهما عني في طلب العلم، وهذا من توفيقه سبحانه، فأسأل الله أن يحفظهما، وأن يرحمهما كما ربياني صغيرا.

وأسأل الله أن يصلح أهلي وزوجاتي وذريتي، وأن يبارك فيهم أجمعين، ويوفقهم للعلم النافع، والعمل الصالح، ويحفظهم ويختم لنا بالحسنى وهو راض عنا.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف] .

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو المنذر عمار بن عبد الجليل بن هزاع بن غالب الوريفي الحوباني.

في البلد الحرام مكة المكرمة حرسها الله ٣/ رمضان / لعام ١٤٤٣ من هجرة النبي ﷺ.



نبذة تعريفية بالكتاب

الحمد لله مولي البركات، الذي جعل من الرؤى مبشرات، والصلاة والسلام على من كان أول وحيه منامات.

أما بعد:

فإن الرؤى لها دور كبير في حياة الناس اليومية، والناس فيها يتفاوتون من حيث اعتبارها وعدم الاعتبار، ومن الغلو فيها وعدمه.

ولأهمية الرؤى ذكرها الله في كتابه الكريم، وذكرها رسوله ﷺ في سنته في جملة من الأحاديث، بل جعل الله منها آية ومعجزة لنبيه يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

وقد قص الله علينا في كتابه الكريم عددا من الرؤى، وكان النبي ﷺ يجلس مع أصحابه بعد الفجر ويسألهم هل رؤى أحد منهم رؤيا؟ وكل هذه الأمور تدل على مكانة الرؤيا في الشريعة الإسلامية.

هذا وإن من منن الله عليَّ أن يسر لي إتمام كتاب «**الجامع في الرؤى والمنامات**».

وقد جمعت فيه ما أمكنني الوقوف عليه من الرؤى والمنامات، وقمت بتقسيمه إلى قسمين، فجعلت منه الصحيح والضعيف، وقد أخذ هذا العمل مني ما يزيد على عقد من الزمن.

وقد قمت بجمع المادة العلمية، ثم قمت بدراسة أسانيدها دراسة حديثية،

فميزت الصحيح منها عن الضعيف.

ثم كتَّبْتُه إلى كتب، فذكرت منها فضل الرؤيا وآدابها، ثم أقسامها وتعبيرها، ثم رؤى الأنبياء، ثم الصالحين، فمن رؤى الله تعالى، ثم رؤى الكفار، ثم ذكرت بعد الصحيح الضعيف، وذكرت تحت كل كتاب أبوابًا.

هذا وقد انتظم عقده في سبعة كتب، وتحت كل كتاب عدة أبواب، وهي كما يلي:

كتاب فضل الرؤيا

باب: فضل الرؤيا وأنها من بشارات النبوة الباقية التي يستأنس بها.

باب: الرؤيا جزء من أجزاء النبوة.

باب: الرؤيا قد تكون سببا في صلاح المسلم، وحرصه على الخير.

باب: فضل الرؤيا عند اقترب الزمان.

باب: قد تكون الرؤيا فرج من الله للمريض المسحور إن اجتهد بالدعاء، ورؤيا الأسحار والجن والشياطين، والبئر المهجورة، ورؤيا مشط الشعر، ورؤياه ﷺ أن الوجع الذي أصابه في مرضه كان بسبب السحر.

باب: بيان قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، وأنها الرؤيا الصالحة.

كتاب آداب الرؤيا.

باب: التأدب مع الرؤيا فإنها وحي.

باب: الرؤيا إذا وافقت الشرع يعمل بها.

باب: الفرح بالرؤيا الطيبة والتحدث بها لمن أحب وحمد الله عليها.

باب: ما يُدعى وما يُقال من أذكار قبل النوم، وفي الفزع منه في الرؤيا يكرهها.

باب: الاهتمام والاستئناس بالرؤيا الحسنة الصالحة.

باب: الرؤيا علم فلا تُعبر إلا عند أهل الخبرة والعلم والصلاح والنصح، وقول المعبر خيرا رأيت، أو رأيت خيرا.

باب: تحريم الكذب في الرؤيا، وعظم إثم من يقول رأيت كذا وهو كاذب، أو نقص فيها كالذي يأتي بالشاهد منها.

باب: من لا يرى الرؤيا فيدعو الله أن يريه رؤيا حسنة، وفضل ابن عمر.

باب: الرؤيا قد تكون طويلة.

كتاب أقسام الرؤيا

باب: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان.

باب: لا فرق بين الرؤيا والحلم.

باب: النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة

وسيئة.

باب: علامات الرؤيا السيئة التي تفزع الإنسان وتقلقه وتحزنه.

كتاب تعبير الرؤيا

باب: الرؤيا على جناح طائر، وأنها إذا عبرت التعبير الصحيح وقعت، وأنها ليست لأول عابر إذا لم يصب.

باب: جعل المعبر وقتاً محدداً لتعبير الرؤيا.

باب: سؤال المعبر عن رؤى الناس.

باب: استحباب تعبير الرؤيا بعد صلاة الفجر.

باب: تعبير الرؤيا في المسجد.

باب: تطبيق الرؤيا على ظاهر ما رُئيت.

باب: رؤيا ظلة تنطف سمنا وعسلا، وتعبير ذلك بحلاوة القرآن.

باب: الرؤيا على غلبة الظن قد يصيب المعبر وقد يخطأ، وتعبير الرؤيا بين يدي المعبر.

باب: الرؤيا فتوى، ولا يجوز التجرؤ في تعبيرها في حق من لا يحسنها.

باب: مفسر الأحلام ينبغي أن يكون تقيا محسنا صالحا.

باب: تختلف الرؤيا بحسب الأحوال والهيئات والصفات، وسؤال المعبر

عن حال الرائي، وهذا أصل في التعبير، وأن الريا قد تقع على ظاهرها.

باب: بيان أن الرؤيا قد تكون طويلة، ويكون التعبير مختصرا وذكر رؤيا ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

باب: قد تعبر الحيوانات بالأشخاص من البشر والقبائل، ويكون الخير والشر بالتعبير بحسب الحيوان من نفع وضر، ورؤياه الأغنام في المنام.

باب: رؤياه الأغنام في المنام.

باب: مفسر الأحلام يفسر الرؤيا عند غيره ممن يحسن التفسير، وتأييده على صحة تعبيره إن أصاب.

باب: تعبير القُمص والأثواب بالدين، ورؤيا النبي ﷺ لعمر بن الخطاب، وفيها فضل له.

باب: تعبير اللبن في المنام بالعلم، ورؤياه أنه يشرب اللبن، وإعطائه فضلته عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

باب: من رأى النبي ﷺ في المنام في صورته وصفاته وهيئته فهو حق، ما لم يأمر بتشريع؛ لأن الدين مكمل.

باب: الرؤيا إذا وافقت الشرع يعمل بها، ورؤيا تشريع الأذان بإقرار النبي ﷺ.

باب: تعبير رؤيا الأعضاء بالأهل والأولاد، ورؤيا أم الفضل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن في

بيتها عضواً من أعضاء رسول الله ﷺ، وتعبير النبي ﷺ ذلك بأن فاطمة ابنته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ستلد ولدا، وهو الحسن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

باب: تعبير السواك في المنام، ورؤياه أنه يستاك ويعطي السِواك للأكبر؛ تعليماً أنه لا بد من توقير الكبير.

باب: تعبير رؤيا الكعبة في المنام، ورؤياه أنه يطوف بالبيت، ونعته لصفة عيسى ابن مريم، ووصفه للمسيح الدجال.

باب: رؤيا القرود في المنام، ورؤيا النبي ﷺ لبني الحكم، وتجريحه لهم، وغضبه منهم.

باب: الرؤيا تعبر باشتقاق اسمها، ورؤيا الرطب والتمور في المنام، ورؤيا النبي ﷺ أنه أُتي له برطب ابن طاب.

باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة، ورؤيا السلاح في المنام والسيوف والدروع ولمَا سيحصل في يوم أحد.

باب: تعبير رؤيا المرأة في المنام، وتعبير رؤيا الشعر، ورؤياه أنه سينتقل الوباء من المدينة إلى الجحفة.

باب: رؤيا الصخور والأحجار في المنام، وتغير شكل الإنسان في المنام، ورؤيا الأشجار والأنهار والنيران والروضة الخضراء.

باب: من رأى الأنبياء في المنام، ورؤيا الجبال والحيات والدماء ونار يوم

القيامة.

باب: رؤيا السفن والمركوبات، ورؤيا الملوك والأَسِرَّة، ومن رأى القتال في سبيل الله.

باب: من رأى انتكاسة بعض الناس في المنام وتعبير ذلك، ومن رجع على عقبه بعد استقامته، وفيه رؤيته لمن سيرتد بعده.

باب: تعبير رؤيا الأسورة والذهب والفضة، وتعبير ذلك بالأشخاص، وفيه رؤيا الكذابين الذين يدعون النبوة بعده، ومنهم الأسود العنسي ومسيلمة.

باب: رؤيا أيام الأسبوع، ورؤيا رمضان وليلة القدر، وفيه رؤيا الصحابة لها في المنام، وأنَّ تواطؤ الرؤيا دليل على صدقها.

باب: رؤيا المسجد والطين والماء، والنخيل والسماء والمطر.

باب: فيمن يرى الرؤيا وينساها، وأن نسيان جزء منها يفسد التعبير، ولا تصير الرؤيا صالحة، ورؤيا النبي ﷺ تحديد ليلة القدر ثم نسيها.

باب: رؤيا الجنة في المنام، والقصور واللؤلؤ والذهب، وأن التعبير قد يكون على حقيقته إن كان من رُئي له من أهل الصلاح والخير.

باب: رؤيا الدماء، ورؤياه أن الحسين سيقتل في العراق، وأن أهلها سيقتلونه، وحزن النبي ﷺ عليه في المنام، وتتبعه لدمه عند قتله.

باب: رؤيا القرآن في المنام، والأمهات وأعمال البر، ورؤياه لحارثة بن

النعمان رَضِيَٱللَّهُعَنهُ وأنه من أهل الجنة بسب طاعته وبره بأمه.

باب: الرؤيا قد تقع على ظاهرها دون تعبير، ورؤيا المرأة للاثني عشر شهيد.

باب: رؤيا الطفيل وأن تعبيرها على ظاهرها.

باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام، ورؤيا بناء البيوت والدور، ورؤياه في تشبيه الملائكة لمن أطاعه بالدار التي فيها مأدبة وهي الجنة، فمن دُعي إليها وأجاب الداعي أفلح، ومن لم يُجبه خسر وهلك.

باب: من رأى رؤيا في المسجد.

باب: رؤيا الغلمان والأطفال.

كتاب رؤيا الأنبياء:

باب: رؤيا الأنبياء عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ في المنام وحي من الله حق.

باب: رؤيا إبراهيم أنه يذبح ولده إسماعيل عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ في المنام.

باب: رؤيا نبي الله يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ.

باب: في ذكر المدة التي وقع فيها تعبير رؤيا يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، والعلم في ذلك عند الله

كتاب رؤى النبي ﷺ:

باب: ما جاء في رؤية الله في المنام، وصحتها من غير تحريف ولا تعطيل ولا

تكيف ولا تمثيل.

باب: رؤياه ﷺ لأبي بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنهما ينزعان ذنوبين.

باب: رؤياه أنه يطوف بالبيت، ونعته لصفة عيسى ابن مريم، ووصفه للمسيح الدجال.

باب: رؤيا القرود في المنام، ورؤيا النبي ﷺ لبني الحكم، وتجريحه لهم، وغضبه منهم.

باب: ورؤيا الرطب والتمور في المنام، ورؤيا النبي ﷺ أنه أتي له برطب ابن طاب.

باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة، ورؤيا السلاح في المنام والسيوف والدروع ولمَا سيحصل في يوم أحد.

باب: رؤياه أنه سينتقل الوباء من المدينة إلى الجحفة.

باب: رؤياه أن الحسين سيقتل في العراق، وأن أهلها سيقتلونه، وحزن النبي ﷺ عليه في المنام، وتتبعه لدمه عند قتله.

باب: رؤياه لحارثة بن النعمان وأنه من أهل الجنة بسب طاعته وبره لأمه.

باب: رؤياه ﷺ أن الوجع الذي أصابه في مرضه كان بسبب السحر.

باب: رؤياه في تشبيه الملائكة لمن أطاعه بالدار التي فيها مأدبة وهي الجنة،

فمن دُعي إليها وأجاب الداعي أفلح، ومن لم يُجبه خسر وهلك.

باب: ورؤياه أنه يستاك ويعطي السِواك للأكبر؛ تعليماً أنه لا بد من توقير الكبير.

باب: ورؤياه لأناس يركبون البحر غزاة في سبيل الله.

باب: رؤياه ﷺ أن عمودا انتزع من تحت وسادته.

باب: رؤياه ﷺ لأناس مِنْ أُمَّتِه يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

باب: رؤياه لردم يأجوج ومأجوج.

باب: ورؤيا النبي ﷺ لعمر بن الخطاب، وفيها فضل له.

باب: ورؤياه أنه يشرب اللبن وإعطائه فضلته عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

باب: رؤياه أنه أعطي مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يده.

باب: رؤياه أنه سيتزوج أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، وكان هذا قبل زواجه بها.

باب: رؤيا النبي ﷺ أنهم سيدخلون المسجد الحرام محلقين رؤوسهم ومقصرين، وأن الرؤيا قد تقع على ظاهرها وفي زمن قريب.

باب: تعبير رؤيا المرأة في المنام، وتعبير رؤيا الشعر، ورؤياه أنه سينتقل الوباء من المدينة إلى الجحفة.

باب: رؤيا الصخور والأحجار في المنام، وتغير شكل الإنسان في المنام، ورؤيا الأشجار والأنهار والنيران والروضة الخضراء.

باب: من رأى الأنبياء في المنام، ورؤيا الجبال والحيات والدماء ونار يوم القيامة.

باب: رؤيا السفن والمركوبات، ورؤيا الملوك والأَسِرَّة، ومن رأى القتال في سبيل الله.

باب: من رأى انتكاسة بعض الناس في المنام وتعبير ذلك، ومن رجع على عقبه بعد استقامته، وفيه رؤيته لمن سيرتد بعده.

باب: تعبير رؤيا الأسورة والذهب والفضة، وتعبير ذلك بالأشخاص، وفيه رؤيا الكذابين الذين يدعون النبوة بعده، ومنهم الأسود العنسي ومسيلمة.

باب: رؤيا أيام الأسبوع، ورؤيا رمضان، وليلة القدر، وفيه رؤيا الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لها في المنام، وأنَّ تواطؤ الرؤيا دليل على صدقها.

باب: رؤيا المسجد والطين والماء، والنخيل والسماء والمطر.

باب: فيمن يرى الرؤيا وينساها، وأن نسيان جزء منها يفسد التعبير، ولا تصير الرؤيا صالحة، ورؤيا النبي ﷺ تحديد ليلة القدر ثم نسيها.

باب: رؤيا الجنة في المنام، والقصور واللؤلؤ والذهب، وأن التعبير قد يكون على حقيقته إن كان من رُئي له من أهل الصلاح والخير.

باب: رؤيا الدماء، ورؤياه أن الحسين سيقتل في العراق، وأن أهلها سيقتلونه، وحزن النبي ﷺ عليه في المنام، وتتبعه لدمه عند قتله.

باب: رؤيا القرآن في المنام والأمهات، وأعمال البر، ورؤياه لحارثة بن النعمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وأنه من أهل الجنة بسبب طاعته وبره بأمه.

باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام، ورؤيا بناء البيوت والدور، ورؤياه في تشبيه الملائكة لمن أطاعه بالدار التي فيها مأدبة وهي الجنة، فمن دُعي إليها وأجاب الداعي أفلح، ومن لم يُجبه خسر وهلك.

كتاب رؤيا الصحابة.

باب: رؤيا عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وأنه سيقتل.

باب: رؤيا طفيل، وأن تعبيرها على ظاهرها.

كتاب رؤيا الصالحين.

باب: رؤى مبشرة للإمام أحمد منقولة من كتاب المناقب لابن الجوزي الباب الحادي والتسعون في ذكر المنامات التي رآها أحمد بن حنبل.

باب: رؤيا فيها عبرة لكل من تجرأ في سب صحابة رسول الله

كتاب من رأى الله

باب: ما جاء في رؤية الله في المنام، وصحتها من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكيف ولا تمثيل.

كتاب رؤى الكفار

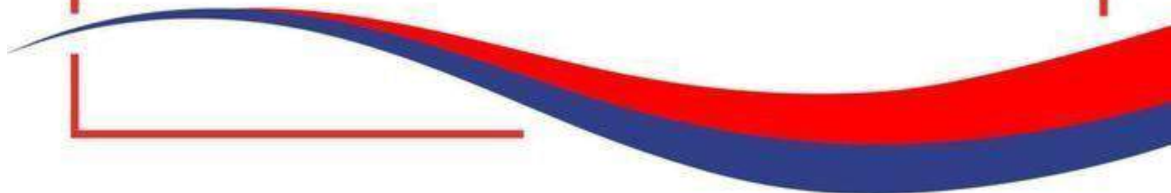
باب: رؤيا عبد المطلب جد رسول الله ﷺ في حفر بئر زمزم وأمره بذلك.

باب: رؤيا أصحاب السجن وتعبير نبي الله يوسف ﷺ.

باب: رؤيا ملك مصر وتعبيرها عند نبي الله يوسف ﷺ.



كتاب فضائل الرؤيا :



باب فضل الرؤيا وأنها من بشارات النبوة الباقية التي يستأنس بها:

﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».(١)

﴿٢﴾ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا المُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».(٢)

﴿٣﴾ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي، وَلَا نَبِيَّ»، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: قَالَ: «وَلَكِنِ المُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ المُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ».(٣)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: المبشرات، برقم: (٦٩٩٠)، ط: طوق النجاة.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، برقم: (٤٧٩)، ط: إحياء التراث.

(٣) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٣٨٢٤)، ط: الرسالة، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: ذهبت النبوة وبقيت المبشرات، برقم: (٢٢٧٢)، ط: مصطفى البابي، والحاكم في =

﴿ ٤ ﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ، إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ**».(١)

= مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٧٨)، ط: الكتب العلمية، من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي البصري، عن المختار بن فلفل، عن أنس به، ورجاله ثقات.

رجال الإسناد:

عبد الواحد بن زياد العبدي البصري، **ثقة، كما في التقريب.**

المختار بن فلفل: قال الذهبي -في سير أعلام النبلاء (٦/ ١٢٣)، ط: الرسالة-: المختار بن فلفل، كوفي، ثقة، بكاء، عابد. اهـ

وكذا وثقه الحافظ المزي، في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٧/ ٣٢١)، ط: الرسالة، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، (٨/ ٣١٠)، ط: إحياء التراث.

أنس: هو ابن مالك، أبو حمزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خادم رسول الله ﷺ.

والحديث: صححه العلامة الألباني، في جامع الترمذي، برقم: (٢٢٧٢) ط: الباز، والعلامة الوادعي، في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (٩٠)، ط: دار الآثار، صنعاء، مسند أنس بن مالك.

(١) **حديث حسن، وهو صحيح لغيره:**

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٨١٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد، برقم: (٥٧٨٩)، ط: دار الغرب، والبيهقي في شعب الإيمان، تعديد نعم الله عَزَّ وَجَلَّ، وما يجب من شكرها، فصل في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى، برقم: (٤٤١٩) ط: الرشد، والهيثمي في زوائده، في =

﴿٥﴾ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا

= كتاب: التعبير، باب: في الرؤيا الصالحة، برقم: (٢١١٨)، ط: الرسالة، من طريق يحيى بن أيوب، وعباد بن موسى، قالا: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

رجال الإسناد:

يحيى بن أيوب: هو المقابري، ثقة، كما في التقريب.

عباد بن موسى: هو الختلي، ثقة، كما في التقريب، وهو من رجال مسلم.

سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، صدوق، كما في التقريب.

هشام بن عروة: ثقة إمام فقيه، من رجال الشيخين.

أبوه: عروة بن الزبير بن العوام: ثقة فقيه مشهور، من رجال الشيخين.

عائشة: هي أمنا الصديقة بنت الصديق أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقد تابع عبد الرحمن الجمحي، عصمة بن محمد الخزرجي، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، أخرجه الهيثمي في زوائد البزار، كتاب: التعبير، باب: في الرؤيا الصالحة، برقم: (٢١١٨)، ط: الرسالة، وهي متابعة واهية، فعصمة: **قال أبو حاتم**: ليس بقوي. و**قال يحيى**: كذاب، يضع الحديث. و**قال العقيلي**: حدث بالبواطيل عن الثقات. و**قال الدارقطني وغيره**: متروك. انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٨)، ط: المعرفة.

والحديث: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة، برقم: (١١٧١٤)، ط: مكتبة القدسي، وقال: رواه أحمد، والبزار، إلا أنه قال: «**يراها الرجل الصالح**». ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

والحديث: يشهد له حديث أبي هريرة، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الماضيان قبله.

نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ». قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ». أَوْ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٣٧٩٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٤١)، ط: المعارف العثمانية، وسعيد بن منصور في تفسيره، برقم: (١٠٦٨)، ط: الصميعي، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٣٠٥١)، ط: ابن تيمية، والهيثمي كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، كتاب: التعبير، باب: في الرؤيا الصالحة، برقم: (٢١١٨)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٠٦)، ط: إحياء السنة المحمدية، من طريق حماد بن زيد، قال: حدثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال: سمعت أبا الطفيل به.

رجال الإسناد:

حماد بن زيد: هو ابن درهم، أبو إسماعيل، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة ثبت فقيه.

عثمان بن عبيد الراسبي: البصري، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٨).

أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، قال الحافظ -في التقريب-: صحابي، وقال -في هدي الساري في مقدمة فتح الباري (١/ ٤٦٢)-، ط: المعرفة: صحابي، أخطأ من تكلم فيه.

وخالف مهديُ بنُ ميمون حمادَ بنَ زيد، فرواه عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد به، فجعله من رواية أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد.

ومهدي بن ميمون: هو الأزدي، من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة. اهـ

وحماد بن زيد أثبت منه، إلا أنه لا مانع أنه يحمل على الوجهين، تارة روي عن أبي الطفيل، وتارة روي عن حذيفة بن أسيد.

=

﴿٦﴾ وَعَنْ أُمِّ كُرْزٍ الكَعْبِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ».(١)

وكذلك فإن جل مرويات أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد كما في مسلم وغيره.

وكلاهما صحابيان أبو الطفيل صحابي صغير، وحذيفة صحابي كبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

والحديث: قد حسنه الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، في صحيح الجامع، برقم: (٣٤٣٨)، ط: المكتب الإسلامي، وصححه العلامة الوادعي في الصحيح المسند، برقم: (٥٣٤).

وأورده الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، برقم: (٦٧٣٣)، ط: مجمع الملك فهد، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، برقم: (٢٦٢)، وبرقم: (٢٦٤)، ط: دار: خضر، والهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة، برقم: (١١٧٢٠)، **وقال**: رجال الطبراني ثقات.

(١) **حديث صحيح**:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٧١٤١)، وابن ماجه في سننه، كتاب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، برقم: (٣٨٩٦)، ط: إحياء الكتاب العربي، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: ذهبت النبوة وبقيت المبشرات، برقم: (٢١٨٤)، ط: دار المغني، والحميدي في مسنده، برقم: (٣٥١)، ط: دار السقا، والطحاوي في مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرؤيا: كم هي من جزء من الأجزاء التي هي النبوة؟، برقم: (٢١٧٩)، ط:الرسالة، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٥٧)، ط: وزارة الأوقاف المغربية، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٣٢)، ط: الرسالة، والدار قطني في العلل (١٥/ ٤١٠)، ط: ابن الجوزي، من طريق سفيان، عن عبيد الله، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية به.

=

=

رجال الإسناد:

سفيان: هو ابن عيينة بن ميمون الهلالي، أبو محمد، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة.

عبيد الله بن يزيد: هو المكي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، كثير الحديث.

أبوه: أبو يزيد المكي، ترجم له الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٤١٠)، فلم يذكره بغير كنيته، وإنما **قال**: أبو يزيد: والد عبيد الله بن أبي يزيد. اهـ

قلت: وقد وثِّق كما في الكاشف للذهبي (٢/ ٤٧٣)، ط: دار القبلة، و**قال الحافظ** -في تقريب التهذيب-: يقال: له صحبة، وهو والد عبيد الله، ووثقه ابن حبان في الثقات (١١٩٣٦)، ط: المعارف العثمانية. اهـ

وقد وثقه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب الحج، باب: كيفية السير والتعريس، وما يستحب من الدلجة، وما جاء في ركوب الإبل، والنهي عن ركوب الجلالة، برقم: (٢٤١٢)، ط: دار الوطن، ضمن حديث ذُكر فيه، **فقال**: رجاله ثقات.

سباع: هو ابن ثابت الزهري، **قال الحافظ** -في التقريب-: صحابي.

أم كرز: هي الخزاعية، لم أقف على اسمها، **قال الحافظ** -في التقريب-: أم كُرْز بضم أوله، وسكون الراء بعدها زاي، الكعبية المكية، صحابية لها أحاديث.

قلت: وقد كان سفيان يروي الحديث عن عبيد الله، عن النبي ﷺ مرسلا، ثم رواه متصلا، وهو الصواب.

قال الحميدي -في مسنده، برقم: (٣٥١) بعد ذكره طريق سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز-: وكان سفيان يحدث بهذا عن عبيد الله، عن النبي ﷺ

=

﴿٧﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ هِيَ الْبُشْرَى، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ**».(١)

= مرسلا زمانا، ثم حدث به عن أبيه، عن سِبَاع، عن أم كرز، وذكر أنه كان يترك إسناده حتى أثبته بعد.

والحديث له شواهد كثيرة تقدمت، والحمد لله.

وقد صححه الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في إرواء الغليل، في كتاب: حكم المرتد (٨/ ١٢٨-١٢٩)، ط: المكتب الإسلامي، وفي صحيح ابن ماجه، برقم: (٣٨٩٦).

(١) **حديث صحيح**:

رواه ابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٢٦)، فقال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة حافظ.

أبو بكر: هو ابن عياش الأسدي الكوفي، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، عابد، ولما كبر ساء حفظه.

هشام: هو ابن حسان الأزدي العتكي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

ابن سيرين: هو محمد بن سيرين، الإمام، الحافظ، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، لا يرى الرواية بالمعنى.

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

=

﴿٨﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ هِيَ الْبُشْرَى، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ**».(١)

﴿٩﴾ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ**

= والحديث قد صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم: (٣٥٢٧).

(١) **حديث صحيح**:

رواه ابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٢٦)، فقال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

أبو كريب: هو محمد بن العلاء الهمداني، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة حافظ.

أبو بكر: هو ابن عياش الأسدي الكوفي، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، عابد، ولما كبر ساء حفظه.

هشام: هو ابن حسان الأزدي العتكي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

ابن سيرين: هو محمد بن سيرين، الإمام، الحافظ، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، لا يرى الرواية بالمعنى.

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والحديث قد صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم: (٣٥٢٧).

مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(١)

﴿١٠﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(٢)

﴿١١﴾ وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(٣)

﴿١٢﴾ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(٤)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦٥)، قال ابن عبد البر - عقب تخريجه لهذه الرواية في التمهيد، (١/ ٢٨٢)-: وهذا حديث صحيح الإسناد، لا يختلف في صحته.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، برقم: (٦٩٨٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب: التعبير، برقم: (٢٢٦٣).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، برقم: (٦٩٨٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦٤).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: رؤيا الصالحين، برقم: (٦٩٨٣) ومسلم، في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦٤).

﴿١٣﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».(١)

﴿١٤﴾ عَنْ أَبِي رَزِينٍ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».(٢)

﴿١٥﴾ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».(٣)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، برقم: (٦٩٨٩).

(٢) حديث حسن:

وسيأتي تخريجه في باب الرؤيا على جناح طائر، وأنها إذا عبرت التعبير الصحيح وقعت، وأنها ليست لأول عابر إذا لم يصب.

(٣) حديث حسن، وصحيح بما قبله:

رواه البزار في مسنده، برقم: (٢٧٤٣)، ط: العلوم والحكم. فقال: حدثنا محمد بن مسكين، قال: أخبرنا يحيى بن حسان، قال: أخبرنا يحيى بن حمزة، عن يزيد بن عبيدة، عن أبي عبيد الله، عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

محمد بن مسكين: هو اليمامي، أبو الحسن، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

يحيى بن حسان: هو البكري، أبو زكريا، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

=

[١٦] وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُ بِهَا الْعَبْدُ، جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(١)

= **يحيى بن حمزة**: هو الحضرمي، أبو عبد الرحمن، ثقة، رمي بالقدر، كما في التقريب.

يزيد بن عبيدة: السكوني، صدوق، كما في التقريب.

والحديث قد صححه العلامة الألباني في السلسة الصحيحة، برقم: (١٨٧٠)، والإمام الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (١٠٣٥).

(١) **حديث صحيح**:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٧٠٤٤)، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٢٩)، والبيهقي في الشعب، برقم: (٤٧٦٤)، من طريق ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

ابن لهيعة: عبد الله، ضعيف، صالح في الشواهد والمتابعات.

عمرو بن الحارث: هو لأنصاري، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، فقيه، حافظ.

دراج: هو ابن عبد الله، أبو السمح، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق.

عبد الرحمن بن جبير: هو المؤذن، من رجال مسلم، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة، عارف بالفرائض.

عبد الله بن عمرو بن العاص: **قال الحافظ** -في التقريب-: صحابي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء.

وأورد الحديث الهيثمي مختصرا في مجمع الزوائد، في كتاب: التفسير، باب: سورة يونس - =

﴿١٧﴾ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(١)

= عَلَيْهِ السَّلَامُ-، برقم: (١١٠٦٨)، وقال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وأورده في موضع آخر في مجمع الزوائد، كتاب: التعبير، باب: ما يدل على صدق الرؤيا، برقم: (١١٧٣٣)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، عن دراج، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ

قلت: ابن لهيعة قد توبع بعمر بن الحارث الأنصاري كما ترى.

والحديث قد صححه العلامة أحمد شاكر في تحقيقه على المسند، برقم: (٧٠٤٤)، ط: دار الحديث، ومحققوا المسند، برقم: (٧٠٤٤) وقالوا: صحيح لغيره.

(١) حديث حسن:

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٢) فقال: أخبرناه عبد الله بن محمد بن أسد، حدثنا بكر بن محمد بن العلاء، حدثنا الحسن بن المثنى بن دجانة، حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدثنا ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد بن أسد: هو الجهني، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، (٨/ ٧٥١)، ط: الكتاب العربي، فقال: الفقيه المالكي اللغوي، المتوفى سنة: (٣٩٥) هـ، أحد الأعلام، البزاز، فقيه، أديب، ومحدث مسند. اهـ

بكر بن العلاء: هو أبو الفضل البصري القشيري، حسن الحديث، قال القاضي عياض في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (٥/ ٢٧١): قال الفرغاني: كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر، وتقلّد أعمالاً للقضاء، وكان راوية للحديث. اهـ وانظر ترجمته في سير أعلام =

[١٨] وَعَنِ ابْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».(١)

النبلاء (١٥/ ٥٣٧)، والصفدي في الوافي بالوفيات (١٠/ ١٣٦)، ط: إحياء التراث.

الحسن بن المثنى بن دجانة: هو العنبري، أبو محمد، ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٢٦)، **فقال**: من نبلاء الثقات. اهـ

عفان بن مسلم: هو الباهلي، أبو عثمان، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة ثبت.

عبد العزيز بن المختار: هو الأنصاري، أبو إسحاق الدباغ، ثقة، كما في التقريب.

ثابت: هو ابن أسلم البناني، من رجال الشيخين، ثقة عابد، كما في التقريب.

والحديث قد حسنه ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ **فقال** عقب الحديث: هكذا في حديث أنس هذا، وهو حسن الإسناد. اهـ

(١) **حديث صحيح**:

رواه الشاشي في مسنده، برقم: (٨١٠)، ط: العلوم والحكم، فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل بن موسى، عن مسعر، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: أبو جعفر البطين. **قال الدارقطني**: ثقة جبل. كما في سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني، (٨٣)، ط: المعارف، الرياض.

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: هو أبو عمرو، من رجال البخاري، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة.

=

باب: الرؤيا قد تكون سببًا في صلاح المسلم، وحرصه على الخير

١٩ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ، فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.(١)

= **الفضل بن موسى**: هو أبو عبد الله السيناني المروزي، من رجال الشيخين، ثقة ثبت، كما في التقريب.

مسعر بن كدام: هو أبو سلمة العامري، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة ثبت، فاضل.

ركين بن الربيع: هو الفزاري، أبو الربيع، من رجال مسلم، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة.

أبوه: الربيع بن عميلة الفزاري، من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

عبد الله بن مسعود: الصحابي الجليل، أبو عبد الرحمن الهذلي المدني، **قال الحافظ** -في التقريب-: صحابي من السابقين الأولين، ومن كبار علماء الصحابة.

الفظ البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الأمن وذهاب الروع في المنام، برقم: =

باب: فضل الرؤيا عند اقتراب الزمان

[٢٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ».(١)

باب: قد تكون الرؤيا فرج من الله للمريض المسحور إن اجتهد بالدعاء، ورؤيا الأسحار والجن والشياطين، والبئر المهجورة، ورؤيا مشط الشعر، ورؤياه ﷺ أن الوجع الذي أصابه في مرضه كان بسبب السحر

[٢١] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سَحَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَتْ: حَتَّى كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ: الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ.

= (٧٠٢٩)، وفي كتاب: التعبير، باب: الأخذ على اليمين في النوم، برقم: (٧٠٣١)، ومسلم برقم: (٢٢٦٣)، في كتاب: الرؤيا.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: القيد في المنام، برقم: (٧٠١٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٤٢٠٧)، واللفظ له.

قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ». قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ؟ قَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ».

[٢٢] وفي لفظ: قَالَت: لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي وَلَا يَأْتِي، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا بَالُهُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ فِي جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ تَحْتَ رعُوفَةٍ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْنَ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَ اسْتَفْتَيْتُهُ»، فَأَتَى الْبِئْرَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، وَاللهِ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَوْ أَنَّكَ -كَأَنَّهَا تَعْنِي أَنْ يَنْتَشِرَ-، قَالَ: «أَمَا وَاللهِ قَدْ عَافَانِي اللهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا».(١)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، وفي كتاب الطب، باب: السحر، برقم: (٥٧٦٣)، وبرقم: =

باب: بيان قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، وأنها الرؤيا الصالحة

[٢٣] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ قَوْلُ اللهِ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس:٦٣]. قَالَ: «سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، أَوْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي». قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ».(١)

=

(٥٧٦٦)، وفي كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، برقم: (٣٢٦٨)، وفي كتاب الآداب، باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل]، برقم: (٦٠٦٣)، وفي كتاب الجزية، باب: هل يعفى عن الذمي إذا سحر، برقم: (٣١٧٥)، ومسلم في صحيحه في كتاب السلام، باب: السحر، برقم: (٢١٨٩) واللفظ لمسلم، ورواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٤٣٤٧).

تنبيه: جاء نحو هذا الحديث مختصرا بسند صحيح عند النسائي في الكبرى، في كتاب المحاربة، سحرة أهل الكتاب، برقم: (٣٥٢٩) وغيره، عن زيد بن أرقم، ولكن ليس فيه أنها رؤيا منامية، وإنما أتاه جبريل، وقال له كذا وكذا، ... إلخ.

ولم أُدْخِله؛ لأن شرطي في الكتاب أن تكون رؤيا منامية.

على أنه لا تعارض بينه وبين ما في الصحيح، فإن هذه الرواية محمولة على أن جبريل جاءه في المنام، فوضحت هذه الرواية رواية الصحيح من أنها كانت رؤيا ووحي منامي. والله أعلم.

(١) حديث صحيح لغيره:

=

=

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٢٦٨٨)، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، برقم: (٢١٨٢)، والترمذي في سننه، أبواب الرؤيا، باب: قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، برقم: (٢٢٧٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، برقم: (٣٨٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان، فصل: في ذم كثرة النوم، برقم: (٤٤٢٢)، والحاكم في مستدركه، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة يونس، برقم: (٣٣٠٢)، وفي كتاب: التعبير، برقم: (٨١٧٩)، وبرقم: (٨١٨٠)، من حديث: عبادة، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٢١)، وبرقم: (١٧٧٣١)، وبرقم: (١٧٧٤٠)، والشاشي في مسنده، برقم: (١٢١٦)، وابن قانع في معجم الصحابة، برقم: (٦٨٩)، ط: الغرباء، وابن عدي في الكامل، برقم: (٥/ ٣٦١)، ط: الكتب العلمية، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبادة بن الصامت به.

وهو منقطع، أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من عبادة، ويدل على ذلك رواية ابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٢١)، والطيالسي في مسنده، برقم: (٥٨٤)، ط: هجر، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، برقم: (٢٢٧٥)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: التعبير، برقم: (٨١٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في ذم كثرة النوم، برقم: (٤٤٢٢)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: نُبئت أن عبادة سأل رسول الله ﷺ فذكره.

فدل على أن أبا سلمة لم يسمعه من عبادة، وقد نص على ذلك العراقي في تحفة التحصيل (١٨٠)، ط: الرشد.

وله طريق أخرى، وفيها انقطاع، رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٢٧٦٧)، والشاشي في مسنده، =

﴿٢٤﴾ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾[يونس:٦٣]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ

=

برقم: (١٢١٧)، من طريق حميد بن عبد الله اليزني، أو المزني، عن عبادة به.

وهو منقطع أيضًا، لم يسمع من عبادة، وقد جاء في رواية عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، برقم: (٣٣٨) يرويه عن أبيه، عن عبادة، وأبوه لم أجد من وثقه غير ابن حبان في الثقات، برقم: (٢٢٢١).

وله طريق أخرى، وفيها تصريح أبي سلمة بسماعه من عبادة، رواه الجرجاني في أماليه (٢٣٤)، وابن عساكر في الأربعين البلدانية (٩٧)، ط: مكتبة القرآن، من طريق يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني عبادة بن الصامت به، ثم بين ابن عساكر أن الصواب روايته بقول أبي سلمة: نبئت عن عبادة.

والحديث يشهد له حديث أبي هريرة، وحديث عبد الله بن عمرو المتقدمان، وما سيأتي.

والحديث صحيح بشواهده.

وفي رواية لأحمد في مسنده، برقم: (٢٢٦٨٨): **«لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، أَوْ أَحَدٌ قَبْلَكَ، قَالَ: تِلْكَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ»**.

وقد صححه عن عبادة بن الصامت العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح الترمذي، برقم: (٢٢٧٥)، وقال عقبه: صحيح.

والذهبي في التلخيص، برقم: (٣٣٠٢).

وقال الضياء المقدسي -في الأحاديث المختارة، برقم: (٣٣٨)- إسناده حسن.

وكذلك حسنه الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير (٢/ ٢١٧)، ط: الرشد.

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».(١)

---

(١) حديث حسن لغيره:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٧٥١٠)، وبرقم: (٢٧٥٢١)، وبرقم: (٢٧٥٥٦)، وابن أبي شيبة في مسنده، برقم: (٢٦)، ط: الوطن، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان الرؤيا، ما قالوا في تعبير الرؤيا، برقم: (٣٠٤٥٤)، ط: الرشد، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، برقم: (٢٢٧٣)، وفي أبواب التفسير، باب: ومن سورة يونس، وبرقم: (٣١٠٦)، والحاكم في مستدركه، كتاب الرؤيا، برقم: (٨١٨٠)، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧١٧)، وبرقم: (١٧٧٢٣)، وبرقم: (١٧٧٢٤)، وبرقم: (١٧٧٣٣)، وبرقم: (١٧٧٣٥)، وبرقم: (١٧٧٣٦)، وبرقم: (١٧٧٣٧)، وبرقم: (١٧٧٣٨)، وبرقم: (١٧٧٤١)، وبرقم: (١٧٧٤٢)، وبرقم: (١٧٧٤٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله في الرؤيا: كم هي من جزء من الأجزاء التي هي النبوة؟ برقم: (٢١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في ذم كثرة النوم، برقم: (٤٤٢٠)، والدارقطني في العلل، برقم: (١٠٨٠)، ط: طيبة، والطيالسي في مسنده، برقم: (١٠٦٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٦)، ط: الكتب العلمية، ، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (١١٠٣)، ط: بلنسية، وأورده الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، برقم: (٦٠٠)، ط: ابن خزيمة من طرق:

الطريق الأولى: من طريق سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وأبي معاوية الضرير، ووكيع، وشريك بن عبد الله النخعي، ستتهم، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء به.

الطريق الثانية: يرويه ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن رجل، عن أبي الدرداء به.

=

=

دون ذكر عطاء بن يسار.

الطريق الثالثة: يرويه جرير بن عبد الحميد، وسليمان التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء به.

بإسقاط الرجل المبهم.

الطريق الرابعة: يرويه عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء به.

فسوّى الإسناد وأعضله، وعاصم بن بهدلة، ويقال له: ابن أبي النجود، وإن كان حسن الحديث إلا أنه خالف الثقات الذين رووا الحديث عن عطاء، عن الرجل المبهم.

فمخالفته شاذه.

الطريق الخامسة: يرويه محمد بن المنكدر، عن عطاء، عن الرجل المبهم، عن أبي الدرداء به.

دون ذكر الأعمش.

الطريق السادسة: عند الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩١)، وفيها تصريح بسماعه من أبي الدرداء فقال: عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ قَوْلِ الله: ... وفي هذه الطريق مهران بن أبي عمر العطار، **قال البخاري**: في حديثه اضطراب. و**قال الذهبي**: فيه لين.

الطريق السابعة: عند عبد بن حميد في مسنده (١١٠٥) يرويه الكلبي، عن أبي صالح السمان، عن جابر بن عبد الله به.

فخالف الجميع في الإسناد، والصحابي، والكلبي هو محمد بن السائب، ضعيف، بل قد أُتهم بالكذب، وقد أعله أبو حاتم في العلل، برقم: (١٧١٣)، ط: الحميضي، **وقال**: صوابه عن أبي الدرداء. فقال أبي: هو أبو صالح، عن أبي الدرداء.

الطريق الثامنة: يرويه محمد بن حاتم المؤدب، وجعفر بن عبد الله الأنصاري، قالا: حدثنا عمار ابن محمد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

=

=

وقد أعله بهذا الإسناد الدارقطني في العلل، برقم: (١٩٧٨)، ورجح أن الحديث صوابه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء به.

فالخلاصة: أن الحديث ورد من طرق عدة، أصحها عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء به.

وهذا الراوي المبهم لا يدرى من هو.

وقد سئل أبو حاتم - كما في علله، برقم: (١٧٦٠)- عن الرجل المبهم الذي في الإسناد، **فقال:** لا يعرف. **وقال الحافظ ابن حجر** -في إتحاف المهرة، برقم: (٦٠٢٣)-: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي، لكن أصله في صحيح مسلم.

وأورده الحرفي في فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي، برقم: (١٠)، ط: الأثرية، **وقال:** هذا حديث محفوظ بهذا الإسناد، من حديث أبي صالح ذكوان، وهو لم يسمع من أبي الدرداء شيئًا، وهو مرسل.

وقد صحح حديث أبي الدرداء العلامة الألباني في صحيح الترمذي، برقم: (٢٢٧٢).

وله شواهد:

منها: ما جاء عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، في قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[يونس: ٦٤]، قال: «**هِيَ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ يَرَاهَا الإِنْسَانُ أَوْ تُرَى لَهُ**».

ورواه ابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٧٤٢)، وفيه سُنَيْد بن داود المصيصي، **قال الحافظ** -في التقريب-: ضعيف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه.

قلت: هو صالح في الشواهد والمتابعات، ولا يضر إبهام الصحابي، فإن نافع بن جبير قد سمع جمعا من الصحابة.

ومن شواهده: قال ابن جرير -في تفسيره، برقم: (١٧٧٥٠)-: حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو

=

=

حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن قيس بن سعد، أن رجلا سأل النبي ﷺ عنها، فقال: «**ما سألني عنها أحد من أمتي منذ أنزلت علي قبلك؟! قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه، أو ترى له**».

وهو معضل، فقيس هو ابن سعد المكي، ثقة، غير أنه لم يدرك الصحابة، كما في تحفة التحصيل (٢٦٨).

وقد فسر الآية بأن المقصود بها الرؤيا الصالحة جمع، منهم: ابن عباس، وعروة بن الزبير، ومجاهد، كما في مصنف ابن أبي شيبة، في كتاب: الإيمان والرؤيا، ما قالوا في تعبير الرؤيا، (٦/ ١٧٤)، برقم: (٣٠٤٦٤)، وبرقم: (٣٠٤٦٢)، وبرقم: (٣٠٤٦٣)، والزهري كما في تهذيب الآثار للطبري، برقم: (٩٠٥)، ط: المدني، ذكر من قال ذلك، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، وقتادة: ﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [يونس: ٦٤] {لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [يونس: ٦٤]، قَالَ: «هِيَ الْبِشَارَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، وعطاء ابن أبي رباح، برقم: (١٧٧٥٣)، وجاء عن يحيى بن أبي كثير، برقم: (١٧٧٤٥)، وعن إبراهيم النخعي، كما في تفسير ابن جرير، برقم: (١٧٧٤٩).

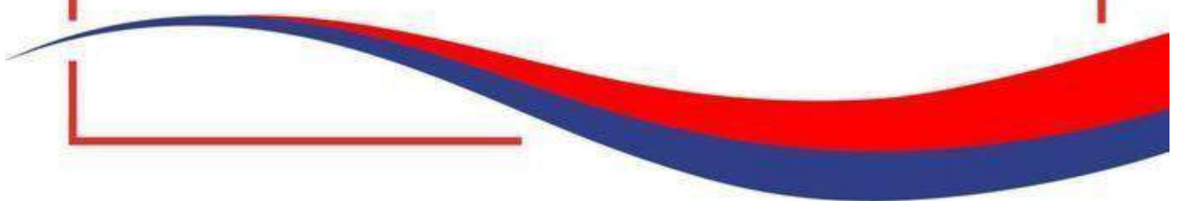
والحاصل: أن الحديث حسن، أو صحيح بشواهده التي ذكرت في هذا الكتاب، وقد قال ابن عبد البر -في التمهيد، (٥/ ٥٩)، عقب حديث أبي الدرداء-: هذا حديث حسن في التفسير المرفوع صحيح من نقل أهل المدينة، وقد رواه الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل، من أهل مصر، قال: سألت أبا الدرداء، فذكره سواء، هكذا رواه أبو معاوية، وعلي بن مسهر، ووكيع بن الجراح، عن الأعمش، وروي من حديث جابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاصي، وطلحة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث أبي الدرداء، هذا سواء بمعناه، وعلى ذلك أكثر أهل التفسير في معنى هذه الآية،

=

=

وهو أولى ما اعتقده العالم في تأويل قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤]، وروي عن الحسن، والزهري، وقتادة أنها البشارة عند الموت، ولا خلاف بينهم أن قوله: ﴿وَفِى ٱلْأَخِرَةِ﴾: الجنة.

كتاب آداب الرؤيا



باب التأدب مع الرؤيا فإنها وحي

﴿٢٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».(١)

﴿٢٦﴾ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ».(٢)

باب: الرؤيا إذا وافقت الشرع يعمل بها

﴿٢٧﴾ عَنْ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا

---

(١) تقدم تخريجه في باب فضل الرؤيا وأنها من بشارات النبوة ....

(٢) تقدم تخريجه في باب فضل الرؤيا وأنها من بشارات النبوة ....

اللهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ -إِنْ شَاءَ اللهُ-، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**»، قَالَ: فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أُرِيَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**».(١)

---

(١) حديث حسن:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١٦٤٧٨)، وأبو داود في كتاب: الصلاة، باب: كيف الأذان؟، برقم: (٤٩٩)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: الأذان والسنة فيه، باب: بدء الأذان، برقم: (٦٩٨)، والترمذي في سننه، في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في بدء الأذان، برقم: (١٨٩)، والدارمي في سننه، في كتاب: الصلاة، باب: في بدء الأذان، برقم: (١٢٢٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الصلاة، باب: الأذان، ذكر الخبر المصرح بأن النبي ﷺ هو الذي أمر بلالا بتثنية الأذان وإفراد الإقامة لا معاوية، برقم: (١٦٧٩)، وابن خزيمة في صحيحه، في كتاب: الصلاة، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب: ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها، والدليل على أن النبي ﷺ إنما أمر بأن يشفع بعض الأذان لا كلها، برقم: (٣٦٣)، =

=

والدارقطني في سننه، في كتاب: الصلاة، باب: ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها، برقم: (٩٣٥)، والبيهقي في السنن، في كتاب: الصلاة، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب: بدء الأذان، برقم: (١٨٥٦)، ط: هجر، تحقيق التركي (١/ ٣٩١)، والبخاري في خلق أفعال العباد، باب: أفعال العباد، (٥٤)، وابن الجارود في المنتقى، في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الأذان، برقم: (١٥٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني عبد الله بن زيد به.

رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: هو أبو عبد الله القرشي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: هو أبو عبد الله، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه: هو الأنصاري، من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

وصحابي الحديث هو عبد الله بن زيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ، **قال الترمذي**- عقب الحديث-: وعبد الله بن زيد هو ابن عبد ربه، ويقال: ابن عبد رب، ولا نعرف له عن النبي ﷺ شيئا يصح إلا هذا الحديث الواحد في الأذان، وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني له أحاديث عن النبي ﷺ، وهو عم عباد بن تميم.

فالحديث حسن من أجل محمد بن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه هنا قد صرح بالحديث؛ ولذلك **قال ابن خزيمة** -في صحيحه-: هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل؛ لأن محمدا سمع من أبيه، وابن إسحاق سمع من التيمي، وليس هذا مما دلسه. اهـ

قلت: أيضا مما يزيد الحديث قوة ورفع احتمال التدليس أنه قد جاء عند أحمد في مسنده، برقم:

=

[٢٨] وفي لفظ: قال ﷺ: «فلله الحمد، فذاك أَثْبَتُ».

=

(١٦٤٧٧)، من طريق ابن إسحاق بإسناد آخر، يرويه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه به.

وتابع ابن إسحاق على هذه الرواية عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد جمع من الثقات، قال الشوكاني -في نيل الأوطار (٢/ ٤٤) ط: دار الحديث، نقلا عن الحاكم-: هذه أمثل الروايات في قصة عبد الله بن زيد؛ لأن سعيد بن المسيب قد سمع من عبد الله بن زيد، ورواه يونس، ومعمر، وشعيب، وابن إسحاق عن الزهري، ومتابعة هؤلاء لمحمد بن إسحاق عن الزهري ترفع احتمال التدليس الذي تحتمله عنعنة ابن إسحاق في روايته عن الزهري.

ثم نقل عن محمد بن يحيى الذهلي قال: ليس في أخبار عبد الله بن زيد أصح من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي، يعني هذا؛ لأن محمدا قد سمع من أبيه عبد الله بن زيد.

وقال ابن خزيمة -في صحيحه-: هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل؛ لأن محمدا سمع من أبيه، وابن إسحاق سمع من التيمي، وليس هذا مما دلسه.

وقد صحح هذه الطريق البخاري فيما حكاه الترمذي في العلل عنه. اهـ

وحسن الحديث الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير، في كتاب: الصلاة، الباب الرابع: في الأذان والإقامة وفيه فروع (٥/ ١٨٤).

وجوده العلامة الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، في كتاب الصلاة، الأذان، (١/ ١١٤)، ط: غراس، و في تمام المنة (١٤٥)، ط: الراية.

وحسن الحديث العلامة الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (٥٧٥).

باب: الفرح بالرؤيا الطيبة والتحدث بها لمن أحب وحمد الله عليها

[٢٩] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَمَنْ رَأَى خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللهَ عَلَيْهِ وَلْيَذْكُرْهُ».(١)

[٣٠] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».(٢)

[٣١] وفي لفظ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الله، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».(٣)

[٣٢] وفي لفظ عَنْهُ قَالَ: «فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».(٤)

[٣٣] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٦٢١٥) تقدم في باب: بيان ماذا يفعل من رأى ما يكره في المنام؟

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦١).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها، برقم: (٧٠٤٤) بهذا اللفظ.

(٤) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦١).

تُعْجِبُهُ فَلْيَقُصَّهَا إِنْ شَاءَ».(١)

﴿٣٤﴾ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الله، فَلْيَحْمَدْ اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا».(٢)

﴿٣٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا تُعْجِبُهُ فَلْيَذْكُرْهَا وَلْيُفَسِّرِهَا».(٣)

باب: ما يُدعى، وما يُقال من أذكار قبل النوم، وفي الفزع منه في الرؤيا يكرهها

﴿٣٦﴾ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضُرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ».(٤)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٩١٢٩)، وقد تقدم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا من الله، برقم: (٦٩٨٥).

(٣) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة وسيئة.

(٤) حديث حسن لغيره:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٦٥٧٣)، وبرقم: (٢٣٨٣٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في =

=

كتاب: فضائل القرآن، باب: من كره أن يقول إذا قرأ القرآن: ليس كذا، برقم: (٢٩٦١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات، في باب: ما جاء في إثبات صفة الكلام، برقم: (٤٠٦)، ط: السوادي، وابن السنى في عمل اليوم والليلة، برقم: (٦٣٨)، ط: القبلة، ومالك في الموطأ، في كتاب: الشعر، باب: ما يؤمر بالتعوذ، برقم: (١٩٩٩)، ط: الرسالة، وابن قانع في معجم الصحابة، برقم: (١١٦٧)، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب: الأذكار، باب: ما يقال عند النوم، وعند الحاجة، برقم: (٦٠٩٣).

كلهم من طريق شعبة بن الحجاج، وموسى بن نافع الأسدي، وسليمان بن بلال القرشي، وعبد الرحيم بن سليمان الكناني، أربعتهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الوليد بن الوليد به.

رجال الإسناد:

يحيى بن سعيد الأنصاري: أبو سعيد، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

محمد بن يحيى بن حبان: هو الأنصاري، أبو عبد الله، ثقة، من رجال الشيخين.

الوليد بن الوليد: **قال ابن الأثير** -في أسد الغابة برقم: (٥٤٧٩)، ط: الكتب العلمية-: الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة. وذكره ابن حبان في الثقات، برقم: (١٤١٠)، **وقال**: له صحبة.

والحديث فيه انقطاع، فمحمد بن حبان الأنصاري لم يسمع من الوليد.

قال الهيثمي -في مجمع الزوائد، في كتاب: الأذكار، باب: ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه، برقم: (١٧٠٤٨)-: رجاله رجال الصحيح، إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد. اهـ

وذكره النوويّ في الأذكار (١٨٩)، ط: ابن حزم، ثم **قال**: هذا حديث مرسل، محمَّد بن يحيى

=

=

تابعي.

وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٢٤٢)، ط: عالم الكتب.

وابن حجر في الإصابة (٦/ ٤٨٦)، ط: الكتب العلمية، وقال: منقطع.

وأورده العلامة الوادعي في أحاديث معلة، برقم: (٤١٤)، ط: الآثار، وقال: رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع.

قلت: وللحديث شواهد:

منها: ما في الباب.

ومنها: مرسل عند ابن السني، في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول من ابتلي بالأهوال يراها في منامه، صـ(٦٧١)، عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكا إليه أهاويل يراها في المنام، فقال له النبي ﷺ وذكر نحوه.

ورجاله ثقات، عدا أبو هشام الرفاعي، وهو محمد بن يزيد الرفاعي، مختلف فيه، فقد ضعفه جماعة من الأئمة.

قال الحافظ -في التقريب-: ليس بالقوي، و**قال ابن معين**: ما أرى به بأسا، و**قال البرقاني**: هو ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح. اهـ انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٥٣) وما بعدها.

قلت: وقد أخرج له مسلم في الصحيح حديثين مقرونا بغيره.

والحديث ذكره البوصيري، في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب: الأذكار، باب: ما يقال عند النوم وعند الحاجة، برقم: (٦٠٩٤)، وفي كتاب: الأدعية، باب: ما يقوله من أصابه أرق، برقم: (٦٢٠٣) مختصرا، ثم قال: له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أبو داود،

=

﴿٣٧﴾ وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

﴿٣٨﴾ وفي لفظ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».(١)

= والنسائي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه. اهـ

قلت: وقد حسنه بشواهده العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة، برقم: (٢٧٣٨).

وأوردها المباركفوري في مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، في كتاب: الدعوات، باب: الاستعاذة، برقم: (٢٥٠١)، (٨/ ٢٤١)، ط: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، وقال: وهذه الطرق يشد بعضها بعضًا، وتدل بمجموعها على أن للحديث أصلاً قويًا. والله أعلم.

وأما اختلاف الروايات في أن القصة للوليد بن الوليد، أو لأخيه خالد، أو لرجل منهم، فيدفع بأن القصة وقعت لهما جميعًا. اهـ

(١) حديث حسن لغيره:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٦٦٩٦)، وأبو داود في سننه، في كتاب: الطب، باب: كيف الرقى، برقم: (٣٨٩٣)، ط: المكتبة العصرية، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب، برقم: (٣٥٢٨)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، برقم: (٢٠١٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد، باب: ما كان النبي يستعيذ بكلمات الله لا =

=

بكلام غيره، (٩٦)، ط: المعارف، الرياض، وابن عساكر في تاريخ دمشق، برقم: (٩٧٢٦)، (٧١/ ٢٩١)، ط: الفكر، والنسائي في عمل اليوم والليلة، في ما يقول من يفزع في منامه، برقم: (٧٦٥)، ط: الرسالة، وابن السني في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول من بُلِيَ بالوحشة، برقم: (٦٣٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات، في باب: ما جاء في إثبات صفة الكلام، برقم: (٤٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٦٥٠٩) ط: الوطن، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم، برقم: (١١٦)، (١/ ٤٦٢)، ط: العلوم والحكم، وابن عبد البر في التمهيد، برقم: (٧٧٧)، (٢٤/ ١٠٩).

كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به.

وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

قال الحافظ -في ترجمته بالتقريب-: إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.

وقال -في هدي الساري-: إمام في المغازي، مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قادح. اهـ

وقال البيهقي -في السنن الكبرى، في كتاب: الجنائز، باب: من زعم أن النبي ﷺ صلى على شهداء أحد، برقم: (٦٨٠٧)، (٤/ ١٩)-، ومحمد بن إسحاق بن يسار إذا لم يذكر اسم من حدث عنه لم يفرح به. اهـ

وقال-في الأسماء والصفات برقم: (٤٠٧)-: روايته ضعيفة إذا لم يبين سماعه فيها.

وقال -في معرفة السنن والآثار، برقم: (١٧٠٩٦)، ط: قتيبة، والوعي، والوفاء-: قد يحتج به فيما لا يخالف فيه أهل الحفظ. اهـ

قلت: فتبين لنا أن الحديث لولا عنعنة ابن إسحاق لكان صحيحا، ولو صرح بالتحديث لقبل، ولكن لم أجد تصريحه بالتحديث في شيء من المصادر المذكورة.

=

﴿٣٩﴾ وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».(١)

﴿٤٠﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».(٢)

= فالحديث بهذه الطريق والحديث الذي قبله يكون حسناً، أو صحيحا، والله أعلم.

وقد صححه بشواهده العلامة الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم: (٢٧٣٨)، كما تقدم.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام، برقم: (٦٣١٢).

(٢) حديث صحيح:

رواه الترمذي في سننه، في كتاب: أبواب الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم: (٣٣٩٢)، وأحمد في مسنده، برقم: (٧٩٦١)، والنسائي في السنن الكبرى، في كتاب: النعوت، باب: فاطر السموات والأرض، برقم: (٧٦٥٢)، والطيالسي في مسنده، برقم: (٩)، والبخاري في خلق أفعال العباد، في باب: أفعال العباد (٤٩)، والخطيب في تاريخ بغداد، برقم: (٥٨١٨)، (١٢/ ٤٩٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، في باب: ما يقول إذا أصبح، برقم: (٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الدعاء، باب: ما يستحب أن يدعو به =

=

إذا أصبح، برقم: (٢٩٢٧٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية، ذكر ما يقول المرء عند الصباح والمساء، برقم: (٩٦٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات، في باب: جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع والاختراع له، برقم: (٢٩)، وبرقم: (٣٨)، والدارمي في سننه، في كتاب: الاستئذان، باب: ما يقول إذا أصبح، برقم: (٢٧٣١)، من طرق إلى شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، قال: سمعت أبا هريرة، وذكره.

رجال الإسناد:

شعبة: هو ابن الحجاج النيسابوري، أبو بسطام، أمير المؤمنين بالحديث، من رجال الشيخين.

يعلى بن عطاء: هو العامري، من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

عمرو بن عاصم: هو الثقفي، أبو عبد الله، ثقة، كما في التقريب.

و**الحديث** صححه الإمام الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (١٣٣٣). وكذلك الإمام الألباني، في صحيح الجامع، برقم: (٧٨١٣)، وفي السلسلة الصحيحة، برقم: (٢٧٥٣)، وذكر تنبيهين مهمين، **فقال**: **تنبيه**: حديث أبي هريرة هذا أورده ابن تيمية في الكلم الطيب رقم: (٤٢)، برواية الترمذي فقط، إلى قوله: «**وَشِرْكِهِ**». و**قال ابن تيمية** عقبه: وفي رواية: «**وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وإذَا...**». قال الترمذي: حديث حسن صحيح. فعلقت عليه بأن هذه الرواية ليست عند الترمذي من حديث أبي هريرة، وإنما من حديث ابن عمرو.

ثم رأيت ابن القيم قد زاد على شيخه، -وهمًا على وهم- في الوابل الصيب فحذف قوله: وفي رواية! فصارت الزيادة صراحة في حديث الترمذي عن أبي هريرة! وهو خطأ ظاهر، ولم يتعرض الشيخ إسماعيل الأنصاري في تعليقه على الوابل (ص٢٠٢) كعادته لبيان هذا الوهم، وإنما قال: إنه قد جاء قوله: «**وَأَنْ أَقْتَرِفَ...**» في حديث أبي هريرة عند البخاري، في خلق أفعال

=

﴿٤١﴾ وعَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّان يَأْمُرُنَا إِذَا

= ______________________

العباد، ثم ساق إسناده من طريق محمد بن بشار، عن غندر.

وقد علمت أن هذه الزيادة لم تقع عند البخاري في الموضع الأول، وهي بلا شك ليست في حديث غندر؛ لأن أحمد رواه عنه كذلك، فهي زيادة شاذة عن شعبة؛ لمخالفتها لرواية جمع الثقات عنه، و متابعة هشيم له كما تقدم.

فلعلها مدرجة من بعض النساخ. نعم، هي ثابتة في حديث ابن عمرو وأبي مالك كما ذكرت هناك في التعليق على الكلم الطيب (ص٣٣)، ويأتي تخريجها (٢٧٦٣)، ووجدت لها طريقا أخرى من رواية ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو بكر الصديق: ... فذكر نحوه بالزيادة. أخرجه أحمد (١/ ١٤).

قلت: وهو مرسل، وليث – وهو ابن أبي سليم – ضعيف.

تنبيه آخر: لقد تحرفت جملة: «**وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ**» إلى جملة شاذة بمرة: «كل شيء بكفيك»، هكذا وقعت في الأدب المفرد، في كل الطبعات التي وقفت عليها، ومنها الهندية، وهي أصحها، وكذلك وقعت في متن شرح الشيخ فضل الله الجيلاني! وهي خطأ بلا شك من بعض نساخ الأدب؛ لمخالفتها لكل مصادر الحديث المتقدمة، ومنها أفعال العباد للبخاري مؤلف الأدب، مما لا يبقى أدنى ريب في خطئها.

والحديث مما ضعفه حسان الهدام بدون حجة أو برهان، ولم يرض بتصحيح من تقدم ذكره وغيرهم مما لم نذكره هنا، وإنما اقتصر على تحسينه إياه على استحياء! مشككا فيه بقوله فيه: حديث حسن -إن شاء الله تعالى-، وقد أكثر من مثل هذا التشكيك في كثير من الأحاديث الصحيحة في تخريجه لكتاب ابن القيم إغاثة اللهفان، وكتم صحة حديث ابن عمرو، وقد بينت ذلك كله في ردي عليه رقم: (٢٩). اهـ

أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»، وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(١)

﴿٤٢﴾ وعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».(٢)

﴿٤٣﴾ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ، وَلَا مُؤْوِيَ؟!».(٣)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم: (٢٧١٣).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم: (٢٧١١).

(٣) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند =

﴿٤٤﴾ وعنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».(١)

﴿٤٥﴾ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.(٢)

= النوم وأخذ المضجع، برقم: (٢٧١٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الوضوء، باب: فضل من بات على الوضوء، برقم: (٢٤٧)، وفي كتاب: الدعوات، باب: إذا بات طاهراً وفضله، وبرقم: (٦٣١١)، وفي كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام، برقم: (٦٣١٣)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم: (٢٧١٠).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: فضل القرآن، باب: فضل المعوذات، برقم: (٥٠١٧)، وفي كتاب: الطب، باب: النفث في الرقية، برقم: (٥٧٤٨).

﴿٤٦﴾ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».(١)

﴿٤٧﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».(٢)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٧٠٥)، وفي كتاب: فرض الخمس، باب: الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ، والمساكين، وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل، حين سألته فاطمة، وشكت إليه الطحن والرحى: أن يخدمها من السبي، فوكلها إلى الله، برقم: (٣١١٣)، وفي كتاب: النفقات، باب: عمل المرأة في بيت زوجها، برقم: (٥٣٦١)، وفي كتاب: النفقات، باب: خادم المرأة، برقم: (٥٣٦٢)، وفي كتاب: الدعوات، باب: التكبير والتسبيح عند النوم، برقم: (٦٣١٨)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم، برقم: (٢٧٢٧)، وبرقم: (٢٧٢٨)، وبرقم: (٢٧٣٠).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الدعوات، باب: التعوذ والقراءة عند المنام، برقم: (٦٣٢٠)، وبرقم: (٧٣٩٣)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة =

﴿٤٨﴾ وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا». (١)

﴿٤٩﴾ وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. (٢)

باب: الاهتمام والاستئناس بالرؤيا الحسنة الصالحة

﴿٥٠﴾ عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟».

﴿٥١﴾ وفي لفظ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟». (٣)

= والاستغفار، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، برقم: (٢٧١٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الدعوات، باب: وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن، برقم: (٦٣١٤)، وفي كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا أصبح، برقم: (٦٣٢٥)، وفي كتاب: التوحيد، باب: السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، برقم: (٦٣٩٥).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم: (٢٧١٢).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، برقم: (٨٤٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٥).

﴿٥٢﴾ وفي لفظ عَنْهُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، فَيَقُصُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُصَّ.(١)

﴿٥٣﴾ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟».(٢)

﴿٥٤﴾ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، وَيَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟».(٣)

﴿٥٥﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟».(٤)

---

(١) حديث صحيح، رواه بهذا اللفظ النسائي في سننه، في كتاب: التعبير، باب: الحلم، برقم: (٧٦١١)، ط: المطبوعات الإسلامية، وهو في الصحيح.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٩).

(٣) حديث صحيح، رواه بهذا اللفظ النسائي في سننه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا، برقم: (٧٥٧٥)، وغيره، رجاله ثقات، وهو على شرط الشيخين، وسيأتي في باب تختلف الرؤيا بحسب الأحوال والهيئات والصفات، وسؤال المعبر عن حال الرائي، وهذا أصل في التعبير.
وقد صححه الإمام الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (٥٣).

(٤) حديث صحيح، رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٨٣١٣)، والنسائي في الكبرى، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا، برقم: (٧٥٧٤)، وأبو داود في سننه، في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الرؤيا، برقم: (٥٠١٧)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، ذكر البيان بأن =

﴿٥٦﴾ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.(١)

باب: الرؤيا علم، فلا تُعبر إلا عند أهل الخبرة والعلم والصلاح والنصح، وقول المعبر خيرا رأيت، أو رأيت خيرا

قال الله عن يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:٦].

= المبشرات التي تقدم ذكرنا لها هي الرؤيا الصالحة، برقم: (٦٠٤٨)، والحاكم في المستدرك، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٧٦)، ومالك في الموطأ، باب الرؤيا، برقم: (٢٠١١)، والبيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى، برقم: (٤٤٤٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣١٣)، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة به، ورجاله ثقات.

وللحديث طريق ثانية أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: المبشرات، برقم: (٦٩٩٠) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه، ورجاله ثقات أئمة من رجال الشيخين، الزهري: هو محمد بن مسلم.

والحديث صححه الإمام الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم: (٤٧٣).

(١) حديث صحيح لغيره، وسيأتي، في كتاب رؤى الصحابة.

وقال عن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف:١٠١]، وقال: ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:١٠٠].

وقال عن صاحب السجن: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥﴾ [يوسف: ٤٥].

وقال عن الملك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ۝٤٣ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ۝٤٤﴾ [يوسف: ٤٣].

﴿٥٧﴾ وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى ذِي نَاصِحٍ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، وَلْيَتَأَوَّلْ خَيْرًا».

﴿٥٨﴾ وفي لفظ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، وَلْيَتَأَوَّلْ خَيْرًا».(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه البيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله، برقم: (٤٤٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى، في كتاب: عمل اليوم والليلة، ما يفعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه، برقم: (١٠٦٧٩)، وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية، كتاب: الأدب، باب: الرؤيا، برقم: (٢٨٤٤)، ط: العاصمة، والغيث، والبوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا ثلاثة، برقم: (٦٠٢٦)، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة به.

رجال الإسناد:

=

﴿٥٩﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُؤْيَا -فقصها على النبي ﷺ- فَقَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا».(١)

﴿٦٠﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَقُصَّ الرُّؤْيَا إلا عَلَى عَالِمٍ، أَوْ نَاصِحٍ».

﴿٦١﴾ وفي لفظ: «لَا تَقُصُّوا الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ، أَوْ نَاصِحٍ».

﴿٦٢﴾ وفي لفظ: «لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ إِلَّا عَلَى عَالِمٍ، أَوْ نَاصِحٍ».(٢)

= **محمد بن إسحاق**: هو القرشي، من رجال الشيخين، صدوق مدلس وقد عنعن.

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: هو قرشي، ثقة، من رجال الشيخين.

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة، من رجال الشيخين، ثقة مكثر.

أبو قتادة: هو الحارث بن ربعي السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روى له الشيخان.

وأما لفظة: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا، وَلْيَتَأَوَّلْ خَيْرًا»، يشهد لها حديث عائشة الآتي تخريجه إن شاء الله، وفيه: «إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا»، وله شواهد عامة، مثل: قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا»، وقوله: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»، وفي حديث أبي قتادة المتقدم في باب الفرح بالرؤيا الطيبة، والتحدث بها لمن أحب، وحمد الله عليها، وفيه: «فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»، ويشهد له أيضا حديث عبد الله بن سلام بعده.

(١) **حديث صحيح**، رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٢٣٧٩٠)، وهو في الصحيحين.

(٢) **حديث صحيح**: =

=

رواه الترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، برقم: (٢٢٨٠)، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: كراهية أن يعبر الرؤيا إلا على عالم، أو ناصح، برقم: (٢١٩٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢١١، ٢٧٦)، والطبراني في المعجم الأصغر، برقم: (٩٠٣)، ط: المكتب الإسلامي، والمعجم الأوسط، برقم: (٧٢٧٥)، ط: دار الحرمين، وجزء القاسم بن موسى بن أشيب، برقم: (٦٨)، مخطوطة، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق، في كتاب: التعبير، باب: القيد في النوم (٥/ ٢٧٢)، ط: المكتب الإسلامي، وعمار.

من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

وقتادة وإن كان ثقة ثبتا إلا أنه مشهور بالتدليس، وقد عنعن كما ترى، وقد تابع سعيد بن أبي عروبة، شعبةُ بن الحجاج، فرواه عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

ورواية شعبة عن قتادة صحيحة، وإن كان قد عنعن فيها قتادة، فقد قال شعبة: كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيسَ ثَلاثَةٍ: الأَعْمَشَ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَقَتَادَة. كما في معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ١٨٢)

وقد تابع قتادة هشامُ بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به، والإسناد إلى هشام فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف، **وقال الهيثمي** -بعد ذكر الحديث في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٦٧)-: رواه الطبراني في الأصغر، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان في الثقات وغيره، وضعفه جماعة. اهـ

ورواه أبو نعيم عن سليمان بن أحمد، قال في جماعة عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

قلت: لعله يقصد بالجماعة هشام وقتادة كما تقدم.

فالحديث بهذه المتابعات نرجو أن يكون حسنا أو صحيحا، وكذلك يشهد له ما سيأتي إن شاء الله من حديث أبي رزين، وأنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

=

باب: تحريم الكذب في الرؤيا، وعظم إثم من يقول: رأيت كذا، وهو كاذب، أو نَقَّص فيها كالذي يأتي بالشاهد منها

[٦٣] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ».(١)

[٦٤] وفي لفظ: «وَمَنْ تَحَلَّمَ عُذِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَعْقِدَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ عَاقِدًا».

[٦٥] وفي لفظ: «وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَتَيْنِ -أَوْ قَالَ:- بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا».

= وقد صححه بمتابعة هشام لقتادة العلامة الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم: (١١٩)، وفي صحيح الجامع، برقم: (٧٣٩٦).

وحسن الحديث الترمذي، فقال -عقب الحديث-: حسن صحيح.

وقد صحح الحديث بشواهده الحافظ ابن حجر في الفتح، قلت: وعلى ما سبق يتبين أن الحديث بجميع فقراته صحيح من حديث عوف، وأبي هريرة، فيعلم من هذا أن حديث أبي قتادة ينجبر بالشاهدين، فيكون حسنًا لغيره. اهـ

وقال -في فتح الباري (١٢/ ٤٠٩)-: هذا ظاهر في أن الأحاديث كلها مرفوعة. اهـ

وصححه الصنعاني، في التنوير شرح الجامع الصغير، برقم: (٩٨٢٥)، ط: دار السلام.

وحسنه المناوي، في التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٩٧)، ط: الإمام الشافعي.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من كذب في حلمه، برقم: (٧٠٤٢).

﴿٦٦﴾ وفي لفظ: «وَمَنْ تَحَلَّمَ عُذِّبَ حَتَّى يَعْقِدَ شَعِيرَةً، وَلَيْسَ بِعَاقِدٍ».(١)

﴿٦٧﴾ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا».(٢)

﴿٦٨﴾ وفي لفظ: «مَنْ تَحَلَّمَ حُلُمًا كَاذِبًا كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَيُعَذَّبُ عَلَى ذَلِكَ».(٣)

﴿٦٩﴾ وفي لفظ: «الَّذِي يُرِي عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَالَّذِي يَسْتَمِعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٤)

---

(١) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (١٨٦٦)، وبرقم: (٢٢١٣)، من نفس طريق البخاري.

(٢) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ الترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: في الذي يكذب في حلمه، برقم: (٢٢٨٣) من نفس طريق البخاري.

(٣) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ ابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: من تحلم حلما كاذبا، برقم: (٣٩١٦)، من نفس طريق البخاري.

(٤) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ ابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، ذكر ما يعاقب به في القيامة من أرى =

﴿٧٠﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا دُفِعَ إِلَيْهِ شَعِيرَةٌ، وَعُذِّبَ، حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، وَلَيْسَ بِعَاقِدٍ». (١)

﴿٧١﴾ وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ

=

عينيه في المنام ما لم تريا، برقم: (٦٠٥٧)، من نفس طريق البخاري.

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٢٢١٣)،

قال حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عكرمة، عن أبي هريرة، به. ورجاله ثقات، ويزيد هو ابن هارون الواسطي.

واختلف في رفعه ووقفه على عكرمة.

قال الدارقطني، -في العلل، برقم: (٢١٦٤)- اختلف فيه على عكرمة؛ فرواه قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه فرفعه همام، والحكم بن عبد الملك، عن قتادة، ووقفه أبو عوانة عن قتادة.

ورواه أبو هاشم الرماني، عن عكرمة، عن أبي هريرة، موقوفا.

ورواه أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس.

والقولان محفوظان. اهـ

قلت: وقد تبين من كلام الدارقطني أن الحديث جاء بإسنادين عن عكرمة، وأنه صح مرفوعا عن عبد الله بن عباس، وصح موقوفا عن أبي هريرة، وهو كما قال، فكلا الإسنادين في البخاري، برقم: (٧٠٤٢) بغير هذا السياق، عن أبي هريرة، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ويشهد للموقوف أحاديث الباب التي في الصحيح وغيره.

فِي حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ».

﴿٧٢﴾ وفي لفظ: «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١)

﴿٧٣﴾ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ

---

(١) حديث حسن:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٥٦٨)، وبرقم: (٦٩٤)، وبرقم: (٦٩٩)، وبرقم: (٧٨٩)، وبرقم: (١٠٨٨)، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: في الذي يكذب في حلمه، برقم: (٢٢٨١)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٨٤)، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: النهي عن أن يتحلم الرجل رؤيا لم يرها، برقم: (٢١٩١)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (٨٦)، والبزار في مسنده، برقم: (٥٩٤)، وبرقم: (٥٩٥)، والضياء في الأحاديث المختارة، برقم (٥٧٠)، من طريق سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

سفيان: هو الثوري، ثقة إمام، من رجال الشيخين.

وعبد الأعلى بن عامر: الثعلبي، صدوق يهم، كما في التقريب.

وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب السلمي، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

فالحديث: حسن -إن شاء الله- بما في هذا الباب من الأحاديث الصحيحة، والله أعلم.

يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ».(١)

﴿٧٤﴾ وفي لفظ: أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَيَا».(٢)

﴿٧٥﴾ وعن وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».(٣)

﴿٧٦﴾ وفي لفظ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْفِرْيَةِ ثَلَاثٌ: أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ عَلَى عَيْنَيْهِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ وَلَمْ يَرَ، وَأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَى وَالِدَيْهِ، يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَنْ يَقُولَ: قَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ يَسْمَعْ».

﴿٧٧﴾ وفي لفظ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ عَلَى عَيْنَيْهِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ وَلَمْ يَرَ، أَوْ يَفْتَرِي عَلَى وَالِدَيْهِ، أَوْ يَقُولُ: سَمِعَنِي وَلَمْ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من كذب في حلمه، برقم: (٧٠٤٣).

(٢) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٥٧١١)، من نفس طريق البخاري.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب ، برقم: (٣٥٠٩).

يَسْمَعْنِي». (١)

﴿٧٨﴾ وعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى الله مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا». (٢)

---

(١) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (١٦٠٠٨)، وبرقم: (١٦٠١٥)، ومن طريقه الحاكم في مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨٢٠٤)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

عبد الرحمن بن مهدي: العنبري، أبو سعيد، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، من رجال الشيخين.

ومعاوية بن صالح: الحضرمي، من رجال مسلم، مختلف في توثيقه، وقد وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، ، وأبو زرعة، كما في تهذيب الكمال.

ربيعة بن يزيد: أبو شعيب الإيادي، ثقة، من رجال الشيخين.

واثلة بن الأسقع: الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديثه في الصحيحين.

(٢) حديث حسن:،

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٦٣٧٨)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: الحدود، برقم: (٨٠٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٢٣٠٣)، والطبراني في الكبير، برقم: (٤٩٨)، (٢٢/ ١٩٠)، والبيهقي في سننه، في كتاب الجراح، باب: إيجاب القصاص على القاتل

=

=

دون غيره برقم: (١٥٨٩٣)، والدارقطني في سننه، في كتاب الحدود والديات وغيره، برقم: (٣١٤٨) من طريق الزهري، واختلف عنه من طرق:

الطريق الأول: رواه يونس بن يزيد الأيلي، وعقيل بن خالد، عن الزهري، عن مسلم بن نذير السعدي، عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي - ﷺ - به.

ورجاله ثقات رجال الشيخين، عدا مسلم بن نذير، ويقال له مسلم بن يزيد السعدي، أبو عياض الكوفي، وهو حسن الحديث، فقد سئل عنه أبو حاتم، **فقال**: لا بأس به، كما في تهذيب الكمال.

وأبو شريح الخزاعي: هو خويلد بن شريح الخزاعي، صحابي جليل، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن سائر الصحابة.

الطريق الثانية: عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الجندعي، عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي - ﷺ - به.

ورجاله كلهم رجال الشيخين، ثقات

إلا عبد الرحمن بن إسحاق، وهو العامري القرشي، فإنه صدوق كما في التقريب.

الزهري: هو محمد بن مسلم الزهري القرشي، أبو بكر.

عطاء بن يزيد: الجذعي.

وقد خالف عبد الرحمن بن إسحاق في روايته هذه في الإسناد، فرواه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، والصواب أنه عن مسلم بن يزيد، كما في رواية يونس بن يزيد الأيلي، وعقيل بن خالد، وهم أثبت وأحفظ منه، بل في ترجمته من **تهذيب الكمال (١٦/ ٥٢٤)**.

قال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه. اهـ

وقد أورد الحديث البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٧٧)، من طريقه، **وقال** في حديث الزهري

=

هذا: وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد، ولا يصح.

وقال ابن أبي حاتم في علله: سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: رواه عبد الرحمن بن إسحاق، و[خولف]، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح مرفوعا.

ورواه عقيل ويونس وغيرهما، (عن الزهري)، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح مرفوعا، وهو الصحيح، وأخطأ عبد الرحمن بن إسحاق. [البدر المنير ٨/ ٤٢٦-٤٢٧].

وقال ابن أبي حاتم -في علله، برقم: (١٣٤٠)-: وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح، عن النبي -ﷺ-: «**أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله ...**»، الحديث؟

قال أبي: كذا روى عبد الرحمن بن إسحاق، وخولف.

ورواه عقيل، ويونس، وغيرهما؛ يقولون: عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح، عن النبي؛ وهو الصحيح، أخطأ عبد الرحمن بن إسحاق. [علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ١٦٨).

وصححه بإسناد عبد الرحمن بن إسحاق الحاكم في المستدرك، ووافقه الذهبي، والهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: فيمن رأى ما يحب أو غيره، برقم: (١١٧٣١).

الطريق الثالثة والرابعة: أنه جاء عن الزهري مرسلا ومعضلا.

رواه عمر بن شبة في كتاب مكة، فيما ذكره الحافظ في الفتح (١٢/ ٢١١)، من طريق عمرو بن دينار، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد مرسلا.

ومن طريق مسعر، عن عمرو بن مرة، عن الزهري، معضلا.

الطريق الخامسة: عند عبد الرزاق (٩١٨٨)، عن معمر عن الزهري معضلا.

وروى الحديث الطبري في تفسيره (١٤/ ٥٨٧) معلقا بقوله بلغنا وذكره

باب: من لا يرى الرؤيا فيدعو الله أن يريه رؤيا حسنة، وفضل ابن عمر

﴿٧٩﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ ... وذكره.

﴿٨٠﴾ وفي لفظ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ... وذكره.(١)

= قلت: فتلخص من هذا البحث أن الحديث حسن بإسناد يونس وعقيل، كما قاله أبو حاتم في العلل، ووافقه ابن الملقن، ومقصودنا في الكتاب لفظة: "**أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا**"، ويشهدله حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وعلي، وابن عمر، وواثلة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

وما جاء في الباب.

(١) رواه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الأمن وذهاب الروع في المنام، برقم: (٧٠٢٨)، وبرقم: (٧٠٢٩)، وفي كتاب: التعبير، باب: الأخذ على اليمين في النوم، برقم: (٧٠٣٠).

باب الرؤيا قد تكون طويلة

[٨١] عن ابن عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَمَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ، بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ.(١)

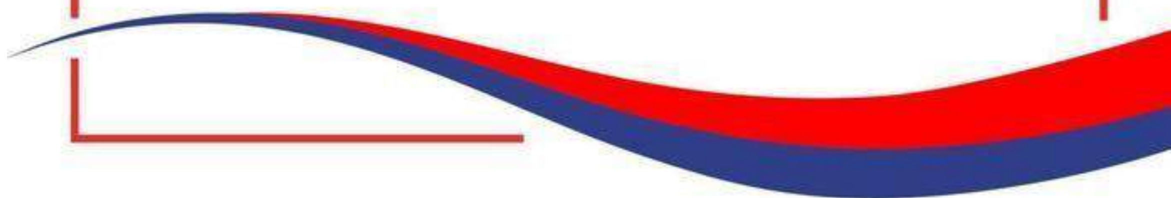
---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الصلاة، باب: فضل قيام الليل، برقم: (١١٢٢)، =

=

وفي كتاب: أصحاب النبي -ﷺ-، باب: مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بـرقم: (٣٧٣٩)، وبرقم: (٣٧٤٠)، وبرقم: (٣٧٤١)، وفي كتاب: التعبير، باب: الإستبرق، ودخول الجنة في المنام، برقم: (٧٠١٦)، وفي كتاب: التعبير، باب: الأمن، وذهاب الروع في المنام، برقم: (٧٠٢٩)، وفي كتاب: التعبير، باب: الأخذ على اليمين في النوم، بـرقم: (٧٠٣١)، ومسـلم في صحيحه، في كتاب: فضائل الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-، باب: من فضـائل عبـد الله بـن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، برقم: (٢٤٧٩).

كتاب أقسام الرؤيا



باب: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

﴿٨٢﴾ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ».(١)

﴿٨٣﴾ وفي رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ».(٢)

﴿٨٤﴾ وفي رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ».(٣)

باب: لا فرق بين الرؤيا والحلم

﴿٨٥﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ».(٤)

﴿٨٦﴾ وعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُ حُلْمًا مُنْكَرًا اللَّيْلَةَ؟! قَالَ: «مَا هُوَ؟»، قَالَتْ: إِنَّهُ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا من الله، برقم: (٦٩٨٤)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦١).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من رؤى النبي - ﷺ - في المنام، برقم: (٦٩٩٥).

(٣) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، برقم: (٢٢٦٣).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من كذب في حلمه، برقم: (٧٠٤٢).

شَدِيدٌ، قَالَ: «ومَا هُوَ؟»، قَالَتْ: رَأَيْتُ ... وذكرت الرؤيا.(١)

باب: النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة وسيئة

[٨٧] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا لَا تَضُرُّهُ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا».(٢)

[٨٨] وفي لفظ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُخْبِرْ بِهَا».(٣)

[٨٩] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ».(٤)

[٩٠] وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ

---

(١) حديث حسن: وسيأتي تخريجه -إن شاء الله-.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: التعبير، برقم: (٢٢٦١).

(٣) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٢٢٥٢٥).

(٤) تقدم في باب: الفرح بالرؤيا الطيبة والتحدث بها لمن أحب وحمد الله عليها.

الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».(١)

﴿٩١﴾ وَفي لفظ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ: «**لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ»**.(٢)

﴿٩٢﴾ وفي لفظ قَالَ: «**إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاس»**.(٣)

﴿٩٣﴾ وفي لفظ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلَا يَقُصَّهَا عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ»**.(٤)

﴿٩٤﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ»**.(٥)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٨).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٨).

(٣) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٨).

(٤) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٥١١٠)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات.

(٥) حديث حسن:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٩١٢٩)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا ثلاث، برقم: (٣٩٠٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان والرؤيا، باب، برقم: =

٩٥ وَعَنْهُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا تُعْجِبُهُ فَلْيَذْكُرْهَا، وَلْيُفَسِّرْهَا، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا تَسُوءُهُ فَلا يَذْكُرْهَا، وَلا يُفَسِّرْهَا».(١)

=

(٣٠٥٠٨) من طريق هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن محمد، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

هوذة بن خليفة: هو الثقفي، أبو الأشهب، صدوق كما في التقريب.

عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، أبو سهل، من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع.

محمد بن سيرين: هو الإمام الحافظ أبو بكر من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، لا يرى الرواية بالمعنى.

والحديث حسنه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٣٤١)، فقال: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير هوذة بن خليفة، وهو صدوق، كما قال في التقريب. اهـ

تنبيه:

الحديث جاء في البخاري مدرجا، من قول محمد بن سيرين، وقد بين الحافظ في الفتح الخلاف في ذلك عند شرحه للحديث، برقم: (٧٠١٧)، وذكر هذا الحديث بإسناد أحمد.

(١) حديث صحيح:

رواه يحيى بن معين في جزئه الثاني، من رواية أبي بكر المروزي، برقم: (١٦٨)، ط: الرشد، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٨)، وفي الاستذكار، في كتاب: الشعر، باب: ما

=

﴿٩٦﴾ وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَأْسِي فِي الْمَنَامِ ضُرِبَ فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ؟ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُهُ، ثُمَّ

= جاء في الرؤيا، برقم: (٨/ ٤٥٦)، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: حدثني يحيى بن صالح، عن سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

رجال الإسناد:

يحيى بن صالح: هو الوحاظي، أبو زكريا، من رجال الشيخين، مختلف فيه، وقد وثقه ابن معين كما في التهذيب، وكذلك وثقه البخاري.

سليمان بن بلال: هو أبو محمد القرشي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة.

العلاء بن عبد الرحمن: هو أبو شبل الحرقي، **قال الإمام أحمد:** ثقة، لم أسمع أحدا ذكره بسوء، كما في تهذيب التهذيب (٨/ ١٨٦)، ط: المعارف، الهندية.

وأبوه: هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني: من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

والحديث: صححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٣٤٠)، خرجه ثم **قال:**

تنبيه: أورده السيوطي، من رواية الترمذي عن أبي هريرة بلفظ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ، فَلْيُفَسِّرْهَا وَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى الرُّؤْيَا الْقَبِيحَةَ، فَلَا يُفَسِّرْهَا وَلَا يُخْبِرْ بِهَا**»، وكذلك في الجامع الكبير برقم: (١٠٣٦)، ط: الفكر، **وقال المناوي** -في الفيض، ط: المكتبة التجارية الكبرى-: رمز لحسنه تبعا للترمذي، وحقه الرمز لصحته، وظاهر صنيع المصنف أن الترمذي تفرد بإخراجه عن الستة، ولا كذلك، فقد رواه ابن ماجه عن أبي هريرة باللفظ المذكور. كذا قال: ولم أجد الحديث عند الترمذي، وابن ماجه باللفظ المذكور بعد مزيد من البحث عنه، وتعاطي كل الوسائل الممكنة، وقوله: تبعا للترمذي، صريح أو كالصريح في أنه وقف عليه عنده، وعلى أنه حسنه، فلعله وقع في بعض النسخ منه. اهـ

يَغْدُو وَيُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ».(١)

[٩٧] وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيُحْزِنَهُ، وَلْيَسْكُتْ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا».(٢)

باب: علامات الرؤيا السيئة التي تفزع الإنسان وتقلقه وتحزنه

[٩٨] عنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».(٣)

[٩٩] وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ».

---

(١) حديث صحيح:

رواه النسائي في السنن الكبرى، باب: الزجر عن أن يخبر الإنسان بتلعب الشيطان به في منامه، برقم: (١٠٦٨٣)، ط: الرسالة، وهو على شرط الشيخين.

(٢) صحيح لغيره، رواه أحمد في مسنده، برقم: (٧٠٠٤)، وفي إسناده ابن لهيعة، ولكن يشهد له أحاديث الباب.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام، برقم: (٢٢٦٨).

[١٠٠] وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُمْ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ.(١)

[١٠١] وفي لفظ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ، فَتَدَحْرَجَ، فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَا تُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ». وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ».(٢)

[١٠٢] وفي لفظ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي»، وَقَالَ: «إِذَا حلمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ».(٣)

[١٠٣] وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَسَقَطَ رَأْسِي، فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَعَدْتُهُ مَكَانَهُ! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فَلَا يُحَدِّثَنَّ بِهِ

---

(١) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام، برقم: (٢٢٦٨).

(٢) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام، برقم: (٢٢٦٨).

(٣) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي –عليه الصلاة والسلام– من رآني في المنام فقد رآني، برقم: (٢٢٦٨).

النَّاسَ».(١)

١٠٤ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَطْرُقُ أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ**».(٢)

---

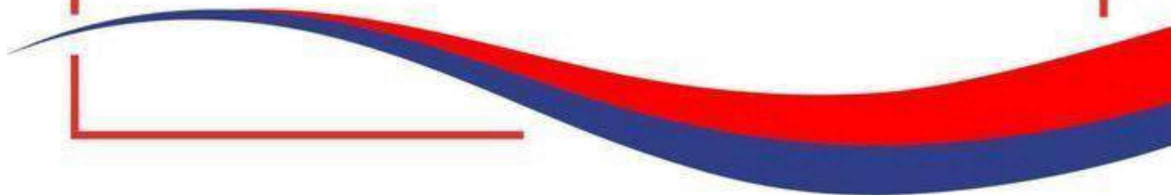
(١) **حديث صحيح**:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (١٤٣٨٣)، وهو في صحيح مسلم، في كتاب: الرؤيا، باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام، برقم: (٢٢٦٨).

(٢) **حديث صحيح**:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٨٧٦٣)، وأصله في الصحيح.

كتاب تعبير الرؤيا



باب: الرؤيا على جناح طائر، وأنها إذا عبرت التعبير الصحيح وقعت، وليست لأول عابر إذا لم يصب

[١٠٥] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، -في رؤيا عبرها أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فقال أبو بكر بعد تفسيره لها-: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا».(١)

[١٠٦] وعَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ».

[١٠٧] وفي لفظ: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِذَا عُبِّرَتْ سَقَطَتْ، وَلا يَقُصُّهَا إِلا عَلَى حَبِيبٍ، أَوْ لَبِيبٍ، أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ».

[١٠٨] وفي لفظ: «عِلْمُ الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَيْرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ، فَإِنْ عُبِّرَتْ وَقَعَتْ»،

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، برقم: (٧٠٤٦)، ورواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٩).

والشاهد من حديث الباب أن الرؤيا إذا لم تعبر التعبير الصحيح لا يقع تفسيرها، وعلى ذلك تحمل أحاديث الباب الواردة، وقد ذكرت ذلك بتوسع في شرحي لهذا الكتاب، ونسأل الله أن يتمه على خير.

وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «لا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ».(١)

[١٠٩] وعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٦١٨٢)، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: ما جاء في تعبير الرؤيا، برقم: (٢٢٧٩)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: الرؤيا إذا عبرت وقعت، فلا يقصها إلا على واد، برقم: (٣٩١٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها، والتي لم يحدث بها، برقم: (٦٠٥٠)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٧٥)، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: الرؤيا لا تقع ما لم تعبر، برقم: (٢١٩٤)، وأبو داود في سننه، في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الرؤيا، برقم: (٥٠٢٠)، البيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في الرؤيا التي هي نعمة من الله تعالى، برقم: (٤٤٣٤)، من طريق يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، وقيل حدس، عن عمه أبي رزين به.

ووكيع مجهول -كما في التقريب-، ويشهد للحديث ما سيأتي بعده، وما تقدم، وقد حسن الحديث الحافظ في فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٤٣٢).

وقال السخاوي -في المقاصد الحسنة بعد ذكره برقم: (٥٢٩)، ط: الكتاب العربي-: صححه ابن حبان، والحاكم، وابن دقيق العيد. اهـ

قلت إنما صححوا الحديث لأن ابن حبان عدَّه في الثقات ومعروف عند أهل العلم أنه يوثق المجاهيل

وكذلك صحح الحديث العلامة الألباني، في صحيح سنن ابن ماجه، برقم: (٣٩١٤)، وفي السلسلة الصحيحة، برقم: (١٢٠).

تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ، فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا فَلا يُحَدِّثْ بِهَا إِلا نَاصِحًا، أَوْ عَالِمًا». (١)

---

(١) حديث صحيح بشواهده، رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٧٧)، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدثنا إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري، حدثنا يحيى بن جعفر البخاري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

أبو حفص أحمد بن سهل: البخاري، ثقة، متفق عليه كما في رجال الحاكم في المستدرك (١/ ١٥١) للعلامة الوادعي رحمه الله ط: صنعاء الأثرية.

إسحاق بن أحمد بن إسحاق: أبو صفوان البخاري، قال الذهبي: ثقة، صدوق، كما في تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٩٩).

يحيى بن جعفر البخاري: هو البيكندي، أبو زكريا من رجال البخاري، ثقة، كما في التقريب

عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، أبو بكر، ثقة حافظ.

معمر: هو ابن راشد، أبو عروة، ثقة ثبت.

أيوب: هو ابن كيسان السختياني، ثقة ثبت حجة.

أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة.

قال الحاكم -عقب الحديث-: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال العلامة الألباني -عقب كلام الحاكم-: وحقهما أن يضيفا إلى ذلك على شرط البخاري، فإن رجاله كلهم من رجال الشيخين، سوى الراوي له عن عبد الرزاق، وهو يحيى بن جعفر البخاري، فمن شيوخ البخاري وحده. انظر السلسلة الصحيحة، تحت رقم: (١٢٠)، وأورده

=

١١٠ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -ضمن حديث طويل، الشاهد منه- أَنَّ النَّبِيَّ

=

بإسناد الحاكم الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، برقم: (١٢٦٩).

وروى الحديث معمر بن راشد في جامعه، برقم: (٢٠٣٥٤)، ط: المجلس العلمي، والمكتب الإسلامي، وعبد الرزاق في مصنفه، برقم: (٢١٢٧٦)، ط: المكتب الإسلامي، والتأصيل، وذكره البغوي في شرح السنة، برقم: (٣٢٨٢)، (١٢/ ٢١٥)، ط: المكتب الإسلامي، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلا.

فعلى هذا فإن في النفس شيء من رواية الحاكم له متصلا، فالحاكم له أوهام، فلعل هذا من أوهامه. والله أعلم.

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى الطريقين: المرسلة، والموصولة، دون ترجيح، **فقال** -في فتح الباري (١٢/ ٤٣٢)-: وفي مرسل أبي قلابة، عند عبد الرزاق: «**الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعَبَّرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا**»، وأخرجه الحاكم موصولا بذكر أنس. اهـ

وقال العلامة الألباني -بعد تخريج الحديث، وذكر الطريقين الموصولة والمرسلة في السلسلة الصحيحة، تحت رقم: (١٢٠)-: على أن في النفس وقفة في تصحيحه؛ لأن أبا قلابة قد وصف بالتدليس، وقد عنعنه، فإن كان سمعه من أنس فهو صحيح الإسناد، وإلا فلا.

نعم الحديث صحيح، فقد تقدم له آنفا شاهد لشطره الأخير، وأما شطره الأول، فله شاهد ..إلخ. اهـ

قلت: و**الحديث** صحيح بشواهده التي تقدمت عن أبي هريرة، وأبي رزين.

وقد صححه كما رأيت الذهبي.

وكذلك الصنعاني -في التنوير شرح الجامع الصغير، برقم: (٩٨٢٥)،

والمناوي -في التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٨٦).

ﷺ قَالَ: «إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا».(١)

باب: جعل المعبر وقتًا محددًا لتعبير الرؤيا

[١١١] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟».(٢)

---

(١) حديث حسن لغيره بهذا الشطر:

رواه الدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: في القمص، والبئر، واللبن، والعسل، والسمن، والتمر، وغير ذلك في النوم، برقم: (٢٢٠٩)، قال: أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس هو ابن بكير، أخبرنا ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، زوج النبي - ﷺ - به.

رجاله رجال الصحيح، عدا عبيد بن يعيش، فمن رجال مسلم، ومحمد بن إسحاق أخرج له مسلم في المتابعات، والبخاري معلقا في موضع واحد في المتابعات.

والحديث: فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعن، وقد حسن الحديث الحافظ في الفتح (١٢/ ٤٣٢).

فالحديث ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق.

ولكن لهذه اللفظة منه شواهد عن أبي رزين، وأنس في أول الباب، وبقية الحديث بطوله ذكرته في قسم الأحاديث الضعيفة.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، برقم:
=

﴿١١٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَلْيُحَدِّثْ بِهَا»، فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْمَعُوا مِنِّي».(١)

باب سؤال المعبر عن رؤى الناس

﴿١١٣﴾ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟».(٢)

﴿١١٤﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَلْيُحَدِّثْ بِهَا»، فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْمَعُوا مِنِّي».(٣)

استحباب تعبير الرؤيا بعد صلاة الفجر

﴿١١٥﴾ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ

= (٧٠٤٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي -ﷺ-، برقم: (٢٢٧٥).

(١) حديث صحيح:

رواه أبو عوانة، كما في فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٤٤٠) من نفس طريق البخاري

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) تقدم قريبًا

أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟».(١)

١١٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَلْيَقُصَّهَا أَعْبُرْهَا لَهُ».(٢)

باب تعبير الرؤيا في المسجد

١١٧ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمُ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟».(٣)

١١٨ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَلْيُحَدِّثْ بِهَا»، فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْمَعُوا مِنِّي».(٤)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، برقم: (٧٠٤٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي -ﷺ-، برقم: (٢٢٧٥).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: باب في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٩).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، برقم: (٧٠٤٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: رؤيا النبي -ﷺ-، برقم: (٢٢٧٥).

(٤) حديث صحيح:

رواه أبو عوانة، كما في فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٤٤٠) من نفس طريق البخاري

باب: تطبيق الرؤيا على ظاهر ما رُئيت

﴿١١٩﴾ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ أَبَاهُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَى خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَه: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ»، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢١٨٨٢)، وبرقم: (٢١٨٨٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: إخباره - ﷺ - عن مناقب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، ذكر خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٧١٤٩)، والبغوي في شرح السنة، برقم: (٣٢٨٥) (١٢/ ٢٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى، في كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي - ﷺ -، برقم: (٧٥٨٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٠- ٢٨١)، ط: العلمية، والبخاري في التاريخ الأوسط، برقم: (٣٣٥)، ط: الوعي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٢٣٦٢)، وبرقم: (٥٢٢٣)، وبرقم: (٥٢٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان الرؤيا، رؤيا خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٠٥١٥)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٣٧١٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٠)، ط: الرسالة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٢٠٨٨)، ط: الراية، والحارث بن أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، برقم: (٢٤٣)، وبرقم: (٧٣٧)، من طريق الحارث بن أبي أسامة التميمي، وسليمان بن سيف الطائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأيوب بن سويد الرملي، والليث بن سعد الفهمي، خمستهم عن عثمان بن عمر العبدي، قال: أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة، عن عمه، عن =

= خزيمة بن ثابت به.

رجال الإسناد:

عثمان بن عمر العبدي: ثقة، من رجال الشيخين.

يونس بن يزيد الأيلي: ثقة، من رجال الشيخين.

الزهري: محمد بن مسلم، أبو بكر، ثقة حافظ.

عمارة بن خزيمة بن ثابت: الأنصاري، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة.

عم عمارة بن خزيمة: الأنصاري، صحابي، كما في التقريب، وذكره ابن منده في الصحابة، وهو الذي روى الحديث الذي فيه أن النبي -ﷺ- جعل شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين.

خزيمة بن ثابت: هو الصحابي الجليل الذي جعل النبي -ﷺ- شهادته بشهادة رجلين.

وخالف بهذا الإسناد حرملة بن يحيى التجيبي، واضطرب فيه، فتارة يرويه عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، أن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه أخبره، وذكره بإسقاط عمارة، وعم خزيمة.

وتارة يرويه عن الزهري قال: أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت، عن جده خزيمة، فجعله من رواية حفيده عنه، فهذه مخالفة شاذة، فشذ واضطرب، وانفرد بها حرملة، ولا يحتمل التفرد، فهو حسن الحديث، وقد خالف الثقات كما ترى، ومما يؤيد ذلك أيضا: أنه قد تابعهم في روايتهم شعيب بن أبي حمزة، عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٢٠٨٨)، ط: الراية، فرواه عن الزهري، عن عمارة، عن عمه، عن خزيمة به. وشعيب بن أبي حمزة من أثبت الناس رواية عن الزهري.

ولهم متابعة أخرى، من طريق عامر بن صالح الزبيري، أورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٦٢)، وفي موضع آخر، برقم: (١١٧٦٤)، =

﴿١٢٠﴾ وَعَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ لتَلْقَى الرُّوحَ». وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

﴿١٢١﴾ وفي لفظ: أَنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّوْحَ لَتَلْقَى الرَّوْحَ -أَوْ- إِنَّ الرَّوْحَ تَلْقَى الرَّوْحَ». -شَكَّ يَزِيدُ- فَأَقْبَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ، وَأَمَرَهُ فَسَجَدَ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

﴿١٢٢﴾ وفي لفظ: أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ

= **وقال**: فيه عامر بن صالح الزبيري، وثقه أحمد، وأبو حاتم، وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وللحديث طريق أخرى عند أحمد في مسنده (٢١٣٧٦)، عن صالح بن أبي الأخضر-اليمامي، عن الزهري، قال: أخبرني عمارة بن خزيمة، أن خزيمة رأى وذكره. وصالح بن أبي الأخضر-ضعيف، كما في التقريب، ولكنه صالح في المتابعات، وعمارة بن خزيمة روايته ثابتة عن أبيه، كما في تهذيب الكمال (٢١/ ٢٤١).

و**الحديث** يشهد له ما سيأتي بعد، وقد صححه لغيره من رواية حرملة بن يحيى التجيبي العلامة الألباني، في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، برقم: (٧١٠٥)، ط: باوزير، وهذا يفيد إعلال العلامة الألباني لرواية حرملة، وأن الحديث أصله صحيح.

بِذَلِكَ، فَنَامَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ.(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢١٨٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى، في كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي - ﷺ -، برقم: (٧٥٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٢٣٦٢)، وبرقم: (٥٢٢٣)، وبرقم: (٥٢٢٤)، والطبراني في الكبير، برقم: (٣٧١٧)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (٢١٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان الرؤيا، رؤيا خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٠٥١٥)، والهيثمي في غاية المقصد في زوائد المسند، في كتاب: التعبير، باب: رؤية النبي - ﷺ - في النوم، برقم: (٣١٥٣)، وبرقم: (٣١٥٤)، ط: الكتب العلمية، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨١)، والعقيلي في بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٢٤٤)، وأورد الحافظ في إتحاف المهرة، برقم: (٤٤٩٥)، وفي إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، برقم: (٢٣١٧)، ط: ابن كثير، الكلم الطيب، البوصيري، في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب: التعبير، باب: رؤيا النبي - ﷺ - الجنة والمقاليد والموازين وغير ذلك مما يذكر، برقم: (٦٠١٨)، والساعاتي في الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٧/ ٢١٧)،والحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، برقم: (٢٨٤٤)، وبرقم: (٢٨٤٧) من طريقين إلى خزيمة بن ثابت.

فرواه عفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وسريج بن النعمان الجوهري، ثلاثتهم قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه به.

رجال الإسناد:

عفان بن مسلم: الصفار، أبو عثمان، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

يزيد بن هارون: الواسطي، أبو خالد، ثقة متقن.

=

=

سريج بن النعمان: ثقة، من رجال البخاري.

حماد بن سلمة بن دينار: ثقة عابد، أخرج له البخاري في المتابعات، وأخرج له مسلم.

أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد الأنصاري، وثقه ابن معين، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٩)، والنسائي كما في تهذيب التهذيب (٨/ ١٥١).

عمارة بن خزيمة: ابن ثابت، ثقة، تقدم ذكره في الحديث السابق.

وخالف حمادا شعبةُ، فرواه عن أبي جعفر الخطمي، فقال: سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، ولم ينسبه لعمارة ولد خزيمة، وعمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف، وفي بعض الروايات: عمارة بن عثمان بن حنيف، بإسقاط سهل، ولم أجد له توثيقا.

وقال الحافظ ابن حجر -في تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٠)-: هو معروف النسب، لكن لم أر فيه توثيقا، وقرأت بخط الذهبي في الميزان لا يعرف. اهـ

قلت: فإن كان الحديث محفوظا عن حماد فهو صحيح الإسناد، ولعل رواية شعبة أقرب؛ لأنه أحفظ، وأثبت من حماد بن سلمة؛ ولأن الراوي عن شعبة محمد بن جعفر، المشهور بغندر، وهو من أثبت الناس في حديث شعبة، فإذا كان الحديث محفوظا عن شعبة، فله شواهد تقدمت بالذي قبله، وقد صححه بإسناد حماد بن سلمة، العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (٣٢٦٢) فقال: وإسنادهم صحيح، رجاله كلهم ثقات. اهـ

وكذلك صححه الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٦٥)، وقال: رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا، وهو متصل،.. ورواه الطبراني ورجالها ثقات. اهـ

تنبيه:

=

١٢٣ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً فَسَجَدْتُ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ بِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجَرَةِ(١).

= وقد جاء في بعض الروايات: «إِنَّ الرُّوحَ لا تَلْقَى»، وهو تصحيف، كما بينه العلامة الألباني.

(١) صحيح:

رواه ابن خزيمة في صحيحه، برقم: (٥٤٢)، فقال: نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ...، به.

رجال الإسناد:

الحسن بن محمد هو الزعفراني، ثقة من رجال البخاري.

محمد بن يزيد بن خنيس القرشي، ثقة.

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة مدلس لكنه كما ترى قد صرح بالتحديث.

والحديث قد صححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان» (٤/ ٣٦٦)، وفي «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٤٧٤).

رؤيا ظلة تنطف سمنًا وعسلا، وتعبير ذلك بحلاوة القرآن

﴿١٢٤﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ، وَالله لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا». قَالَ: فَوَالله -يَا رَسُولَ الله- لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمْ».(١)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: ذكر الدجال، برقم: (٧٠٤٦)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا، برقم: (٢٢٦٩)، وسيأتي مكررا لمناسبة الأبواب.

باب: الرؤيا على غلبة الظن قد يصيب المعبر وقد يخطأ، وتعبير الرؤيا بين يدي المعبر

﴿١٢٥﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا». قَالَ: فَوَاللهِ -يَا رَسُولَ اللهِ- لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمْ».(١)

---

(١) تقدم قريبًا.

باب: الرؤيا فتوى، ولا يجوز التجرأ في تعبيرها في حق من لا يحسنها

قال الله تعالى في رؤيا ملك مصر لما أراد تعبيرها: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [يوسف: ٤٣].

وقول يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ للفتيين الَّذَيْنِ دخلا معه السجن: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف]، وقول الفتى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف:٤٦].

باب: مفسر الأحلام ينبغي أن يكون تقيا محسنا صالحا

قال الله في رؤيا الفتيين في قصة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [يوسف].

باب: تختلف الرؤيا بحسب الأحوال والهيئات والصفات، وسؤال المعبر عن حال الرائي، وهذا أصل في التعبير، وأن الرؤيا قد تقع على ظاهرها

﴿١٢٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ.

﴿١٢٧﴾ وفي لفظ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «رَأَى أَحَدٌ مِنكُمْ رُؤْيَا؟»، فَإِذَا رَأَى الرُّؤْيَا الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ.

﴿١٢٨﴾ وفي لفظ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ.

﴿١٢٩﴾ وفي لفظ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَكَانَ فِيمَا يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»، فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ الَّذِي لا يَعْرِفُهُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِمَعْرُوفٍ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ. (١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٢٣٨٥)، والنسائي في السنن الكبرى، في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا، برقم: (٧٥٧٥)، وفي باب: الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح: برقم: (٧٥٧٧)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، ذكر إعجاب المصطفى - ﷺ - الرؤيا إذا قصت عليه، برقم: (٦٠٥٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٣٢٨٩)، ط: المأمون، والضياء في الأحاديث المختارة، برقم: (١٧١٥)، وبرقم: (١٧١٦)، وبرقم: (١٧١٧)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (١٢٧٣)، وأبو عوانه في مستخرجه، برقم: (١٠٠٣٦)، ط: الجامعة الإسلامية، وابن أبي الدنيا في المنامات، برقم: (٣١١) ط: الكتب الثقافية.

من طريق عفان بن مسلم الباهلي البصري، وبهز بن أسد العمي البصري، وأبي النظر هاشم بن =

باب: بيان أن الرؤيا قد تكون طويلة، ويكون التعبير مختصرا وذكر رؤيا ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿١٣٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ

= القاسم الليثي، وشيبان بن فروخ الحبطي، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، خمستهم عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس به.

رجال الإسناد:

سليمان بن المغيرة: القيسي، أبو سعيد، ثقة، من رجال الشيخين.

ثابت: هو ابن أسلم البناني، ثقة، من رجال الشيخين.

أنس بن مالك الأنصاري: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد صحح الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٧٢).

والشيخ الإمام الوادعي رحمه الله، في نشر الصحيفة، في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة (١٢٦)، ط: الحرمين، مصر، وبوب عليه بقوله السؤال عن حال الرجل.

وكذلك صححه في الصحيح المسند، برقم: (٥٣)، **وقال**: صحيح على شرط مسلم.

والمناوي في فيض القدير، برقم: (٧٠٨٧)، وقال: رمز المصنف لحسنه، وهو كما **قال**، أو أعلى، فقد **قال الهيثمي**: رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ

وكذلك صححه محققوا المسند.

ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»، فَكَانَ بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

[١٣١] وفي لفظ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ، بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ،

فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ.(١)

باب: قد تعبر الحيوانات بالأشخاص من البشر والقبائل، ويكون الخير والشر بالتعبير بحسب الحيوان من نفع وضر.

رؤياه الأغنام في المنام

[١٣٢] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ، وَأَنْسَابِكُمْ»، قَالُوا: الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَأَسْعَدُهُمْ بِهِ النَّاسُ».(٢)

---

(١) تقدم في باب قد تكون الرؤيا طويلة.

(٢) حديث حسن:

رواه الحاكم في مستدركه في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٩٤)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى البزار الأدمي، قال الذهبي: هو الشيخ الثقة المسند.

=

=

العباس بن محمد الدوري، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة حافظ.

هاشم بن قاسم، هو ابن مسلم الليثي، من رجال الشيخين، ثقة ثبت، كما في التقريب.

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي، قال الحافظ ابن حجر -في هدي الساري (٤١٧)-: احتج به البخاري، كما قال الدارقطني، وأبو داود، والنسائي، والترمذي. اهـ

قلت: قال الدارقطني كما في سؤالات السلمي له، برقم: (٢٢٢)- عن الدارقطني خالف فيه البخاري الناس، وليس بمتروك.

وقال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له، برقم: (٣٨٣)- إنما حدث بأحاديث يسيرة.

وقال أبو القاسم البغوي: هو صالح الحديث.

وقال الحربي: غيره أوثق منه.

وقال ابن خلفون: سئل عنه علي بن المديني؟ فقال: صدوق.

قلت: قد ضعفه جماعة من الأئمة، منهم أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وابن معين، فالذي يظهر أنه حسن الحديث، فقد قال علي بن المديني: صدوق.

وقال الذهبي -في الميزان(٥/ ٥٠٥)-: صالح الحديث، وقد وثق.

وقال الحافظ -في التقريب-: صدوق يخطىء.

وقال البغوي -كما في تهذيب التهذيب-: صالح الحديث.

عبد الله بن دينار، هو أبو عبد الرحمن القرشي، ثقة من رجال الشيخين.

زيد بن أسلم، هو القرشي، أبو أسامة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل.

ابن عمر، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

وقال الحاكم -عقب الحديث-: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، فقال -عقبه في التلخيص، برقم: (٨١٩٤)-: على شرط البخاري ا.هـ

=

﴿١٣٣﴾ وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ». (١)

= وقد حسن الحديث وصححه بشواهده العلامة الألباني، في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٠١٨)، وللحديث شواهد ستأتي إن شاء الله.

(١) **حديث حسن لغيره**، وهذا إسناد ضعيف:

رواه البزار في مسنده برقم: (٢٧٨٥)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عند علي بن زيد، عن أبي الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: وذكره.

رجال الإسناد:

محمد بن المثنى العنزي، أبو موسى، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

محمد بن الفضل، هو السدوسي، أبو النعمان، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

حماد بن سلمة بن دينار، تقدم، وأنه ثقة.

علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي، قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف لا يحسن حديثه إلا بالمتابعة والشواهد. اهـ

وقد تابع محمد بن فضيل عبد الصمد عند ابن عساكر، في تاريخ مدينة دمشق (٤٤/ ٢٤٠)، فرواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الطفيل به.

وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد، في كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٦٨)، **وقال**: رواه البزار، وفيه علي بن زيد، وهو ثقة، سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تابعه مهدي بن عمران عند البزار، برقم: (٢٧٨٦)، قال حدثنا عقبة بن مكرم، =

﴿١٣٤﴾ وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ غَنَمًا سَوْدَاءَ، يَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، يَا أَبَا بَكْرٍ اعْبُرْهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ الْعَرَبُ تَتْبَعُكَ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْعَجَمُ حَتَّى تَغْمُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا عَبَرَهَا الْمَلَكُ بِسَحَرٍ».(١)

= وأحمد بن ثابت، قالا: أخبرنا يعقوب بن إسحاق، قال: أخبرنا مهدي بن عمران، قال: سمعت أبا الطفيل به.

رجال الإسناد:

عقبة بن مكرم بن أفلح العمي: ثقة، كما في التقريب، من رجال مسلم.

أحمد بن ثابت الجحدري: صدوق، كما في التقريب.

يعقوب بن إسحاق: هو الحضرمي، صدوق، كما في التقريب.

مهدي بن عمران: هو المازني، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، كما في الميزان للذهبي (٤/ ٣٩٢)، وذكره ابن حبان في الثقات.

فهو ضعيف، والحديث حسن بهاتين الطريقين، وبشواهده في هذا الباب، منها ما تقدم عن ابن عمر، وما سيأتي بعده.

وحسن الحديث الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٣٩).

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب: التعبير، برقم: (٨١٩٣) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: وذكره. =

=

رجال الإسناد:

أبو العباس محمد بن يعقوب: هو الأموي، **قال الذهبي** عنه: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت.

الحسن بن علي العامري: **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق. و**قال الدارقطني**: ثقة.

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق عارف، رمي بالتشيع.

حصين بن عبد الرحمن: هو السلمي أبو الهذيل، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة.

ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، من رجال الشيخين، ثقة.

أبو أيوب: هو الصحابي الجليل، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وعن سائر أصحاب نبينا ﷺ.

وقد سكت عن الحديث الذهبي في التلخيص، برقم: (٨١٩٣).

وقد خالف محمد بن الفضيل الضبي سفيانُ بن عيينة الهلالي عند أبي نعيم، في تاريخ أصفهان (١/ ٢٨)، فرواه عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا.

وسفيان أحفظ وأتقن، فهو حافظ إمام، وأرجح من محمد بن فضيل، فإن رجحنا إرساله فله شواهد كما تقدم دون ذكر تعبير أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وله شاهد بذكر تعبيره كما سيأتي عن رجل من الصحابة.

ورجح الدارقطني المرسل، كما في العلل، برقم: (٨٠).

وسئل عن حديث يرويه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفر حتى غمرتها، يا أبا بكر اعبر قال: قلت: هي العرب تتبعك ثم العجم**».

=

﴿١٣٥﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْقِي غَنَمًا سُودًا إِذْ خَالَطَتْهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِيهِ ضَعْفٌ،

= فقال: يرويه محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر.

وغيره، يرويه مرسلا، لا يذكر في الإسناد أبا بكر، والمرسل هو المحفوظ. اهـ

قلت: وعلى فرض روايته عن أبي بكر فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر، كما في جامع التحصل للعلائي (٢٢٦).

وله شاهد آخر أيضا عند أبي نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٢٨) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت في المنام كأني وردت علي غنم سود، ثم وردت غنم بيض، حتى لم يصب من السود منها**» قال: فقال له أبو بكر: يا رسول الله، هذه العرب يسلمون فيكثرون، ثم تسلم العجم حتى لا تستبين فيهم العرب، فقال له النبي ﷺ: «**صدقت، كذلك عبرها الملك**». وفيه بعض مجاهيل الحال، ولكنه من جملة الشواهد.

ويشهد له ما سيأتي عن أبي هريرة، وما سيأتي في الباب الذي بعده عن رجل من الصحابة.

وله أيضا شاهد آخر مختصرا، وفيه ضعف، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأني أنعق بغنم سود تتبعها غنم عفر، فخالطنها فنعقت بهما فاتبعاني جميعا، فأولتهما العرب والعجم». رواه أبو نعيم، في تاريخ أصبهان (١/ ٢٧)، وفيه أحمد بن محمد الأصفر، قال الدارقطني: غيره أثبت منه. كما في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٥/ ١٦٢)، ولسان الميزان للذهبي ت أبي غدة (١/ ٦٧٠).

فالخلاصة: أن الحديث صحيح بجملة هذه الشواهد.

وَيَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى لَهُ، إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَرْوَى النَّاسَ، وَصَدَرَ إِلَى الشَّاءِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًا يَفْرِي فَرْيَ عُمَرَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الأَعَاجِمِ».(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه البيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي - ﷺ - بالكوائن بعده، وتصديق الله جل ثناؤه رسوله - ﷺ - في جميع ما وعده، باب: ما جاء في إخباره عن رؤياه - ورؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي - بقصر مدة أبي بكر بعده، وزيادة مدة عمر بن الخطاب بعد أبي بكر، فكانا كما أخبر (٦/ ٣٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٤١) فقال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق، وهشام كلاهما، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو الحسين: هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهرَ الديانة.

وقال الذهبي -في السير-: الشيخ، العالم، المعدل، المسند ... روى شيئاً كثيراً على سَدادٍ، وصِدقٍ، وصحة رواية، وكان عدلاً وقوراً. توفي (٤١٥ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٢)، وإتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي لمحمود النحال (٣٣٥)، ط: الميمان.

أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز.

قال الحاكم: كان ثقة مأمونا. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا. انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ =

باب: مفسر الأحلام يفسر الرؤيا عند غيره ممن يحسن التفسير، وتأييده على صحة تعبيره إن أصاب

﴿١٣٦﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُنِي، ثُمَّ أَرْدَفْتُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تِلْكَ الْعَرَبُ اتَّبَعَتْكَ، ثُمَّ أَرْدَفَتْهَا الأَعَاجِمُ، فَقَالَ

= ١٨١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٢١).

عبد الله بن روح: هو بن عبد الله المدائني، قال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي، برقم: (١٩٨): ثقة، وفي سؤالات الحاكم، برقم: (١٢٦)، قال: ليس به بأس. اهـ

شبابة بن سوار: هو الفزاري، من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة حافظ.

المغيرة بن مسلم: هو القسملي، قال الحافظ -في التقريب-: صدوق.

مطر الوراق: هو ابن طهمان، قال الحافظ -في التقريب-: صدوق كثير الخطأ.

هشام: هو ابن حسان الأزدي، من رجال الشيخين، ثقة حافظ.

محمد بن سيرين: أبو بكر، إمام معروف.

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر صحابة رسول الله ﷺ.

فالحديث كما ترى إسناده حسن، ومطر الوراق وإن كان متكلم فيه إلا أنه مقرون بهشام بن حسان الأسدي، فالحديث حسن.

وقد صححه ضمن تخريجه لحديث ابن عمر، وقواه بشواهده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٠١٨).

النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَلِكَ عَبَّرَهَا الْمَلَكُ بِسَحَرٍ».(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، في مقدمة الكتاب، (١/ ٢٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا ابن راشد، حدثنا عبد الله القزي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال به.

رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد بن جعفر: هو أبو محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، إمام حافظ محدث، مصنف، ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٦).

وابن راشد: هو محمد بن أحمد الثقفي، قال الذهبي -في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٠٤)-: الإمام الحافظ المصنف.

عبد الله الغزي: هو عبد الله بن محمد الأزدي، ثقة، كما في التقريب.

محمد بن يوسف الفريابي: ثقة، كما في التقريب.

وسفيان: هو الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم.

عمارة بن عمير التيمي: ثقة ثبت، كما في التقريب.

عمرو بن شرحبيل: هو الهمداني، ثقة مخضرم، كما في التقريب.

وقد سمع جمعا من الصحابة، ولا يضر إبهام الصحابي هنا.

باب: تعبير القُمص والأثواب بالدين، ورؤيا النبي ﷺ لعمر بن الخطاب، وفيها فضل له

﴿١٣٧﴾ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «الدِّينَ».(١)

باب تعبير اللبن في المنام بالعلم، ورؤياه أنه يشرب اللبن، وإعطائه فضلته عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿١٣٨﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: «الْعِلْمَ».(٢)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، برقم: (٢٣)، وفي كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عمر بن الخطاب، برقم: (٣٦٩١)، وفي كتاب: التعبير، باب: القميص في المنام، برقم: (٧٠٠٨)، وفي كتاب: التعبير، باب: جر القميص في المنام، برقم: (٧٠٠٩)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر، برقم: (٢٣٩٠).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: العلم، باب: فضل العلم، برقم: (٨٢)، وفي كتاب: =

﴿١٣٩﴾ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلأْتُ، حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عِرْقٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، هَذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ اللهُ فَمَلأْتَ مِنْهُ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ وَأَعْطَيْتَهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «أَصَبْتُمْ».(١)

= التعبير، باب: اللبن، برقم: (٧٠٠٦) وفي كتاب: التعبير، باب: إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره، برقم: (٧٠٠٧)، وفي كتاب: التعبير، باب: إذا أعطى فضله غيره في النوم، برقم: (٧٠٢٧)، وفي كتاب: العبير، باب: القدح في النوم، برقم: (٧٠٣٢)، وفي كتاب: أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عمر بن الخطاب، برقم: (٣٦٨١)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر، برقم: (٢٣٩١).

(١) حديث صحيح:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (١٣١٥٥)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: معرفة الصحابة، باب مناقب: أمير المؤمنين عمر، برقم: (٤٤٩٦)، وعبد الله بن أحمد في الفضائل، برقم: (١/ ٢٥٣/ ٣١٩)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب: ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق، برقم: (٦٨٥٤).

من طريق عمرو بن عون الواسطي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر به.

رجال الإسناد:

كلهم رجال الشيخين ثقات.

=

=

عمرو بن عون الواسطي: هو السلمي.

محمد بن أبي بكر المقدمي: هو أبو عبد الله.

معتمر بن سليمان: هو أبو محمد التيمي.

عبيد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

أبو بكر بن سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

أبوه: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وعن أبيه، وسائر صحابة رسول الله ﷺ.

أبوه: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن

وخالفهما عبد الله العطار، وهو عبد الله بن الصباح الهاشمي، من رجال الشيخين، ثقة، فرواه أن الذي أعطاه النبي ن فضله هو أبو بكر.

وهما أثبت وأحفظ من عبد الله العطار، فروايته هذه شاذه؛ لمخالفتها الثقات، وأيضا قد خالفهما في الإسناد، فهم يروونه عن عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، وهو يرويه عن عبيد الله بن عمر، عن سالم، دون ذكر أبي بكر.

ومما يؤيد رواية عمرو بن عون، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، أنه قد تابعهما على روايتها الزهري عند عبد الرزاق في مصنفه، في باب: أصحاب النبي ﷺ، برقم: (٢١٣٠٦)، وعنه أحمد في مسنده، برقم: (٦٣٤٣)، وكذا النسائي في الكبرى، في كتاب: العلم، باب: فضل العلم، برقم: (٥٨٠٧)، وفي كتاب: الرؤيا، القدح، برقم: (٧٥٩١)، وفي كتاب: المناقب، باب: فضل أبي بكر وعمر، برقم: (٨٠٦٨)، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مثله.

قال الحاكم -بعد إيراده للحديث-: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في تلخيصه برقم: (٤٤٩٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: المناقب، باب: منزلة عمر عند الله

=

باب: من رأى النبي ﷺ في المنام في صورته وصفاته وهيئته فهو حق، ما لم يأمر بتشريع؛ لأن الدين قد اكتمل

﴿١٤٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

﴿١٤١﴾ وفي لفظ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا رَآهُ فِي صُورَتِهِ.

﴿١٤٢﴾ وفي لفظ: أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».(١)

= ورسوله ﷺ، برقم: (١٤٤٣٧)، وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ

وأورده السيوطي في الغرر في فضائل عمر، برقم (٢٠)، وقال: حديث صحيح، أخرجه الحاكم وغيره.

وصححه العلامة الألباني -رحمه الله- في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، برقم: (٦٨١٥) ورجح أن لفظة أبي بكر في المتن شاذه، وأن الصحيح أنها عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

(١) رواه البخاري بهذا اللفظ في صحيحه، في كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ، برقم: (١١٠)، وفي كتاب: الأدب، باب: من سمى بأسماء الأنبياء برقم: (٦١٩٧)، وفي كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام، برقم: (٦٩٩٣).

١٤٣ وفي لفظ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، أَوْ لَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».(١)

١٤٤ وفي لفظ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي».(٢)

١٤٥ وفي لفظ: قال ﷺ: «مَنْ رَآنِي فَإِنِّي أَنَا هُوَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي».(٣)

١٤٦ وفي لفظ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي الْحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي».(٤)

١٤٧ وعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي عليه الصلاة والسلام: «من رآني في المنام فقد رآني»، برقم: (٢٢٦٦).

(٢) حديث صحيح:

رواه أحمد بهذا اللفظ في مسنده، برقم: (٧٥٥٣) من نفس طريق مسلم.

(٣) حديث صحيح:

رواه الترمذي بهذا اللفظ في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، برقم: (٢٢٨٠)، من نفس طريق مسلم.

(٤) حديث صحيح:

رواه أحمد بهذا اللفظ في مسنده، برقم: (٩٤٨٨)، وبرقم: (٣٤١٠)، من نفس طريق مسلم.

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، قَالَ عَاصِمٌ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: إِي وَالله لَقَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنِّي وَالله قَدْ ذَكَرْتُهُ وَنَعَتُّهُ فِي مِشْيَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ.(١)

﴿١٤٨﴾ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي».(٢)

﴿١٤٩﴾ وعن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد بهذا اللفظ في مسنده، برقم: (٨٥٠٨) فقال: حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ به.

رجال الإسناد:

عفان: هو ابن مسلم الباهلي، أبو عثمان.

عبد الواحد: هو ابن زياد العبدي، أبو بشر.

عاصم بن كليب: هو الجرمي.

أبوه: هو كليب بن شهاب الجرمي.

(٢) رواه البخاري بهذا اللفظ في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام، برقم: (٦٩٩٤).

الْحَقَّ». (١)

١٥٠ وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِمَثَلِي». (٢)

١٥١ وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام، برقم: (٦٩٩٦)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «من رآني في المنام فقد رآني»، برقم: (٢٢٦٨).

(٢) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٣٥٥٩)، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، برقم: (٢٢٨٠)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٣٩٠٠)، والدارمي في كتاب: الرؤيا، باب: في رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٢١٨٥)، وغيرهم من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

رجال الإسناد ثقات.

سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله.

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.

أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي.

عبد الله بن مسعود: الملقب بابن أم عبد، أبو عبد الرحمن رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ورجال الإسناد رجال الشيخين غير أبي الأحوص، فمن رجال مسلم.

رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي».

﴿١٥٢﴾ وفي لفظ عنه: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي».(١)

﴿١٥٣﴾ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».(٢)

﴿١٥٤﴾ و في لفظ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ بِي».(٣)

﴿١٥٥﴾ وعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بِي».(٤)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من رآني في المنام فقد رآني»، برقم: (٢٢٦٨).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: التعبير، باب: من رأى النبي ﷺ في المنام، برقم: (٦٩٩٧).

(٣) حديث صحيح:
رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١١٥٢٢)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٣٩٠٣)، من نفس طريق البخاري.

(٤) حديث صحيح، رواه ابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في
=

١٥٦ وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُخَيَّلُ عَلَى مَنْ رَآهُ.(١)

= المنام، برقم: (٣٩٠٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: الرؤيا، ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فقد رأى الحق»، أراد به فكأنما رآه في اليقظة، برقم: (٦٠٥٣)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٨٨١)، والبخاري في التاريخ الكبير، برقم: (٢٨٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨٠)، وأبو القاسم تمام في فوائده، برقم: (١٠٦٨)، من طريق زيد بن أبي أنيسة الجزري، وتابعه صدقة بن أبي عمران الكوفي، كلاهما عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه به.

رجال الإسناد:

زيد بن أبي أنيسة الجزري: ثقة من رجال الشيخين.

صدقة بن أبي عمران الكوفي: صدوق، كما في التقريب، من رجال مسلم.

عون بن أبي جحيفة: هو عون بن وهب بن عبد الله السواني.

أبوه: هو الصحابي، وهب بن وهب السوائي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

فالحديث صحيح، وقد صححه البوصيري في مصباح الزجاجة، في كتاب التعبير، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (١٣٧٢)، و**قال**: هذا إسناد صحيح، صدقة بن أبي عمران مختلف فيه ...، لكن لم ينفرد به عن عون بن أبي جحيفة، فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عون بن أبي جحيفة، به. اهـ

قلت: نعم، هو كما قال، وقد تقدم أنه تابعه زيد بن أبي أنيسه، وهو ثقة.

وصحح الحديث العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣)، وأورده من كلا الطريقين الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، برقم: (١٧٣٢١).

(١) **حديث صحيح**:

=

[١٥٧] وعَنْ عَبْدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَأَنَا الَّذِي رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي».

[١٥٨] وفي لفظ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِمَثَلِي».

[١٥٩] وفي لفظ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ

=

رواه الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (١٠٥١٠)، قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن مسعود به.

رجال الإسناد:

محمد بن عبد الجبار بن كامل: هو السلمي **قال عنه الذهبي**: الحافظ الثبت المأمون الإمام الحجة المسند.

الوليد بن شجاع: هو السكوني، أبو همام، ثقة، كما في التقريب.

المطلب بن زياد: هو الثقفي، وثقه أحمد وابن معين، كما في تهذيب الكمال.

عبد الله بن عيسى: هو ابن عبد الرحمن الأنصاري، ثقة، من رجال الشيخين، كما في التقريب.

ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عيسى، من رجال الشيخين ثقة.

وصحح الحديث الهيثمي، **فقال** -في مجمع الزوائد، في كتاب: التعبير، باب: رؤية النبي ﷺ في النوم، برقم: (١١٧٦١)-: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ

وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (٢٧٢٩).

الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي». (١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٣٥٥٩)، وبرقم: (٤١٩٣)، والترمذي في سننه، في أبواب الرؤيا، باب: ما جاء في قول النبي ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني**»، برقم: (٢٢٧٦)، وابن ماجه في سننه، في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٣٩٠٠)، والدارمي في سننه، في كتاب: الرؤيا، باب: في رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٢١٨٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان والرؤيا، ما قالوا فيمن رأى النبي ﷺ في المنام، برقم: (٣٠٤٦٧)، والبزار في مسنده برقم: (٢٠٧٤)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٥٢٥٠).

من طريقين:

من طريق يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به.

ومن طريق إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق به.

رجال الإسناد:

يحيى بن زكريا: هو الهمداني أبو سعيد.

أبوه: هو زكريا بن أبي زائدة الوادعي الهمداني.

أبو إسحاق: هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي.

أبو الأحوص: هو عوف بن مالك الجشمي.

إسحاق الأزرق: هو إسحاق بن يوسف الأزرق، أبو محمد.

سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله.

رجال الحديث كلهم ثقات، رجال الشيخين، عدا عوف فمن رجال مسلم.

وقد قيل: إن زكريا بن أبي زائده سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط إلا أنه قد توبع، تابعه =

١٦٠ وعن المُثَنَّي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يَقُولُ: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي ﷺ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ.

١٦١ وفي لفظ: قال: مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلا وَأَنَا أَرَى فِيهَا حَبِيبِي ﷺ، ثُمَّ يَبْكِي.(١)

= سفيان الثوري، وكلا المتابعتين عند أحمد وغيره، ولهما متابعة ثالثة عند الطبراني في الأوسط، برقم: (١٢٣٤) من طريق الحجاج بن أرطأة، عن أبي إسحاق به.

والحجاج بن أرطاة النخعي، **قال الحافظ** -في التقريب-: أحد الفقهاء، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس.

ومتابعة أخرى عند أبي نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٦) من طريق مسعر بن كدام، عن أبي إسحاق، به.

ومتابعة أخرى عند القشيري في رسالته (٢/ ٥٥٩) من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي، عن أبي إسحاق به.

والحديث صححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (٢٧٢٩)، وفي صحيح ابن ماجه، في أبواب تعبير الرؤيا، باب: رؤية النبي ﷺ في المنام، برقم: (٣٩٠٠)، وفي جامع الترمذي، في أبواب الرؤيا، باب: ما جاء في قول النبي ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني**»، برقم: (٢٢٧٦).

(١) أثر موقوف صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١٣٢٦٧)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٥٨) من طريق المثنى بن سعيد، قال: سمعت أنساً، وذكره.

=

باب: الرؤيا إذا وافقت الشرع يعمل بها، ورؤيا تشريع الأذان بإقرار النبي ﷺ

﴿١٦٢﴾ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ الله، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ:

=

رجال الإسناد:

أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الصري، من رجال مسلم، وثقه ابن معين، والدارقطني.

المثنى: هو ابن سعيد الضبعي، أبو سعيد، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

أنس: هو ابن مالك الأنصاري، أبو حمزة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

والسند ظاهره الاتصال، وليس كذلك، فالمثني يرويه عن أنس، ولعله سقط، فإنه لم يسمع من أنس، فإن جل رواياته عن قتادة عن أنس، فلعله حصل سقط لقتادة؛ ولذلك قال الحافظ ابن حجر -بعد إيراد الأثر كما في إتحاف المهرة، برقم: (١٧١٠)-: قلت: هذا المثنى هو ابن سعيد الضبعي، ولم يدرك أنسا، وإنما يروي عن قتادة عنه، وقد مضى في أثناء ترجمة قتادة عن أنس حديث رواه أحمد: عن أبي سعيد، مولى بني هاشم، عن المثنى، عن قتادة، عن أنس، فيحتمل أن يكون قتادة سقط من هذا الإسناد. انتهى.

وقد أورد الأثر الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب التعبير، باب رؤية النبي ﷺ في النوم، برقم: (١١٧٦٦) و**قال**: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. اهـ

تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ -إِنْ شَاءَ اللهُ-، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**»، قَالَ: فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أُرِيَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**».

[١٦٣] وفي لفظ: قال ﷺ: «**فلله الحمد، فذاك أَثْبَتُ**».

[١٦٤] وفي لفظ: قال عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ.

[١٦٥] وفي لفظ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ فِي ذَلِكَ:

أَحْمَدُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِكْـ ... رَامِ حَمْدًا عَلَى الْأَذَانِ كَثِيرَا

إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّـ ... ـهِ فَأَكْرِمْ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرَا

فِي لَيَــالٍ وَالَى بِهِــنَّ ثَــلاثٍ كُلَّـمَا جَــاءَ زَادَنِي تَوْقِــيرَا.(١)

١٦٦ وعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصِيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَـهُ: عَبْـدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَآهُ حَزِينًا؛ وَذَاكَ أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ نَاقُوسًا أَوْ بُوقًا، فَلَمَّا رَأَى مِنْ حَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَـا رَأَى انْصَرَـفَ فَقَالَ لأَهْلِهِ: دُونَكُمْ طَعَامَكُمْ فَلا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَأَقْبَـلَ عَـلَى صَـلاتِهِ حَتَّـى أَدْرَكَـهُ النَّوْمُ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَـا رَأَيْـتَ مِنْـهُ إِنَّمَا ذَاكَ مِنْ أَجْلِ النَّاقُوسِ، فَائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْ لَهُ -وَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي أُذُنَيْـهِ- ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، مَرَّتَيْنِ، حَتَّى أَتَى عَلَى الأَذَانِ، ثُـمَّ قَـالَ فِي الإِقَامَـةِ أَيْضًـا مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَأَصْبَحَ عَبْدُ اللهِ عَادِيًا عَـلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ ، فَوَجَـدَ أَبَـا بَكْـرٍ عِنْدَهُ، فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْـرٍ حَاجَتَـهُ دَخَلْـتُ فَقَصَصْـتُ عَـلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ الَّـذِي رَأَيْتُ، فَقَالَ: «بِذَاكَ دَخَلَ أَخُوكَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْطَلِقَا إِلَى بِلالٍ فَعَلِّمَاهُ».(٢)

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) حديث صحيح:

رواه الشاشي في مسنده، برقم: (١٠٨٥)، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، نا أبو سلمة، نا أبـو عبد الله، نا علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن رجلاً من الأنصار يقال لـه عبـد الله بن زيد..... به.

رجال الإسناد:

=

=

محمد بن علي: هو ابن عبد الله الوراق، أبو جعفر، **قال الخطيب**: كان ثقة حافظا فاضلا عارفا.
وقال الدارقطني -في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي، برقم: (٣٧١)-: ثقة.
أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ ابن حجر** -في التقريب-: ثقة ثبت.
أبو عبد الله: هو إدريس بن يزيد الأودي، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.
علقمة بن مرثد: هو الحضرمي، أبو الحارث، ثقة، كما في التقريب.
سليمان بن بريدة: هو الأسلمي، من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.
أبوه: هو بريدة بن الحصيب الأسلمي.
فالحديث رجاله ثقات، وهو متصل، وفيه بعض الزيادات على حديث عبد الله بن زيد نفسه، **منها**: حزن النبي ﷺ.
ومنها: أن الذي رأى مثل رؤيا عبد الله بن زيد هو أبو بكر، وفي حديث عبد الله بن زيد المتقدم أنه عمر، فلعل الكل رأى مثل ذلك، فكانت رؤيا متواطئة، وهذا التواطئ مثل رؤيا ليلة القدر، فقد تواطئ جمع من الصحابة على رؤيا واحدة، وكان تعبيرها واحد؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «**إني أرى رؤاكم قد تواطأت فالتمسوها في** ...»، وذكره، قوله: «**تواطأت**»، أي: رآها أكثر من واحد في تلك الليلة.
وقد رواه عن علقمة أيضا أبو حنيفة عند الطبراني في الأوسط، برقم: (٢٠٢٠)، وأبو يوسف في الآثار، في باب الأذان، برقم: (٨٥)، ط: الكتب العلمية، من طريق أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحوه.
وأبو حنيفة هو النعمان بن ثابت، ضعيف الحديث، وهو صالح في الشواهد والمتابعات، وقد أورد هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب الصلاة، باب: كيفية الأذان؟، برقم:
=

١٦٧ وعَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ، -وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُّورُ الْيَهُودِ- فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُرِيَ الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟**». فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ، قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ**»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ. قَالَ أَبُو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ

=

(١٨٥٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من تكلم فيه، وهو ثقة. اهـ

قلت: يعني أبا حنيفة، والراجح ضعفه في الحديث، **قال الإمام أحمد**: حديثه ضعيف، ورأيه ضعيف، **وقال النسائي**: ليس بالقوي في الحديث. **وقال البخاري**: كان مرجئا سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه. انظر تهذيب الكمال ترجمة النعمان بن ثابت أبي حنيفة.

فالخلاصة: أن أبا حنيفة وإن كان ضعيفا فهو متابع، فالحديث صحيح، والحمد لله.

ﷺ مُؤَذِّنًا.(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه أبو داود، في كتاب: الصلاة، باب: بدء الأذان، برقم: (٤٩٨)، والبيهقي في السنن، في كتاب الصلاة، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب: بدء الأذان، برقم: (١٨٥٥)، وابن عبد البر في التمهيد، في المقدمة (٢٤/ ٢١)، برقم: (٨٥٧) من طريق عباد بن موسى الختلي، وزياد بن أيوب، وحديث عباد أتم، قالا: حدثنا هشيم، عن أبي، عن أبي عمير بن أنس بن مالك الأنصاري، عن عمومة له من الأنصار، قال: وذكره.

رجال الإسناد:

عباد بن موسى: هو الختلي من رجال مسلم ثقة، كما في التقريب.

أبو إسحاق: من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

زياد بن أيوب: هو ابن زياد الطوسي، أبو هاشم، ثقة حافظ، كما في التقريب من رجال البخاري.

هشيم: هو ابن بشير السلمي، أبو معاوية، قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وقال كما في فتح الباري (١/ ٤٤٩): أحد الْأَئِمَّة، مُتَّفق على توثيقه، إِلَّا أَنه كَانَ مَشْهُورا بالتدليس، وَرِوَايَته عَن الزُّهْرِيّ خَاصَّة لينَة عِنْدهم، فَأَما التَّدْلِيس فقد ذكر جمَاعَة من الْحفاظ أَن البُخَارِيّ كَانَ لَا يخرج عَنهُ إِلَّا مَا صرح فِيهِ بِالتَّحْدِيثِ، واعتبرت أَنا هَذَا فِي حَدِيثه فَوَجَدته كَذَلِك، إِمَّا أَن يكون قد صرح بِهِ فِي نفس الْإِسْنَاد أَو صرح بِهِ من وَجه آخر، وَأما رِوَايَته عَن الزُّهْرِيّ فَلَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا شَيْء، وَاحْتج بِهِ الْأَئِمَّة كلهم وَالله أعلم. اهـ

أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية اليشكري، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

أبو عمير: هو عبد الله بن أنس الأنصاري، مختلف في توثيقه، وقد وثقه الحافظ ابن حجر، كما في =

=

التقريب و ابن سعد كما في الطبقات (٧/ ١٩٢)، وَقَال: وكان ثقة قليل الحديث. اهـ

وعمومته لا يضر إبهامهم، فهم صحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، كما جاء في بعض الأحاديث، ولا يضر إبهام الصحابي، ويشهد لصدق خبر أبي عمير ما تقدم من حديث عبد الله بن زيد.

وأما هشيم بن بشير وإن كان مدلسا إلا أنه قد صرح بالتحديث، وأيضا فإن روايته مقرونه برواية زياد بن أيوب.

وله شاهد آخر منقطع عند أحمد في مسنده، برقم: (٢٢١٢٤)، والبيهقي في السنن، في كتاب: الصلاة، ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة، باب: ما روي في تثنية الأذان والإقامة، برقم: (١٩٩٩) (١/ ٣٩١) من طريق عمر بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، نحوه.

ورجاله ثقات غير أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، **قال الدارقطني** -في العلل برقم: (٩٧٦)، (٦/ ٦٠)-: سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ فيه نظر؛ لأنّ معاذا قديم الوفاة، مات في طاعون عمواس، وله نيف وثلاثون سنة. اهـ

وانظر جامع التحصيل للعلائي، في ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وحديث معاذ هذا ذكره الشيخ مقبل رَحِمَهُٱللَّهُ في أحاديث معلة ظاهرها الصحة، برقم: (٣٨٩)، وأعله بما ذكرنا، فهو وإن كان لم يسمع من معاذ غير أنه من جملة الشواهد لحديث أبي عمير، عن عمومته.

وقد صححه جماعة من العلماء، **قال ابن عبد البر** -في التمهيد (٢٤/ ٢٠)-: روى عن النبي في قصة عبد الله بن زيد هذه في بدء الأذان جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة، ومعان متقاربة، وكلها يتفق على أن عبد الله بن زيد أري النداء في النوم، وأن رسول الله أمر به عند ذلك، وكان ذلك أول أمر الأذان، والأسانيد في ذلك متواترة حسان ثابتة، ونحن نذكر في هذا الباب

=

باب: تعبير رؤيا الأعضاء بالأهل والأولاد، ورؤيا أم الفضل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن في بيتها عضوًا من أعضاء رسول الله ﷺ، وتعبير النبي ﷺ ذلك بأن فاطمة ابنته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ستلد ولدًا، وهو الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[١٦٨] عَنْ أُمِّ الفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ فِي بَيْتِي أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «تَلِدُ فَاطِمَةُ -إِنْ شَاءَ اللهُ- غُلَامًا، فَتَكْفُلِينَهُ»، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَنِ قُثَمَ، وَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا أَزُورُهُ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَصَابَ الْبَوْلُ إِزَارَهُ، فَزَخَخْتُ بِيَدِي عَلَى كَتِفَيْهِ، فقَالَ: «أَوْجَعْتِ ابْنِي أَصْلَحَكِ اللهُ»، أَوْ قَالَ: «رَحِمَكِ اللهُ»، فَقُلْتُ: أَعْطِنِي إِزَارَكَ أَغْسِلْهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ

= أحسنها إن شاء الله ... وذكر هذا الحديث ـ أي: حديث أبي عمير عن عمومته-. اهـ

وصححه الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير، في كتاب: الصلاة، في الباب الرابع: في الأذان والإقامة، وفيه فروع (٥/ ١٧٩). والحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٨١).

والعلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود، في كتاب: الصلاة، باب: نداء الأذان، برقم: (٥١١)، وحسنه الإمام الوادعي في الصحيح المسند، برقم: (١٥١٤).

فائدة: لم يُذكر في هذه الأحاديث قول المؤذن الصلاة خير من النوم، ولكن قد جاء في ذلك أحاديث راجعها إن شئت في تحقيق مسند أحمد (٢٤/ ٩٢)، وفي الجامع الصغير تحقيق الألباني، برقم: (٤٢٠)، وفي سنن ابن ماجه، في كتاب: الأذان وسننه، باب: بدء الأذان، برقم: (٧٠٧)، وسنن أبي داود، في كتاب: الصلاة، باب: كيف الأذان، برقم: (٥٠٠) جاء ذلك عن أبي محذورة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الْجَارِيَةِ، وَيُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ».(١)

[١٦٩] وعن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي بَيْتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «خَيْرًا رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا فَتُرْضِعِيهِ»، فَوَلَدَتْ حُسَيْنًا، أَوْ حَسَنًا، فَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَنِ قُثَمٍ، قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ فَبَالَ، فَضَرَبْتُ كَتِفَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْجَعْتِ ابْنِي رَحِمَكِ اللهُ».

[١٧٠] وفي لفظ: قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي بَيْتِي طَبَقًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خَيْرٌ -إِنْ شَاءَ اللهُ- تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا تَكْفُلِينَهُ

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٦٨٧٨)، قال: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل به.

رجال الإسناد:

عفان: هو ابن مسلم الباهلي، أبو عثمان.

وهيب: هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي.

أيوب: هو أيوب بن كيسان.

صالح بن أبي الخليل: هو بن أبي مريم الضبعي، أبو الخليل.

عبد الله بن الحارث: هو الهاشمي.

أم الفضل: هي لبابة بنت الحارث الهلالية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وإسناد الحديث متصل، ورجال كلهم ثقات أئمة، رجال الشيخين.

بِلَبَنِ ابْنِكِ قُثَمٍ»، قَالَتْ: فَوَلَدَتْ حَسَنًا فَأَعْطَتْنِيهِ فَأَرْضَعَتْهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَأَجْلَسْتُهُ فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَضَرَبْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: «ارْفُقِي -أَصْلَحَكِ اللهُ»، أَوْ «رَحِمَكِ اللهُ- أَوْجَعْتِ ابْنِي»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: اخْلَعْ إِزَارَكَ وَالْبَسْ ثَوْبًا غَيْرَهُ حَتَّى أَغْسِلَهُ، قَالَ: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ».(١)

---

(١) حديث حسن:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٦٨٧٥)، وأبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب: بول الصبي يصيب الثوب، برقم: (٣٧٥)، وابن ماجه في سننه، في كتاب الطهارة، باب: ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم، برقم: (٥٢٢)، وفي كتاب تعبير الرؤيا، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (٣٩٢٣)، وعبد الرزاق في مصنفه، في كتاب الصلاة، باب: بول الصبي، برقم: (١٤٩١)، وابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب: غسل بول الصبية من الثوب، برقم: (٢٨٢)، ط: المكتب الإسلامي، والبيهقي في السنن، في كتاب الصلاة، جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره، باب: ما روي في الفرق بين بول الصبى والصبية، برقم: (٤٢١٠)، وفى معرفة السنن والآثار، في كتاب الصلاة، باب: الرش على بول الصبي، الذي لم يأكل الطعام، برقم:(٤٩٨١)، والبغوي في شرح السنة، في كتاب الطهارة، باب: بول الصبي الذي لم يطعم، برقم: (٢٩٥)، وابن سعد في الطبقات، برقم: (٨/ ٢١٨)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٧٠٧٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، في كتاب الطهارة، باب: حكم بول الغلام والجارية قبل أن يأكلا الطعام، برقم: (٥٩٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٧١) من طرق إلى سماك بن حرب، واختلف عليه في الإسناد.

فرواه شريك بن عبد الله النخعي، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعلي بن صالح بن حي، أربعتهم عن سماك بن حرب، عن قابوس بن أبي

=

=
المخارق، عن أم الفضل به.

ورواه داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أم الفضل كلاهما رواه عن سماك، عن أم الفضل دون ذكر قابوس.

ورواه سفيان الثوري عن سماك بن حرب به مرسلا.

وأرجح الروايات رواية من رواه عن سماك عن قابوس عن أم الفضل.

قال الدارقطني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ في العلل برقم: (٤١٠٠)، (١٥/ ٣٩٣) بعد ذكره الخلاف في الإسناد-: والصواب: قول من قال: عن سماك، عن قابوس، عن أم الفضل. اهـ

قلت: سماك بن حرب صدوق مضطرب الحديث في روايته عن عكرمة، وروايته عن غيره مقبولة.

قابوس بن المخارق: ويقال: ابن أبي المخارق الشيباني الكوفي حسن الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات، و**قال النسائي**: لا بأس به. انظر: تهذيب الكمال.

وقال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: لا بأس به.

وأما سماعه من أم الفضل فقد **قال الحافظ ابن حجر** -في تهذيب التهذيب-: ذكره ابن يونس فيمن قدم مع محمد بن أبي بكر في خلافة عليّ، فهو على هذا قديم لا يمتنع إدراكه لأم الفضل، وحديثه عنها في صحيح ابن خزيمة. اهـ

أم الفضل: هي لبابة بنت الحارث الهلالية رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وعن سائر صحابة النبي ﷺ.

ويشهد للحديث ويقويه ما تقدم قبله، وله شاهد وفيه انقطاع عند الحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، باب: أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا ابن فاطمة بنت رسول الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، برقم: (٤٨١٨)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٥٤١)، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، =

=

وتصديق الله جل ثناؤه رسوله ﷺ في جميع ما وعده، باب: ما روي في إخباره بقتل ابن ابنته أبي عبد الله الحسين بن علي (٦/ ٤٦٩)، من طريق أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل نحوه.

قال الحاكم –عقبه-: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قال الذهبي –في التلخيص، برقم: (٤٨١٨)-: بل منقطع ضعيف. اهـ

قلت: قد حسنه بشواهده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (٨٢١).

فتلخص لنا أن حديث سماك عن قابوس عن أم الفضل حسن لذاته وصحيح لغيره.

وقد جود الحديث الحافظ بن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٠٧).

وقال البوصيري –في مصباح الزجاجة، في كتاب التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١٣٨٠)-: هذا إسناد رجاله ثقات، وهو صحيح إن سلم من الانقطاع. اهـ

قلت: وقد علمت أن الحافظ ابن حجر أثبت سماع قابوس من أم الفضل، فانتفت علة الانقطاع، وكذلك أثبت سماعه منها العراقي كما في تحفة التحصيل (٢٥٩).

وقد روى الحديث مختصرا أبو داود، في كتاب الطهارة، باب: بول الصبي يصيب الثوب، برقم: (٣٧٥) من طريق سماك، عن قابوس، عن أم الفضل: كان الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حجر رسول الله ﷺ، فبال عليه، فقلت: البس ثوبا، وأعطني إزارك حتى أغسله، قال «**إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر**». دون ذكر الرؤيا، قال العلامة الألباني –في صحيح سنن أبي داود، برقم: (٤٠١)-: حسن صحيح. اهـ

قلت: فهذا يدل أن العلامة الألباني يرى ما بيناه أن أصح ما جاء في الإسناد طريق سماك عن قابوس عن أم الفضل، وأنها متصلة.

وقد حسن هذا الحديث أيضا العلامة الوادعي، في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين،

=

باب: تعبير السواك في المنام، ورؤياه أنه يسُك ويعطي السِواك للأكبر؛ تعليمًا أنه لا بد من توقير الكبير

[١٧١] عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ».(١)

= برقم: (١٦٤٠)، بهذا الإسناد.

وشاهدنا من الحديث هي الرؤيا، وأما قوله: «**يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام**» فهذا ليس بحثه هنا، وقد جاء عن جمع من الصحابة راجعها إن شئت في تحقيق مسند أحمد (٢/ ١٥١)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي، في كتاب الطهارة، مسألة: بول الغلام الذي لم يأكل الطعام يرش، برقم: (١٢١)، وما بعده، ط: أضواء السلف، والتحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي، في كتاب الطهارة، باب: مسألة بول الغلام الذي لم يأكل الطعام يرش، وقال أبو حنيفة ومالك يغسل لنا أحاديث، برقم: (٨٦)، وما بعده، ط: الكتب العلمية.

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧١)، وفي كتاب الزهد والرقائق، باب: مناولة الأكبر، برقم: (٣٠٠٣)، ورواه الإمام البخاري (٢٤٦) تعليقًا، في كتاب الوضوء، باب: دفع السواك إلى الأكبر. وقد وصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٢/ ١٤٩).

تنبيه: وقع في بعض الروايات أن ذلك كان يقظة، وأن المنام هو الوحي ينبهه أن يدفعه للأكبر، جاء ذلك عند أحمد في المسند، برقم: (٦٢٢٦)، والبيهقي في السنن، في كتاب الصلاة، جماع أبواب السواك، باب: دفع السواك إلى الأكبر، برقم: (١٧٥)، من طريق عبد الله بن المبارك، أنا أسامة بن زيد، أخبرني نافع، أخبرنا ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يستن، =

=

فأعطى أكبر القوم، وقال: «إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أمرني أن أكبر». وهذا وهم، وشاذ.
وهم فيه أسامة بن زيد الليثي، **قال الحافظ** -في ترجمته في التقريب-: صدوق يهم. **وقال** -في فتح الباري (١/ ٤٥٦)-: مختلف فيه، وعلق له البخاري قليلا. اهـ
قلت: قد خالف بروايته هذا رواية صخر بن جويرية البصري التي في مسلم، وقد وثق صخرا أحمد، والذهبي، وغيرهم.
حيث وأنه كما ترى روى الحديث بأن تلك الوقعة كلها كانت مناما، وهو أرجح من أسامة الليثي، فروايته مقدمة، ورواية أسامة شاذة.
هذا وإن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر الروايتين وجمع بينهما بقوله -في الفتح (١/ ٣٥٧)-: إنه لما وقع في اليقظة أخبرهم ﷺ بما رآه في النوم، تنبيهًا على أن أمره بذلك بوحي متقدم، فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض، ويشهد لرواية ابن المبارك ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان، فأوحي إليه «أن أعط السواك الأكبر».
قلت: حديث عائشة الصحيح إرساله.
أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب الطهارة، باب: في الرجل يستاك بسواك غيره، برقم: (٥٠) فقال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.
وقال ابن أبي حاتم -في العلل (٦/ ٣١٠)-: وسألت أبي عن ... وذكره، فقال أبي: هذا خطأ، إنما هو عروة أن النبي ﷺ، مرسلا.
وأخرجه أيضا مرسلا عن عروه معمر بن راشد في جامعه، في باب السواك، برقم: (١٩٦٠٤) قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ

=

باب: تعبير رؤيا الكعبة في المنام، رؤياه أنه يطوف بالبيت، ونعته لصفة عيسى ابن مريم، ووصفه للمسيح الدجال

﴿١٧٢﴾ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا

= يتسوك وعنده رجلان، فأوحي إليه أن كبِّر، يقول: أعطه أكبرهما.

قلت: تلخص مما سبق أن الروايات التي خارج الصحيح التي فيها أن ذلك كان يقظة لا تثبت، ورواية الصحيح هي الثابتة.

وعلى فرض أن ذلك كان يقظة فجمع الحافظ ابن حجر حسنا جيدا.

وقال **الكشميري** -في فيض الباري شرح البخاري (١/ ٤٤٩)، ط: الكتب العلمية-: قوله: «أراني أتسوك» ويُعْلم منه أنها قصةُ الرؤيا، ومن بعض الألفاظ أنها قصةُ اليقظة، كما عند أبي داود، فذهب بعضهم إلى التعدد، وجُمع بأنه رآه أولاً في الرؤيا، ثم وقع في اليقظة، كذلك وقد كان يرى أشياءَ في المنام، ثم تقعُ له مَثْلُها في اليقظة.

وقال -رَحِمَهُٱللَّهُ في فيض الباري شرح البخاري (١/ ٤٤٩)-: فائدة في معنى الرؤيا:

واعلم أن ما يرَونه الأنبياءُ عَلَيْهِمُٱلسَّلَامُ من أشياءِ الغيب في اليقظة يُقال له: الرؤيا أيضاً، لأن الرؤيا التي يراها النائم في نومه لا يراها غيرُه، وكذلك الأنبياء عَلَيْهِمُٱلسَّلَامُ يرون أشياء في اليقظة ولا يراها غيرُهم.

يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».(١)

باب: رؤيا القرود في المنام، ورؤيا النبي ﷺ لبني الحكم، وتجريحه لهم، وغضبه منهم

﴿١٧٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي، كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى تُوُفِّيَ.(٢)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: رؤيا الليل، برقم: (٥٩٠٢)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال، برقم: (١٦٩).

(٢) حديث حسن:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الفتن والملاحم، برقم: (٨٤٨١)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٦٤٦١)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، في كتاب الفتوح، باب: لعن رسول الله ﷺ الحكم بن أبي العاص وبنيه وبني أمية، برقم: (٤٤٦٤)، والهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، في كتاب الفتن، باب: في بني الحكم، برقم: (١٧٨٩)، ط: الكتب العلمية، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، باب: ما جاء في رؤياه في ملك بني أمية (٦/ ٥١١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٢٦٦)، من طريق ابن أبي حازم ومسلم الزنجي كلاهما، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

=

=

ابن أبي حازم: عبد العزيز بن أبي حازم المخزومي، أبـو تمـام، صـدوق، مـن رجـال الشـيخين.

مسلم: هو ابن خالد الزنجي، **قال الحافظ** -في التقريب-: فقيه، صدوق، كثير الأوهام.

العلاء بن عبد الرحمن: هو الحُرَقِي، من رجال مسلم، صدوق، كما في التقريب.

أبوه: عبد الرحمن يعقوب الجهني، من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

فمما تقدم تبين لنا أن الحديث حسن، ومسلم الزنجي وإن كان ضعيفا، فإنه كما ترى تابعـه ابـن أبي حازم.

تنبيهات:

الأول: أخطأ الحاكم بقوله بعد إيراد الحديث: هذا حـديث صـحيح عـلى شرط الشـيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص، برقم: (٨٤٨١)، وقال: إن الحديث على شرط مسلم.

وهذا وهم منهما، حيث والحديث عند الحاكم من طريق مسلم الزنجي، وليس هـو مـن رجـال البخاري ولا مسلم.

الثاني: ورد الحديث عن ثوبان، وفيه متروك، ذكرته في قسم الضعيف، ولا يصلح للاحتجاج.

الثالث: ضعَّف ابنُ الجوزي هذا الحديث في العلـل المتناهيـة في الأحاديـث الواهيـة، في كتـاب النوم، برقم: (١١٦٨) ط: إدارة العلوم الأثرية.

والجوقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، في كتاب الفضائل، باب: في خلافـة بنـي أمية، برقم: (٢٣٦)، ط: الصميعي.

والحق أن الحديث حسن كما ترى، وقد رد على ابن الجوزي بسبب تضـعيفه للحـديث العلامـة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبين خطأ ابن الجوزي من وجوه، فليرجع إليه في السلسلة الصحيحة، بـرقم: (٣٩٤٠)، وجود الحديث وصححه.

وكذلك حسنه الإمام الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ٤٠٩).

=

باب: الرؤيا تعبر باشتقاق اسمها، ورؤيا الرطب والتمور في المنام، ورؤيا النبي ﷺ أنه أتي له برطب ابن طاب

﴿١٧٤﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».(١)

باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة، ورؤيا السلاح في المنام والسيوف والدروع ولما سيحصل في يوم أحد

﴿١٧٥﴾ عنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ، أَوْ هَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا

=

وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب الفتن، باب: في ثقيف وبني حنيفة، برقم: (٧٥٢٩) (٨/ ٨٣) وقال: رواه أبو يعلى، ورواته ثقات.

والهيثمي في المجمع، في كتاب الخلافة، باب: في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة، برقم: (٩٢٤٦): وقال: رجاله رجال الصحيح، غير مصعب بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة. اهـ

(١) رواه مسلم في صحيحه، وفي كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٠).

تنبيه: قال أبو نعيم -في معرفة الصحابة، برقم: (٥٤٣٦)-: في رواية المتأخرين عقبة بن نافع بالنون، وهو تصحيف من بعض النقلة؛ لأنه رافع، لذلك قال: الرفعة لنا تفاؤلا برافع لا بنافع.

أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ، وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ». (١)

١٧٦ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: تَنَفَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ، فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ»، فَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (٢)

---

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم: (٣٦٢٢)، وفي كتاب المغازي، باب، برقم: (٣٩٨٧)، وفي كتاب المغازي، باب: من قتل من المسلمين يوم أحد، برقم: (٤٠٨١)، وفي كتاب التعبير، باب: إذا هز سيفا في المنام، برقم: (٧٠٤١)، وفي كتاب التعبير، باب: إذا رأى بقرا تنحر، برقم: (٧٠٣٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٢).

(٢) حديث صحيح لغيره:

رواه بهذا السياق الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٤٤٥)، ورواه مختصرا الترمذي في سننه، في أبواب السير، باب: في النفل، برقم: (١٥٦١)، وابن ماجه في سننه، في كتاب الجهاد، باب: السلاح، برقم: (٢٨٠٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، في كتاب السير، كتاب وجوه =

= ________________________

الفيء وخمس الغنائم، برقم: (٥٤٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (١٠٧٣٣)، والحاكم في مستدركه، في كتاب قسم الفيء، برقم: (٢٥٨٨)، والبيهقي في السنن، في كتاب النكاح، باب: لم يكن له إذا لبس لَأْمَتَهُ أن ينزعها حتى يلقى العدو ولو بنفسه، برقم: (١٣٤١٠)، وفي الدلائل، في جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ بنفسه وبسراياه، باب: ذكر ما أري رسول الله ﷺ في منامه من شأن الهجرة وأحد، وما جاء الله به من الفتح بعد (٣/ ٢٠٥).

من طرق إلى ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي، مختلف فيه، **قال أبو حاتم**: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وضعفه أبو زرعة، وذكره الترمذي في الجامع، **وقال**: ثقة، وكان مالك بن أنس يوثقه، ويأمر بالكتابة عنه، ومرة: ثقة حافظ، **وقال الإمام أحمد**: مضطرب الحديث، ومرة: أحاديثه صحاح، ومرة: يحتمل، ومرة: ضعيف الحديث، **وقال العجلي**: ثقة، **وقال الحافظ ابن حجر** -في التقريب-: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها.

قلت: مختلف فيه كما ترى، والذي يظهر أنه حسن الحديث، وروايته عن هشام بن عروة ثابتة حسنة، فهو أثبت الناس كما قال ابن معين كما في «تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية» (١٠/ ٢٢٧)، وقد استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتابه رفع اليدين، وفي كتاب الأدب، وروى له مسلم في مقدمة كتابه، وروى له الباقون كما قاله الحافظ المزي في تهذيب الكمال.

أبوه: هو الإمام المعروف، عبد الله بن ذكوان السمان، ثقة ثبت، حافظ، من رجال الشيخين.

=

=

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: إمام ثقة، ثبت فقيه، من رجال الشيخين.

عبد الله بن عباس: هو الحَبر، ترجمان القرآن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

فالحديث في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقد ضعف الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب التعبير، باب: فيما رآه النبي ﷺ في المنام، برقم: (١١٧٥١)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام، في باب ذكر أحاديث عللها، ولم يبين من أسانيدها موضع العلل، برقم: (١٢٤٧)، ط: طيبة، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤٥٢).

وأعلوه بعبد الرحمن بن أبي الزناد هذا، إلا أنه يشهد له حديث أبي موسى الأشعري قبله.

على أنه قد صحح الحديث بهذه الطريق الإمام البخاري، كما قال الترمذي -في العلل الكبير بعد ذكره لهذا الحديث برقم: (٤٦٨)-: **قال محمد** -البخاري-: وحديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله، عن ابن عباس صحيح. اهـ

وصححه الحاكم **فقال** -عقب الحديث-: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، ولكن **قال العلامة الألباني** -كما في الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية (٣/ ٤٦٣)، ط: ابن القيم، وصححه-أي: الحاكم-، ووافقه الذهبي، وفيه نظر؛ لأنه من رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد، وفي حفظه ضعف، والظاهر أنه حسن الحديث. اهـ

وقد حسنه في سنن الترمذي وابن ماجه.

و**قال ابن الملقن** -بعد ذكره الحديث في البدر المنير في كتاب النكاح، باب: في خصائص رسول الله ﷺ، برقم: (٢٠)، (٧/ ٤٥٨-٤٦٠)-: قال الترمذي: حديث حسن غريب، قال ابن القطان: وإنما لم يصححه؛ لأن في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد، ولم يبال الحاكم بهذا، وأخرجه في مستدركه، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد. قال: وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبار واهية: «إن ذا الفقار من خيبر».

=

﴿١٧٧﴾ وفي لفظ: قَالَ: تَنَفَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ ابْـنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّـا جَاءَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ رَأْيُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ بِالْمَدِينَـةِ يُقَـاتِلُهُمْ فِيهَـا، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ لَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْرًا: تَخْرُجُ بِنَـا يَـا رَسُـولَ اللهِ ﷺ إِلَـيْهِمْ نُقَـاتِلْهُمْ

= ـــــــــــــــــــــــــــــ

قلت: ومنها: ما أخرجه الطبراني في أكبر معاجمه، من حديث إبراهيم بن أبي عثمان بن أبي شـيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن الحجاج بن علاط السلمي أهـدى لرسـول الله ﷺ سيفه ذا الفقار، ودحية الكلبي أهدى له بغلته الشهباء.

آفته إبراهيم هذا؛ فإنه واه، وأيضا الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسـة أحاديـث أو أربعـة، كـما عددتها في أثناء باب الجمعة، وليس هذا منها.

فائدة: في الطبراني الكبير من حديث ابن عباس -بإسناد ضعيف- قـال: كـان لرسـول الله ﷺ سيف، قائمته من فضة، وقبعته من فضة، وكان يسمى ذا الفقار.

وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم في ترجمة مرزوق: أنه صقل سـيف رسـول الله ﷺ ذا الفقـار، وكانت له قبيعة من فضة، وحلق في قيده، وبكرة في وسطه من فضة.

فائدة: قال الخطابي في كتابه تصاحيف الرواة: الفقار: مفتوح الفاء، والعامة تكسرها.

قال الأصمعي -فيما حكاه ابن بري عنه-: رأيت ذا الفقار على الرشيد فيه ثـماني عشرـة فقـارة. ويروى: أنه كان مع محمد بن عبد الله بن حسن، فأعطاه رجلا له عليه أربعمائة دينار، وقال: ائت بهذا السيف أعطيه من شئت ويعطيك مالك. فبقي عنـد الرجـل حتـى أخـذه منـه جعفـر بـن سليمان، وأعطاه المال، ثم أخذه المهدي من جعفر، ثم صار إلى موسى الرضى، فضرب بـه كلبـا فانقطع.. انتهى كلام ابن الملقن من البدر، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٣٤١).

بِأُحُدٍ، وَرَجَوْا أَنْ يُصِيبُوا مِنَ الْفَضِيلَةِ مَا أَصَابَ أَهْلُ بَدْرٍ، فَمَا زَالُوا بِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى لَبِسَ أَدَاتَهُ فَنَدِمُوا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَقِمْ فَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَدَاتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»، قَالَ: وَكَانَ لَمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الأَدَاةَ: «إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الْمَدِينَةَ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيْفِي ذَا الْفَقَارِ فُلَّ فَأَوَّلْتُهُ فَلًّا فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ».(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه بهذا السياق الحاكم في مستدركه، في كتاب قسم الفيء، برقم: (٢٥٨٨)، والبيهقي في السنن، في كتاب النكاح، باب: لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها حتى يلقى العدو ولو بنفسه، برقم: (١٣٤١٠)، وفي الدلائل، في جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ بنفسه وبسراياه، باب: ذكر ما أري رسول الله ﷺ في منامه من شأن الهجرة وأحد، وما جاء الله به من الفتح بعد (٣/ ٢٠٤-٢٠٥)، كلهم بنفس إسناد الحديث الذي قبله من رواية عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس به.

غير أني ذكرته بطوله لما فيه من زيادات، وقد صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وقال ابن حجر -في تغليق التعليق، في كتاب الاعتصام، باب: قول الله تعالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[الشورى:٣٨](٥/ ٣٣١)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، قلت: وهو كما قال، فقد روى النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر البزار، بعضه...اهـ

=

=

وقال -في فتح الباري (١٣/ ٣٤١)-: وهذا سند حسن. اهـ

قلت: وتقدم معنا أن عبد الرحمن ابن أبي الزناد الراجح أنه حسن الحديث، وقد ذكرنا لأصل الحديث شاهدا من حديث أبي موسى في الصحيحين، وقد تقدم، ولكن بسياق الحاكم وجدنا له شواهد مرسلة صحيحة بألفاظ متقاربة يتقوى بها، ويكون بها صحيحا إن شاء الله.

أحدها: عن عروة عند عبد الرزاق في مصنفه، في كتاب المغازي، وقعة أحد، برقم: (٩٧٣٥) عن مَعْمر، عن الزهري، عن عروة، بنحوه مرسلا، ورجاله ثقات،

معمر: هو ابن راشد.

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله.

عروة: هو ابن الزبير.

وقد جاء من طريق أخرى عن عروة عند البيهقي في السنن، برقم: (١٣٤١٠).

عن عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بنحوه مرسلا.

عمرو بن خالد: ثقة.

أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن الأسدي، ثقة.

ولكن علة الإسناد عبد الله ابن لهيعة، فهو ضعيف، وصالح في الشواهد والمتابعات.

وشاهد آخر عن قتادة، أخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ١٦٤-١٦٥) عن بشر بن معاذ العَقَدي، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، بنحوه مرسلا، ورجاله ثقات كما ترى.

وشاهد آخر عن الزهري عند البيهقي، في الدلائل، في جماع أبواب غزوة أحد، باب: ذكر ما أري رسول الله ﷺ في منامه من شأن الهجرة وأحد وما جاء الله به من الفتح بعد (٣/ ٢٠٦ - ٢٠٨)، من طرق إلى الزهري، بنحوه مرسلا ...، وقال البيهقي -عقبه-: قد ذكرنا قصة أحد

=

١٧٨ وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ، وَاللهِ خَيْرٌ»، قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟! -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ: «شَأْنَكُمْ إِذًا»-، قَالَ: فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ رَأْيَهُ، فَجَاءُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ».(١)

= عن مغازي موسى بن عقبة، ولما ذكر منها شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض تلك الأحاديث زيادات لا بد من ذكرها، ونحن نأتي عليها إن شاء الله في أبواب مترجمة بما تشتمل عليه. اهـ

وقد رواه أيضا عن الزهري وغيره ابن إسحاق في المغازي (٣٢٢-٣٢٦)، فقال: حدثني الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة، والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كل قد حدثني بعض الحديث عن يوم أحد، فاجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا الحديث عن يوم أحد. اهـ

قلت: المقصود والخلاصة مما تقدم أن الحديث ثابت بألفاظه التي ذكرنا، والشاهد منه ما يتعلق بالرؤيا المنامية، وتفسيرها، والحمد لله.

(١) حديث صحيح بشواهده:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١٤٧٨٧)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الإيمان والرؤيا، ما قالوا فيما يخبره النبي ﷺ من الرؤيا، برقم: =

=

(٣٠٤٨٩)، والدارمي في سننه، في كتاب الرؤيا، باب: في القمص، والبئر، واللبن، والعسل، والسمن، والتمر، وغير ذلك في النوم، برقم: (٢٢٠٥)، والهيثمي في كشف الأستار، كتاب التعبير، باب: ما رآه النبي ﷺ، برقم: (٢١٣٣)، والنسائي في الكبرى، في كتاب التعبير، باب: الدرع، برقم: (٧٦٤٧)، وابن الجارود في المنتقى، في باب: ما جاء في لبس الدرع، برقم: (١٠٦١) من طريق عبد الصمد، وعفان، والحجاج بن منهال، وهدبة بن خالد، أربعتهم عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله به.

رجال الإسناد:

حماد بن سلمة البصري: ثقة.

أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق يدلس.

جابر: هو ابن عبد الله بن حرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

والحديث فيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس، ولا يقبل منه إلا مكان مصرحا به، ولم أجد له تصريحا في هذه الرواية، ولا في شيء من المصادر المذكورة، غير أن الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق، في كتاب الاعتصام، باب قول الله تَعَالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[الشورى:٣٨] (٥/ ٣٣٢) ساقه بإسناد أحمد بتصريح أبي الزبير بالتحديث، ثم قال: وإسناده صحيح، ولم أجده بتمامه إلا من الطريق التي سقتها. اهـ

وتعقبه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١١٠٠) فقال: قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم لكن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه عند جميع مخرجيه، وقول الحافظ في الفتح (١٢/ ٣٥٥): "وفي رواية لأحمد: حدثنا جابر"، فأظنه وهمًا منه، سببه أنه انتقل نظره إلى قول حماد في رواية عبد الصمد عنه: "حدثنا"، فظن أنه من قول أبي الزبير، والله أعلم اهـ

=

باب: تعبير رؤيا المرأة في المنام، وتعبير رؤيا الشعر، ورؤياه أنه سينتقل الوباء من المدينة إلى الجحفة

﴿١٧٩﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ -وَهِيَ: الْجُحْفَةُ-، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا».(١)

باب: رؤيا الصخور والأحجار في المنام، وتغير شكل الإنسان في المنام، ورؤيا الأشجار، والأنهار، والنيران، والروضة الخضراء

وفيه حديث سمرة بن جندب الطويل

﴿١٨٠﴾ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ

=

ثم ذكر شواهده عن أبي موسى، وابن عباس، الماضية قبل هذا.

وأيضا ساقه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (٦٠٣٥)، من مصنف عبد الرزاق بدون تصريح أبي الزبير بالتحديث، وقال: هذا إسناد صَحِيحٌ. اهـ

وكذلك صحح الحديث العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم: (٣٤٧٦).

وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب المغازي والسير، باب: غزوة أحد، برقم: (١٠٠٥٧).

(١) رواه الإمام البخاري، في كتاب التعبير، باب: إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة، فأسكنه موضعا آخر، برقم: (٧٠٣٨).

عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»، قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ، فَسَأَلَنَا يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ»، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: عَنْ مُوسَى، «إِنَّهُ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ، أَوْ صَخْرَةٍ، فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ، أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسَطِ النَّهَرِ، وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا

بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلاَنِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصِبْيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلاَنِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ، وَأَفْضَلُ، فِيهَا شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ، قَالاَ: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقْبِ فَهُمُ الزُّنَاةُ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُوا الرِّبَا، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلاَدُ النَّاسِ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، وَالدَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالاَ: ذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي. قَالاَ: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ».(١)

---

(١) رواه الإمام البخاري، في كتاب الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين، برقم: (١٣٨٦)، وفي كتاب التعبير، باب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، برقم: (٧٠٤٧)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [التوبة]، برقم: (٤٦٧٤)، وفي كتاب بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء، آمين فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، برقم: =

﴿١٨١﴾ وفي لفظ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ رَأَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا، قَصَّهَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، فَسَأَلَنَا يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنْ أَنَا رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ فَضَاءٍ، أَوْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ، فَمَرَّا بِي عَلَى رَجُلٍ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ، فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِقِّهِ الْآخَرِ، وَيَلْتَئِمُ هَذَا الشِّدقُّ، فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدَخُ بِهَا رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ، فَإِذَا ذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ، عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا،

= (٣٢٣٦)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي، برقم: (٢٧٩١)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء]، برقم: (٣٣٥٤)، وفي كتاب الآداب، باب: قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة] وما ينهى عن الكذب، برقم: (٦٠٩٦)، وفي كتاب البيوع، باب: آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ ...﴾ [البقرة:٢٧٥]، برقم: (٢٠٨٥)، وفي كتاب التهجد، باب: عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل، برقم: (١١٤٣).

فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُّورِ، وَأَعْلَاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ، فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَإِذَا أُوقِدَتْ، ارْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا نَهَرٌ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ، وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ، رَمَى فِي فِيْهِ حَجَرًا، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، فَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا حَوْلَهُ صِبْيَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ، فَهُوَ يَحُشُّهَا وَيُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ دَارًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، وَفِيهَا نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ، فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ، فَقَالَا: نَعَمْ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَّابٌ، يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الْآفَاقِ، فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ مُسْتَلْقِيًا، فَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ بِالنَّهَارِ، فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي التَّنُّورِ، فَهُمْ الزُّنَاةُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهَرِ، فَذَاكَ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ فِي أَصْلِ الشجرة، فَذَاكَ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الصِّبْيَانُ الَّذِي رَأَيْتَ، فَأَوْلَادُ النَّاسِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ

الَّذِي رَأَيْتَ يُوقِدُ النَّارَ وَيَحُشُّهَا، فَذَاكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، وَتِلْكَ النَّارُ، وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلًا، فَدَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا الدَّارُ الْأُخْرَى، فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، ثُمَّ قَالَا لِيَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَةِ السَّحَابِ، فَقَالَا لِي: وَتِلْكَ دَارُكَ، فَقُلْتُ لَهُمَا: دَعَانِي أَدْخُلْ دَارِي، فَقَالَا: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ عَمَلٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ، دَخَلْتَ دَارَكَ». (١)

باب: من رأى الأنبياء في المنام، ورؤيا الجبال، والحيات، والدماء، ونار يوم القيامة

[١٨٢] عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعِي، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ، إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا هُوَ عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ:

---

(١) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٠١٦٥)، من نفس طريق البخاري.

هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ الْحَيَّاتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَرُ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ». (١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب الطلاق، برقم: (٢٨٣٧)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب: صفة النار وأهلها، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها، أري رسول الله ﷺ إياها، برقم: (٧٤٩١)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٧٦٦٧)، والبيهقي في السنن، في كتاب الصوم، باب: التغليظ على من أفطر قبل غروب الشمس، برقم: (٨٠٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى مختصراً، في كتاب الصيام، إثم من أفطر قبل تحلة الفطر، برقم: (٣٢٧٣)، وابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصيام، باب: ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم، برقم: (١٩٨٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب، في باب ذم الزنا وأليم عقابه، برقم: (١٦٥)، ط: نزار الباز، وابن الجوزي في ذم الهوى، في الباب الخامس والعشرون: في ذم الزنا، برقم: (١/ ١٩١)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، باب: الترهيب من الزنا، برقم: (١٤٨٤)، ط: دار =

=

الحديث، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية، في غزوة مؤتة، حديث فيه فضيلة عظيمة لأمراء هذه السرية (٦/ ٤٦٢ - ٤٦٣)، من طريق بشر بن بكر، والوليد بن مسلم القرشي، وصدقة بن خالد القرشي، والوليد بن مزيد العذري، أربعتهم عن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر قال: حدثني أبو أمامة الباهلي به.

رجال الإسناد:

بشر بن بكر: هو البجلي التنيسي، ثقة، من رجال البخاري.

الوليد بن مسلم القرشي: ثقة، كثير التدليس، كما في التقريب.

صدقة بن خالد القرشي: ثقة، من رجال البخاري.

الوليد بن مزيد العذري: أبو العباس، **قال الحافظ** - في التقريب -: ثقة ثبت.

ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد الأزدي السلمي، أبو عتبة، ثقة، من رجال الشيخين.

سليم بن عامر: هو الكلاعي الخبائري، أبو يحيى، ثقة، من رجال مسلم، كما في التقريب.

أبو أمامة الباهلي: هو صدي بن عجلان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

وقد صحح الحديث الحاكم، **وقال** -عقبه-: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم، ووافقه الذهبي.

وصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، في كتاب الصيام، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر، برقم: (١٠٠٥)، وفي السلسلة الصحيحة، برقم: (٣٩٥١).

والعلامة الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (٤٨٤).

وجود إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٤٤١).

=

باب: رؤيا السفن والمركوبات، ورؤيا الملوك والأَسِرَّة، ومن رأى القتال في سبيل الله

﴿١٨٣﴾ عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ(١) فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ

= ـــــــــــــــ

وقال الهيثمي –في مجمع الزوائد، في كتاب الإيمان، باب: في الإسراء، برقم: (٢٤٠)-: ورجاله رجال الصحيح.

تنبيه: وقد تابع ابن جابر معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي به عند الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٧٦٦٦)، وفي مسند الشاميين، برقم: (٥٧٧)، وفي العلو للذهبي (٢٢١)، وابن كثير في جامع المسانيد والسنن، برقم: (١٠٩٠٥)،

ومعاوية قد وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام، وعلى فرض من يرى ضعفه فإنه صالح في الشواهد والمتابعات، وقد توبع، ولكن هناك زيادات ليست في الحديث السابق.

(١) وهي أخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك.

قال النووي: واتفق العلماء على أنها كانت محرما له ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البر: أظن أن أم حرام أرضعت رسول الله ﷺ، أو أختها أم سليم، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة، فلذلك كان ينام عندها، وتنال منه ما يجوز للمحرم أن يناله من محارمه، وقال بعضهم: إنما كانت خالته لأبيه أو جده عبد المطلب، وقال ابن الجوزي: سمعت بعض الحفاظ يقول: كانت أم سليم أخت آمنة بنت وهب، أم رسول الله ﷺ من الرضاعة، قال ابن عبد البر: وأيهما كان فهي محرم له.

عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» -شَكَّ إِسْحَاقُ-، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ»، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.(١)

باب: من رأى انتكاسة بعض الناس في المنام، وتعبير ذلك، ومن رجع على عقبه بعد استقامته، وفيه رؤيته لمن سيرتد بعده

﴿١٨٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الجهاد والسير، باب: الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، برقم: (٢٧٨٨)، وفي كتاب الاستئذان، باب: من زار قوما فَقَالَ عندهم، برقم: (٦٢٨٢)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الإمارة، باب: فضل الغزو في البحر، برقم: (١٩١٢).

النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ». (١)

باب: تعبير رؤيا الأسورة والذهب والفضة، وتعبير ذلك بالأشخاص، وفيه رؤيا الكذابين الذين يدعون النبوة بعده، ومنهم الأسود العنسي، ومسيلمة

١٨٥ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ»، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب المساقاة، باب: من رأى أن صاحب الحوض والقِرْبَة أحق بمائه، برقم: (٢٣٦٧)، وفي كتاب الرقاق، باب: في الحوض، برقم: (٦٥٨٥)، وبرقم: (٦٥٨٦)، وبرقم: (٦٥٨٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، برقم: (٢٣٠٤).

انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيَّ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ».(١)

١٨٦ وفي لفظ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَهُ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي»، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٨٧ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ»، فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم: (٣٦٢١)، وفي كتاب المغازي، باب: وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، برقم: (٤٣٧٤)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٤).

قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ.(١)

١٨٨ وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ».(٢)

١٨٩ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَقَدِ انْتُزِعَتْ مِنِّي، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ خَيْرًا، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَرِهْتُهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ: صَاحِبَ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ الْأَسْوَدُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْسِيُّ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ»، وَكَانَ الأَسْوَدُ قَدْ تَكَلَّمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٩٠ وفي لفظ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ، صَاحِبَ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: المغازي، باب: قصة الأسود العنسي، برقم: (٤٣٧٩)، قال الحافظ -في الفتح-: رواه هنا مرسلا، ووصله بالحديث الذي قبله.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب المغازي، باب: وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، برقم: (٤٣٧٥)، وفي كتاب التعبير، باب: النفخ في المنام، برقم: (٧٠٣٧)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، برقم: (٢٢٧٤).

الْيَمَنِ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ». (١)

---

(١) حديث حسن، وهو صحيح لغيره:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١١٨١٦)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (١٠٦٣)، البزار في مسنده، برقم: (٣٦٩٨)، وابن شبة في تاريخ المدينة، في خبر مسيلمة، برقم: (٩٤٠) ط: العلمية، من طرق عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، أو أخيه سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق بن يسار: إمام في المغازي، وصدوق مدلس، وهو من رجال الصحيحين.

يزيد بن عبد الله: هو ابن قسيط الليثي، أبو عبد الله، ثقة، من رجال الشيخين.

عطاء بن يسار: هو الهلالي، أبو محمد، من رجال الشيخين.

أبو سعيد: هو سعد بن مالك بن سنان الخدري.

فالحديث حسن، من أجل ابن إسحاق، وهو وإن كان مدلسا إلا أنه قد صرح بالتحديث عند أحمد والبزار.

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب التعبير، باب: فيما رآه النبي ﷺ في المنام، برقم: (١١٧٥٢)، وقال: رواه البزار، وأحمد، ورجالها ثقات. اهـ

قلت: يشهد لأصل الحديث ما في الصحيحين قبله عن أبي هريرة وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فالحديث بما قبله صحيح.

وهناك شاهد آخر فيه ضعف عن ابن عباس عند ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب: ذكر بعث النبي ﷺ أسامة قبل الموت (٢/ ٤٦)، وشاهد آخر فيه انقطاع من طريق عروة بن الزبير كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري، في كتاب التعبير، باب: ما رآه النبي ﷺ في منامه وفسره، برقم:

=

باب: رؤيا أيام الأسبوع، ورؤيا رمضان، وليلة القدر، وفيه رؤيا الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لها في المنام، وأنّ تواطؤ الرؤيا دليل على صدقها

١٩١ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».(١)

باب: رؤيا المسجد، والطين، والماء، والنخيل، والسماء، والمطر

١٩٢ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ:

= (٦٠٣٩)، وإتحاف المهرة لابن حجر، برقم: (٥٤٦٨)، والمطالب العالية، في كتاب المناقب، باب: علامات النبوة، برقم: (٣٧٩٦)، وله شاهد آخر عن قتاده والزهري منقطع، عند ابن جرير في تفسيره (٩/ ٤٠٦)، وشاهد آخر منقطع عن معمر عن الزهري، عند عبد الرزاق في تفسير القرآن، برقم: (٨٢٨).

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: التواطؤ على الرؤيا، برقم: (٦٩٩١)، وفي كتاب التهجد، باب: فضل من تعار من الليل فصلى، برقم: (١١٥٨)، وفي كتاب فضل ليلة القدر، باب: التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، برقم: (٢٠١٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان، برقم: (١١٦٥)، وفي كتاب الصيام، فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها، برقم: (١١٦٦)، وبرقم: (١١٦٧).

أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيتُهَا، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَزْعَةٌ فَأُمْطِرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ.(١)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الأذان، باب: السجود على الأنف والسجود على الطين، برقم: (٨١٣)، وفي كتاب الاعتكاف، باب: الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، برقم: (٢٠٢٧)، وفي كتاب فضل ليلة القدر، باب: التماس ليلة القدر في السبع الأواخر، برقم: (٢٠١٦)، وفي كتاب الاعتكاف، باب: من خرج من اعتكافه عند الصبح، برقم: (٢٠٤٠)، وفي كتاب فضل ليلة القدر، باب: تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، برقم: (٢٠١٨)، وفي كتاب الاعتكاف، باب: الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين، برقم: (٢٠٣٦)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان، برقم: (١١٦٧)، وفي كتاب الصيام، باب: فضل ليلة القدر، والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها، برقم: (١١٦٨)، وبرقم:
=

١٩٣ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، قَالَ: فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَانْصَرَفَ، وَإِنَّ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَقُولُ: ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.(١)

١٩٤ وعن الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَرَأَيْتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلَانِ يَتَلَاحَيَانِ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا، فَأَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ، فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجُبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَقًّا، كَأَنَّهُ فُلَانُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، أَوْ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ فُلَانٍ».(٢)

= (١١٦٩)، وفي كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح، برقم: (٧٦٢).

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح، برقم: (٧٦٢).

(٢) حديث حسن:

رواه الهيثمي في كشف الأستار، في كتاب الفتن، باب: ما جاء في الدجال، برقم: (٣٣٨٤)، واللفظ له، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الفتن، ما ذكر في فتنة الدجال، برقم: (٣٧٤٥٨)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (١٠٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٨٥٨)، وبرقم: (٨٥٩)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر، برقم: =

باب: فيمن يرى الرؤيا وينساها، وأن نسيان جزء منها يفسد التعبير، ولا تصير الرؤيا صالحة، ورؤيا النبي ﷺ تحديد ليلة القدر ثم نسيها

﴿١٩٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ».(١)

=

(٣٣).

من طريق محمد بن فضيل، وابن إدريس، وخالد بن عبد الله الطحان، وصالح بن عمر الواسطي، وزائدة بن قدامة الثقفي، وعبد الواحد بن زياد العبدي، ستتهم عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خاله الفلتان بن عاصم به.

رحال الإسناد:

عاصم بن كليب: هو الجرمي الكوفي، ثقة من رجال الشيخين.

والده: هو كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، وثقه أبو زرعة، والذهبي، وغيرهم، وهناك من عده في الصحابة، وهذا وهم، كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب.

الفلتان بن عاصم: هو الجرمي، صحابي جليل، وهو خال كليب الراوي عنه، ذكره البخاري في الصحابة، وابن أبي حاتم (٧/ ٩٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب وغيرهم.

وقد أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب الصيام، باب: في ليلة القدر، برقم: (٥٠٦٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

وكذا حسن الحديث الإمام مقبل بن هادي الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (١٠٦٨).

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا

=

باب: رؤيا الجنة في المنام، والقصور واللؤلؤ والذهب، وأن التعبير قد يكون على حقيقته إن كان من رُئي له من أهل الصلاح والخير

وفيه فضل عمر، وبلال، وامرأة أبي طلحة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وأنهم من أهل الجنة.

[١٩٦] عَنْ جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ»، قَالَ: «وَسَمِعْتُ خَشْفًا أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا بِلَالٌ»، قَالَ: «وَرَأَيْتُ قَصْرًا أَبْيَضَ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ»، قَالَ: «قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ عَلَيْكَ أَغَارُ؟!.

[١٩٧] وفي لفظ: قَالَ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ أَوَ عَلَيْكَ أَغَارُ!.

[١٩٨] وفي لفظ قَالَ ﷺ: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ لُؤْلُؤٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلا

= لرمضان، برقم: (١١٦٦).

عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، عَلَيْكَ أَغَارُ.(١)

١٩٩ وعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ».(٢)

٢٠٠ وعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: لِمَنْ؟، قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ»، فَقَالَ عُمَرُ:

---

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٥٠٠٢)، واللفظ له، والبخاري في صحيحه، في كتاب أصحاب النبي ﷺ باب: مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٠٧٠)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، برقم: (٣٤٧٧)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾[القيامة]، برقم: (٤٩٢٩)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف: ٤٣]، برقم: (٦٦٢٠)، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب، برقم: (٦٦٢٢)، ومسلم في صحيحه، في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: من فضائل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٢٣٩٤)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذكر رؤية المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الجنة، برقم: (٦٨٨٦).

(٢) رواه مسلم، في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: من فضائل أم سليم، أم أنس بن مالك، وبلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، برقم: (٢٤٥٦).

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَغَارُ!.

[٢٠١] وفي لفظ: قَالَ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: قَالَ: لِعُمَرَ، قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرٍ مِنَ الْقَصْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قَالَ: قَالَ: لِعُمَرَ، قَالَ: وَإِنَّ فِيهِ لَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا غَيْرَتُكَ»، قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَغَارَ.(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (١٣٨٤٧)، وفي فضائل الصحابة، في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٦٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الفضائل، باب: ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣١٩٩٤)، والترمذي في سننه، في أبواب المناقب، باب: مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٦٨٨)، وابن أبي عاصم في السنة، في باب: في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (١٢٦٥)، وبرقم: (١٢٦٦)، والضياء في المختارة، برقم: (٢٠٧٣)، والنسائي في الكبرى، في كتاب المناقب، فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، برقم: (٨٠٧٠)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٣٨٦٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب: بيان مشكل فساد من ذهب إلى أن الشاب من كانت سنه أربعين سنة إلى ما دونها بعد بلوغه، بما يروى عن رسول الله ﷺ مما يدفع ما قال في ذلك، برقم: (١٩٥٧)، وبرقم: (١٩٥٩)، وبرقم: (١٩٦٠)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب =

[٢٠٢] وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ

=

الصحابة، ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه، برقم: (٦٨٨٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٣١)، من طريق أبو عمران الجوني، وحميد الطويل، وقتادة، والمختار بن فلفل، أربعتهم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأسدي، ثقة، من رجال الشيخين.

حميد: هو ابن أبي حميد تيراويه الطويل، ثقة، ويدلس، ولكنه متابع.

قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة مدلس، من رجال الشيخين، ولكنه صرح في هذه الرواية وقد توبع أيضا.

المختار بن فلفل: القرشي، ثقة، من رجال مسلم.

أنس: هو ابن مالك بن النضر الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خادم رسول الله ﷺ.

والحديث أصله في الصحيحين، كما في أحاديث الباب.

إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «بِهِمَا».(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٢٩٩٦)، وبرقم: (٢٣٠٤٠)، والترمذي في سننه، في أبواب المناقب، باب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم: (٣٦٨٩)، والحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ذكر بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ، برقم: (٥٢٤٥)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ذكر البيان بأن بلال كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضأ بعقبها وصلى، برقم: (٧٠٨٦)، وبرقم: (٧٠٨٧)، وابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب: استحباب الصلاة عند الذنب يحدثه المرء لتكون تلك الصلاة كفارة لما أحدث من الذنب، برقم: (١٢٠٩)، والبزار في مسنده، برقم: (٤٤١٥)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (١٠١٢)، والبغوي في شرح السنة، في كتاب الصلاة، باب: فضل من تطهر فصلى عقيبه، برقم: (١٠١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٤)، من حديث جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وابن أبي شيبة، في كتاب الفضائل، ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم: (٣١٩٩٤)، وابن أبي عاصم في السنة، باب: في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم: (١٢٦٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٢٦٣).

من طرق عن حسين بن واقد، قال: أخبرني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة، يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

الحسن بن واقد: هو المروزي أبو علي، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة له أوهام.

قلت: هو من رجال مسلم، روى له البخاري تعليقاً، ووثقه ابن معين.

=

[٢٠٣] وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: بَيْنَمَا أَنَـا نَـائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَك فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا»، وَعُمَرُ حِينَ يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ عِنْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ، فَبَكَى عُمَرُ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَـالَ: أَعَلَيْكَ -بِأَبِي أَنْتَ- أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ؟!(١)

= عبد الله بن بريدة: هو ابن الحصيب الأسلمي، ثقة، من رجال الشيخين.

أبوه: هو بريدة بن الحصيب الأسلمي، أحاديثه في الصحيحين.

ويشهد له أحاديث الباب.

وقد صححه العلامة الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣/ ٤٠٩)، وفي مشكاة المصابيح، في كتاب الصلاة، باب: صلاة التطوع، برقم: (١٣٢٦)، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته، برقم: (٧٨٩٤)، وفي صحيح الترغيب والترهيب، في كتاب الطهارة، الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده، برقم: (٢٠١).

وصححه كذلك العلامة الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (١٥٩).

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٨٤٧٠)، وهذا لفظه، والبخاري في صحيحه، في كتاب بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، برقم: (٣٢٤٢)، وفي كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٦٨٠)، وفي كتاب النكاح، باب: الغيرة، برقم: (٥٢٢٧)، وفي كتاب التعبير، باب: القصر في المنام، برقم: (٧٠٢٣)، وفي كتاب التعبير، باب: الوضوء في المنام، برقم: (٧٠٢٥)، =

٢٠٤ وعن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَى فِي يَقَظَتِهِ، أَوْ نَوْمِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». (١)

= ومسلم في صحيحه، في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: من فضائل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٢٣٩٥).

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٢١٢٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الفضائل، باب: ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣١٩٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٣٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة، باب: في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (١٢٦٥)، والشاشي في مسنده، برقم: (١٣٦٤)، والآجري في الشريعة، في كتاب فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، باب: ذكر بشارة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بما أعد الله عَزَّ وَجَلَّ له في الجنة، برقم: (١٣٨٣)، ط: الوطن، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ١٤٢- ١٤٣)، كلهم من طريق مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: وفاة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (١٤٤٦٠)، **وقال**: رجاله رجال الصحيح. اهـ

والبوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب المناقب، باب فضائل عمر بن الخطاب، برقم: (٦٥٨٤) **وقال**: رواته ثقات. اهـ

قلت: هو كما قالا، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أنه منقطع، فمصعب بن سعد لم يسمع =

باب: رؤيا الدماء، ورؤياه أن الحسين سيقتل في العراق، وأن أهلها سيقتلونه، وحزن النبي ﷺ عليه في المنام، وتتبعه لدمه عند قتله

﴿٢٠٥﴾ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَائِمًا فِي بَيْتِي، فَجَاءَ حُسَيْنٌ يَدْرُجُ، قَالَتْ: فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ، فَأَمْسَكْتُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ فَيُوقِظَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ غَفَلْتُ فِي شَيْءٍ، فَدَبَّ فَدَخَلَ، فَقَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ نَحِيبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى بَطْنِي قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي أَتُحِبُّهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، أَلا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ، فَأَتَانِي بِهَذِهِ التُّرْبَةِ». قَالَتْ: فَإِذَا فِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: «يَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي؟». (١)

= من معاذ، كما في المراسيل لابن أبي حاتم، برقم: (٧٦٦)، وكما في جامع التحصيل (٢٨٠)، برقم: (٧٦٩)، وانظر: العلل للدارقطني، برقم: (٩٩٣)، (٦/ ٨٢).

والحديث صحيح بشواهده التي في الباب

وأما لفظ: «**كان ما رأى في يقظته، أو نومه فهو حق**»، فلها شواهد تقدمت في باب رؤيا الأنبياء في المنام وحي من الله وحق.

(١) حديث صحيح، بجموع طرقه وشواهده:

رواه أحمد في مسنده مختصرا، برقم: (٢٦٥٢٤)، وفي فضائل الصحابة، في فضائل الحسن، والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، برقم: (١٣٥٧)، وعبد بن حميد في المسند واللفظ له، برقم: (١٥٣١)، =

=

والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٩٤)، والعقيلي في بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٥٩٩).

من طريق وكيع وعبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: به.

ورجاله كما ترى ثقات، رجال الشيخين، وقد جاء في رواية الطبراني عن سعيد ابن أبي هند عن عائشة والشك من وكيع.

قال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١١٧١)-: سعيد وهو ابن أبي هند سمعه من عائشة، أو أم سلمة، ولم أطمئن لذلك، فإنهم لم يذكروا له سماعا منهما، وبين وفاته ووفاة أم سلمة نحو أربع وخمسين سنة. اهـ(٣/ ١٦١).

وقال الحافظ ابن حجر -في الإتحاف- (٧/ ٢٣٩)-: رواه عبد بن حميد بسند صحيح، وأحمد بن حنبل مختصراً عن عائشة، أو أم سلمة على الشك. اهـ

قلت: وللحديث طرق كثيرة إلى أم سلمة بمجموعها يصح الحديث إن شاء الله.

منها: **الطريق الأولى**: روي مختصرا عند ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، برقم: (٣٧٣٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٤٢٨)، وابن سعد في الجزء المتمم للطبقات (١/ ٤٢٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، برقم: (١٨٩٧)، من طرق عن صالح بن أربد النخعي، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين بن علي على النبي ﷺ، فتطلعت فرأيت في يد النبي ﷺ، شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله، تطلعت فرأيتك تقلب شيئا ودموعك تسيل. فقال: «إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتاني بتربته التي يقتل عليها، فأخبرني أن أمتي يقتلونه».

وفيه صالح لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، **قال ابن أبي حاتم** -كما في الجرح والتعديل

=

=

(٤/ ٣٩٤)-: قال أبي: روى عن أم سلمة، وروى عنه موسى الجهني.

وقال البخاري -في ترجمته من التاريخ الكبير، برقم: (٢٧٧٩)-: روى عنه موسى الجهني، منقطع.

الطريق الثانية: عند الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨١٩)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة برقم: (١٧٨٣)، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي، فقال: «لا يدخل علي أحد». فانتظرت فدخل الحسين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره، والنبي ﷺ يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «إن جبريل عَلَيْهِٱلسَّلَامُ كان معنا في البيت، فقال: تحبه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم. قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء». فتناول جبريل عَلَيْهِٱلسَّلَامُ من تربتها، فأراها النبي ﷺ، فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلاء.

وفيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحماني، ضعيف، قال الحافظ -في التقريب-: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. اهـ

قال ابن معين: صدوق مشهور، ما يقال فيه إلا من حسد، ومرة: ثقة، ومرة: صدوق ثقة، وفي رواية ابن محرز عنه قال: كان ثقة، لا بأس به، رجل صدوق، راجع ترجمته من تهذيب الكمال للمزي.

فالذي يظهر أن الراجح ضعفه، ولكنه صالح في الشواهد والمتابعات.

الثانية: المطلب بن عبد الله المخزومي، صدوق كثير الإرسال، ولا يعلم له سماع من الصحابة،

=

=

كما في ترجمته من التهذيب، وكذلك في جامع التحصيل (٢٨١)، برقم: (٧٧٤) قال: لا يعلم له سماع عن أحد من الصحابة.

قلت: فإذن الحديث منقطع، وسقته من جملة المتابعات.

الطريق الثالثة: عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٩٣) من طريق موسى بن عقبة، عن داود، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين على رسول الله ﷺ ففزع، فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله؟ قال: «**إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل، وأنه اشتد غضب الله على من يقتله**».

وفيه داود البصري، هذا لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة، وقد ظن بعضهم أنه ابن أبي هند، وليس كذلك كما رجح ذلك البيهقي في شعب الإيمان، في الجهاد، معالجة كل ذنب بالتوبة، برقم: (٦٧٢٢)، وساق حديثا غير هذا من طريقه.

الطريق الرابعة: عند الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٦٩٧) من طريق موسى بن يعقوب، وعبد الرحمن بن إسحاق العامري كلاهما عن هاشم بن هاشم، عن وهب بن عبد الله بن زمعة، قال: أخبرتني أم سلمة، أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ وهو خاثر النفس، فاضطجع فرقد، فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «**أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق لحسين، فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل فيها، فهذه تربتها**».

وهذا إسناد حسن، فعبد الرحمن بن إسحاق حسن الحديث، وأما موسى بن يعقوب فهو الزمعي، فيه ضعف، ولكنه متابع بعباد كما ترى.

الطريق الخامسة: عند الترمذي في سننه، في أبواب المناقب، باب: مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، برقم: (٣٧٧١)، والبخاري في

=

[٢٠٦] وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ، فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى، وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ، فَنَادَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ الله، بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ، مَا شَأْنُ

= التاريخ الكبير، برقم: (١٠٩٨) من طريق حدثنا رزين الجهني، قال: حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة، وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ، -تعني: في المنام-، وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «**شهدت قتل الحسين آنفا**».

وفي سنده سلمى البكرية، **قال الحافظ** -في التقريب-: لا تعرف.

الطريق السادسة: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٩٣) من طرق عن عباد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل رسول الله ﷺ ببيتي، فقال: «**لا يدخل عليَّ أحد**»، قالت: فسمعت صوته، فدخلت فإذا عنده حسين بن علي، وإذا هو حزين، أو قالت: يبكي، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: «**حدثني جبريل أن أمتي تقتل هذا بعدي فقلت ومن يقتله فتناول مدرة فقال: أهل هذه المدرة يقتلونه**».

وفيه محمد بن أحمد السليطي، مجهول، **قال الذهبي** -في تاريخ الإسلام (٢٧/ ٤٠)-: كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك.

فالحديث كما ترى ورد بهذه الطرق، وبها يكون صحيحا -إن شاء الله- مع شواهده التي ستأتي في الباب.

وقد صححه بشواهده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١١٧١).

عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا.(١)

٢٠٧ وعَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ وَالْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَخْبَرَنِي: إِنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ».(٢)

---

(١) حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٦٤٨)، والبزار في مسنده، برقم: (٨٨٤)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٣٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨١١)، من طريق محمد بن عبيد، عن شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

وفيه موضع الشاهد أن جبريل حدثه بمقتل الحسين.

والحديث ضعيف فيه نجي والد عبد الله، وهو ابن سلمة الحضرمي، مجهول، كما في التقريب

وقال الذهبي -في الميزان (٥/ ١٢)-: لا يدرى من هو.

قلت: الحديث صححه بشواهده الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسين بن علي، برقم: (١٥١١٢).

وكذا العلامة الألباني في الصحيحة، برقم: (١١٧١)، وشواهده أحاديث الباب

(٢) حديث صحيح بشواهده:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أول فضائل أبي عبد الله الحسين =

﴿٢٠٨﴾ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَطَرِ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأُذِنَ لَهُ، فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ: احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلْ أَحَدٌ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ، فَجَعَلَ يَصْعَدُ عَلَى مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَأَرَاهُ تُرَابًا أَحْمَرَ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ التُّرَابَ، فَصَرَّتْهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهَا، قَالَ: فَكُنَّا نَسْمَعُ يُقْتَلُ بِكَرْبَلَاءَ.(١)

=

بن علي الشهيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابن فاطمة بنت رسول الله، برقم: (٤٨٢٤).

فيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن مصعب، وهو القرقساني، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق كثير الغلط.

العلة الثانية: أبو عمار، واسمه شداد بن عبد الله القرشي، ثقة، من رجال مسلم، غير أنه لم يسمع من لبابة، **قال الحاكم** -بعد إيراد الحديث-: صحيح على شرط الشيخين.

وتعقبه الذهبي بقوله قلت: بل منقطع ضعيف، فإن شدادا لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف.

وقد ضعفه بالعلتين المذكورتين العلامة الألباني، وذكره من جملة الشواهد في الصحيحة، برقم: (١١٧١).

(١) **حديث صحيح لغيره**:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٣٧٩٤)، والهيثمي في كشف الأستار، في كتاب علامات النبوة، باب: مناقب الحسين، برقم: (٢٦٤٢)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٣٤٠٢)، وابن حبان في

=

۞٢٠٩۞ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَجْلَسَ حُسَيْنًا عَلَى فَخِذِهِ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: أُمَّتُكَ سَتَقْتُلُهُ بَعْدَكَ،

= صحيحه، في كتاب التاريخ، باب: إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ذكر الإخبار عن قتل هذه الأمة ابن ابنة المصطفى ﷺ، برقم: (٦٧٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨١٣)، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، باب: ما روي في إخباره بقتل ابن ابنته أبي عبد الله الحسين بن علي (٦/ ٤٥٩)، وأبو نعيم في دلائل النبوة، في الفصل السادس والعشرون: ما أخبر به النبي ﷺ من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به، إخباره ﷺ عن قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٤٩٢)، من طريق مؤمل، وعبد الله بن شيبان بن فروخ، ورجاء، ثلاثتهم عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس به.

أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسين بن علي، برقم: (١٥١١١)، **وقال**: وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٣٥)، **وقال**: وعمارة بن زاذان هذا هو الصيدلاني، أبو سلمة البصري، اختلفوا فيه، وقد قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ليس بالمتين. وضعفه أحمد مرة، ووثقه أخرى. وحديثه هذا قد روي عن غيره من وجه آخر. اهـ

قلت: وقد ساق الأوجه ابن كثير، وننبه أن بعض الفقرات لا دليل عليها، مثل: قوله: ملك المطر، ومثل: قوله: إن أم سلمة أخذت التراب وصرته، فهذا غير ثابت في الروايات الأخرى، انفرد بها عمارة هذا.

وأما بقية ألفاظ الحديث -إن شاء الله- بمجموع ما في الباب يصير صحيحا.

وقد صححه بشواهده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١١٧١).

فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِتُرَابٍ مِنْ تُرَابِ الطَّفِّ.(١)

---

(١) حديث صحيح بشواهده:

رواه الطبراني في الأوسط، برقم: (٦٣١٦) قال: حدثنا الصائغ، ثنا أحمد بن عمر العلاف، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة به.

ورجال الإسناد ثقات، عدا أحمد بن عمر العلاف، انفرد بتوثيقه ابن حبان، ولم أجد من وثقه.

وأورد الحديث مع حديث نحوه الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسين بن علي، برقم: (١٥١١٤)، وقال: وفي إسناد الكبير ابن لهيعة، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه. اهـ

قلت: يقصد هذا الراوي كما في موضع آخر، وتعقبه صاحب كتاب الفرائد على مجمع الزوائد ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي (٣٧)، ط: البخاري، وقال: قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن عبد الرحمن بن مغراء، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، وقال: كتبت عنه بمكة.

قلت: ويعقوب لا يروي -في الغالب- إلا عن ثقة، كما هو معروف عنه، ثم وجدته روى في تاريخه عن أحمد بن عمر، عن ابن مغراء، فعلم أنه هو العلاف صاحب الترجمة، وقد كناه الفسوي في هذا الموضع: أبا جعفر. انتهى كلامه.

قلت: فالذي يظهر أنه ضعيف لكن يشهد لحديثه أحاديث الباب.

تنبيه: ما عزاه الهيثمي للكبير وقال: فيه ابن لهيعة، أقول: فيه أيضا راوي آخر كذاب، فذكرته في قسم الأحاديث الضعيفة.

﴿٢١٠﴾ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ»، قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.(١)

---

(١) صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢١٦٥)، قال: حدثنا عبد الرحمن، ثنا حماد ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

عبد الرحمن: هو ابن مهدي العنبري أبو سعيد.

عمار بن أبي عمار: هو الهاشمي، أبو عمرو.

حماد: هو ابن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري.

ورجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، سوى عمار، فمن رجال مسلم.

وأخرج الأثر البيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، باب: ما روي في إخباره بقتل ابن ابنته أبي عبد الله الحسين بن علي (٦/ ٤٧١)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٨٢٢)، وبرقم: (١٢٨٣٧)، والحاكم في مستدركه، في كتاب التعبير، برقم: (٨٢٠١)، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي -في مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسين بن علي، برقم: (١٥١٤١)-: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

=

﴿٢١١﴾ وعَنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ جَالِسًا فِي حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: جِبْرِيلُ: أَتُحِبُّهُ؟ فَقَالَ: «وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُ، وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي؟» فَقَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، أَلا أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ؟ فَقَبَضَ قَبْضَةً، فَإِذَا تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ.(١)

باب: رؤيا القرآن في المنام، والأمهات، وأعمال البر، ورؤياه لحارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأنه من أهل الجنة بسب طاعته وبره لأمه

﴿٢١٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»،

= وصححه الإمام الألباني في «هداية الرواة – مع تخريج المشكاة الثاني للألباني» (٥/ ٤٦٢)، والإمام الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٥/ ١٢٢).

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه الهيثمي في كشف الأستار، في كتاب علامات النبوة، باب: مناقب الحسين، برقم: (٢٦٤٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن الحسين بن عيسى، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، وذكره الهيثمي مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: مناقب الحسين بن علي، برقم: (١٥١٢٩)، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف. اهـ

قلت: فيه الحسن بن عيسى بن مسلم الحنفي الكوفي، ضعيف، كما في التقريب، ولكنه صالح في الشواهد والمتابعات، وأحاديث الباب شواهد له، إلا أن لفظ «كيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي» ليس هناك ما يشهد لها، وإن كان مقتضى حب النبي ﷺ له تفيد هذا، ولكن التعبير هذا مما لم أجد ما يشهد له، والله أعلم.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ». وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

﴿٢١٣﴾ وفي لفظ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ»، قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.(١)

---

(١) حديث صحيح:
رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٥١٨٢)، وبرقم: (٢٥٣٣٧)، وفي فضائل الصحابة في فضائل حارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (١٥٠٧)، والنسائي في الكبرى، في كتاب المناقب، حارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٨١٧٦)، وفي فضائل الصحابة للنسائي، برقم: (١٢٩)، ط: الكتب العلمية، ومعمر في جامعه، في باب بر الوالدين، برقم: (٢٠١١٩)، وعبد الرزاق في مصنفه، في باب: بر الوالدين، برقم: (٢١٠٣٦) (٢٢)، وابن وهب في جامعه، في باب الأسماء، برقم: (١٣٣)، ط: ابن الجوزي، الرياض، وابن المبارك في البر والصلة، في باب: في ذكر ثواب بر الوالدين، برقم: (٣٩)، ط: الوطن، الرياض، وابن حبان في صحيحه، في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر السبب الذي من أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر، برقم: (٧٠١٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٦)، والبغوي في شرح السنة، في كتاب البر والصلة، باب: بر الوالدين، برقم: (٣٤١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان، في بر الوالدين، برقم: (٧٤٦٧)، والحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: ذكر مناقب حارثة بن النعمان، برقم: (٤٩٢٩)، وفي كتاب البر والصلة، برقم: (٧٢٤٧)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٤٤٢٥)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة، في باب: جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار، والبعث بعد الموت، والميزان، والحساب والصراط يوم القيامة، سياق ما روي عن
=

=
النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان، برقم: (٢٢٦٥)، ط: طيبة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (١٩٥٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، في باب: ما جاء في صلة الرحم، برقم: (٢٢٤)، ط: مكتبة القرآن، وإسحاق بن راهويه في مسنده، برقم: (١٠٠٤)، ط: مكتبة الإيمان، من طريق سلمة بن شبيب، وأحمد بن الأزهر العبدي، ومحمد بن المتوكل القرشي، وأحمد بن شيبان القيسي، وعلي بن حرب الطائي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وعلي بن الجعد الجوهري، ثمانيتهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

رجال الإسناد:

كلهم ثقات رجال الشيخين.

سفيان بن عيينة: الهلالي، أبو محمد.

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله القرشي الزهري.

عمرة: هي بنت عبد الرحمن الأنصارية.

عائشة: هي بنت الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعن سائر صحابة نبينا.

وتابع سفيان معمر، فرواه محمد بن المتوكل القرشي، وأحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة به.

وخالفهم إسحاق بن إبراهيم الدبري، فرواه عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ولم يجعله من رواية عمرة، فهذه مخالفة شاذة، فإما أنها من أوهامه، وإما أنه تصحف عليه من عمرة إلى عروة.

وعلى كل حال فعمرة وعروة كلاهما سمع من عائشة، إلا أننا ننبه على أن الدبري يروي المناكير
=

=

عن عبد الرزاق، ويصحف ويهم كثيرا، قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة.

وقال -في لسان الميزان (٢/ ٣٨)-: عن ابن الصلاح أنه قال: وقد وجدت فيما روى الدَّبَرِيّ، عَن عَبد الرزاق أحاديث استنكرها جدا، فأحلت أمرها على الدَّبَرِيّ؛ لأن سماعه منه متأخر جدا، والمناكير التي تقع في حديث الدَّبَرِيّ إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَرِيّ، عَن عَبد الرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَرِيّ منه تبعة إلا إن صحف، أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير؛ وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط. والله أعلم. اهـ

ومما يدل أن الصواب روايته عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، ما قاله الحميدي عقب الحديث، فقيل لسفيان: هو عن عمرة؟ قال: نعم، لا شك فيه، كذلك قال الزهري. اهـ

وخالف سفيانَ في روايته يونسُ بن يزيد الأيلي، فرواه عن الزهري، عن عمرة مرسلا.

وهذا وهم منه، وشاذ، ومخالف لرواية الثقات الذين وصلوه، وقد قال الحافظ -في ترجمته في التهذيب-: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ. اهـ

فالحديث موصول لا شك في ذلك، وهو من رواية الأئمة الثقات، وراجع العلل للدارقطني برقم: (١٦٨٨) (٩/ ١٥٦)، وقد صححه من رواية الزهري، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، والحاكم في مستدركه، برقم: (٤٩٢٩)، وبرقم: (٧٢٤٧)، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر -في الإصابة (١ / ٦١٨)-: إسناده صحيح.

وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (٩١٣).

والعلامة الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، برقم: (١٥٣٦).

والهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب المناقب، باب: فضل حارثة بن النعمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم:

=

[٢١٤] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ».(١)

= (١٥٧٣٦)، **وقال**: رجاله رجال الصحيح. اهـ

تنبيه: زيادة «**وكان أبر الناس بأمه**»، ليست مدرجة، بل مرفوعة.

قال المناوي -في كشف المناهج (٤/ ٢٨٢)-: ووضح لنا برواية الحاكم والبيهقيُّ أن قوله: «**وكان أبر الناس بأمه**»، من كلام النبي ﷺ، وليس بمدرج في الحديث.

وقال -في فيض القدير (٣/ ٥١٩)-: قال الطيبي: المشار إليه ما سبق والمخاطبون الصحابة، فإن المصطفى ﷺ رأى هذه الرؤيا وقصها على أصحابه، فلما بلغ إلى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجة بقوله: «**كذلكم البر**» أي: حارثة، قال تلك الدرجة بسبب البر. اهـ

(١) **حديث صحيح**:

رواه البخاري في خلق أفعال العباد، في باب: قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة بالجهر (١٠٩)، والنسائي في الكبرى، في كتاب المناقب، حارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٧٤٦٧)، والطبراني في الأوسط، برقم: (٤٦٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان، في بر الوالدين، برقم: (٧٤٦٧).

من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، عن عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي، عن سليمان، عن موسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

أيوب بن سليمان: هو التيمي، وثقه أبو داود، والحافظ في التقريب، والذهبي.

=

=

عبد الحميد بن أبي أويس: خاله مالك بن أنس، وهو ثقة، كما في التقريب، وأخوة إسماعيل ضعيف.

سليمان: هو ابن بلال القرشي، والد أيوب، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

موسى بن عقبة: هو القرشي، من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة فقيه، إمام في المغازي.

ابن أبي عتيق: وهو محمد بن عبد الله التيمي، وثقه ابن حبان، وقال الإمام أحمد: ما أعلم عنه إلا خيرا، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، ووثقه كذلك العلامة الألباني في إرواء الغليل (٣/ ١٩٠).

على أنه هنا متابع ومقرون بموسى بن عقبة.

ابن شهاب: تكرر: هو محمد بن مسلم الزهري.

والحديث قال الطبراني -في المعجم الأوسط، برقم: (٤٦٠٥) عقبه-: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق إلا سليمان بن بلال، تفرد به ابن أبي أويس.

قلت: بل قد توبع بأخيه كما تقدم.

وقد جاء في بعض طرق الحديث ذكر أبي سلمة مقرونا مع سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ولا يصح ذلك.

قال الدارقطني -في العلل، برقم: (١٦٨٨)، (٩/ ١٥٦)-: يرويه الزهري، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وقيل: عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

ولا يصح ذكر أبي سلمة فيه. اهـ

قلت: فالحديث صحيح، ويشهد له حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قبله، والله أعلم.

=

باب: الرؤيا قد تقع على ظاهرها دون تعبير، ورؤيا المرأة للإثني عشر شهيد

[٢١٥] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟». فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً، ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَتْ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْذَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهَرِ الْبَيْدَحِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَتْ: ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ -أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا- فِيهَا بُسْرٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»،

=

تنبيه: وقد جاء في رواية أخرى عند الدارقطني في العلل، برقم: (١٦٨٨)، (٩/ ١٥٦)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس يرويه تارة عن أبي هريرة، وتارة عن عائشة، والسند فيه محمد بن عبد الله التيمي، قال الحافظ -في التقريب-: مقبول. وسليمان بن أبي الدرداء لم أجد من وثقه.

وفيه: إسماعيل، وهو ضعيف.

فَجَاءَتْ، قَالَ: «قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ»، فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ.(١)

﴿٢١٦﴾ عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا- أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ! فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ! ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ! قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ! فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا

---

(١) **حديث صحيح:**

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٢٣٨٥)، وبرقم: (١٣٦٩٨)، والنسائي في الكبرى، في كتاب التعبير، باب: الرؤيا، برقم: (٧٥٧٥)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب الرؤيا، ذكر إعجاب المصطفى ﷺ الرؤيا إذا قصت عليه، برقم: (٦١٨٨)، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب من رأى في منامه شيئا من آثار نبوة محمد ﷺ على عهده، باب: رؤية المرأة الصالحة في منامها ما يدل على ذلك، وما ظهر من صدقها في رؤياها (٧/ ٢٦)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٣٢٨٩)، والضياء في المختارة، برقم: (١٧١٥)، وبرقم: (١٧١٧)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (١٢٧٣)، وقد تقدم تحقيقه في باب تختلف الرؤيا بحسب الأحوال والهيئات والصفات، وسؤال المعبر عن حال الرائي، وهذا أصل في التعبير.

أَحَدًا؟». -قَالَ عَفَّانُ:- قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ «إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا»، قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ».(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٠٦٩٤)، وهذا اللفظ له، وابن ماجه في سننه، في كتاب الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، برقم: (٢١١٨)، والدارمي في سننه، في كتاب الاستئذان، باب: في النهي عن أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان، برقم: (٢٧٤١)، والحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنهُم، ذكر مناقب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم: (٥٩٤٥)، وابن أبي شيبة في مسنده، برقم: (٦٥٢)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٤٦٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٨٢١٥)، وابن قانع في معجم الصحابة، برقم: (٤٨٩)، وابن بشران في أماليه، برقم: (٢٠٩)، ط: دار الوطن، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب من رأى في منامه شيئا من آثار نبوة محمد ﷺ على عهده، باب: رؤية الطفيل بن سخبرة في منامه ما يدل على ذلك (٧/ ٢٢)، وفي الأسماء والصفات، في جماع أبواب إثبات صفة المشيئة والإرادة لله عَزَّوَجَلَّ، باب: قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان:٣٠]، برقم: (٢٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٢٧٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٣٩٥٤)، والمروزي في تعظيم الصلاة، في جماع تفسير النصيحة، برقم: (٨٧٤)، ط: مكتبة الدار، والضياء في المختارة، برقم: (١٥٥)، من طريق أبي عوانة، وحماد بن سلمة، وزياد بن عبد الله البكائي، وعبيد الله بن عمرو الأسدي، وزيد بن أبي أنيسة، =

=

خمستهم عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها، أنه رأى فيما يرى النائم، وذكره.

رجال الإسناد:

عبد الملك بن عمير: هو اللخمي القبطي، ابن النبطية من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

ربعي بن حراش: هو الغطفاني العبسي، أبو مريم الكوفي، من رجال الشيخين، ثقة عابد، كما في التقريب.

الطفيل بن سخبرة: صحابي، ويقال له: الطفيل بن عبد الله بن سخبرة، ويقال: الطفيل بن الحارث بن سخبرة، ويقال: الطفيل بن عبد الله بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في ترجمته من تهذيب الكمال.

وتابعهم شعبة كما عند الدارمي، في من كتاب الاستئذان، باب: في النهي عن أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان، برقم: (٢٧٤١)، غير أنه لم يذكرها رؤيا منامية، فرواه عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي حراش، عن الطفيل أخي عائشة، قال: قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين: نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله، وشاء محمد، فسمع النبي ﷺ فقال: «**لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد**»، فرواه في هذا الموضع مختصرا، وجعله يقظة لا مناما، وأن الطفيل إنما هو ناقل لهذا الخبر.

وفي موضع آخر وافقهم، وجعلها رؤيا منامية، وأن الرائي هو الطفيل كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/ ٣٦١) ثم قال -بعد ذكر موافقة شعبة-: قلت: إِسْنَادُ حَدِيثِ الطُّفَيْلِ صَحِيحٌ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى زَوَائِدِ ابْنِ مَاجَهْ، وَإِسْنَادُ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ، بَيْنَ سُفْيَانَ وَبَيْنَ عَبْدِ الله.

=

=

قلت: أورد طرق الحديث في مصباح الزجاجة في كتاب الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، برقم: (٧٥٢)، ورجح حديث الطفيل، **وقال**: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط مسلم. اهـ

قلت: هو كما قال الحافظ البوصيري، في مصباح الزجاجة في كتاب الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، برقم: (٧٥٢)، خالفهم جميعا سفيان بن عيينة، فرواه هشام بن عمار عنه عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، أن رجلا من المسلمين في رأى النوم أنه لقي رجلا من أهل الكتاب، فقال: نِعْمَ القوم أنتم، لو لا أنكم تشركون؟ قال: يقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**أما والله إن كنت لأعرفها لكم، فقولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد ﷺ**».

فجعل الحديث لحذيفة بن اليمان، دون ذكر أن الرائي هو الطفيل، وهذا وهم منه، كما قاله ورجحه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٥٤٠)، **فقال** -بعد ذكره للطريقين-: وهو الذي رجحه الحفاظ، وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله عن حذيفة. اهـ

وقال الحازمي -في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (٢٤٣)، ط: المعارف العثمانية، الهند-: تابعه: شعبة، وزائدة، ونفر عن عبد الملك نحوه، ورواه عنه: سفيان الثوري، فخالفهم في ذلك. اهـ

وقد خالف هشام بن عمار في روايته عن محمد بن عبد الله المقرئ، فرواه عن سفيان، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت في النوم كأن رجلا من اليهود يقول: تزعمون أنا نشرك بالله، وأنتم تشركون، تقولون: ما شاء الله، وشاء محمد، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «**أما إني كنت أكرهها لكم، قولوا: ما شاء الله ثم شئت**».

وعند النسائي في الكبرى، في كتاب عمل اليوم الليلة، النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان،

=

=

برقم: (١٠٧٥٤).

فجعل الرائي هو حذيفة نفسه، فعلم من هذا كله أن رواية سفيان من أصلها مضطربة، ومعلة كما قاله الحفاظ.

وقد أعله أيضا بروايته عن حذيفة الإمام البخاري في التاريخ الكبير، برقم: (٣١٥٨)، فقال -بعد روايته عن الطفيل-: وقال عليّ: سفيان، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، والأول أصح. اهـ

وقال إبراهيم الحربي -كما في النكت الظراف (٣/ ٢٩)-: هذا وهم من ابن عيينة. اهـ

وكذلك أعل الحديث عن حذيفة الإمام الوادعي في كتابه أحاديث معلة ظاهرها الصحة، (١١٩)، برقم: (١٢١).

وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٣٦)، فقال: وهذا سند صحيح في الظاهر، فإن رجاله كلهم ثقات، غير أنه قد اختلف فيه على ابن عمير، فرواه سفيان عنه هكذا. اهـ(١/ ٢٦٤).

قلت: احتاط العلامة الألباني، فقال: إسناده صحيح في الظاهر، إشارة منه أن في النفس شيء من هذه المخالفة، وهو كما بيناه.

فتلخيص مما سبق أن الحديث وهم فيه سفيان بن عيينة برواية الحديث عن حذيفة.

وهناك مخالفة أخرى في الإسناد، خالف بها الجميع هانئ بن يحيى السلمي، وهو صدوق، فرواه عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن عبد خير بن يزيد الهمداني، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: قالت اليهود: نعم القوم أنتم قوم محمد، لولا أنهم يقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فقال ﷺ: «**لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد؛ ولكن قولوا ما شاء الله وحده**».

رواه الحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ (٢٤٣).

=

=

فجعله من رواية عبد خير، عن عائشة، وليس عن الطفيل، وأيضا لم يجعلها رؤيا منامية، فروايته هذه شاذة، خالف فيها الثقات الذين رووه عن شعبة بإسناد الحديث، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن الطفيل.

وهناك مخالفة أخرى في الإسناد، رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ من نهيه أمته أن يقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، وأمره إياهم أن يقولوا مكان ذلك: ما شاء الله، ثم ما شاء محمد، برقم: (٢٣٧)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب الحظر والإباحة، باب: ما يكره من الكلام وما لا يكره، ذكر الزجر عن أن يقول المرء في أموره: ما شاء الله وشاء محمد، برقم: (٥٧٢٥)، فهذا الحديث كما ترى ظاهر إسناد الصحة، ورجاله ثقات، ولكن خالف فيه معمر، وانفرد بها، خالف الذين رووا الحديث عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن الطفيل، فرواه هنا كما ترى عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة، فأسقط ربعي، وجعله من رواية جابر بن سمرة، فهذه مخالفة شذ بها معمر بن راشد.

ولهذا أورد الحديث البزار في مسنده، برقم: (٢٨٣٠) **وقال**: معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر، والصواب حديث عبد الملك، عن ربعي، عن الطفيل أخي عائشة. اهـ

وقال الخطيب البغدادي - في المتفق (١٢٤٣)-: الصواب عن ربعي عن الطفيل. اهـ

وقد أعله بما ذكرنا العلامة الوادعي في كتابه أحاديث معلة ظاهرها الصحة (٨٠)، برقم: (٧٠)، **فقال**: هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكنه قد شذَّ فيه معمر...، إلى قوله: فعلم أن حديث معمر، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة شاذ. والله أعلم. اهـ

وقد أورد الحديث عن جابر بن سمرة العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٣٦)، ضمن جمع طرق حديث الطفيل، ولم يحكم عليه، وأورده في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٢/ ٢٦٨)، **وقال**: صحيح لغيره، وأحال للصحيحة.

=

=

تلخيص ومختصر ما تقدم أن أصح الروايات في حديث الباب هي روايته عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقد صححه الأئمة والحفاظ كما تقدم، وما عداه فهي معلولة، والحمد لله رب العالمين.

وأما أصل الحديث دون ذكر الرؤيا فله شواهد منها:

الشاهد الأول: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله، ثم شئت**». رواه ابن ماجه في سننه، في كتاب الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، برقم: (٢١١٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، في النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان، برقم: (٩٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد، في باب قول الرجل: ما شاء الله وشئت، برقم: (٧٨٣)، ط: البشائر الإسلامية، وغيرهم من طرق، وإسناده حسن.

والشاهد الثاني: عن قُتَيْلَة بنت صيفي الجهينية، قالت: أتى حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشركون، قال: «**سبحان الله، وما ذاك؟**»، قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا، ثم قال: إنه قد قال: «**فمن حلف فليحلف برب الكعبة**»، ثم قال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله ندًا، قال: «**سبحان الله، وما ذاك؟**»، قال: تقولون: ما شاء الله وشئت، قال: فأمهل رسول الله ﷺ شيئًا، ثم قال: «**إنه قد قال، فمن قال: ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت**»، رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٧٠٩٣)، والحاكم في مستدركه، في كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذكر مناقب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٧٨١٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ من نهيه أمته أن يقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، وأمره إياهم أن يقولوا مكان ذلك: ما شاء الله، ثم ما شاء محمد، برقم: (٢٣٨)، وفي باب: بيان

=

باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام، ورؤيا بناء البيوت والدور، ورؤياه في تشبيه الملائكة لمن أطاعه بالدار التي فيها مأدبة، وهي الجنة، فمن دُعي إليها وأجاب الداعي أفلح، ومن لم يُجبه خسر وهلك

٢١٧ عن جابِرَ بْنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ. فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.(١)

= مشكل ما روي عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ من نهيه عن الحلف بغير الله تعالى، ومن ما روي عنه من حلفه بغيره تعالى، وما نسخ من ضده منه، برقم: (٨٢٤)، وغيرهم من طرق، وإسناده صحيح.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم: (٧٢٨١).

[٢١٨] وفي لفظ: قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا».(١)

---

(١) حسن لغيره:

رواه الترمذي في سننه، في أبواب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده، برقم: (٢٨٦٠)، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق، في كتاب الاعتصام، باب: الاقتداء بالسنن (٥/ ٣٢٠)، والحاكم في مستدركه، في كتاب التفسير، تفسير سورة يونس، برقم: (٣٢٩٩)، وابن جرير الطبري في تفسيره، برقم: (١٧٦٠٩) (١٥/ ٦١)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٣٦) من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أن جابر بن عبد الله الأنصاري، وذكره.

ورجال ثقات، ولكن فيه انقطاع، سعيد وهو ابن أبي هلال الليثي لم يسمع من جابر، فهو يرسل عنه، كما في تهذيب الكمال للمزي، وفي جامع التحصيل للعلائي (١٨٥)، برقم: (٢٤٥).

وقال الترمذي – في سننه (٥/ ١٤٥) بعد إيراده للحديث-: وقد روي هذا الحديث من غير =

=

هذا الوجه عن النبي ﷺ بإسناد أصح من هذا، هذا حديث مرسل، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله. اهـ

وقال العيني -في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥/ ٢٩) بعد إيراد الحديث-: هذا حديث مرسل؛ لأن سعيد بن أبي هلال لم يدرك جَابر بن عبد الله. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر -عقبه في تغليق التعليق، في كتاب الاعتصام، باب: إثم من آوى محدثا رواه علي عن النبي ﷺ أسنده المؤلف في أواخر الحج (٥/ ٣٢١)-: وقد روي هذا الحديث من غير وجه بإسناد أصح من هذا. اهـ

قلت: وقد حصل وهم فوصله البيهقي في الدلائل، في جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في مثله ومثل أمته ومثلهم ومثل ما جاء به من الهدى والبيان (١/ ٣٧١)، والحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، تفسير سورة يونس، برقم: (٣٢٩٩)، والواحدي في تفسيره الوسيط، برقم: (٤٣٨)، (٢/ ٥٤٤)، ط: الكتب العلمية، عن سعيد بن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، وتلا هذه الآية: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٢٥﴾ [يونس] فقال: حدثني جابر بن عبد الله، قال: وذكره.

قال الحاكم -بعد إيراده للحديث-: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، برقم: (٨١٨٨).

قلت: في ذلك نظر، فرواية الوصل منكرة، جاءت من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث بن سعد به.

ومعلوم أنه ضعيف، ويروي المناكير عن الليث، وقد خالف في روايته هذه رواية ثقتين عدلين: قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقفي، والحجاج بن محمد المصيصي الأعور، حيث روياه عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، مرسلا، كما قال الترمذي والعيني

=

[٢١٩] وعن رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: «فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي»، قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَى دَارًا فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ»، قَالَ: «فَاللهُ: السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ: الدَّاعِي، وَالدَّارُ: الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ: الْجَنَّةُ».(١)

= وتقدم كلامهما.

ومما يدل أيضا على نكارتها أن عبد الله بن صالح تارة يرويه مرسلا، وتارة يصلها بذكر محمد بن علي الباقر، وبذكر عطاء بن أبي رباح عن جابر.

ولكن للحديث شاهد عن ربيعة كما سيأتي.

وقد قال الحافظ ابن حجر -في فتح الباري عند شرح حديث برقم (٦٧٦٧)، (١٣/ ٢٥٦)-: اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني، فإنه بنحو سياقه وسنده جيد. اهـ

وقال الشوكاني -في فتح القدير (٢/ ٥٠١) ط: ابن كثير، والكلم الطيب-: روي معنى هذا من طرق.

وقد صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم: (٢٤٦٥)، وضعفه في ضعيف سنن الترمذي، برقم: (٢٨٦٠)، وصححه بشواهد في السلسلة الصحيحة، برقم: (٣٥٩٥).

(١) حديث مرسل، وهو حسن لغيره:

رواه الدارمي في سننه، في المقدمة، باب: صفة النبي ﷺ في الكتب قبل مبعثه، برقم: (١١)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٤٥٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٢٧٦٧)، =

=

وفي حلية الأولياء (٢/ ٢٨٩)، و(٦/ ١٠٦) من طريق ريحان بن سعيد القرشي، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عطية، أنه سمع ربيعة الجرشي، يقول: وذكره.

وفيه: ريحان بن سعيد القرشي، وإن كان صدوقا كما في التقريب إلا أن روايته عن عباد بن منصور الناجي متكلم فيها، **قال ابن حبان** -في الثقات (٨/ ٢٤٥)- : يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور. اهـ

وعباد بن منصور الناجي، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة. اهـ

قلت: جاء في تحرير التقريب: مجمع على تضعيفه، ولا نعرف في توثيقه أو تحسين الرأي فيه سوى قول يحيى بن سعيد القطان. اهـ

قلت وهو في هذا الموضع قد عنعن، ولم يصرح بالتحديث، وقد خالفه في روايته معمر، فإنه رواه مرسلا عند عبد الرزاق في تفسيره، برقم: (١١٥٤)، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٧٦٠٦) (١٢/ ١٥٤)، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ به.

فعُلم برواية معمر أن رواية عباد شاذة تفرد بها، وخالف الثقة الحافظ معمر بن راشد.

ولهذا فقد رجح إرساله ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٢٨)، وكذلك أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٨).

وأما ربيعة الجرشي: هو ابن عمرو أبو الغاز، مختلف في صحبته، وراجع الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٤٧١)، وفي تهذيب الكمال (٩/ ١٣٨)، وذكره العراقي في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٠٤).

والحديث تقدم معنا في الحديث الذي قبله أن الحافظ ابن حجر **قال**: سنده جيد.

وقال الهيثمي -في مجمع الزوائد، في كتاب علامات النبوة، باب: في مثله ومثل من أطاعه ﷺ،

=

٢٢٠ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ، فَلَا تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لَا أَرَى عَوْرَةً، وَلَا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ**»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي، فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، مَثَلُ:

=

برقم: (١٣٩٥٨)-: وإسناده حسن.

وضعفه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح، في كتاب الإيمان، باب: الاعتصام بالكتاب والسنة، برقم: (١٦١).

وملخص القول أن الراجح في الحديث إرساله، وهو مرسل ضعيف، ولكن يشهد له ما تقدم قبله، وهو حديث جابر، فهو بمجموع الطريقين وما سيأتي يكون حسنا لغيره. والله أعلم.

سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أَوْ قَالَ عَذَّبَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُمُ الْمَلَائِكَةُ، أَفَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ».(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٣٧٨٨)، والترمذي في سننه، في أبواب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده، برقم: (٢٨٦١)، والبخاري في التاريخ الكبير، برقم: (٢١٩١) مختصرا، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب المبعث، باب: ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات المصطفى ﷺ (٢/ ٢٣٠)، والبزار في مسنده، برقم: (١٨٨٦)، والفاكهي في أخبار مكة، في باب: ذكر ما يجوز قتله من الدواب في الحرم، برقم: (٢٢٨٣)، ط: دار خضر، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٤٦٥).

من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وتابعه جعفر بن ميمون التميمي، عن أبي تميمة، عن عمرو البكالي، عن ابن مسعود به.

رجال الإسناد:

سليمان بن طرخان: هو التميمي، أبو المعتمر بن سليمان، ثقة، كما في التقريب.

جعفر بن ميمون التميمي: هو أبو علي، وأبو العوام، صدوق يخطأ، كما في التقريب، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين.

=

=

أبو تميمة: هو طريف بن مجالد الجُهيمي، ويقال له: السلي، وقد صُرح به أنه أبو تميمة الجهيمي في رواية الترمذي والبزار والفاكهي، وهو ثقة، كما في التقريب.

ووهم بعضهم فقال: إن أبا تميمة الراوي عن عمرو البكالي إنما هو السلمي المجهول.

وفي هذا القول نظر؛ لأنه كما ترى في المصادر المذكورة أنه الجهيمي، ولذلك ترجم له الترمذي عقب الحديث، وأنه طريف بن مجالد الجهيمي، وكذلك هو مذكور في الرواة الذين يروون عن عمرو البكالي، كما في تهذيب الكمال.

تنبيه: بعضهم فرق بين الجهيمي والسلي، والصحيح أنهما واحد، كما رجح ذلك السمعاني في الأنساب (٣/ ٢٨٨)، وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٣٤)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨٠)، وغيرهم.

وعمرو البكالي: هو أبو عثمان، اختلف في اسم أبيه، فقيل: سفيان، وقيل: سيف، وقيل: عبد اللهَّ، كما في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٦٩٩)

ومختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي.

وممن رجح صحبته الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٢٠٥)، وفي المقتنى في سرد الكنى (١/ ٣٨٧)، والبخاري في التاريخ الكبير، برقم: (٢٤٩٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٢٨٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٨٧)، والعلائي في جامع التحصيل (٢٤٨)، برقم: (٥٨٨).

ومما يؤيد ذلك ما صح عند ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٩٥)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الجريري، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: قدمت الشام، فإذا أنا برجل مجتمع عليه يحدث، مجذوذ الأصابع، وفي حديث حماد بن سلمة مجذم اليدين، فقلت: من هذا؟ قالوا: إن هذا أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكالي، فقلت: ما

=

=

شأن أصابعه؟ قالوا: أصيبت يوم اليرموك.

والحديث رجاله ثقات كما ترى، فيزيد بن هارون: هو الواسطي أبو خالد، والجريري: هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، والجهيمي تقدم معنا أنه طريف بن مجالد.

وروى الأثر البخاري في التاريخ الأوسط برقم: (٧٨١)(٢/ ١٠٠٢)، ط: الرشد، بمعناه من طريق حماد بن زيد، عن سعيد الجريري، عن أبي سلمة، وهو تصحيف، والصواب عن أبي تميمة به.

وأخرجه أيضا ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير، برقم: (١٣٤٢)، ط: الفاروق الحديث، وابن منده، كما في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٥٨٠)

وابن نصر المروزي في قيام الليل كما في الإصابة (٤/ ٥٨٠)، من طريق الجريري، عن أبي تميمة الجهيمي به.

فخلصنا بهذا البحث إلى أن أبا عثمان الجهيمي صحابي على الصحيح، ويروي الحديث عن صحابي، وهو عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد وهم الترمذي وغيره فظنوا أن أبا عثمان في الإسناد هو النهدي، ولذلك حكم عليه بعضهم بالانقطاع؛ لأن أبا عثمان النهدي لم يسمع من ابن مسعود، على أنه قد أثبت سماعه منه علي بن المديني كما في «العلل» (ص:٦٤)، ولكن مع ذلك كما ترى ليس هو.

وقد صحح هذا الحديث أبو الفرج الثقفي في فوائده (٩٠)، مخطوط، **فقال**: هذا حديث كبير عزيز الإسناد والمتن، ورواته عن آخرهم ثقات، اجتمع في إسناده صحابيان وتابعيان، فإن ابن مسعود هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود التميمي الزهري المدني البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من أعلام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وكان على قضاء الكوفة، وبيت المال من قبل أمير المؤمنين أبي حفص العدوي عمر بن الخطاب النفيلي، وابتنى بجنب مسجد الكوفة دارا، وكان يسكن

=

=

هناك، ثم تحول إلى المدينة، فتوفي بها ودفن بالبقيع في خلافة عثمان أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أبو عثمان هذا ابن عمرو البكالي له ذكر في الصحابة، عِدَاد الشاميين، وقال شباب العصفوي: في ذكر الصحابة، ومن بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل عمرو البكالي...، وذكر أثر مجالد في كلام أهل الشام.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب علامات النبوة، باب: في مثله ومثل من أطاعه ﷺ، برقم: (١٣٩٥٩)، **وقال**: رجاله ثقات.

وللحديث طرق أخرى.

منها: ما جاء عند البيهقي في الدلائل، في جماع أبواب المبعث، باب: ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات المصطفى ﷺ (٢/ ٢٣١)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٥)، من طريق روح بن صلاح، عن موسى بن على بن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود نحوه مختصرا، وفيه روح بن صلاح بن سيابة الحارثي أبو الحارث، ضعيف، وصالح في الشواهد والمتابعات.

وله طريق أخرى عند ابن جرير الطبري (٢٢/ ١٣٧)، ومن طريقه ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٧٠)، والإسماعيلي كما في الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (١/ ١٨٠)، ط: دار المحقق، وابن حجر كما في المطالب العالية، في كتاب التفسير، سورة الجن، برقم: (٣٧٦٧) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي، أنه قال لابن مسعود: حدثت أنك مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن؟ قال: أجل، وذكر نحوه.

وفيه عبد الله بن عمرو بن غيلان، **قال أبو زرعة**: مجهول كما في لسان الميزان ت أبي غدة (٤/ ٥٣٦)، **قال الدارقطني** -في سننه (١/ ١٣٣)-: رَوَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَجْهُولٌ، قِيلَ: اسْمُهُ عَمْرٌو وَقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ، و**قال الذهبي** -في تاريخ الإسلام ت بشار

=

=

(٢/ ٩٥٩)-: مجهول، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١١٧)، والبخاري في التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (٥/ ١٥٣)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

على أن بعضهم رواه عن عمرو بن غيلان، عن ابن مسعود، كما عند الطبراني في مسند الشاميين (٢٨٧١)، والدارقطني في سننه في كتاب الطهارة، باب: الوضوء بالنبيذ، برقم: (٢٥٢)، ولكن فيه راوي مبهم، وأعله بهذا الزيلعي في نصب الراية، برقم: (٤٩) (١/ ١٤٢).

وله طريق أخرى، رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/ ١٣٨)، والحاكم في مستدركه، في كتاب التفسير، تفسير سورة الجن، برقم: (٣٨٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة، برقم: (٢٢٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٧٤)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٦٧) من طرق عن الزهري، عن أبي عثمان بن سنة الخزاعي، وكان من أهل الشام: أن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله لأصحابه وهو بمكة، وذكر الحديث.

وفيه أبو عثمان بن سنة الخزاعي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحافظ -في التقريب-: مقبول. وقال الذهبي -في الميزان (٥/ ٢٦٥)-: ما أعرف روى عنه غير الزهري.

وله طريق أخرى: رواها إسحاق بن راهويه مختصرا كما في المطالب العالية، في كتاب التفسير، سورة الجن، برقم: (٣٧٦٧)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه، في كتاب الطهارة، باب: في الوضوء بالنبيذ حديث آخر في الطهارة، برقم: (٩٦)، ط: المنار، من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

قلت: قابوس بن أبي ظبيان صالح في الشواهد والمتابعات، وقد أخرج له البخاري في التاريخ، وبعض أصحاب السنن، وقال الدارقطني - سؤالات البرقاني، برقم: (٤١٩)-: ضعيف =

=

ولكن لا يترك.

وله طريق أخرى عند الحاكم في مستدركه (٢/ ٥٠٣)، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب المبعث، باب: ذكر إسلام الجن وما ظهر في ذلك من آيات المصطفى ﷺ (٢/ ٢٣١)، من طريق أبي العباس، هو الأصم، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن مستمر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبد الله بن مسعود به نحوه.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل، أبو الجوزاء، واسمه أوس بن عبد الله الربعي، لم يسمع من ابن مسعود كما في الكامل لابن عدي (٢/ ١٠٨)، وترجم له الحافظ في التقريب **فقال**: ثقة، يرسل كثير، **وقال** -كما في فتح الباري (١/ ٤٦١)-: تكلم فيه للإرسال. اهـ.

وله شاهد مرسل عند عبد الرزاق في التفسير، برقم: (٢٨٥٨)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/ ١٣٧) من طريق معمر عن قتادة، أن النبي ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن، وذكر الحديث بطوله، وهو ضعيف فرواية معمر عن قتادة فيها ضعف.

وله شاهد آخر عند الخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق، برقم: (٣٣١) (٢/ ٢٧٩)، ط: المعرفة، عن الزبير بن العوام، وفيه بعض المجاهيل.

فتلخص لنا أن أصل الحديث ثابت ولا شك، وهو بمجموع ما ذكرناه صحيح إلا أن بعض ألفاظه لا تثبت، فبعض طرقه ما ليس في البعض الآخر، وما لا شاهد له، بل بعض الروايات منكرة.

وصحح الحديث العلامة الألباني في صحيح الترمذي، في أبواب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الله لعباده، برقم: (٢٨٦١)، وصححه وجمع بعض طرقه الزيلعي في نصب الراية، في كتاب الطهارة، فصل في الآسار وغيرها (١/ ١٣٠)، ط: الريان، ودار القبلة، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٥٧)، وابن المديني في العلل، برقم: (١٧٤)، ط: المكتب الإسلامي.

=

=

وهنا إشكال: هو أن هذه الروايات تفيد أن ابن مسعود كان مع النبي ﷺ، وقد جاء في الصحيح أنه لم يكن معه كما هو في مسلم برقم: (٤٥٠) عن داود، عن عامر، قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة، أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب. فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: «**أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن**»، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم**». فقال رسول الله ﷺ: «**فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم**».

فما الجمع بينه وبين حديث الباب أن ابن مسعود كان معه؟

أجاب عن ذلك الزيلعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد جمعه لطرق حديث ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وتصحيحه، كما في نصب الراية (١/ ١٤٣) فقال: فقد تلخص لحديث ابن مسعود سبعة طرق: صرح في بعضها أنه كان مع النبي ﷺ، وهو مخالف لما في صحيح مسلم أنه لم يكن معه، وقد جمع بينهم بأنه لم يكن مع النبي ﷺ حين المخاطبة، وإنما كان بعيدا منه، ومن الناس من جمع بينهما، بأن ليلة الجن كانت مرتين: ففي أول مرة خرج إليهم لم يكن مع النبي ﷺ ابن مسعود ولا غيره، كما هو ظاهر حديث مسلم، ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى...إلخ.

وقال البيهقي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٧٢)-: يحتمل أن يكون قوله في الصحيح: ما صحبه منا أحد، أراد به في حال إقرائه القرآن، لكن قوله في الصحيح: إنهم فقدوه، يدل على أنهم لم يعلموا بخروجه، إلا أن يحمل على أن الذي فقده غير الذي خرج

=

٢٢١ وعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ الله، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ اثْنَانِ مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ. فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُرَجَّلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذَا، وَحِيَاضًا أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَّبِعُونِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَالله لَنَتَّبِعَنَّ، وَقَالَتْ**

= معه، فالله أعلم. اهـ

وقال ابن كثير - رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسيره (٧/ ٢٧٣)-: أما ابن مسعود فإنه لم يكن مع رسول الله ﷺ حال مخاطبته للجن، ودعائه إياهم، وإنما كان بعيداً منه، ولم يخرج مع النبي ﷺ أحد سواه، ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة، هذه طريقة البيهقي، وقد يحتمل أن يكون أول مرة خرج إليهم لم يكن معه ﷺ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا غيره، كما هو ظاهر سياق الرواية الأولى، ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى. والله علم. اهـ

طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ». (١)

﴿٢٢٢﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ،

---

(١) حديث صحيح:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب التعبير، برقم: (٨٢٠٠)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب به.

رجال الإسناد:

رجال الشيخين.

محمد بن يعقوب الشيباني: هو الكرماني، ثقة إمام حفظ حجة، كما قال الذهبي.

محمد بن يحيى الذهلي: كذلك ثقة حافظ.

مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي، ثقة حافظ.

المعتمر بن سليمان: هو التيمي، أبو محمد، ثقة.

عوف: هو ابن أبي جميلة، أبو سهل، ثقة.

أبو رجاء: هو عمران بن ملحان العطاردي، ثقة كما في تهذيب الكمال (٧٤٢) (٢٢/ ٣٥٦).

وقال الذهبي -في سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٨٣)- الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ. اهـ

وسمرة: هو ابن جندب بن هلال بن حديج الفزاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والحديث صحيح كما ترى، وقد قال الحاكم -عقبه-: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص، برقم: (٨٢٠٠)، وهو كما قالا.

وقال العلامة الوادعي -رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيقه على المستدرك (٤/ ٥٥٣)-: أصله في الصحيحين البخاري ومسلم.

فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا. فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ، وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَّبِعُونِي. قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللهِ، لَنَتَّبِعَنَّهُ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ.(١)

---

(١) حسن لغيره:

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٢٤٠٢)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (٦٦٧)، ط: السنة، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (١٢٩٤٠)، والهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، في كتاب علامات النبوة، باب: في مثله ومثل أمته، برقم: (٢٤٠٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، في كتاب: علامات النبوة، باب: فيما ضرب له من المثل ﷺ، برقم: (٦٣٦٣).

من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس به.

يوسف بن مهران ضعفه غير واحد، ووثقه أبو زرعة، كما في تهذيب الكمال للحافظ المزي.

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: ضعيف لا يحسن =

باب من رأى رؤيا في المسجد

[٢٢٣] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ

= حديثه إلا بالمتابعة والشواهد. اهـ

وقال البوصيري -بعد إيراده كما في إتحاف الخيرة المهرة برقم: (٦٣٦٣)-: قلت: مدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وقال: قال البزار -بعد إيراده-: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد.

وضعفه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/ ٢٥٧) بعلي بن زيد بن جدعان.

قلت: ويشهد للحديث الذي تقدم قبله عن سمرة، والله أعلم.

وقد حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب علامات النبوة، باب: في مثله ومثل من أطاعه ﷺ، برقم: (١٣٩٥٧).

كَقَرْنِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ، بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ.(١)

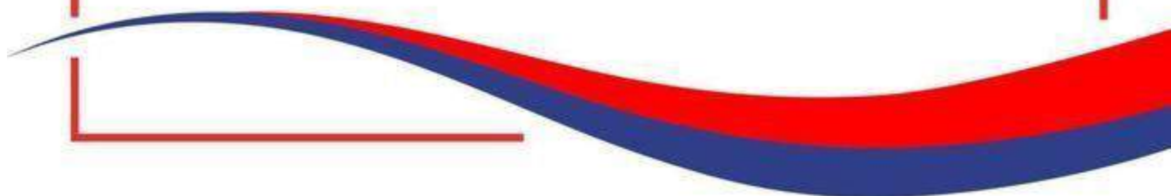
باب رؤيا الغلمان والأطفال

[٢٢٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا.

---

(١) تقدم في باب قد تكون الرؤيا طويلة.

كتاب رؤى الأنبياء



باب: رؤيا الأنبياء عليهم السلام في المنام وحي من الله حق

﴿٢٢٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.(١)

﴿٢٢٦﴾ وفي لفظ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ، وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ.(٢)

﴿٢٢٧﴾ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه قَالَ: كَانَتْ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيًا.(٣)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في باب: بدء الوحي، برقم: (٣)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [العلق]، برقم: (٤٩٥٥)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [العلق]، برقم: (٤٩٥٦)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، برقم: (١٦٠).

(٢) حديث صحيح:

رواه الترمذي في سننه، في أبواب المناقب، باب: في آيات نبوة النبي ﷺ وما قد خصه الله عَزَّوَجَلَّ به، برقم: (٣٦٣٢).

(٣) حديث حسن:

رواه ابن أبي عاصم في السنة، في باب: ما ذكر من رؤية نبينا عَلَيْهِ السَّلَامُ ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى في منامه، برقم: (٤٦٣)، والطحاوي في مشكل الآثار، في باب: بيان مشكل ما روي عن عبد الله بن عباس، من قوله: كانت رؤيا الأنبياء وحيا، مما نحيط علما أنه لم يقله رأيا، وإنما قاله من أخذه إياه

=

٢٢٨ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: إِنَّ رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢].(١)

٢٢٩ وعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ فَهُوَ حَقٌّ.(٢)

= من حيث يؤخذ مثله (١٤/ ٤٦٥)، والحاكم في مستدركه، في كتاب التفسير، تفسير سورة الصافات، برقم: (٣٦١٣)، وفي كتاب تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٩٧)، من طريق سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به.

رجال الإسناد:

سماك بن حرب: حسن الحديث، وهو من رجال الشيخين.

سعيد بن جبير: الأسدي، من جال الشيخين، ثقة ثبت.

عبد الله بن عباس: الحبر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فالحديث حسن من أجل سماك.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب: التخفيف في الوضوء، برقم: (١٣٨)، وفي كتاب الأذان، باب: وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز، وصفوفهم، برقم: (٨٥٩)، ولعله سمعه من ابن عباس، فإنه من تلامذته، والله أعلم.

(٢) **صحيح بشواهده:**

وسيأتي في باب رؤيا الجنة في المنام، والقصور واللؤلؤ والذهب، وأن التعبير قد يكون على حقيقته إن كان من رُئي له من أهل الصلاح والخير.

رؤيا إبراهيم أنه يذبح ولده إسماعيل في المنام

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الصافات: ١٠٣].

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَسْلَمَا﴾: سَلَّمَا مَا أُمِرَا بِهِ، ﴿وَتَلَّهُۥ﴾: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالأَرْضِ.

رؤيا نبي الله يوسف ﷺ

قال الإمام البخاري في صحيحه: بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالفَسَادِ وَالشِّرْكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ ﴾ وَقَالَ الفُضَيْلُ: عِنْدَ قَوْلِهِ ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ

مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٣٦-٤٩] ﴿وَٱدَّكَرَ﴾: افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ، ﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْنٍ، وَتُقْرَأُ: أَمَهٍ: نِسْيَانٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿يَعْصِرُونَ﴾: الأَعْنَابَ وَالدُّهْنَ، ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تَحْرُسُونَ.

﴿٢٣٠﴾ وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ».

باب: في ذكر المدة التي وقع فيها تعبير رؤيا يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والعلم في ذلك عند الله

﴿٢٣١﴾ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَتَأْوِيلِهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً.

﴿٢٣٢﴾ وفي لفظ: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَعِبَارَتِهَا أَرْبَعُونَ عَامًا.(١)

---

(١) أثر صحيح:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان والرؤيا، ما حفظت فيمن عبر من الفقهاء، برقم: (٣٠٥٢٧)، وابن جرير في تفسيره، برقم: (١٩٩٠٧)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: تعبير الرؤيا، برقم: (٨١٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى، برقم: (٤٤٤٦)، من طُرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان به وسنده صحيح.

رجال الإسناد:

سليمان: هو بن طرخان التيمي من رجال الشيخين ثقة كما في التقريب.

أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مُل، أبو عثمان، من رجال الشيخين ثقة ثبت عابد كما في =

٢٣٣ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَقَعَتْ رُؤْيَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَإِلَيْهَا تَنْتَهِي أَقْصى الرُّؤْيَا.

٢٣٤ وفي لفظ: كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَبَيْنَ تَعْبِيرِهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً.(١)

= التقريب.

سلمان الفارسي: يقال له سلمان الخير، وسلمان الإسلام، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

وأورد الأثر الذهبي في تلخيصه، برقم: (٨١٩٨)، **وقال**: على شرط البخاري ومسلم.

قلت: هو كما قال.

(١) **أثر صحيح**:

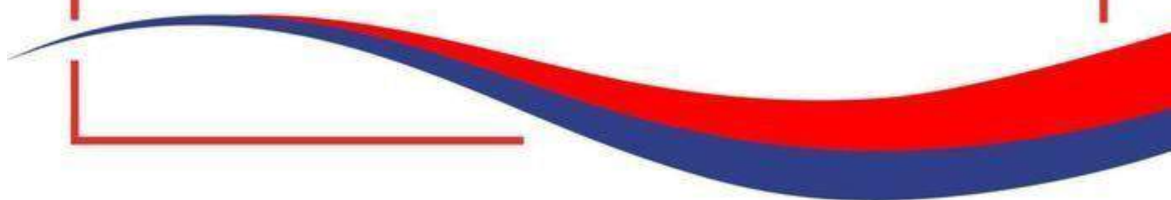
رواه ابن جرير في تفسيره، برقم: (١٩٩١٦)، وبرقم: (١٩٩٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان، في فصل: في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى، برقم: (٤٤٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان والرؤيا، ما حفظت فيمن عبر من الفقهاء، برقم: (٣٠٥٢٥)، من طرق إلى أبي سنان، عن عبد الله بن شداد به.

رجال الإسناد:

أبو سنان: هو ضرار بن مرة، ثقة ثبت من رجال مسلم. كما في التقريب.

عبد الله بن شداد: هو عبد الله بن شداد الليثي، من رجال الشيخين، **قال الخطيب البغدادي**: من كبار التابعين وثقاتهم، وقد أورده جماعه وصححوه، راجع الذي قبله عن سلمان.

كتاب رؤى رسول الله عليه السلام:



باب: ما جاء في رؤية الله في المنام، وصحتها من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل

﴿٢٣٥﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ -أَحْسِبُهُ يَعْنِي: فِي النَّوْمِ-، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، -أَوْ قَالَ:- نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ. قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ؟ قَالَ: الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بعدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».(١)

---

(١) ضعيف فيه اضطراب من هذا الوجه، رواه أحمد في مسنده، برقم: (٣٤٨٤)، والترمذي في سننه، في أبواب التفسير، باب: ومن سورة ص، برقم: (٣٢٣٣)، وبرقم: (٣٢٣٤)، وعبد الرزاق في تفسيره، برقم: (٢٦١٢)، ط: الكتب العلمية، والطبراني في الدعاء، برقم: (١٤١٤)، ط: الكتب العلمية، والدارقطني في رؤية الله، برقم: (٢٤١)، وبرقم: (٢٤٥)، ط: المنار، وابن =

=

أبي عاصم في السنة، باب، برقم: (٤٦٥)، وعبد بن حميد في مسنده، برقم: (٦٨٢)، وابن خزيمة في التوحيد، في باب: ذكر الأخبار المأثورة في إثبات رؤية النبي ﷺ خالقه العزيز العليم، برقم: (٥٦)، وبرقم: (٥٧) ط: الرشد، وابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٥٠٧)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٢٦٠٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية، في كتاب: التوحيد، برقم: (١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، تحت ترجمة عبد الرحمن بن عائش، برقم: (٣٨٤٢)، (٣٤/ ٤٥٧-٤٧١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/ ٤٦٥)، ط: الرسالة، والآجري في الشريعة، برقم: (١٠٣٩)، وبرقم: (١٠٤٠)، والبزار في مسنده، برقم: (٤٧٢٧)، وبرقم: (٢٦٦٨) من حديث: معاذ بن جبل، وبرقم: (٤١٧٢) من حديث: ثوبان، وبرقم: (٥٣٨٥) من حديث: ابن عمر، والبيهقي في الأسماء والصفات، في باب: ما ذكر في الصُّورةِ الصُّورةُ هي التركيب، والمصوَّرُ المركَّبُ، والمصوِّرُ هو المركِّبُ، برقم: (٦٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٢١)، وما بعده، والبغوي في شرح السنة، برقم: (٩٢٤)، من حديث عبد الرحمن بن عائش، والحاكم في مستدركه، في كتاب: الأطعمة، برقم: (٧١٧٣)، من طرق:

الطريق الأولى: عن ابن عباس يرويه أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال. وقد خالف أيوب في روايته بكرُ بنُ عبد الله المزني، فرواه عن أبي قلابة...، به مرسلا، وهذا الذي رجحه الدارقطني في العلل (٦/ ٧٤).

وخالف أيوب قتادة، واختلف عنه.

فرواه عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، بزيادة خالد بن اللجلاج، وهو لم يسمع من ابن عباس، كما في تحفة التحصيل (١٧١).

وقتادة لم يسمع من أبي قلابة هذا الحديث، كما قاله أبو حاتم في علله، برقم: (٢٦).

وأبو قلابة، واسمه: عبد الله بن زيد الجرمي، لم يسمع من ابن عباس، كما في جامع التحصيل

=

=

(٢١١)، برقم: (٣٦٢)، ط: عالم الكتب.

وقال البيهقي -في الأسماء والصفات، باب: ما ذكر في الصُّورَةِ الصُّورَةُ هي التركيب، والمصور المركب، والمصورُ هو المركب، برقم: (٦٤٤)- : ورواه أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ورجاله كلهم ثقات أئمة، لكن أبا قلابة روايته عن ابن عباس الظاهر فيها الإرسال. انتهى

الطريق الثانية: يروى عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه عنه يوسف بن عطية الصفار، ويوسف ضعيف الحديث، وهذه الرواية وهم، كما في العلل للدارقطني (١/ ٢٠).

الطريق الثالثة: يرويه سعيد بن بشير الأزدي، فرواه عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وجعله من حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا خطأ ووهم، تفرد به سعيد بن بشير، وهو منكر الحديث ضعيف، كما في تهذيب الكمال.

الطريق الرابعة: يرويه خالد بن اللجاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ، واختلف عنه.

فرواه الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، والأوزاعي، وحماد بن مالك بن بسطام، وبشر بن بكر البجلي، وعمارة بن بشر الشامي، والوليد بن مزيد العذري، ومحمد بن شعيب بن شابور، ثمانيتهم يرويه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا مع مكحول، فمر بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول، فقال: يا إبراهيم، ما حدثك به عبد الرحمن بن عايش الحضرمي؟ قال: ثنا عبد الرحمن بن عياش الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

فجعلوه عن عبد الرحمن بن عائش، وليس عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ورجح هذه الرواية الإمام أحمد والدارقطني في كتابه الرؤيا، برقم: (٢٤٣).

=

=

وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي مختلف في صحبته.

قال أبو حاتم: تابعي، وأخطأ من قال: له صحبة.

وقال الترمذي -في العلل (٦٦١)-: سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح. اهـ

قلت: يعني: ما رواه الوليد بن مسلم، ومن تابعه من السبعة في روايته.

وقال الذهبي -في ترجمة عبد الرحمن بن عائش من الميزان (٢/ ٥٧١)، عن هذا الحديث-: حديثه عجيب غريب. اهـ

خالفهم في روايتهم زهير بن محمد التميمي، فرواه عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة ....، وذكره.

فتفرد بهذه الرواية زهير، وهو حسن الحديث، وخالف الثقات، وجعل الحديث عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وليس عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ.

قال ابن خزيمة – في كتاب التوحيد (٢/ ٥٣٧) بعد إيراده-: قوله في هذا الخبر: سمعت رسول الله وهِمَ عبد الرحمن بن عائش لم يسمع هذا الخبر من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من الصحابة.

رواه يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من الصحابة، ولا أحسبه سمعه أيضا من الصحابي.

وقد رجح أبو حاتم هذا الحديث أنه من رواية عبد الرحمن بن عائش، ورجح إرساله، وقال: ليس لعبد الرحمن صحبة.

=

=

وقال البخاري: عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه، وهو حديث الرؤية، كما في الأسماء والصفات للبيهقي، برقم: (٦٤٥).

وقال ابن عبد البر -في ترجمة عبد الرحمن بن عائش في الاستيعاب، برقم: (١٤٣٨)-: لا تصح له صحبة؛ لأن حديثه مضطرب. اهـ

الطريق الخامسة: عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وله طرق إليه، فيرويه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي أنه حدثه، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

فجعل الحديث عن معاذ، والواسطة بين معاذ وبينه مالك بن يخامر السكسكي.

واختلف في الإسناد إلى يحيى بن أبي كثير، فخالف جهضما موسى بنُ خلف العَمِّي، فرواه عن يحيى، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور الحبشي، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

والصواب: رواية جهضم؛ لأنه أوثق من موسى، فقد قال الحافظ -في التقريب- موسى صدوق عابد، له أوهام.

وقد رجح رواية جهضم الدارقطني في العلل، برقم: (٢٥٢٦).

قلت: ومما يدل ترجيح رواية جهضم أن موسى قد اضطرب فيه، فتارة تابع جهضما على روايته، فرواه من طريق ممطور، عن عبد الرحمن بن عائش، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

وتارة يرويه من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام ممطور الحبشي، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

وقد رجح رواية جهضم البيهقي في الأسماء والصفات، برقم: (٦٤٥) فقال: وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف. اهـ

=

=

وهذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٧٢).

وأبو عبد الرحمن السكسكي اسمه إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي.

قال الحافظ -في التقريب-: صدوق ضعيف الحفظ.

على أن الدارقطني في العلل (٦/ ٥٧) يرى أن رواية الحديث عن أبي عبد الرحمن السكسكي تصحيف، وأن الصواب روايته عن ابن عائش عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فعلى كل حال يحيى بن أبي كثير مدلس، وقد عنعنة عن زيد بن سلام على ترجيح روايته عن زيد، فالحديث معل بالعنعنة.

وعلى فرض رواية يحيى عن ممطور أبي سلام فهو أيضا منقطع؛ لأنه لم يسمع منه، كما في جامع التحصيل للعلائي، (٢٩٩)، برقم: (٨٨٠).

قال أبو زرعة العراقي -رَحِمَهُ اللَّهُ في «تحفة التحصيل» (٣٤٦)-: قَالَ حُسَيْن الْمعلم: لما قدم علينا يحيى بن أبي كثير أخرج إلينا صحيفَة أبي سَلام فَقُلْنَا لَهُ: سَمِعت من أبي سَلام؟ فَقَالَ: لَا، قلت: فَمن رجل سَمعه من أبي سَلام؟ قَالَ: لَا. اهـ

وقال ابن خزيمة -في التوحيد (٢/ ٥٤٦)-: فليس يثبت من هذه الأخبار شيء، من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش، إلى هذا الموضع، فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد، ولعل بعض من لم يتحر العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ثابت؛ لأنه قيل في الخبر عن زيد إنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي، يحيى بن أبي كثير أحد المدلسين، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام.

وقال الخطيب -في تلخيص المتشابه في الرسم، (٣٠٢)، ط: طلاس-: وقيل: عن ابن عائش، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، ولا يثبت شيء من هذه الأقاويل، وقد ذكرناها على الاستقصاء في كتاب التفصيل لمبهم المراسيل. اهـ

=

=

الطريق السابعة: عن ابن أبي ليلى، عن معاذ يرويه عنه عبد الرحمن بن إسحاق العامري، وفي الإسناد إليه علل:

الأولى: محمد بن سعيد القرشي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الثانية: محمد بن عثمان العسكري، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٧٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الثالثة: عبد الرحمن بن إسحاق الأنصاري، ضعيف، كما في التقريب.

الرابعة: ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، فهو منقطع.

قال ابن خزيمة -في التوحيد (٢/ ٥٤٥-٥٤٦)-: وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ابن جبل، مات معاذ في أول خلافة عمر بن الخطاب بالشام، مع جماعة من أصحاب النبي ﷺ.

قلت: وكذا ذكر عدم سماعه من معاذ العلائي في «جامع التحصيل».

وقال الدارقطني -في العلل، برقم: (٩٧٣)، (٦/ ٥٧)-: ورواه سعيد بن سويد القرشي الكوفي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، قال: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة. اهـ

قلت: وأيضا رواه عن ابن أبي ليلى الحكم بن عتيبة الكندي، وفي الإسناد إليه محمد بن صالح البطيخي، لم يوثقه سوى ابن حبان في الثقات، برقم: (١٥١٥٤).

فالخلاصة مما تقدم أن الحديث فيه **اضطراب شديد** كما ترى.

فتارة يروى عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وتارة عن عبد الرحمن بن عائش.

=

=

وتارة يروى عن رجل مبهم.

وتارة عن معاذ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وتارة عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ولهذا **قال الدارقطني** -بعد ذكره لبعض هذه الروايات وبيان اختلافها-: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة. انتهى كلام الدارقطني.

وقال ابن الجوزي -في العلل المتناهية (١/ ٢٠)-: أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة.

وقال العقيلي -في الضعفاء الكبير (٣/ ١٢٦)، ط: المكتبة العلمية-: والرواية في هذا الباب فيها لين واضطراب.

قال ابن منده -في كتابه الرد على الجهمية (٤٨)، ط: الأثرية-: وروى هذا الحديث عشرة من أصحاب النبي ﷺ، ونقلها عنهم أئمة البلاد من أهل الشرق والغرب.

قلت: جمع بعض طرق هذا الحديث الدارقطني في كتاب الرؤية، وابن أبي عاصم في ظلال الجنة في تخريج الألباني للسنة لابن أبي عاصم، في باب: ما ذكر من رؤية النبي ﷺ ربه تعالى، برقم: (٤٣٣)، وفي باب حديث: إن الله تجلى لي في أحسن صورة، برقم: (٤٦٥)، بتحقيق الإمام الألباني، وكذلك البغوي في شرح السنة، برقم: (٩٢٤)، وبرقم: (٩٢٥).

وقال البيهقي -في الأسماء والصفات، برقم: (٦٤٤) عقب الحديث-: وقد روي من وجه آخر، وكلها ضعيف.

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «الْكَفَّارَاتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

الحديث شديد الضعف:

=

=

رواه الحاكم في «مستدركه»، برقم: (٧١٧٣).

فيه: **عبيد الله بن غالب الهذلي** متروك الحديث، كما في «التقريب».

الحديث الثالث:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ: فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ. وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ».

الحديث ضعيف:

رواه البزار في «البحر الزخار»، برقم: (٦٤٩١)، وفيه علتان:

الأولى: زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، منكر الحديث، كما في «التقريب».

الثانية: زياد بن عبد الله النميري، ضعيف، كما في «التقريب».

الحديث الرابع:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ كَالشَّابِّ الْمُوَفَّرِ عَلَى كُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ، حَوْلَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ يَا رَبِّ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، فَقَالَ لِي: اخْتَصَمُوا فِي الْكَفَّارَاتِ، وَفِي الدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ لانْتِظَارِ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِفْشَاءُ السَّلامِ،

=

=

وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

الحديث شديد الضعف، وله طريقان:

الطريق الأولى: عند الدارقطني في «الرؤية»، برقم: (٢٨٥)، وفيه علتان:

الأولى: خالد بن نجيح المصري، **قال أبو زرعة** -كما في «الضعفاء والكذابين والمتروكين» (٢/ ٢٤٧)، ط: الجامعة الإسلامية-: كان يضع الحديث.

الثانية: إسحاق بن عبد الله القرشي، متروك الحديث، كما في «التقريب».

الطريق الثانية: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا، فَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ فَأَخْبَرَنَا قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلَّمَنِي كُلَّ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ فِي الْكَفَّارَاتِ، وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ: فَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِفْشَاءُ السَّلامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَصِلَةُ الأَرْحَامِ، وَالصَّلاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: فَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ فِي الْجُمُعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، قَالَ: صَدَقْتَ».

رواه الدارقطني في «الرؤية»، برقم: (٢٤٧).

الحديث شديد الضعف:

فيه يوسف بن عطية الصفار.

قال الحافظ -في «التقريب»-: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وذكره في «المطالب العالية»، عقب حديث رقم: (٩٧٧) وقال: ضَعِيفٌ جِدًّا.

الحديث الخامس:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَلَبَّثَ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى قَالُوا:

=

=

طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَوْ: تَطْلُعُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «اثْبُتُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلايَ، فَضَرَبَ عَلَى أُذُنِي، فَجَاءَنِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي يَا رَبِّ. فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهُمَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ. قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ؟ فَقُلْتُ: الْكَفَّارَاتُ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ. وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلامِ، وَالسُّجُودُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. فَقَالَ لِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ: سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، حَتَّى أَعْلَمَ أَنْ لَنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا بِمَا قَدَّرْتَ عَلَيَّ».

الحديث شديد الضعف:

رواه البزار في «مسنده»، برقم: (٥٣٨٥)، وفيه: سعيد بن سنان الحنفي، **قال الحافظ** -في «التقريب»-: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الحديث السادس:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أيضا، أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ، هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَنْ نَعَمْ قَدْ رَآهُ، فَرَدَّ رَسُولَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كَيْفَ رَآهُ؟ فَقَالَ: «رَآهُ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ،

=

=

وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ، فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

الحديث ضعيف:

رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤)، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعيف، كما في «التقريب».

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من طريق أخرى مرفوعا: «أَتَانِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فِي أَحْسَنَ صُورَةٍ...». وذكر الحديث.

الحديث شديد الضعف:

أخرجه الدارقطني، برقم: (٢٥٢)، وفيه: عبد الرحمن بن البيلماني.

قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي Ô: منكر الحديث.

وقال ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

الحديث السابع:

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ البَجَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟، فَقَالَ: فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

الحديث شديد الضعف:

رواه الطبراني في «الأوسط»، برقم: (٥٤٩٦) ط: الحرمين، وفيه علتان:

الأولى: سعيد بن المرزبان البقال، ضعيف الحديث ومتروك، كما في «تهذيب الكمال».

الثانية: مرسل، فطارق بن شهاب له رؤية، ولكن لم يسمع من النبي ﷺ، وليست له صحبة، =

=

كما في «تحفة التحصيل» (١٥٧).

الحديث الثامن:

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ القُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، كَفَّارَاتٌ لِلذُّنُوبِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ».

الحديث ضعيف:

رواه الطبراني في «الكبير»، برقم: (١٥٧٣)، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، ضعيف، كما في «التقريب».

الحديث التاسع:

عَنْ أَبِي رَافِعٍ القِبْطِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مُشْرِقَ اللَّوْنِ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: إِبْلاغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الْكَرَاهِيَّاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الصَّلَوَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

الحديث ضعيف:

رواه الطبراني في «الكبير»، برقم: (٩٣٨)، وفيه ثلاث علل:

الأولى: عباد بن يعقوب الرواجني، شيعي رافضي جلد.

الثانية: جعفر بن محمد الفزاري.

قال النجاشي: كان ضعيفًا في الحديث.

قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعًا، ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضًا فاسد المذهب والرواية.

ولم يذكره الذهبي فيمن اسمه: محمد بن جعفر من أهل هذه الطبقة، «إرشاد القاصي والداني إلى

=

=

تراجم شيوخ الطبراني».

الثالثة: إبراهيم بن عبد الله بن الحسين، لم أجد له ترجمة.

الحديث العاشر:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الأَزْدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟».

الحديث شديد الضعف:

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٢٦).

فيه: عبيد الله بن غالب الهذلي، متروك الحديث، كما في «التقريب».

الحديث الحادي عشر:

عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهَا سَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ «رَأَى رَبَّهُ تَعَالَى فِي الْمَنَامِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ شَابًّا مُوَقَّرًا، رِجْلاهُ فِي خُفٍّ عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

الحديث ضعيف:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة»، برقم: (٤٧١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٤١٩)، وهو **حديث منكر**.

فيه: مروان بن عثمان الزرقي.

قال الحافظ -في «التقريب»-: ضعيف.

قال ابن الجوزي -في «العلل المتناهية» (١/ ١٥)-: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ النِّسْوِيَّ، يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَنْ مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ حَتَّى يُصَدِّقَ عَلَى اللهِ؟ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي كِتَابِ «الْعِلَلِ»، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُهَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا

=

=

الْحَدِيثِ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَقَالَ: لا يَعْرِفُ هَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، يَعْنِي: مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ. قَالَ: وَلَا يَعْرِفُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرٍ. اهـ

الحديث الثاني عشر:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ».

وفي لفظ: «رَأَيْتُ رَبِّي جَعْدًا، أَمْرَدَ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ».

وفي لفظ: «أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ تَعَالَى فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، قَدَمَاهُ -أَوْ قَالَ رِجْلَاهُ- فِي خُضْرَةٍ».

وفي لفظ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، جَعْدٍ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ».

الحديث ضعيف منكر:

وفيه: عبد الصمد بن كيسان، وعمر بن موسى المخرمي وهما مجهولان.

ساق هذه الأحاديث ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٣)، ثم قال: هَذَا الْحَدِيثُ لا يَثْبُتُ، وَطُرُقُهُ كُلُّهَا عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: قَدْ قِيلَ: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ كَانَ رَبِيبَ حَمَّادٍ، فَكَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ هَذِهِ الأَحَادِيثَ. اهـ

ونقل **شيخ الإسلام** رَحِمَهُ اللَّهُ في «بيان تلبيس الجهمية» (٧/ ٢٣٩) عن **الدارمي قوله**: وليس هذا من الحديث الذي يجب على العلماء نشره وإذاعته في أيدي الصبيان، فإن كان منكرًا عند المعارض فكيف يستنكره مرة ثم يثبته أخرى، فيفسره تفسيرًا أنكر من الحديث، والله أعلم بهذا الحديث وبعلّته، غير أني أستنكره جدًّا؛ لأنه يعارضه حديث أبي ذر، أنه قال لرسول ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ». ويعارضه قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾

=

=

[الأنعام:١٠٣]، فهذا هو الوجه عندنا فيه والتأويل، والله أعلم. اهـ

تنبيه آخر: في بيان شذوذ ونكارة زيادة «رأيت ربي ليلة أسري بي».

ومن خلال تخريج الأحاديث المتقدمة كما ترى فإن زيادة «ليلة أسري بي» وردت من بعض الطرق، وهي شاذة منكرة ضعيفة، لا تثبت، وإليك بيانها.

أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩/ ٩) –دار الغرب الإسلامي، تـ: بشار عواد–، من طريق الطبراني، بإسناده إلى عبد الرحمن بن سابط، عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِه رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ، ثُمَّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، قَالَ: فَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ، قُلْتُ: وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلا بِالْحَسَنَاتِ، وَتَرْكًا لِلْمُنْكَرَاتِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً وَأَنَا فِيهِمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ».

قلت: الحديث عند الطبراني في «الدعاء»، برقم: (١٤١٦)، أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ....» بهذا السياق، دون ذكر ليلة الإسراء، فلعلها وهم، فالطبراني لم يخرجها.

ولكن وجدتها بسياق الخطيب في كتاب أبي يعلى الفراء «إبطال التأويلات»، ط: إيلاف الدولية، رواها من طريق الخلال (١/ ١٠٣)، وفيه علل:

الأولى: شذوذ الرواية في أن ذلك كان ليلة الإسراء والمعراج، وهذا مخالف للروايات المتقدمة من أنها رؤيا منامية.

=

=

الثانية: الانقطاع بين عبد الرحمن بن سابط وأبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فهو لم يسمع منه، كما في «تحفة التحصيل» (١٩٧) ط: الرشد، و«تهذيب الكمال».

الثالثة: اضطراب في السند، فتارة يروى عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما هو في هذه الرواية.

وتارة يروى عن النبي ﷺ مرسلا بإسقاطهما، كما في رواية ابن أبي شيبة (١١/ ٤٦٤).

وقد أعل هذه الزيادة بالشذوذ -«لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»- الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» عقب حديث رقم: (٣١٦٩)، **فقال** -بعد بيان علتها-: وقد جاء الحديث من طرق أخرى، صحح بعضها البخاري والترمذي، وفيها أن ذلك كان رؤيا منامية، وذلك مما يؤكد شذوذ تلك الزيادة فتنبه!. انتهى

وقال شيخ الإسلام -رَحِمَهُ اللَّهُ في «بيان تلبيس الجهمية» (٧/ ٢٨٧)، ط: مجمع الملك فهد-: قلت: الإسراء وإن كان حقًّا، ورؤية محمد ﷺ قد جاءت بها آثار ثابتة، وهذا الحديث قد ثبت عن النبي ﷺ أنه رآه بالمدينة في المنام، لكن هذا الحديث بهذا اللفظ المذكور في ليلة الإسراء من الموضوعات المكذوبات -كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى-، فإن النبي ﷺ لم يقل لما كانت ليلة أسري بي رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى، وإنما ذكر أن ربه أتاه في المنام، وقال له هذا، ووضع يده بين كتفيه بالمدينة في منامه، ولهذا لم يحتج أحد من علماء الحديث بهذا، بل رووه للاحتجاج ولم يثبته أحد في الأحاديث المعروفة عند أهل العلم بالحديث، كما بيناه. اهـ

وقال ابن القيم -رَحِمَهُ اللَّهُ في «التبيان في أقسام القرآن» (٢٦١)، ط: المعرفة-: وهو حديث لا يصح عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعا، «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟». وذكر الحديث، ثم قال: وهذا غلط قطعًا، فإن القصة إنما

=

=

كانت بالمدينة ...إلخ.

عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله، بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا. قَالَ: فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ؛ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تَسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. قَالَ: قُلْتُ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِنْ أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ؛ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ». رواه البزار في مسنده، برقم: (٤١٧٢).

وفيه: معاوية بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

وأبو يحيى، غير منسوب، ولا أدري من هو.

الثاني عشر: عن ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ**». رواه الخطيب في تاريخ بغداد، برقم: (١٥)، (١/ ٢٢)، وبرقم: (٣٧٣٨)، (١٢/ ٥٥)،

وفيه: عبد الصمد بن كيسان، وعمر بن موسى المخرمي.

وجاء الحديث عن ابن عباس أيضا بلفظ: «**رَأَيْتُ رَبِّي جَعْدًا أَمْرَدَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ**».

وبلفظ: «**أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ تَعَالَى فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، قَدَمَاهُ، أَوْ قَالَ رِجْلَاهُ، فِي خُضْرَةٍ**».

وبلفظ: «**رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ جَعْدٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ**».

ساقها ابن الجوزي في العلل المتناهية، في كتاب: التوحيد (١/ ٢٣)، ثم قال: هذا الحديث لا

=

[٢٣٦] وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟. قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا، قَالَ: فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَمَشْيٌ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. قَالَ: قُلْتُ: فَعَلِّمْنِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي

= يثبت، وطرقه كلها على حماد بن سلمة. قال ابن عدي: قد قيل إن ابن أبي العوجاء كان ربيب حماد، فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث. اهـ

تنبيه: يذكر بعض الباحثين أن ابن رجب قد جمع طرق هذا الحديث في كتابه: اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى (٣٧)، ط: دار الأقصى.

وهذا وهم تناقلوه، وغاية ما في الأمر أن ابن رجب شرح هذا الحديث وفقراته، دون التعرض لطرق الحديث، وإنما قال في مقدمة كتابه هذا، قلت: وفي إسناده اختلاف، وله طرق متعددة، وفي بعضها زيادة، وفي بعضها نقصان، وقد ذكرت عامة أسانيده، وبعض ألفاظه المختلفة في كتاب شرح الترمذي. انتهى كلامه.

قلت: وشرح الترمذي لابن رجب مفقود، فعلم أن ابن رجب في كتابه هذا لم يذكر أي طرق كما يتناقله الباحثون.

وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ». (١)

---

(١) حديث حسن لغيره:

رواه ابن أبي عاصم في السنة، باب، برقم: (٤٧٠)، والبزار في مسنده، برقم: (٤١٧٢)، والروياني في مسنده، برقم: (٦٥٦)، والهيثمي في كشف الأستار، في كتاب: التعبير، باب: ما رآه النبي ﷺ، برقم: (٢١٢٨)، والدارمي في الرد على المريسي، في باب: الحث على طلب الحديث (٢/ ٧٣٣)، ط: الرشد، وابن خزيمة في التوحيد، في باب: ذكر الأخبار المأثورة في إثبات رؤية النبي ﷺ خالقه العزيز العليم، برقم: (٥٨)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق، برقم: (٨٣)، ط: الصحابة الإسلامية، والدارقطني في الرؤيا، في ذكر الأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ أنه رأى ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الدنيا، برقم: (٢٥٤)، وابن منده في الرد على الجهمية، برقم: (٢٩)، ط: الأثرية، والبغوي في شرح السنة، برقم: (٩٢٥)، والطبراني في الدعاء، برقم: (١٤١٧)، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية، في كتاب: الصلاة، باب: فضل المشي إلى المساجد بالليل، برقم: (٥٦٩)، وفي كتاب: التفسير، سورة ص، برقم: (٣٦٩٩)، والبوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب: المساجد، باب المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما يقوله حين يخرج، برقم: (٩٨٠) من طريق عبد الله بن صالح، وعبد الله بن وهب القرشي، وسعيد بن أبي مريم الجمحي، ثلاثتهم: عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: وذكره.

وخالفهم الحسن بن سوار، فتارة يوافقهم، فيرويه عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به.

=

=

وتارة يرويه عن الليث، عن معاوية، عن أبي يحيى، عن أبي أسماء، عن ثوبان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.
فأسقط أبا يحيى، وأبا سلام الحبشي، وزاد أبا أسماء الرحبي، وهي مخالفة شاذة، انفرد فيها الحسن بن سوار.
فخالف بها عبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وهما ثقتان حافظان، والحسن بن سوار صدوق، كما في «التقريب».
والحديث من طريق ابن وهب، وابن أبي مريم، وعبد الله بن صالح ضعيف، فيه علتان:
الأولى: أبو يزيد الراوي عن أبي سلام الحبشي غير منسوب، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦١) ط: المعارف العثمانية، وإحياء التراث، وذكر حديثه هذا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
الثانية: الانقطاع بين ممطور الحبشي أبي سلام وثوبان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فهو لم يسمع منه، كما قاله علي بن المديني، وابن معين، وانظر: «جامع التحصيل للعلائي» (٢٨٦).
وقد اختار هذه الطريق ورجحها البزار، **فقال**: وهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ كَلامِهِ مِنْ وَجْهٍ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ ثَوْبَانَ دُونَ غَيْرِهِ؛ لأَنَّ فِي الأَحَادِيثِ الأُخَرِ اضْطِرَابًا، وَاقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَفِيهِ أَيْضًا زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ[لا] فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ. انتهى
وقال -في موضع آخر-: قَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وُجُوهٍ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَى حَدِيثِ ثَوْبَانَ؛ لأَنَّ فِيهِ مَا لَيْسَ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَلا حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ. اهـ «كشف الأستار عن زوائد البزار»، برقم: (٢١٢٨)، ط: الرسالة.
وقال البوصيري - بعد إيراد الحديث في «إتحاف الخيرة المهرة»، برقم: (٩٨٠)-: قُلْتُ: لَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ، فِي بَابِ فَضْلِ الْوُضُوءِ

=

﴿٢٣٧﴾ وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، قَالَ: صَدَقْتَ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْحَسَنَاتِ، وَتَرْكَ السَّيِّئَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَمَغْفِرَةً، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ».(١)

= وَإِسْبَاغِهِ. اهـ

قلت: هو الآتي تخريجه.

(١) حسن لغيره:

رواه ابن أبي عاصم في السنة، باب، برقم: (٤٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٨١١٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الفضائل، باب: ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ، برقم: (٣١٧٠٦)، والدارقطني في الرؤيا، في ذكر الأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ أنه رأى ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الدنيا، برقم: (٢٤٨)، وابن حجر في المطالب العالية، في كتاب: التفسير، سورة ص، برقم: (٣٧٠٠)، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء وإسباغه، برقم: (٥٣١)، وابن عبد البر في التمهيد =

=

(٢٤/ ٣٢٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبي حفص الآبار، واسمه: عمر بن عبد الرحمن الأسدي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، بـه، وفيـه علتان:

الأولى: ليث بن أبي سليم القرشي، **قال الحافظ** -رَحِمَهُٱللَّهُ في «التقريب»-: صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك.

قلت: أي: ضعيف صالح في الشواهد والمتابعات.

قال الهيثمي -رَحِمَهُٱللَّهُفي «المجمع»، عقب حديث رقم: (١١٧٤٤) ط: القدسي-: فيه ليث بـن أبي سليم، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ

الثانية: الانقطاع بين عبد الرحمن بن سابط وأبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فإنه لم يسمع منه، كما في «جامع التحصيل» للعلائي (٢٢٢)، وكما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، للحافظ المزي، ط: الرسالة.

وما يؤيد ذلك أن ابن أبي شيبة قد رواه من طريق عبد الله بن نمير الهمداني، قال: حـدثنا موسـى بن مسلم الحزامي، عن عبد الرحمن بـن سـابط، عـن النبـي ﷺ مرسـلا بغـير ذكـر أبي أمامـة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

فالحديث بهذه الطريق ضعيف كما ترى، ويشهد له حديث ثوبـان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ المتقـدم، وحـديث جابر بن سمرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الآتي.

وقد صحح بعض طـرق هـذه الأحاديـث الإمـام محمـد بـن إسـماعيل البخـاري، وتلميـذه الترمذي.

وقال ابن عبد البر -رَحِمَهُٱللَّهُ في «التمهيد» (٢٤/ ٣٢١)-: وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الثِّقَاتُ.

وقد صححها أيضاً الإمـام الألبـاني رَحِمَهُٱللَّهُ في «السلسـلة الصـحيحة»، بـرقم: (٣١٦٩) ط: المعارف، وفي «ظلال الجنـة» (١/ ١٨٩، ٢٠٣) ط: المكتـب الإسـلامي، وفي «إرواء الغليـل»، =

٢٣٨ وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلا عَلِمْتُهُ».(١)

برقم: (٦٨٤) ط: المكتب الإسلامي.

وصححه العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تعليقه على المسند»، برقم: (٣٤٨٥)، دار الحديث - القاهرة.

(١) حديث حسن:

رواه ابن أبي عاصم في السنة، باب، برقم: (٤٦٥) من طريق يحيى بن أبي بكير، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ به.

رجال الإسناد:

يحيى بن أبي كثير: أبو زكريا القيسي، ثقة من رجال الشيخين، وإن كان مدلسا، فقد صرح بالتحديث، وكذلك هو من الطبقة الثانية ممن تُقبل عنعنتهم.

إبراهيم بن طهمان: هو أبو سعيد الهروي، من رجال الشيخين، ثقة، كما في «التقريب».

سماك بن حرب: هو أبو المغيرة الذهلي، **قال الحافظ** - رَحِمَهُ اللَّهُ في «التقريب»-: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. اهـ

قلت: قد روى الحديث كما ترى عن غير عكرمة، وسماعه من جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثابت في «صحيح مسلم».

فالحديث هنا حسن، ويقويه حديث ثوبان، وأبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قبله.

=

باب: رؤياه ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما ينزعان ذنوبين

﴿٢٣٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».

﴿٢٤٠﴾ وفي لفظ عَنْهُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ، فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي، فَنَزَعَ دَلْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ أَرَ نَزْعَ رَجُلٍ قَطُّ أَقْوَى مِنْهُ، حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ».(١)

= وقد حسن هذا الحديث العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تخريج كتاب السنة»، برقم: (٤٦٥).

وسيأتي في الفصل الثالث بيان أن جميع طرق حديث: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، لا تصلح للاحتجاج إلا حديث ثوبان، وأبي أمامة، وجابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المتقدمة، فإنها بمجموعها يصح الحديث إن شاء الله.

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: المناقب، باب: قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذا خليلا**»، برقم: (٣٦٦٤)، وفي كتاب: التعبير، باب: نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف، برقم: (٧٠٢١)، وفي كتاب: التعبير، باب: الاستراحة في المنام، برقم: (٧٠٢٢)، وفي كتاب: =

[٢٤١] وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضًا، إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَنَزَعَ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَمَلأَ الْحَوْضَ، وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ»(١)

التوحيد، باب: في المشيئة والإرادة: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾، برقم: (٧٤٧٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: من فضائل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٢٣٩٢)، وبرقم: (٢٣٩٥).

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٣٢٨٨)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٩٠٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٩٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، برقم: (٩٧٨٩)، (٤٤/ ٢٤٠)، والبزار في مسنده، برقم: (٢٧٨٥)، مختصرا بقصة الغنم السود والعفر.

وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف، قال الهيثمي -في مجمع الزوائد، في كتاب: الخلافة، باب: الخلفاء أربعة، برقم: (٨٩٢٧)-: رواه أحمد، وفيه علي بن يزيد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ

قلت: يعني أنه الألهاني، والصواب: أنه ابن زيد بن جدعان.

وقد تعقبه العلامة الألباني، فقال -كما في السلسلة الصحيحة (٧/ ١٦٢٥)-: قلت: كذا! وإنما هو علي بن زيد -وهو ابن جدعان-؛ أما علي بن يزيد؛ فهو الألهاني! نعم؛ كلاهما ضعيف!!.اهـ

وقال البوصيري -كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٣٦٤)-:

[٢٤٢] وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ، وَأَنْسَابِكُمْ»، قَالُوا: الْعَجَمُ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَأَسْعَدَهُمْ بِهِ النَّاسُ».(١)

[٢٤٣] وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ الْعَجَمُ».(٢)

=

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ.

قلت: الحديث يشهد له أحاديث الباب دون ذكر الغنم السود والعفر، وتأويل النبي ﷺ ذلك بالعرب والعجم، وهي مخالفة لرواية الثقات في الصحيحين، فقد تفرد بذكرها علي بن زيد بن جدعان، وقال ابن كثير -في جامع المسانيد والسنن، برقم: (١٢٦٥٣) تفرد به، يعني: أحمد-: وصححه محققوا مسند أحمد لغيره، برقم: (٢٣٨٠١)، وأورد الحديث العلامة الألباني من جملة الطرق في هذا الباب، كما في السلسلة الصحيحة (٧/ ١٦٢٥)، وقال شيخنا عبد المحسن العباد -كما في شرح سنن أبي داود (٢٦/ ٣٥٧)-: وهذا الإسناد فيه ابن جدعان، ولكن الحديث ثابت بالطريق التي قبله. اهـ

قلت: يعني: عن جابر، الآتي إن شاء الله.

(١) تقدم في باب رؤيا الأغنام.

(٢) **حديث حسن لغيره**، وهذا إسناد ضعيف:

رواه البزار في مسنده برقم: (٢٧٨٥)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عند علي بن زيد، عن أبي الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ،

=

=

قال: وذكره.

رجال الإسناد:

محمد بن المثنى العنزي، أبو موسى، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

محمد بن الفضل، هو السدوسي، أبو النعمان، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

حماد بن سلمة بن دينار، تقدم، وأنه ثقة.

علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي، قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف لا يحسن حديثه إلا بالمتابعة والشواهد. اهـ

وقد تابع محمد بن فضيل عبد الصمد عند ابن عساكر، في تاريخ مدينة دمشق (٤٤/ ٢٤٠)، فرواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الطفيل به.

وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد، في كتاب التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (١١٧٦٨)، وقال: رواه البزار، وفيه علي بن زيد، وهو ثقة، سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد توبع علي بن زيد عند البزار، برقم: (٢٧٨٦)، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، وأحمد بن ثابت، قالا: أخبرنا يعقوب بن إسحاق، قال: أخبرنا مهدي بن عمران، قال: سمعت أبا الطفيل به.

رجال الإسناد:

عقبة بن مكرم بن أفلح العمي: ثقة، كما في التقريب، من رجال مسلم.

أحمد بن ثابت الجحدري: صدوق، كما في التقريب.

يعقوب بن إسحاق: هو الحضرمي، صدوق، كما في التقريب.

مهدي بن عمران: هو المازني، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، كما في الميزان للذهبي (٤/

=

﴿٢٤٤﴾ وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ غَنَمًا سَوْدَاءَ، يَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، يَا أَبَا بَكْرٍ اعْبُرْهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ الْعَرَبُ تَتْبَعُكَ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْعَجَمُ حَتَّى تَغْمُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا عَبَرَهَا الْمَلَكُ بِسَحَرَ».(١)

=

٣٩٢)، وذكره ابن حبان في الثقات.

فهو ضعيف، وقد توبع بعلي بن زيد بن جدعان، فيكون الحديث حسنا بهاتين الطريقين، وبشواهده في هذا الباب، منها ما تقدم عن ابن عمر، وما سيأتي بعده.

وحسن الحديث الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٣٩).

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب: التعبير، برقم: (٨١٩٣) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، عن النبي ﷺ قال: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو العباس محمد بن يعقوب: هو الأموي، قال الذهبي عنه: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت.

الحسن بن علي العامري: قال الحافظ –في التقريب–: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: قال الحافظ –في التقريب–: صدوق عارف، رمي بالتشيع.

حصين بن عبد الرحمن: هو السلمي أبو الهذيل، من رجال الشيخين، قال الحافظ –في التقريب–: ثقة.

=

=

ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، من رجال الشيخين، ثقة.

أبو أيوب: هو الصحابي الجليل، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر أصحاب نبينا ﷺ.

وقد سكت عن الحديث الذهبي في التلخيص، برقم: (٨١٩٣).

وقد خالف محمد بن الفضيل الضبي سفيانُ بن عيينة الهلالي عند أبي نعيم، في تاريخ أصفهان (١/ ٢٨)، فرواه عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا.

وسفان روايته أحفظ وأتقن، فهو حافظ إمام، وأرجح من محمد بن فضيل، فإن رجحنا إرساله فله شواهد كما تقدم دون ذكر تعبير أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وله شاهد بذكر تعبيره كما سيأتي عن رجل من الصحابة.

ورجح الدارقطني المرسل، كما في العلل، برقم: (٨٠).

وسئل عن حديث يرويه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفر حتى غمرتها، يا أبا بكر اعبر قال: قلت: هي العرب تتبعك ثم العجم**».

فقال: يرويه محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر.

وغيره يرويه مرسلا، لا يذكر في الإسناد أبا بكر، والمرسل هو المحفوظ. اهـ

قلت: وعلى فرض روايته عن أبي بكر فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر، كما في جامع التحصل للعلائي (٢٢٦).

وله شاهد آخر أيضا عند أبي نعيم في تاريخ أصفهان (١/ ٢٨) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت في المنام كأني وردت علي غنم سود، ثم وردت غنم بيض، حتى لم يصب من**

=

(٢٤٥) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْقِي غَنَمًا سُودًا إِذْ خَالَطَتْهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَيَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى لَهُ، إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَرْوَى النَّاسَ، وَصَدَرَ إِلَى الشَّاءِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًا يَفْرِي فَرْيَ عُمَرَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الأَعَاجِمِ».(١)

= **السود منها**» قال: فقال له أبو بكر: يا رسول الله، هذه العرب يسلمون فيكثرون، ثم تسلم العجم حتى لا تستبين فيهم العرب، فقال له النبي ﷺ: «**صدقت، كذلك عبرها الملك**»، وفيه بعض مجاهيل الحال، ولكنه من جملة الشواهد.

ويشهد له ما سيأتي عن أبي هريرة، وما سيأتي في الباب الذي بعده عن رجل من الصحابة.

وله أيضا شاهد آخر مختصرا، وفيه ضعف، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت كأني أنعق بغنم سود تتبعها غنم عفر، فخالطنها فنعقت بهما فاتبعاني جميعا، فأولتها العرب والعجم**»، رواه أبو نعيم، في تاريخ أصبهان (١/ ٢٧)، وفيه أحمد بن محمد الأصفر، قال الدارقطني: غيره أثبت منه، كما في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٥/ ١٦٢)، ولسان الميزان للذهبي ت أبي غدة (١/ ٦٧٠).

فالخلاصة: أن الحديث صحيح بجملة هذه الشواهد.

(١) **حديث صحيح**:

رواه البيهقي في الدلائل، في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، وتصديق الله جل ثناؤه رسوله ﷺ في جميع ما وعده، باب: ما جاء في إخباره عن رؤياه -ورؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي- بقصر مدة أبي بكر بعده، وزيادة مدة عمر بن الخطاب بعد أبي بكر، فكانا كما =

=

أخبر (٦/ ٣٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٤١) فقال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق، وهشام كلاهما، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو الحسين: هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، **قال الخطيب**: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهرَ الديانة.

وقال الذهبي -في السير-: الشيخ، العالم، المعدل، المسند ... روى شيئاً كثيراً على سَدادٍ، وصِدقٍ، وصحة رواية، وكان عدلاً وقوراً، توفي (٤١٥ هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٢)، وإتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي لمحمود النحال (٣٣٥)، ط: الميمان.

أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، **قال الحاكم**: كان ثقة مأمونا، **وقال الخطيب**: كان ثقة ثبتا. انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ ١٨١)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٢١).

عبد الله بن روح: هو بن عبد الله المدائني، **قال الدارقطني** -في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي، برقم: (١٩٨)-: ثقة، وفي سؤالات الحاكم، برقم: (١٢٦)، **قال**: ليس به بأس. اهـ

شبابة بن سوار: هو الفزاري، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة حافظ.

المغيرة بن مسلم: هو القسملي، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق.

مطر الوراق: هو ابن طهمان، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق كثير الخطأ.

هشام: هو ابن حسان الأزدي، من رجال الشيخين، ثقة حافظ.

محمد بن سيرين: أبو بكر، إمام معروف.

=

﴿٢٤٦﴾ وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ الله، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ»، قَالَ جَابِرٌ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَّا تَنَوُّطُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ.(١)

=

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

فالحديث كما ترى إسناده حسن، ومطر الوراق وإن كان متكلم فيه إلا أنه مقرون بهشام بن حسان الأسدي، فالحديث حسن.

وقد صححه ضمن تخريجه لحديث ابن عمر، وقواه بشواهده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم: (١٠١٨).

(١) حديث صحيح لغيره:

وهذا إسناد ضعيف، رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٤٨٢١)، وأبو داود في سننه، في كتاب: السنة، باب: في الخلفاء، برقم: (٤٦٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٤٨)، وفي الاعتقاد (٣٦٥)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، برقم: (٦٩١٣)، وابن أبي عاصم في السنة، باب: في ذكر خلافة الراشدين المهديين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، أئمة العدل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، برقم: (١١٣٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله - ﷺ - في ولاة الأمر بعده، الذين هم في ولايتهم إياه خلفاء نبوة، من هم؟ برقم: (٣٣٤٧)، والحاكم في مستدركه، في كتاب: معرفة الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ،

=

=
برقم: (٤٤٣٩)، وفي كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذكر مقتل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبرقم: (٤٥٥١)، والطبراني في مسند الشاميين، برقم: (١٨٠٢)، ط: الرسالة، من طريق عمرو بن عثمان القرشي، ويزيد بن عبد ربه الجرجسي، ومحمد بن المصفى القرشي، وموسى بن هارون البني، وعبد الأعلى بن مسهر الغساني، خمستهم عن محمد بن حرب الخولاني، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

رجال الإسناد:

محمد بن حرب الخولاني: من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

الزهري: محمد بن مسلم، أبو بكر - تكرر ذكره -.

عمرو بن أبان بن عثمان: قال الحافظ -في التقريب- مقبول -أي: إذا توبع، فهو صالح في الشواهد والمتابعات-، **وقال ابن حبان** -في ترجمته في الثقات، برقم: (٤٤٠٦)-: روى عنه الزهري، وأهل المدينة، لا أدري أسمع من جابر بن عبد الله أم لا. اهـ، وذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣١٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد خالفهم يونس بن يزيد الأيلي، فرواه عن الزهري، عن جابر بن عبد الله، وهذه مخالفة شاذة، ففي مرويات يونس عن الزهري وهم، **قال الحافظ** -في التهذيب-: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، **وقال** -في «فتح الباري» (١/ ٤٥٥): وثقه الجمهور مطلقا، وإنما ضعفوا بعض روايته، حيث يخالف أقرانه، أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة، واحتج به الجماعة، وفي حفظه شيء، وكتابه معتمد. اهـ

قلت: وقد تابع يونسَ شعيبُ بن أبي حمزة، والصواب أنه من رواية الزهري، عن أبان بن عثمان، وقد **قال الحاكم** -في المستدرك عقب حديث الزهري عن عمرو بن أبان-: قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حرب بسند هذا الحديث، والناس يحدثون
=

رؤياه أنه يطوف بالبيت، ونعته لصفة عيسى ابن مريم، ووصفه للمسيح الدجال

[٢٤٧] عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا

= به عن الزهري مرسلا، إنما هو عمرو بن أبان، ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له: عمرو. اهـ

وهذا الذي رجحه الدارقطني، فقال -في العلل، برقم: (٣٢٥٨)-: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان، عن جابر، ورواه يونس، عن الزهري، عن جابر مرسلا، ويشبه أن يكون الزبيدي حفظ إسناده. انتهى

قلت: وعلى كل حال فالحديث ضعيف، فإن كان عن أبان، عن جابر فأبان لا يعرف، وإن كان عن الزهري عن جابر فهو لم يسمع من جابر، قال الحافظ المزي -في تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٢١) في ترجمة الزهري-: روى عن جابر يقال: مرسل، وقال -في ترجمة جابر (٤/ ٤٤٧)-: لم يسمع منه. اهـ

وقد ضعف هذا الحديث العلامة الألباني في الجامع الصغير، برقم: (٧٨٧)، وفي صحيح وضعيف سنن أبي داود، برقم: (٤٦٣٦).

فالحديث وإن كان ضعيفا يشهد له أحاديث الباب المتقدمة عن أبي بكرة، وعبد الرحمن عن أبيه، وحديث سفينة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ويكون بمجموعها حسنا أو صحيحا. والله أعلم.

جَعْدًا قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ». (١)

باب: رؤيا القرود في المنام، ورؤيا النبي ﷺ لبني الحكم، وتجريحه لهم، وغضبه منهم

[٢٤٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي، كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى تُوُفِّيَ. (٢)

ورؤيا الرطب والتمور في المنام، ورؤيا النبي ﷺ أنه أتي له برطب ابن طاب

[٢٤٩] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ،

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: رؤيا الليل، برقم: (٥٩٠٢)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال، برقم: (١٦٩).

(٢) تقدم في باب: رؤيا القرود في المنام...

فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».(١)

[٢٥٠] وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: تَنَفَّلَ رَسُولُ الله ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ، فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ»، فَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.(٢)

[٢٥١] وفي لفظ: قَالَ: تَنَفَّلَ رَسُولُ الله ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا جَاءَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ كَانَ رَأْيُ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يُقِيمَ بِالْمَدِينَةِ يُقَاتِلُهُمْ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ لَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْرًا: تَخْرُجُ بِنَا يَا رَسُولَ الله ﷺ إِلَيْهِمْ نُقَاتِلُهُمْ بِأُحُدٍ، وَرَجَوْا أَنْ يُصِيبُوا مِنَ الْفَضِيلَةِ مَا أَصَابَ أَهْلُ بَدْرٍ، فَمَا زَالُوا بِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى لَبِسَ أَدَاتَهُ فَنَدِمُوا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَقِمْ فَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَضَعَ أَدَاتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»، قَالَ: وَكَانَ لَمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَ الأَدَاةَ: «إِنِّي

---

(١) تقدم تخريجه في باب الرؤيا تعبر باشتقاق اسمها ...

(٢) تقدم تخريجه في باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة...

رَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الْمَدِينَةَ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيْفِي ذَا الْفَقَارِ فُلَّ فَأَوَّلْتُهُ فَلًّا فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ، وَاللهُ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ، وَاللهُ خَيْرٌ». (١)

﴿٢٥٢﴾ وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ، وَاللهِ خَيْرٌ»، قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟! -قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ: «شَأْنَكُمْ إِذًا»-، قَالَ: فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ رَأْيَهُ، فَجَاءُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ، إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ». (٢)

رؤياه أنه سينتقل الوباء من المدينة إلى الجحفة

﴿٢٥٣﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ -وَهِيَ: الْجُحْفَةُ-، فَأَوَّلْتُ أَنَّ

---

(١) تقدم تخريجه في باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة...

(٢) تقدم تخريجه في باب: رؤياه أنه سيهاجر من مكة...

وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا». (١)

رؤياه لحارثة بن النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأنه من أهل الجنة بسبب طاعته وبره لأمه

٢٥٤ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ». وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

٢٥٥ وفي لفظ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ»، قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ. (٢)

٢٥٦ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ». (٣)

---

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا المرأة في المنام...

(٢) تقدم تخريجه في باب: رؤيا القرآن في المنام...

(٣) حديث صحيح:

رواه البخاري في خلق أفعال العباد، في باب: قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة بالجهر =

=

(١٠٩)، والنسائي في الكبرى، في كتاب المناقب، حارثة بن النعمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، برقم: (٧٤٦٧)، والطبراني في الأوسط، برقم: (٤٦٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان، في بر الوالدين، برقم: (٧٤٦٧).

من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، عن عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي، عن سليمان، عن موسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

أيوب بن سليمان: هو التيمي، وثقه أبو داود، والحافظ في التقريب، والذهبي.

عبد الحميد بن أبي أويس: خاله ملك بن أنس، وهو ثقة، كما في التقريب، وأخوة إسماعيل ضعيف.

سليمان: هو ابن بلال القرشي، والد أيوب، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

موسى بن عقبة: هو القرشي، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة فقيه، إمام في المغازي.

ابن أبي عتيق: وهو محمد بن عبد الله التيمي، وثقه ابن حبان، **وقال الإمام أحمد**: ما أعلم عنه إلا خيرا، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، ووثقه كذلك العلامة الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٣/ ١٩٠).

على أنه هنا متابع ومقرون بموسى بن عقبة.

ابن شهاب: تكرر: هو محمد بن مسلم الزهري.

والحديث قال الطبراني -في المعجم الأوسط، برقم: (٤٦٠٥) عقبه-: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق إلا سليمان بن بلال، تفرد به ابن أبي أويس.

قلت: بل قد توبع بأخيه كما تقدم.

=

رؤياه ﷺ أن الوجع الذي أصابه في مرضه كان بسبب السحر

﴿٢٥٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سَحَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَتْ: حَتَّى كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ: «أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟، جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ: الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ.

= وقد جاء في بعض طرق الحديث ذكر أبي سلمة مقرونا مع سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ولا يصح ذلك.

قال الدارقطني -في العلل، برقم: (١٦٨٨)، (٩/ ١٥٦)-: يرويه الزهري، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وقيل: عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

ولا يصح ذكر أبي سلمة فيه. اهـ

قلت: فالحديث صحيح، ويشهد له حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قبله، والله أعلم.

تنبيه: وقد جاء في رواية أخرى عند الدارقطني في العلل، برقم: (١٦٨٨)، (٩/ ١٥٦)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس يرويه تارة عن أبي هريرة، وتارة عن عائشة، والسند فيه محمد بن عبد الله التيمي، قال الحافظ -في التقريب-: مقبول، وسليمان بن أبي الدرداء لم أجد من وثقه.

وفيه: إسماعيل، وهو ضعيف.

قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ». قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خفِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ: «وَاللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ؟ قَالَ: «لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ».

﴿٢٥٨﴾ وفي لفظ: قَالَت: لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي وَلَا يَأْتِي، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا بَالُهُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِيمَ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ فِي جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ تَحْتَ رعُوفَةٍ. فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْنَ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَ اسْتَفْتَيْتُهُ»، فَأَتَى الْبِئْرَ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبِئْرُ الَّتِي أُرِيتُهَا، وَاللهِ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُؤوسَ نَخْلِهَا رُؤوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَوْ أَنَّكَ -كَأَنَّهَا تَعْنِي أَنْ يَنْتَشِرَ-، قَالَ: «أَمَا وَاللهِ قَدْ عَافَانِي اللهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا».(١)

---

(١) تقدم تخريجه في باب: قد تكون الرؤيا فرج من الله للمريض...

رؤياه في تشبيه الملائكة لمن أطاعه بالدار التي فيها مأدبة، وهي الجنة، فمن دُعي إليها وأجاب الداعي أفلح، ومن لم يُجبه خسر وهلك

[٢٥٩] عن جابرَ بْنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ. فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.(١)

[٢٦٠] وفي لفظ: قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا». (١)

٢٦١ وعن رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: «فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي»، قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَى دَارًا فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلْ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ»، قَالَ: «فَاللهُ: السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ: الدَّاعِي، وَالدَّارُ: الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ: الْجَنَّةُ». (٢)

٢٦٢ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ، فَلَا تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا

---

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

(٢) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لَا أَرَى عَوْرَةً، وَلَا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي، فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، مَثَلُ: سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أَوْ قَالَ عَذَّبَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُمُ الْمَلَائِكَةُ، أَفَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ، وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ».(١)

﴿٢٦٣﴾ وعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «هَلْ

---

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ اثْنَانِ مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ. فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُرَجِّلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذَا، وَحِيَاضًا أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَّبِعُونِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللهِ لَنَتَّبِعَنَّ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ». (١)

٢٦٤ - وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ،

---

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا. فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رُوَاءً، أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ، وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَّبِعُونِي. قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللهِ، لَنَتَّبِعَنَّهُ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ.(١)

ورؤياه أنه يسُك ويعطي السواك للأكبر؛ تعليماً أنه لا بد من توقير الكبير

[٢٦٥] عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ».(٢)

ورؤياه لأناس يركبون البحر غزاة في سبيل الله

[٢٦٦] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه في باب: تعبير رؤيا مأدبة الطعام...

(٢) تقدم تخريجه في باب: تعبير السواك في المنام...

يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَـرَامٍ بِنْـتِ مِلْحَـانَ فَتُطْعِمُـهُ، وَكَانَـتْ أُمُّ حَـرَامٍ تَحْـتَ عُبَـادَةَ بْـنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَـا رَسُـولَ الله؟! قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْـرِ مُلُوكًـا عَلَى الْأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» -شَكَّ إِسْحَاقُ-، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ الله ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُـوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ الله» -كَمَا، قَالَ فِي الْأَوَّلِ- قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِـينَ»، فَرَكِبَـتِ الْبَحْـرَ فِي زَمَـانِ مُعَاوِيَـةَ بْـنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. (١)

باب: رؤياه ﷺ أن عمودا انتزع من تحت وسادته

٢٦٧ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُـوَ نُـورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ».(٢)

---

(١) تقدم تخريجه في باب: رؤيا السفن والمركوبات...

(٢) حديث صحيح:

=

=

رواه الحاكم في مستدركه، في كتاب: الفتن والملاحم، برقم: (٨٥٥٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٠-٣٠١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٨)، والطبراني في مسند الشاميين، برقم: (١٣٥٧)، وبرقم: (٢١٩٧)، وفي المعجم الأوسط، برقم: (٢٦٨٩)، أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢)، ط: الكتاب العربي، وابن المبارك في الجهاد، برقم: (١٩٠)، ط:الدار التونسية، وأبي القاسم تمام في فوائده، برقم: (١٢٧٨)، ط: الرشد، والربعي في فضائل الشام، برقم: (١١)، ط: المجمع العلمي، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٨)، وابن السمعاني في فضائل الشام، برقم: (١٥)، ط: الثقافة العربية، وابن عساكر في تاريخ دمشق، في باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن، وكون الملاحم العظام، (١/ ١٠٤)، وابن تيمية في الأربعين (٢٧)، ط: الريان.

من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، **ويحيى بن صالح الوحاظي**، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، والوليد بن مسلم القرشي، ومروان بن محمد الطاطري، ومحمد بن معاذ الدمشقي، وسعيد بن مسلمة الأموي، ثمانيتهم عن سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثني يونس بن ميسرة بن حليس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

رجال الإسناد:

سعيد بن عبد العزيز: هو التنوخي، ثقة إمام، كما في التقريب، من رجال مسلم.

يونس بن ميسرة بن حليس: هو الحميري، ثقة، كما في التقريب.

وخالفهم عقبة بن علقمة المعافري، فرواه عن سعيد، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمرو به.

وعقبة حسن الحديث، ولم يخرج له الشيخان، وقد انفرد بهذه الرواية، وخالف الجمع من الأئمة الأثبات الذين رووه عن سعيد عن يونس، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ به.

=

=

فزيادته هذه شاذة، ومما يدل على ضعف روايته أنه قد اختلف عنه، فرواه من طريق أخرى غير طريق سعيد عند ابن عساكر، في تاريخ دمشق، في باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن وكون الملاحم العظام (١/ ١٠١)، من طريق الأوزاعي عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب به، بلفظ «**رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَذُهِبَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَأَوَّلْتُهُ الْمُلْكَ**»، وهذه الزياد منكرة ضعيفة، غير محفوظة عن ابن عمر، ولا عن عطية بن قيس.

والإسناد فيه من لا يعرف، ففيه أحمد بن بشر البيروتي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤١)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وفيه أيضا عبد الحميد بن بكار السلمي، **قال الحافظ** -في التقريب-: مقبول، أي: مجهول حال، ولذلك **قال ابن عساكر** -في تاريخه (١/ ١٠١) عقب الحديث-: هذا حديث حسن غريب، والمحفوظ عن عقبة حديثه، عن سعيد بن عبد العزيز. اهـ

فتلخص لنا أن حديث الباب صحيح بإسناد سعيد، عن يونس، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، ويونس سماعه ثابت من عبد الله بن عمرو، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٨)، وله شواهد كثيرة ستأتي في الباب -إن شاء الله-.

وقد صححه الحاكم، **وقال** عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فعلق الذهبي في تلخيصه برقم: (٨٥٥٤) **فقال**: على شرط البخاري ومسلم. اهـ

قلت: ليس ليونس رواية في الصحيحين، ولا أحدهما، فإذن ليس على شرطها.

وله شواهد منها عند ابن عساكر (١/ ١٠٦) من طريق ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن عمرو نحوه

=

=

وفيه ابن لهيعة، وهو صالح في الشواهد والمتابعات.

وآخر عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٧٥٣)، وبرقم: (٧٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٧٧١٤)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عبد الله بن زيد الجرمي، عن بشير بن كعب الحميري، عن عبد الله بن عمرو به، غير أنه صرح أنها رؤيا منامية، فقال: إن النبي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ، فَعَمَدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فَالأَمْنُ بِالشَّامِ**».

وفيه: عباد بن منصور الناجي، ضعيف وصالح في الشواهد والمتابعات.

والحديث له شواهد أخرى في الباب.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل الشام، برقم: (١٦٦٤٢)، **وقال**: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين، وفي أحدهما ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ابن لهيعة الراجح ضعفه، لكنه صالح في الشواهد والمتابعات.

وأورده أيضا البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في الصخرة، وأهل مصر، برقم: (٧٠٦٠)، **وقال**: وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو. اهـ

قلت: قد قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وتعقب ذلك العلامة الألباني بقوله: وقد وهما في قولهما: "إنه على شرطهما"، وإنما هو صحيح فقط؛ لأن في السند يونس بن ميسرة بن حلبس، ولم يخرج له الشيخان شيئًا، وهو ثقة. اهـ

انظر: تخريج فضائل الشام، برقم: (٣) للعلامة الألباني، ط: المعارف.

وصححه أيضا في صحيح الترغيب والترهيب، برقم: (٣٠٩٢)، ط: المعارف، الرياض.

[٢٦٨] وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالشَّامِ».

[٢٦٩] وفي لفظ: عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي سَاطِعًا حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالشَّامِ».(١)

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف:

رواه الطبراني في مسند الشاميين، برقم: (١٥٦٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣١١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٨ - ٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن وكون الملاحم العظام (١/ ١٠٩)، وفيه أبو القاسم نصر بن محمد بن سليمان السلمي، قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف.

قلت: يشهد له ما جاء في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٩١)، وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٠٥)، من طريق مدرك بن عبد الله الأزدي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله يقول: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَتَبِعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ كَالْعَمُودِ مِنَ النُّورِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وفيه: مدرك بن عبد الله الأزدي، قال الذهبي: مجهول.

فهو شاهد لحديث الباب، غير زيادة «قالها ثلاثا»، فلا تثبت لانفراد هذا المجهول بها.

وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط، برقم: (٢٦٨٩)، حدثنا إبراهيم قال: نا أبي، قال: نا مؤمل بن إسماعيل، قال: نا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ، فَعَمَدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَإِذَا =

﴿٢٧٠﴾ وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ».(١)

=

وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فَالأَمْنُ بِالشَّامِ».

وقال الطبراني عقبه: هذا الحديث عن أيوب إلا معمر، ولا عن معمر إلا محمد بن ثور، تفرد به مؤمل. اهـ

قال العلامة الألباني -بعد تخريجه، في السلسلة الضعيفة (١٤/ ٦٢٠)، ط: المعارف، الرياض-: قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه، قال الذهبي -في المغني-: صدوق مشهور وثق، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير.

قلت: ومن أخطائه ـ أي: مؤمل ـ قوله في هذا الحديث «**فالأمن**»، والصحيح المحفوظ فيه عن ابن عمرو وغيره «**فالإيمان**». اهـ

فالحديث حسن أو صحيح لغيره بشواهده هذه، والتي في الباب، وقد صححه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح، برقم: (٦٢٧١).

(١) حديث صحيح:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢١٧٣٣)، وفي فضائل الصحابة، برقم: (١٧١٧)، ط: الرسالة، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٧)، والطبراني في مسند الشاميين، برقم: (١١٩٨)، والهيثمي كما في كشف الأستار، في كتاب: الفتن، باب: الإيمان حين يقع الفتن بالشام، برقم: (٣٣٣٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، في باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن وكون الملاحم العظام، =

=

(١/ ١٠٨)، والسمعاني في فضائل الشام، برقم: (١٢).

من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي، عن زيد بن واقد القرشي، وثور بن يزيد الرحبي كلاهما، عن بسر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء به.

رجال الإسناد:

يحيى بن حمزة الحضرمي: ثقة رمي بالقدر، كما في التقريب.

زيد بن واقد: ثقة مخضرم، كما في التقريب.

ثور بن يزيد: ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، كما في التقريب.

بسر بن عبيد الله: هو الحضرمي، من رجال الشيخين، ثقة حافظ، كما في التقريب.

أبو إدريس الخولاني: هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني العوذي، ثقة، أحد الأعلام.

أبو الدرداء: هو عويمر بن مالك بن قيس الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال البزار -في مسنده، برقم: (٤١١١) عقب روايته-: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من أحاديث أهل الشام، رواه عبد الله بن بسر، وأبو الدرداء، ووحشي بن حرب، ولا نعلم له إسنادا أحسن من هذا الإسناد، عن أبي الدرداء، وقد روي عن أبي الدرداء من غير هذا الوجه، وهذا أحسن إسنادا يروى أيضا عن أبي الدرداء. اهـ

وقال البيهقي -عقب روايته للحديث-: هذا إسناد صحيح. اهـ

وأورد الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد، في كتاب: الفتن، باب: الإقامة بالشام زمن الفتن، برقم: (١٢٢٥٩)، **وقال**: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكي، وهو ثقة. اهـ

وأورده في مكان آخر، في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل الشام، برقم: (١٦٦٤٠)، **وقال**: رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

=

[٢٧١] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ الْكِتَابَ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ بَيْنَ يَدِي، حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْتَقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (١)

= وصححه الحافظ في الفتح (١٢/ ٤٠٣)، ثم قال: وأقربها إلى شرط البخاري حديث أبي الدرداء، فإنه أخرج لرواته إلا أن فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في شيخه، هل هو ثور بن يزيد، أو زيد بن واقد، وهو غير قادح؛ لأن كلًّا منهما ثقة من شرطه. اهـ

قلت: كلاهما من مشايخه، وهو من تلامذتها، كما في تهذيب الكمال، فلا مانع أن يكون رواه عن كلايهما، وسمعه منهما.

وقد صححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم: (٣٠٩٤).

(١) صحيح لغيره:

رواه الطبراني في مسند الشاميين، برقم: (٦٠١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٦٩- ٧٠) قال: حدثنا أحمد بن أنس بن مالك: أنبأنا هشام بن عمار، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، قال: نبأنا أبو عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هاشم، عن عبد الله بن حوالة الأزدي، أنه قال: وذكره.

وفيه: صالح بن رستم، فإنه مجهول، كما في التقريب، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقد قال أيضا أبو حاتم: مجهول لا نعرفه.

قلت: قد جاء الحديث بسياق أتم من هذا، تحاشيت ذكره في المتن، وذكرته كاملا في قسم الأحاديث الضعيفة، ولكن أخذت هذه اللفظة منه؛ لأن لها شواهد كثيرة تؤيدها.

=

=

منها: ما جاء عن عبد الله بن عمرو، عند أحمد في مسنده، برقم: (١٧٣٢١)، والطبراني في مسند الشاميين، برقم: (١٣٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٤٩)، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، ضعيف، كما في التقريب.

وقال الهيثمي -في مجمع الزوائد، في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل الشام، برقم: (١٦٦٣٩) بعد إيراده-: وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف. اهـ

قلت: هو صالح في الشواهد والمتابعات.

وأما الألفاظ الزائدة في أول الحديث فإنها ضعيفة.

وقد ضعفها الإمام الألباني في السلسلة الضعيفة (١٤/ ٦١٩)، وصحح هذه اللفظة من الحديث بشواهدها، **فقال** -في ضعيف الترغيب والترهيب (٢/ ٢٨١)-: بعضه ثابت في الصحيح هنا. اهـ أي: في صحيح الترغيب.

وكذلك أعله في تخريج أحاديث فضائل الشام (٣٠) بصالح بن رستم، وذكر كلاما، ثم **قال**: وأما سائر الحديث فصحيح؛ لورود بعضه من طرق أربعة.

قلت: الحديث جاء من طرق كثيرة إلى عبد الله بن حوالة، وأكثر تلك الطرق فيها ألفاظ تتعلق في فضائل الشام، وتحاشيت ذكر تلك الطرق؛ لأن مقصودي من الحديث هي هذه اللفظة من الحديث، فهي لم تذكر في أكثر طرق الحديث، بل لم تذكر سوى في هذه الطريق فيما أعلم، ولها شواهد تشدها وقد تقدمت، ومن أراد المزيد في طرق هذا الحديث فليرجع لكتاب فضائل الشام بتخريج العلامة الألباني للربعي، برقم: (٩).

وقد أورده الهيثميّ في مجمع الزوائد، في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل الشام، برقم: (١٦٦٤٤)، **وقال**: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وهو ثقة. اهـ

=

[٢٧٢] وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ عَلَيْهِمُٱلسَّلَامُ فِي الْمَنَامِ، أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ، فَعَمَدُوا بِهِ إِلَيَّ الشَّامِ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ فَإِنَّ الإِيمَانَ بِالشَّامِ».

[٢٧٣] وفي لفظ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ أُسْرِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عَمَدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلا إِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ».(١)

=

قلت: بل هو مجهول، كما هو قول الحافظ ابن حجر وأبي حاتم.

وقد **قال الألباني** -عقب كلام الهيثمي في تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق، برقم: (٩)-: فهذا من أوهامه؛ لأن ابن رستم هذا مجهول، كما عرفت آنفًا. اهـ

(١) **حديث حسن، وهو صحيح لغيره**:

رواه بن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، برقم: (٧٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، في باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن وكون الملاحم العظام (١/ ١١٠)، من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، عن بشير، عن عبد الله بن عمر، قال: قال لنا نبي الله ﷺ وذكره.

رجال الإسناد:

عباد بن منصور: هو أبو سلمة الناجي، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة، روى له البخاري.

أيوب: هو ابن كيسان السختياني، أبو بكر، ثقة إمام، من رجال الشيخين.

بشير: هو ابن كعب بن أبي الحميري، أبو أيوب، من رجال البخاري، ثقة مخضرم، كما في

=

٢٧٤ وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الْفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ فَإِنَّ الإِيمَانَ بِالشَّامِ».(١)

= ________________

التقريب.

فالحديث حسن؛ لأجل عباد، ويشهد له أحاديث الباب، فهو صحيح لغيره.

وقد صححه العلامة الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، برقم: (١٠).

وقد ذكره الحافظ ثم قال -عقبه في فتح الباري (١٢/ ٤٠٣)-: وهذه طرق يقوي بعضها بعضا... إلخ.

(١) حديث صحيح لغيره، وهو ضعيف:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٧٧١٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٠-٣٠١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمسق، في باب: بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن وكون الملاحم العظام (١/ ١١١)، من طريق الوليد بن مسلم، ثني عُفير بن مَعدان، أنه سمع سُليم بن عامر يحدث، عن أبي أمامة وذكره.

وفيه: عفير بن معدان، ضعيف، كما في التقريب، وقد أورد الحديث الهيثمي مجمع الزوائد في كتاب: المناقب، باب: ما جاء في فضل الشام، برقم: (١٦٦٤٣)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه. اهـ

قلت: يشهد له ما تقدم من الأحاديث في الباب.

وقد أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/ ٤٠٣) ضمن جملة من الأحاديث في هذا =

باب: رؤياه ﷺ لأناس مِنْ أُمَّتِه يؤُمُّونَ بالْبَيْتِ برَجلٍ مِنْ قُرَيْش

﴿٢٧٥﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: عَبَثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ؟، فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».(١)

﴿٢٧٦﴾ وفي لفظ: قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ نَائِمٌ، إِذْ ضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مِمَّ ضَحِكْتَ؟! قَالَ: «إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ هَذَا الْبَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدِ اسْتَعَاذَ بِالْحَرَمِ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ، مَصَادِرُهُمْ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ». قُلْتُ: وَكَيْفَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟! قَالَ: «جَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، مِنْهُمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَابْنُ السَّبِيلِ،

=

الشأن، ثم قال: وهذه طرق يقوي بعضها بعضا، وقد جمعها ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق. اهـ

(١) رواه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه، في كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، برقم: (٢٨٨٤)، ورواه بغير هذا اللفظ البخاري في صحيحه، في كتاب: البيوع، باب: ما ذكر في الأسواق، برقم: (٢١١٨).

وَالْمَجْبُورُ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى». (١)

باب رؤياه لردم يأجوج ومأجوج

[٢٧٧] عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»، -وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً-، قِيلَ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ». (٢)

فقوله: «الْيَوْمَ» يشعر أنها كانت نهارًا، ومحتمل أنها رؤيا منامية، وأن رؤيا الأنبياء وحي وصدق.

ورؤيا النبي ﷺ لعمر بن الخطاب، وفيها فضل له

[٢٧٨] عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا

---

(١) حديث صحيح:

رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده، برقم: (٢٤٧٣٨)، من نفس طريق مسلم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، برقم: (٣٣٤٦)، وفي كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، برقم: (٣٥٩٨)، وفي كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «**ويل للعرب من شر قد اقترب**»، برقم: (٧٠٥٩)، وباب يأجوج ومأجوج، برقم: (٧١٣٥)، ومسلم في صحيحه، في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج، برقم: (٢٨٨١).

نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الدِّينَ».(١)

ورؤياه أنه يشرب اللبن، وإعطائه فضلته عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٢٧٩﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «الْعِلْمَ».(٢)

﴿٢٨٠﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَأْتُ، حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عِرْقٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ اللهُ فَمَلأْتَ مِنْهُ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ وَأَعْطَيْتَهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «أَصَبْتُمْ».(٣)

---

(١) تقدم في باب تعبير القميص والأثواب بالدين...

(٢) تقدم في باب تعبير اللبن في المنام بالعلم...

(٣) تقدم في باب تعبير اللبن في المنام بالعلم...

باب رؤياه أنه أعطي مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يده

[٢٨١] عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا، أَوْ تَرْغَثُونَهَا، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.(١)

باب: رؤياه أنه سيتزوج أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وكان هذا قبل زواجه بها

[٢٨٢] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ».(٢)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب: الجهاد والسير، باب: قول النبي ﷺ: «**نصرت بالرعب مسيرة شهر**»، برقم: (٢٩٧٧)، وفي كتاب: التعبير، باب: رؤيا الليل، برقم: (٦٩٩٨)، وفي باب: المفاتيح في اليد، برقم: (٧٠١٣)، وفي كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي ﷺ: «**بعثت بجوامع الكلم**»، برقم: (٧٢٧٣)، ومسلم في صحيحه، في كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، برقم: (٥٢٣)، واللفظ للبخاري.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: كشف المرأة في المنام، برقم: (٧٠١١).

﴿٢٨٣﴾ وفي لفظ: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ».(١)

﴿٢٨٤﴾ وفي لفظ: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، جَاءَنِي بِكِ المَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ».(٢)

باب: رؤيا النبي ﷺ أنهم سيدخلون المسجد الحرام محلقين رؤوسهم ومقصرين، وأن الرؤيا قد تقع على ظاهرها وفي زمن قريب

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾ [الفتح:٢٧].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التعبير، باب: ثياب الحرير في المنام، برقم: (٧٠١٢).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب: في فضل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، برقم: (٢٤٣٨).

﴿٢٨٥﴾ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فُتِنَ أَصْحَابُهُ بِمَكَّةَ أَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَلْحَقُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّجَاشِيِّ: بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَا إِلَى أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَنَخْلَعَ مِنْ يَعْبُدُ قَوْمُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ دُونِهِ، وَأَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَمَرَنَا بِإِقَامِ الصَّلاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَكُلِّ مَا نَعْرِفُ مِنَ الأَخْلاقِ الْحَسَنَةِ، وَتَلا عَلَيْنَا تَنْزِيلا لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ، فَصَدَّقْنَاهُ، وَآمَنَّا بِهِ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللهِ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ لِنَبِيِّنَا ﷺ جَمِيعُ هَذِهِ الأَنْوَاعِ، أَمَّا الرِّسَالَةُ فَقَدْ كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يَأْتِيهِ بِهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَأَمَّا الرُّؤْيَا فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ: أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾

يَعْنِي: النَّحْرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْبَرَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ ج فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ.(١)

---

(١) **حديث حسن:**

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٤٢٣)، وفي الاعتقاد (ص: ٢٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه، برقم: (٢١١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار، برقم: (٥٥٩٨)، وابن حيويه في كتابه من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة (٧٩)، من طريق جرير بن حازم الأزدي الجهضمي، وسلمة بن الفضل الأنصاري، وعبد الله بن إدريس الأودي، وعيسى بن ماهان الرازي أربعتهم قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ...به.

رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: هو بن يسار تقدم، وأنه صدوق مدلس.

الزهري: هو الإمام المعروف متفق على جلالته.

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من رجال الشيخين، روايته عن أم سلمة ثابتة في الصحيح وغيره، **قال الحافظ ابن حجر** في التقريب: ثقة فقيه عابد.

ولهذا الخبر شاهد مرسل عن مجاهد في تفسيره (٦٠٨)، وأورد الآية الإمام البخاري في صحيحه (٩/ ٣٠)، تحت باب: رُؤيا الصَّالِحِينَ، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾ [الفتح].

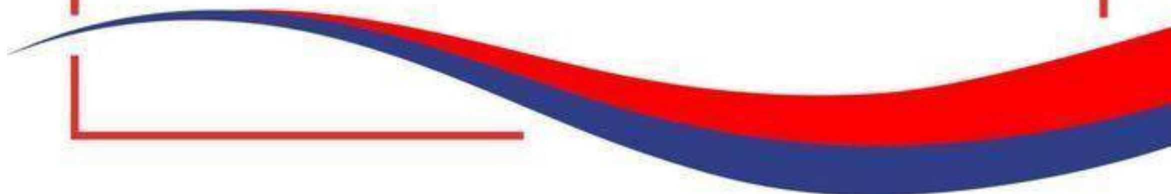
وله شاهد مرسل عن مجاهد

=

=

رواه في تفسير (٦٠٨) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «أُرِيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾، يَعْنِي: النَّحْرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْبَرَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ».

كتاب رؤى الصحابة



رؤيا رجل من الصحابة للخلفاء الثلاثة

﴿٢٨٦﴾ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَشَرِبَ شُرْبًا ضَعِيفًا، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا، فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ، وَانْتَضَحَ.(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره:

رواه بهذا اللفظ أبو داود في سننه، في كتاب: السنة، باب: في الخلفاء، برقم: (٤٦٣٧)، وأحمد في مسنده، برقم: (٢٠٢٤١)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الفضائل، ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٢٠٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٤٩)، ط: الكتب العلمية، والريان، وفي الاعتقاد (٣٣٤)، ط: الآفاق الجديدة، والطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٦٩٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة، برقم: (١١٤١)، ط: المكتب الإسلامي، وابن عساكر في تاريخ دمشق، برقم: (٩٧٨٣)، (٤٤/ ٢٣٧)، والروياني في مسنده، برقم: (٨٦٣)، ط: قرطبة، من طريق عفان بن مسلم، وهدبه بن خالد، وأحمد بن يحيى الطويل، والحجاج بن منهال، أربعتهم عن حماد بن سلمه، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سمرة بن جندب، أن رجلا قال: يا رسول الله! إني رأيت... وذكره.

رجال الإسناد:

=

=

عفَّان: هو ابن مسلم الباهلي، ثقة، من رجال الشيخين.

هُدبة بن خالد: ويقال له هَدَّاب القيسي، من رجال الشيخين.

أحمد بن يحيى: هو ابن حميد الطويل، **قال الذهبي** -في تاريخ الإسلام، (١٦/ ٥٦)-: وثقه ابن حبان في الثقات. اهـ

قلت: هو عنده برقم: (١٢٠٤٥)، وإنما ذكره في الثقات ولم يصرح بتوثيقه، وكما هو معلوم عادة ابن حبان في توثيق المجاهيل، ولكني ذكرته في المتابعات.

الحجاج بن المنهال: هو الأنماطي، أبو محمد، ثقة فاضل، من رجال الشيخين، كما في التقريب.

حماد بن سلمة: وهو ابن دينار البصري، من رجال الشيخين.

أشعث بن عبد الرحمن: هو الجرمي، صدوق، كما في التقريب.

والده عبد الرحمن الجرمي: وثقه الدارقطني، كما في سؤالات البرقاني للدارقطني (٣)، ط: كتب خان جميل، **قال**: سألته عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي؟ فقال: ثقة. قلت: وأبوه؟ فقال: ثقة. اهـ، وكذلك وثق عبد الرحمن الجرمي يحيى بنُ معين، كما في التاريخ لا بن معين (٦٥)، ط: المأمون، وعبد الرحمن روايته عن سمرة ثابتة، كما في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٧).

تنبيه: وقد خالف بهذه الرواية عبد الصمد بن عبد الوارث، فجعل الرؤيا لرسول الله ﷺ كما في رواية أحمد، برقم: (٢٠٢٤٢) من طريق عبد الصمد، وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبيه، عن سمرة ين جندب، أن رجلا قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

فتفرد بهذه المخالفة عبد الصمد بن عبد الوارث، وهو وإن كان من رجال الشيخين إلا أنه صدوق، كما في التقريب، وقد خالف ثقتين، هدبة بن خالد، وعفان بن مسلم، وهما أثبت وأحفظ منه، وتابعهم أحمد بن يحيى الطويل، وهو وإن كان مجهولًا، إلا أنه مقبول في المتابعات،

=

=

وقد وافقهم، فعلم أن الرؤيا للرجل، وأن جعل الرؤيا لرسول الله شاذة، شذ بها عبد الصمد، والله أعلم.

والحديث ذكره بسياق أبو داود والبيهقي والطبراني الحافظ المزي في تحفة الأشراف، برقم: (٤٦٢٨)، ط: المكتب الإسلامي، والقمة، والخطابي في معالم السنن (٤/ ٣٠٦)، ط: العلمية.

وذكره بسياق أحمد الهيثمي في غاية المقصد في زوائد المسند، في كتاب: التعبير، باب، برقم: (٣١٤٨)، **وقال** -في مجمع الزوائد، كتاب: التعبير، باب: فيما رآه النبي ﷺ في المنام، برقم: (١١٧٤٨)-: رواه أحمد، ورجاله ثقات. اهـ

وكذلك الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، برقم: (٤٨٣٢).

وضعفه الإمام الألباني في سنن أبي داود، برقم: (٤٦٣٧).

وأما المتن فلا تعارض بينه وبين حديث ابن عمر الذي في الصحيحين، أن رسول الله ﷺ هو الرائي، فإنه يحتمل أن تكون هذه الرؤيا غير الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ فهذا الرجل رأى رؤيا، ورسول الله ﷺ رأى رؤيا غيرها، وأنهما قصتان، كما قال الحافظ ابن حجر: إنهما قصتان تشد إحداهما الأخرى، وذكر كلاما مفيدا من حيث تعارض حديث سمرة مع حديث ابن عمر الذي في الصحيحين، **فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ** -في فتح الباري (١٢/ ٤١٤)-: قال ابن العربي: حديث سمرة، يعارض حديث ابن عمر، وهما خبران. قلت: الثاني هو المعتمد، فحديث ابن عمر مصرح بأن النبي ﷺ هو الرائي، وحديث سمرة فيه أن رجلا أخبر النبي ﷺ أنه رأى، وقد أخرج أحمد من حديث أبي الطفيل شاهدا لحديث ابن عمر، وزاد فيه: «**فَوَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ**»، وقال فيه: «**فَأَوَّلْتُ السُّودَ الْعَرَبُ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمُ**»، وفي قصة عمر: «**فَمَلَأَ الْحَوْضَ، وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ**»، ومن المغايرة بينهما أيضا: أن في حديث ابن عمر: «**نزع الماء من البئر**»، وحديث سمرة فيه: «**نزول الماء من السماء**».

=

رؤيا عوف بن مالك لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٢٨٧﴾ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ عَلا النَّاسَ بِثَلاثَةِ أَذْرُعٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قُلْتُ: بِمَ يَعْلُوهُمْ؟ قَالَ: إِنَّ فِيهِ ثَلاثُ خِصَالٍ: لا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَإِنَّهُ شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ، وَخَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ، فَأَتَى عَوْفٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ، فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَبَشَّرَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُصَّ رُؤْيَاكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ انْتَهَرَهُ عُمَرُ فَأَسْكَتَهُ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ، انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ رَأَى عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، فَدَعَاهُ، فَصَعِدَ مَعَهُ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: اقْصُصْ رُؤْيَاكَ، فَقَصَّهَا، فَقَالَ: أَمَّا أَلَّا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ فَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ فِيهِمْ،

= فهما قصتان تشد إحداهما الأخرى، وكأن قصة حديث سمرة سابقة، فنزل الماء من السماء، وهي خزانته، فأسكن في الأرض، كما يقتضيه حديث سمرة، ثم أخرج منها بالدلو، كما دل عليه حديث ابن عمر، وفي حديث سمرة إشارة إلى نزول النصر من السماء على الخلفاء، وفي حديث ابن عمر إشارة إلى استيلائهم على كنوز الأرض بأيديهم، وكلاهما ظاهر من الفتوح التي فتحوها، وفي حديث سمرة زيادة إشارة إلى ما وقع لعلي من الفتن والاختلاف عليه، فإن الناس أجمعوا على خلافته، ثم لم يلبث أهل الجمل أن خرجوا عليه، وامتنع معاوية في أهل الشام، ثم حاربه بصفين، ثم غلب بعد قليل على مصر، وخرجت الحرورية على علي، فلم يحصل له في أيام خلافته راحة، فضرب المنام المذكور مثلا لأحوالهم -رضوان الله عليهم أجمعين-. اهـ

وَأَمَّا خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ فَقَدِ اسْتُخْلِفْتُ فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا وَلانِي، وَأَمَّا شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ فَأَنَّى لِيَ الشَّهَادَةُ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، لَسْتُ أَغْزُو النَّاسَ حَوْلِي؟ ثُمَّ قَالَ: وَيْلِي وَيْلِي، يَأْتِي بِهَا اللهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.(١)

---

(١) صحيح:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة، برقم: (١٤٧٢)، من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، وعمرو بن قسط الرقي، قال عمرو: أخبرنا، وقال عبد الله: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: وذكره.

رجال الإسناد:

عبد الله بن جعفر الرقي: هو أبو عبد الرحمن القرشي، ثقة، كما في التقريب، من رجال الشيخين.

عمرو بن قسط الرقي: هو أبو علي السلمي، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق.

عبيد الله بن عمرو: هو أبو وهب الأسدي، ثقة، من رجال الشيخين.

عبد الملك بن عمير: هو أبو عمر اللخمي من رجال الشيخين. قال الحافظ في التقريب: ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس. اهـ

أبو برده: هو عامر بن أبي موسى الأشعري مر رجال الشيخين ثقة، كما في التقريب

أبوه: هو أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عوف بن مالك: هو الأشجعي، أبو عبد الرحمن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الأثر إسناده متصل كما ترى، ورجاله ثقات.

رؤيا الرجل الذي رأى كأن رأسه قطع

[٢٨٨] عنْ جَابِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».(١)

[٢٨٩] وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ».

[٢٩٠] وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُمْ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ.(٢)

[٢٩١] وفي لفظ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ، فَتَدَحْرَجَ، فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَا تُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ». كان تحته خط وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ».(٣)

---

(١) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

(٢) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

(٣) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

[٢٩٢] عنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».(١)

[٢٩٣] وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ. قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ».

[٢٩٤] وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُمْ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ.(٢)

[٢٩٥] وفي لفظ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ، فَتَدَحْرَجَ، فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَا تُحَدِّثْ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ»، وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ».(٣)

[٢٩٦] وفي لفظ عَنْهُ، أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي»، وَقَالَ: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا

---

(١) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

(٢) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

(٣) تقدم في باب النهي عن التحدث أو التعبير للرؤيا التي يغلب على الظن أنها محزنة...

بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ». (١)

﴿٢٩٧﴾ وفي لفظ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَسَقَطَ رَأْسِي، فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَعَدْتُهُ مَكَانَهُ! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فَلَا يُحَدِّثَنَّ بِهِ النَّاسَ». (٢)

﴿٢٩٨﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ. فتبَسَّمَ رَسُولُ الله، ثُمَّ قَالَ: «يَطْرُقُ أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ». (٣)

رؤيا عمارة بن خزيمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه يسجد على جبهة النبي ﷺ

﴿٢٩٩﴾ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ لَتَلْقَى الرُّوحَ». وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ(٤).

---

(١) تقدم في باب علامات الرؤيا السيئة التي تفزع الإنسان وتقلقه...

(٢) تقدم في باب علامات الرؤيا السيئة التي تفزع الإنسان وتقلقه....

(٣) تقدم في باب علامات الرؤيا السيئة التي تفزع الإنسان وتقلقه...

(٤) صحيح:

رواه النسائي في "الكبرى" (٧/ ١٠٦)، برقم: (٧٥٨٤) كتاب التعبير، من رأى النبي - صلى

=

٣٠٠ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ ﷺ: «اعْبُرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ

=
الله عليه وسلم بمثله، وأحمد في مسنده (٩ / ٥١٢٠) برقم: (٢٢٢٨١) مسند الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حديث خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهذا اللفظ (٩ / ٥١٢٢) برقم: (٢٢٢٩٥)، مسند الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حديث خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمثله، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١ / ١٠٢) برقم: (٢١٦) حديث خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٦ / ٦١) برقم: (٣١١٥٥) كتاب الرؤيا، رؤيا خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه مطولا، من طريق حماد بن سلمة أخبرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ:... وذكره.

رجال الإسناد:

حما بن سلمة: تكررت ترجمته ثقة.

أبو جعفر هو عمير بن يزيد الأنصاري: ثقة.

وعمارة: ثقة.

وقد صحح الحديث الإمام الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٧٨١).

الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا**»، قَالَ: فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «**لَا تُقْسِمْ**».(١)

رؤيا رجل كأني ميزان دلي من السماء فوزن رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

﴿٣٠١﴾ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ**».(٢)

---

(١) تقدم في باب رؤيا ظلة تنطف سمنا وعسلا...

(٢) حديث صحيح لغيره.

=

رؤيا عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

[٣٠٢] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا =

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢٠٤٤٥)، وبرقم: (٢٠٥٠٣)، وبرقم: (٢٠٥٠٥)، وأبو داود في سننه، في كتاب: السنة، باب: في الخلفاء، برقم: (٤٦٣٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٤٢)، وفي الاعتقاد (٣٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة، باب: في ذكر خلافة الراشدين المهديين: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي أئمة العدل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، برقم: (١١٣١)، وبرقم: (١١٣٢)، وبرقم: (١١٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في ولاة الأمر بعده، الذين هم في ولايتهم إياه خلفاء نبوة، من هم؟، برقم: (٣٣٤٨)، والبزار في مسنده، برقم: (٣٦٥٢)، وبرقم: (٣٦٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب: الإيمان والرؤيا، ما قالوا فيما يخبره النبي ﷺ من الرؤيا، برقم: (٣٠٤٨٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ١٣١)، والآجري في الشريعة، باب: ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، برقم: (١١٨٠)، ط: الوطن، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، به.

وفيه: علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والراجح ضعفه.

والحديث يشهد له الحديث الذي قبله، والحديث الذي بعده، عن سفينة، وجابر، وقد صححه -كما تقدم- العلامة الألباني والوادعي بشواهده.

اضْطَجَعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ، بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ»، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ.(١)

٣٠٣ - وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ،

---

(١) تقدم تخريجه في باب قد تكون الرؤيا طويلة.

فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ، فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.(١)

رؤيا أم العلاء لعثمان بن مضغون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

[٣٠٤] عن أُمِّ الْعَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِم قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَاشْتَكَى، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ؟!» فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ -وَاللهِ- الْيَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللهِ مَا أَدْرِي، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ»، قَالَتْ: فَوَاللهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، قَالَتْ: فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَاكِ عَمَلُهُ».(٢)

---

(١) تقدم تخريجه في باب من لا يرى الرؤيا فيدعو الله أن يريه رؤيا حسنة...

(٢) رواه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه، في كتاب: المناقب، باب: مقدم النبي ﷺ وأصحابه =

رؤيا عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٣٠٥] عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ -ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا- وَسْطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ [في البخاري] ارْقَ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ: لَهُ اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقَظْتُ، وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ: الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ: عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ». وَذَاكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ.(١)

[٣٠٦] وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ قَالَ: حِصْنٌ كَانَ

= المدينة، برقم: (٣٩٢٩)، وفي كتاب: التعبير، باب: رؤيا النساء، برقم: (٧٠٠٤)، وفي كتاب: التعبير، باب: العين الجارية في المنام، برقم: (٧٠١٨).

(١) رواه البخاري بهذا اللفظ، في كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٨١٣).

لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي ذَخَرَ اللهُ لِلأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ، فَاغْفِرْ».(١)

رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان

(٣٠٧) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ فِي الْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ،

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر، برقم: (١١٦).

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ -إِنْ شَاءَ اللهُ-، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**»، قَالَ: فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أُرِيَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**»(١).

رؤيا لرجيلين استشهد أحدهما وبقي الآخر

[٣٠٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيٍّ حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ أَسْلَمَا مَعَ رسولِ اللهِ، وَاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا، وَأُخِّرَ الْآخَرُ سَنَةً، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: فَأُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِنَبِيِّ اللهِ -أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ- فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ، أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً**

---

(١) تقدم تخريجه في باب: الرؤيا إذا وافقت الشرع يعمل بها.

صَلَاةَ السَّنَةِ». (١)

---

(١) حديث حسن.

رواه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٨٣٩٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢/ ٢٢٠)، من طريق محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، به.

رجال الإسناد:

محمد بن عمرو: هو الليثي، من رجال الشيخين، صدوق، كما في التقريب.

أبو سلمة بن عبد الرحمن: قيل: اسمه عبد الله، من رجال الشيخين، ثقة مكثر، كما في التقريب.

أبو هريرة: مختلف في اسمه، والأكثر أنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعن سائر صحابة نبينا ﷺ.

فالحديث حسن من أجل محمد بن عمر، وقد أعله بعضهم بأن أصله عن أبي طلحه بهذا الإسناد، وليس عن أبي هريرة، ولعل الأقرب أن أبا هريرة وصله فصار هو الواسطة بين أبي سلمة وطلحة؛ ولذلك قال البزار -كما في مسنده، برقم: (٩٢٩)-: وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله، ورواه محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن طلحة، فذكرناه عن زياد؛ لأنه وصله فرواه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن طلحة بن عبيد الله رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد تابع زيادا على روايته غيرُ واحد. اهـ

وقد حسن حديث أبي هريرة جمع من العلماء، منهم:

البوصيري في إتحاف الخيرة، في كتاب: التعبير، باب: تعبير الرؤيا، برقم: (٦٠٣٣).

والهيثمي في مجمع الزوائد، في كتاب: التوبة، باب: فيمن طال عمره من المسلمين، برقم: (١٧٥٥٣).

والعجلوني في كشف الخفاء، برقم: (١١٨٥)، ط: القدسي.

=

رؤيا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كأن ديكا نقره

﴿٣٠٩﴾ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ الله ﷺ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ الله لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ، أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ الله الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟»، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ

= والعلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، في كتاب: الصلاة، باب: الترغيب في الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والإيمان بوجوبها، برقم: (٣٧٢)، وفي كتاب: التوبة والزهد، باب: الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمني الموت، برقم: (٣٣٦٥)، وحسنه غيرهم، انظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، في كتاب الرقاق، باب: استحباب المال والعمر للطاعة، برقم: (٥٢٩٣)، ط: الفكر.

إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا.(١)

٣١٠ وفي لفظ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا لَا أُرَاهَا إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي، رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ، قَالَ: وَذُكِرَ لِي أَنَّهُ دِيكٌ أَحْمَرُ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَتْ: يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ...، وذكره.(٢)

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، برقم: (٥٦٧).

(٢) حديث صحيح.

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٨٩)، والبيهقي في السنن، في كتاب قتال أهل البغي، باب: من جعل الأمر شورى بين المستصلحين له، برقم: (١٦٦٥٦)، وابن حبان في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب: فرض الجماعة، والأعذار التي تبيح تركها، ذكر إخراج المصطفى ﷺ إلى البقيع من وجد منه رائحة البصل والثوم، برقم: (٢٠٩١)، وأبو يعلى في مسنده، برقم: (٢٥٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٦)، والحميدي في مسنده، برقم: (٢٩)، والبزار في مسنده، برقم: =

﴿٣١١﴾ وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي فِي مَعْقَدِ إِزَارِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي اسْتَعْبَرْتُ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ، فَقَالَتْ: يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَإِنِّي قَدْ =

---

(٣١٥)، وأبو عوانة في مستخرجه، في كتاب الصلاة، باب: بيان حظر دخول المسجد بريح مُنْتنة وريح الثُّوم، والتشديد فيه، وإيجاب القعود في بيته، واعتزال المسجد حتى يذهب ريحها، برقم: (١٢٦٣)، وفي أبواب المواريث، باب: ذكر تفسير الكلالة، وأنها آخر آية نزلت، برقم: (٦٠٤٧)، والطبري (٦/ ٤٣)، من طريق شعبة بن الحجاج العتكي، وهمام بن يحيى العوذي، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة العدوي؛ أربعتهم قالوا جميعاً: عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، أن عمر بن الخطاب، به.

رجال الإسناد:

شعبه بن الحجاج: النيسابور، أبو بسطام، ثقة إمام.

همام بن يحيى العوذي: ثقة.

هشام: هو ابن سنبر الدستوائي، أبو بكر، ثقة ثبت.

سعيد بن أبي عروبة: هو ابن مهران، ثقة حافظ.

قتاده: هو ابن دعامة السدوسي.

سالم بن أبي الجعد: هو الأشجعي، ثقة.

معدان بن أبي طلحة اليعمري: ثقة، كما في التقريب.

فرجال الإسناد رجال الشيخين، غير معدان، فمن رجال مسلم، وعنعنة قتادة لا تضر، فقد روى عنه أئمة ثقات، ومنهم شعبة، القائل كفيتكم التدليس عن ثلاثة، وذكر قتادة. وروايته هذه في الصحيح.

حَسَبْتُ أَنْ يَكُونَ مَوْتِي فَجْأَةً، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي إِنْ أَهْلَكْ وَلَمْ أَعْهَدْ فَإِنَّ الأَمْرَ إِلَى هَؤُلاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَمِنْهُمُ: عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الأَوْدِيُّ.(١)

﴿٣١٢﴾ وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) صحيح.

رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، في باب بيان خلاف ما روى أبو بحرية، عن عمر في طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من موت رسول الله ﷺ، وهو عليه عاتب، برقم: (٤٩٥٦)، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا شجاع بن أشرس، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: وذكره.

رجال الإسناد:

ابن ابي داود: هو إبراهيم بن سليمان، أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات، كما في ترجمته من سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦١٣).

شجاع بن أشرس: هو أبو العباس، ثقة، كما في ترجمته من الجرح والتعديل.

عبد العزيز بن أبي سلمة: هو ابن عبد الله بن ميمون، أبو عبد الله، من رجال الشيخين، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة فقيه مصنف.

زيد بن أسلم: القرشي العدوي، من رجال الشيخين، ثقة عالم.

أبوه: هو أسلم، ثقة مخضرم، مولى عمر بن الخطاب.

فالأثر صحيح، وإسناد رجاله ثقات أئمة، وهو متصل.

يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ دِيكًا نَقَرَنِي، وَرَأَيْتُهُ يُجَلِّيهِ النَّاسُ عَنِّي، وَإِنِّي أُقْسِمُ بِالله لَئِنْ بَقِيتَ لَأَجْعَلَنَّ سِفْلَةَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْعَطَاءِ عَلَى أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى قَتَلَهُ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ، أَبُو لُؤْلُؤَةَ.(١)

رؤيا أم الفضل بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣١٣ عَنْ أُمِّ الفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ فِي بَيْتِي أَوْ حُجْرَتِي عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ، قَالَ: «**تَلِدُ فَاطِمَةُ -إِنْ شَاءَ اللهُ- غُلَامًا، فَتَكْفُلِينَهُ**»، فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَأَرْضَعَتْهُ بِلَبَنِ قُثَمَ، وَأَتَيْتُ

---

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في كتاب الإيمان والرؤيا، ما عبره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، برقم: (٣٠٥٠٣)، وفي كتاب المغازي، ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب، وبرقم: (٣٧٠٦٩)، قال: حدثنا ابن نمير، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عبد الله بن الحارث الخزاعي، قال: سمعت عمر يقول في خطبته: وذكره.

رجال الإسناد:

ابن نمير: هو عبد الله بن نمير الهمداني، من رجال الشيخين، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة إمام.

الأسود بن قيس: هو العبدي الكوفي، أبو قيس، ثقة، كما في التقريب.

إسناده متصل، ورجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا أَزُورُهُ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَصَابَ الْبَوْلُ إِزَارَهُ، فَزَخَخْتُ بِيَدِي عَلَى كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: «أَوْجَعْتِ ابْنِي أَصْلَحَكِ اللهُ» أَوْ قَالَ: «رَحِمَكِ اللهُ»، فَقُلْتُ: أَعْطِنِي إِزَارَكَ أَغْسِلْهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ».(١)

رؤى الصحابة في ليلة القدر

﴿٣١٤﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».(٢)

رؤيا امرأة كأنها دخلت الجنة فسمعت بها وجبة

﴿٣١٥﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟». فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً، ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا قَدْ

---

(١) تقدم تخريجه في باب تعبير رؤيا الأعضاء بالأهل والأولاد...

(٢) تقدم تخريجه في باب رؤيا أيام الأسبوع، ورؤيا رمضان...

جِيءَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَتْ: فَقِيلَ اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْذَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهَرِ الْبَيْدَحِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَتْ: ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ -أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا- فِيهَا بُسْرٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ**»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «**قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ**»، فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ.(١)

[٣١٦] وعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَتَلَتْ جَانًّا فَأُتِيَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقِيلَ لَهَا: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتِ مُسْلِمًا، قَالَتْ: فَلِمَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقِيلَ لَهَا: مَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ إِلَّا وَعَلَيْكِ ثِيَابُكِ، فَأَصْبَحَتْ فَزِعَةً، وَأَمَرَتْ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَجُعِلَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ.(٢)

---

(١) تقدم تخريجه في باب الرؤيا قد تقع على ظاهرها دون تعبير....

(٢) **حديث صحيح**.

رواه ابن أبي شيبة مصنفه، في كتاب الإيمان والرؤيا، رؤيا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، برقم (٣٠٥١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٩)، والحارث في مسنده بغية الباحث، في كتاب الصيد والذبائح وما =

رؤيا عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وأنه سيقتل

[٣١٧] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا؛ أَنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ صَائِماً وَقُتِلَ مِنْ

= أمر بقتله، باب: في جنان البيوت، برقم: (٤١٩)، والبوصيري كما في إتحاف الخيرة المهرة، في كتاب الآداب وغيره، باب: الحث على قتل الحية والعقرب والنهي عن قتل عمار البيوت، برقم: (٥٤٠٦).

من طريق حاتم بن أبي صغيرة، ثنا عبدالله بن أبي مليكة، أن عائشة بنت طلحة حدثته، أن عائشة، وذكرته.

رجال الإسناد:

ثقات رجال الشيخين

حاتم بن أبي صغيره: وأبو صغيرة: هو مسلم الباهلي.

عبد الله بن مليكة: هو عبد الله بن عبيد بن زهير، أبو بكر التميمي القرشي.

عائشة بنت طلحة: هي القرشية، أمها هي أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وقد رواه ابن أبي مليكة من طريق أخرى عن عائشة مباشرة، ولا مانع أنه رواه على الوجهين، وقد سمع من عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وسمع من التابعية عائشة بنت طلحة، فمحمول روايته على الوجهين، والله أعلم.

وقد أروده ابن حزم في المحلى (١٠/ ٢٩١)، ط: الفكر، **فقال:** وأشبه ما في هذا الباب فخبر رويناه من طريق يحيي بن سعيد القطان، نا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، به نحوه.

يَوْمِهِ. (١)

---

(١) صحيح بشواهده وطرقه.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٣٧٠٨٥)، والآجري في الشريعة، برقم: (١٤٣١)، وابن حجر في المطالب العالية، برقم: (٤٣٨٥)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٤٥٥٤)، والهيثمي كما في كشف الأستار، برقم: (٢٥١٦)، وابن بشران في أماليه، برقم: (١٥٢٠)، كلهم من طريق أبي جعفر الرازي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، به.

أبو جعفر الرازي: اسمه عيسى بن أبي عيسى، ضعيف.

قال الحافظ -في التقريب-: صدوق سيء الحفظ. اهـ

وقد ذكر الأثر الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٩)، **وقال**: رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه من لم أعرفه.

وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٦٦١٩)، وله طرق:

الطريق الأولى: رواه ابن أبي شيبة، في مصنفه، برقم: (٣٢٠٤٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده في الفضائل، برقم: (١١١)، من طريق زياد بن عبد الله، عن أم هلال ابنة وكيع، عن امرأة عثمان، قالت: وذكرت نحوه، قال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي، وأبو بكر وعمر فقالوا: تفطر عندنا الليلة.

وهذا إسناد ضعيف.

فيه علتان:

العلة الأولى: زياد بن عبد الله بن حدير الأسدي، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري، ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الحافظ ابن حجر: فيه نظر.

=

=

العلة الثانية: أم هلال ابنة وكيع، **قال الحافظ ابن حجر** -في تعجيل المنفعة-: لا تعرف.

وكذلك امرأة عثمان واسمها نائلة بنت الفراصة لا تعرف، لم يذكرها سوى ابن حبان في الثقات، وذكر الأثر الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٧)، وقال: رواه عبد الله، وفيه من لم أعرفهم، وذكر الأثر الحافظ ابن حجر في المطالب العلية، برقم: (٤٣٧٢).

وله طريق أخرى إلى امرأة عثمان، أخرجها ابن أبي عاصم في السنة، برقم: (١٣٠٢)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٩٦)، وابن حجر كما في المطالب العالية، برقم: (٤٣٧٨)، وكما في إتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٦٦٠٨)، والهيثم بن كليب في مسنده كما في البداية والنهاية لابن كثير (١٠/ ٣٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٨٨)، من طريق شبابة بن سوار، عن يحيى بن أبي راشد، ويحيى بن عبد الرحمن الحرشي، عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن نائلة بنت الفرافصة الكلبية، وذكرت القصة وفيه، فقال: -أي: عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إن رسول الله اطلع عليَّ من هذا السقف، ومعه دلو من ماء، فقال: اشرب يا عثمان، فشربت، فرويت، ثم قال: ازدد، فشربت حتى تملأت، فقال ﷺ: إن القوم سينكرون عليك فإن تركتهم أفطرت عندنا، قالت: فدخلوا عليه من يومه، فقتلوه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: يحيى بن أبي راشد، مولى عمر بن حريث، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: شيخه، عقبة بن أسيد، لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: شيخه يحيى بن عبد الرحمن الجرشي، لم أجد له ترجمة، وقد جاء عن محمد بن عبد الرحمن، وهو كذلك، لم أجد له ترجمة.

الطريق الثانية: رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٤)، من طريق نافع، قال: أصبح عثمان بن عفان يوم قتل يقص رؤيا على أصحابه رآها، فقال: رأيت رسول الله البارحة، فقال لي: يا عثمان

=

=

أفطر عندنا، قال: فأصبح صائماً، وقتل في ذلك اليوم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهو منقطع، فإن نافعا لم يدرك عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

الطريق الثالثة: رواه الإمام أحمد، في مسنده، برقم: (٥٢٦)، وفي فضائل الصحابة، برقم: (٨٠٩)، والبوصيري كما في إتحاف الخيرة المهرة، برقم: (٧٣٧٦)، وابن عساكر (٣٩/ ٣٨٧)، وعبد الله بن أحمد في فضائل عثمان بن عفان، برقم: (١٠٩)، ط: ماجد عسيري، وابن الجوزي في الثبات عند المات (١٠١)، من طريق يونس بن أبي يعفور العبدي، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، وذكروه بزيادات، وفيه، قال -أي: عثمان-: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في النوم، ورأيت أبا بكر وعمر، وإنهم قالوا لي: اصبر، فإنك تفطر عندنا القابلة.

وفيه علتان:

العلة الأولى: يونس بن أبي يعفور العبدي، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق يخطئ كثيرا.

العلة الثانية: مسلم بن سعيد العبدي، أبو سعيد، لا يعرف، ولم يوثقه سوى ابن حبان، على عادته في توثيق المجاهيل.

وقد خرج الأثر الهيثمي وألمح في توثيقهما في المجمع، برقم: (١٢٠١٠)، **فقال**: ورواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، ورجالهم ثقات.

قلت: وعلى فرض توثيق الهيثمي لمسلم العبدي فإنه يخالف في توثيق يونس بن أبي يعفور، فقد ضعفه جمع من أهل العلم، منهم: الإمام أحمد والنسائي وابن معين، كما في التهذيب، والميزان، وكذا ضعفه ابن حبان، وضعفه هذا لا يخرجه عن كونه صالح في الشواهد والمتابعات كما وصفه الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ كثيرا.

وقال الهيثمي -في موضع آخر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، برقم: (١٤٥٦٣)- رواه عبد الله، وأبو يعلى في الكبير، ورجالها ثقات، وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن.

=

=

قلت: قد علمت أن رجاله ليسوا ثقات، وأما طرقه فقد استقصيتها ولخصتها في كتابي هذا بحمد الله، كما تقدم، وكما سيأتي.

الطريق الرابعة: رواه البزار في البحر الزخار، برقم: (١٠٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٥)، والحاكم في المستدرك، برقم: (٤٥٤٢)، وابن حجر كما في المطالب العالية، برقم: (٤٣٨٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٤٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة، برقم: (٢١٥٨)، عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، عن كثير بن الصلت قال: نام عثمان في اليوم الذي قتل فيه، وذلك يوم الجمعة، وفيه: قال -أي: عثمان-: أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي مَنَامِي هَذَا فَقَالَ: إِنكَ شَاهِد مَعَنَا الجمعة.

وهذا **إسناد ضعيف**، فيه أبو علقمة.

قال الهيثمي -في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٠٠٨)-: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

الطريق الخامسة: رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، برقم: (٧٩٢)، والحارث في بغية الحارث، برقم: (٩٧٩)، وابن أبي الدنيا في المنامات، برقم: (١٠٩)، وسعيد بن منصور في سننه، برقم: (٢٩٤٦)، ط: السلفية، من طرق إلى عبد الله بن سلام قال: أتيت عثمان وهو محصور، أُسَلِّم عليه، فقال: مرحبا بأخي، مرحبا بأخي، ما يسرني أني وراءك، ألا أحدثك ما رأيت الليلة في المنام؟ قلت: بلى، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في هذه الخوخة...، فذكر القصة، وفيها: فقال لي: إن شئت نصْرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا، فاخترْتُ أن أفطر عنده، قال: فقتل في ذلك اليوم.

وفيه ثلَاث علل:

العلة الأولى: فرج بن فضالة التنوخي، أبو فضالة، **قال الحافظ** -في التقريب-: ضعيف.

=

[٣١٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعَ عُثْمَانُ، أَنَّ وَفْدَ أَهْلَ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ الْمُصْحَفَ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [يونس]، قَالُوا لَهُ: قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، اللهُ أَذِنَ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لَمَّا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِهِ، قَالُوا: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِهِ نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مِيثَاقَكَ، قَالَ: فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصًا، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً، قَالَ: لَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا، وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ،

العلة الثانية: مهاجر بن حبيب الزبيدي لم يوثقه سوى ابن حبان.

العلة الثالثة: أورد الأثر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، برقم: (٦٦١٧)، **وقال**: رواه الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

قَالَ: فَقَامَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ، أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللهِ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ؟ -أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ- فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ، وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ، فَقَالُوا: وَاللهِ، أَحَلَّ اللهُ دَمَكَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ،

فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟ أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَّدَهَا، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللهِ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقْطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عُثْمَانُ: أَمَا وَاللهِ إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التُّجِيبِيُّ فَضَرَبَهُ مِشْقَصًا، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٣٧﴾ [البقرة]، قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ، قَالَ: وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفُرَافِصَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيَّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَمْ

يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا.(١)

---

(١) صحيح.

رواه ابن حبان، برقم: (٦٩١٩)، واللفظ له، والإمام أحمد في الفضائل، برقم: (٧٦٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائده في الفضائل، برقم: (٥٥)، وبرقم: (٥٦)، وابن أبي شيبة، برقم: (٣٧٦٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٢٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، برقم: (٥٠١٨)، والبزار في البحر الزخار، برقم: (٣٨٩)، والحاكم في مستدركه، برقم: (٣٣٠٠)، والطبري في تاريخه (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي في سننه، برقم: (١١٩٣٤)، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة، برقم: (١٦٣)، ط: العلوم والحكم، وإسحاق بن راهويه في مسند، برقم: (٨٥٩)، وابن خزيمة في صحيحه، برقم: (٢٤٩٣)، وخليفة بن خياط في تاريخه، (١٦٨-١٧٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة، برقم: (٢٣٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٩/ ٣٢٣)، كلهم من طريق المعتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يقول: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري به بألفاظ متقاربة، وبعضها مختصْة ومؤداها واحد.

رجال الإسناد:

المعتمر بن سليمان: هو ابن طرخان التيمي، أبو محمد، ثقة من رجال الشيخين.

وأبوه: هو سليمان بن طرخان التيمي، ثقة من رجال الشيخين.

وأبو نضَة: هو المنذر بن مالك العبدي، ثقة من رجال الشيخين.

وسعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، وثقه الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٠)، وذكره مسلم في الكنى، برقم: (١٣٥٦)، ط: الجامعة الإسلامية، وذكر أنه ممن حضَر مقتل عثمان، وشهد ما حصل له مما ذكرناه في حديثه هذا عن وقعة مقتل عثمان رضي الله عنه، وقد زعم بعضهم أنه صحابي، والصواب أنه تابعي.

=

=

قال الحافظ ابن حجر -في ترجمته من الإصابة (٧/ ١٦٨)-: ذكره ابن منده في الصحابة، ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فيكون من أهل هذا القسم -أي: الثالث- قال ابن منده: روى عنه أبو نضَة العَوَقي قصة مقتل عثمان بطولها، وهو كما قال، وقد رويناها من هذا الوجه، وليس فيها ما يدل على صحبته. اهـ

قلت: وهذا الأثر كما ترى صحيح الإسناد، وهو من أحسن وأجود ما روي في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإنما شاهدنا من سياقه رؤيا عثمان رضي الله عنه في قول أبي أسيد، وَذَلِكَ أَنهُ رَأَى -أي: عثمان- مِنَ الليلِ أَن نَبي الله يَقُولُ لَهُ: أَفْطِرْ عِندْنَا الليْلَةَ، على أن هذا الجزء من الرؤيا لم تذكر عند بعض من أخرجها، وإنما ذكروا القصة اختصارا، وقد أورد الأثر البوصيري في الإتحاف، برقم: (٧٣٧٢)، وقال: رواه إسحاق بن راهوية ورواته ثقات، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٨/ ٤٧)، وقال: رِجَالُهُ ثقَا ت، سَمِعَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

وذكره الهيثمي في المجمع، برقم: (١٢٠٠٠)، (٧/ ٢٢٨)، وقال: قلت: روى التَرمذي بعضه، ورواه البزّار، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سعيد مولى أبي أُسيد، وهو ثقة. اهـ

وبعد هذا البحث تلخص لنا صحة هذا الأثر مع شواهده وطرقه التي بإذن الله تصح، وقد قال البيهقي -في دلائل النبوة، (٧/ ٤٨)-: رويت هذه الرؤيا من أوجه كثيرة. اهـ

قلت: تقدم بيانها بالذي قبله بحمد الله.

وقد رأيت تعليقا للإمام الألباني رحمه الله على صحيح ابن حبان، وأريته ضعف هذا الأثر لجهالة أبي سعيد مولى أبي أسيد، وقال: لم يوثقه سوى ابن حبان، وليس الأمر كما قال رحمه الله، بل كما بينته لك، وثقه الهيثمي، والبوصيري، والحافظ ابن حجر، وقد تقدم نقل كلامهم، على أن الإمام الألباني نفسه رحمه الله قد صحح لأبي سعيد مولى أبي أسيد غير هذا الذي ضعفه، فقال -كما في آداب الزفاف في السنة المطهرة (٩٤)-: صلاة الزوجين معًا: ويستحب لهما أن يصليا ركعتين

=

رؤيا العباس بن عبد المطلب لعمر بن الخطاب

﴿٣١٩﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: كُنْتُ جَارًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عُمَرَ، إِنَّ لَيْلَهُ صَلاةٌ، وَإِنَّ نَهَارَهُ صِيَامٌ، وَفِي حَاجَاتِ النَّاسِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُرِيَنِيهِ فِي النَّوْمِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ مُقْبِلا مُتَّشِحًا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا وَجَدْتَ؟ قَالَ: الآنَ فَرَغْتُ

= معًا؛ لأنه منقول عن السلف، وفيه أثران:

الأول: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا مملوك، فدعوت نفرا من أصحاب النبي ﷺ، فيهم ابن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، قال: وأقيمت الصلاة، قال: فذهب أبو ذر ليتقدم فقالوا: إليك! قال: أو كذلك؟ قالوا: نعم، قال: فتقدمت بهم وأنا عبد مملوك وعلموني فقالوا: إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين، ثم سل الله من خير ما دخل عليك، وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك.

ثم قال: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف، برقم: (٢٩٧٣٣)، وعبد الرزاق (٦/ ١٩١)، وسنده صحيح إلى أبي سعيد، وهو مستور، لم أجد من ذكره سوى أن الحافظ أورده في الإصابة فيمن روى عن مولاه أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري، ثم رأيته في ثقات ابن حبان، قال (٥/ ٥٨٨) هندية: يروي عن جماعة من الصحابة روى عنه أبو نضة. اهـ.

مِنَ الْحِسَابِ، وَلَقَدْ كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلا أَنِّي وَجَدْتُ رَبًّا رَحِيمًا. (١)

---

(١) حسن لغيره:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/ ٥٥)، وضياء الدين المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن)- (١٨٦)، وابن عبد الهادي المبرد في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٣/ ٨٧٣).

وفيه: انقطاع بين يحيى بن عبد الرحمن، وهو اللخمي، وبين العباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فهو لم يسمع منه.

وله طريق أخرى عند ابن سعد في «الطبقات الكبير» (٣/ ٣٤٨) ط الخانجي، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٩٤٥)، وأورده ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ١١٠) من طريق عَبْدُ الله بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ خَلِيلا لِعُمَرَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ يَدْعُو اللهَّ أَنْ يُرِيَهُ عُمَرَ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: فَرَآهُ بَعْدَ حَوْلٍ وَهُوَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: هَذَا أَوَانُ فَرَغْتُ، وَإِنْ كَادَ عَرْشِي لَيُهَدُّ لَوْلا أَنِّي لَقِيتُهُ رَؤوفًا رَحِيمًا.

وعبد الله بن عبيد الله لا يعلم له سماعا من جده العباس، وإنما يروى عن عمه عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فلعل للمنام أصل فيكون بمجموع الشاهدين حسن إن شاء الله.

ولأصل المنام شاهد ضعيف عن ابن عمر عند أبي نعيم في «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - ط السعادة» (١/ ٥٤): من طريق هَيَّاج بْن بِسْطَامٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَعْلَمَهُ مِنْ أَمْرِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ كَأَنَّهُ قَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَيْرًا، كَادَ عَرْشِي يَهْوِي بِي لَوْلا أَنِّي لَقِيتُ رَبًّا غَفُورًا، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ فَارَقْتُكُمْ؟، فَقُلْتُ: مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ: "إِنَّمَا انْفَلَتُّ الآنَ مِنَ الْحِسَابِ.

=

رؤيا طفيل، وأن تعبيرها على ظاهرها

٣٢٠ عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا- أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ! فَقَالَتْ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ! ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ! قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ! فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ «**هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟**». -قَالَ عَفَّانُ: -قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ «**إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا**»، قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ**».(١)

= وهياج بن بسطام التميمي، وثقه بعضهم، وهذا غير صحيح، والجمهور على ضعفه، وذكروا أنه يروي المناكير.

قلت: ولكن فيما إذا كان الراوي عنه ولده خالد، وإلا فهو ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات، ولذلك **قال الحافظ** -في التقريب-: ضعيف.

(١) تقدم في باب الرؤيا قد تقع على ظاهرها دون تعبير...

رؤيا لصَفِيَّة بنْتِ حُيَيٍّ بْن أخْطَب رَضِيَٱللَّهُعَنهَا رأت الْقَمرَ زَالَ مِنْ مَكَانِه فوَقع فِي حِجْرها

[٣٢١] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟**» فَقَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمِ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ الْعَرَبَ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ**» حَتَّى ذَهَبَ ذَاكَ مِنْ نَفْسِي(١).

رؤيا أبي موسى الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

[٣٢٢] عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا كَانَ

---

(١) صحيح:

رواه الطبراني في الكبير (١٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١١٣) من طريق عفَّان، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ:...به.

رجال الإسناد:

تكرر ذكرهم.

وقد صححه الحديث الإمام الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٦٩٥).

الَّذِي يَلِيهِ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنَظَرْنَا قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ، إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الْأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ، قَالَ: «**مَا شَأْنُكُمْ؟**»، قَالُوا: انْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، جِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: «**أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ نِصْفُ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةً، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ**»، فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لَمَا أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: «**إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا**»(١).

---

(١) حسن:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢١٥١٩)، فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَا:... به.

رجال الإسناد:

الأسود بن عامر الشامي، ثقة من رجال الشيخين.

أبو بكر بن عياش الأسدي، حسن الحديث .

عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي، حسن الحديث .

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة من رجال الشيخين.

أبو المليح الهذلي هو عامر بن أسامة بن عمير، ثقة من رجال الشيخين.

تنبيه: أبو المليح يذكرون أنه لم يسمع من معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحديثه فيه انقطاع لكن حديث =

رؤيا الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٣٢٣] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: رَأَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبًا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَقَصَّهَا عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَقَدْ حَضَرَ أَجَلُكَ، قَالَ: فَسُمَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَمَاتَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ(١).

= أبي موسى متصل ولذلك، قال الإمام الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٠/ ٣٦٨): وَرِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

ورَوَاهُ الْبَزَّارُ بِاخْتِصَارٍ، وَلَكِنَّ أَبَا الْمَلِيحِ، وَأَبَا بُرْدَةَ لَمْ يُدْرِكَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ. اهـ

قلت: ذكر كلام الهيثمي الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الشفاعة» (ص٩٠) وقال: قال أبوعبد الرحمن: الحديث من حديث معاذ، ومن حديث أبي موسى، فحديث معاذ منقطع وحديث أبي موسى متصل. اهـ

(١) حسن:

رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ١٧٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: رَأَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ... وذكره.

رجال الإسناد:

عبد الله بن قحطبة الصلحي، ثقة.

الحسين بن أبي كبشة البصري، ثقة.

=

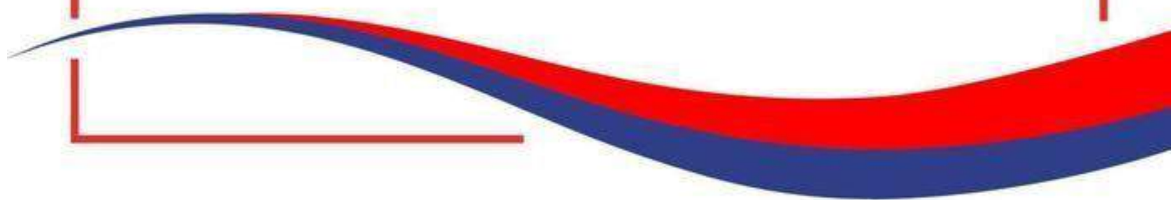
=

عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي، ثقة.

سلام بن مسكين الأزدي، ثقة.

عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هو ابن طَلْحَةَ الْخُزَاعِيِّ، صدوق كما في التقريب، وهو لم يسمع من الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أنه ينقل تفسير سعيد بن المسيب فلعله سمع التفسير والرؤيا منه، وهو من مشايخه، وقد سمع منه.

كتاب رؤى التابعين ومن بعدهم:



رؤيا حسين بن خارجة الأشجعي

٣٢٤ وعن حسين بن خارجة الأشجعي، قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْفِتْنَةُ الأُولَى أَشْكَلَتْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَرِنِي مِنَ الْحَقِّ أَمْرًا أَتَمَسَّكُ بِهِ، فَأُرِيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا حَائِطٌ غَيْرُ طَوِيلٍ، وَإِذَا أَنَا تَحْتَهُ، فَقُلْتُ: لَوْ تَسَلَّقْتُ هَذَا الْحَائِطَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى قَتْلَى أَشْجَعَ فَيُخْبِرُونِي، قَالَ: فَأُهْبِطْتُ بِأَرْضٍ ذَاتِ شَجَرٍ، فَإِذَا نَفَرٌ جُلُوسٌ، فَقُلْتُ: أَنْتُمُ الشُّهَدَاءُ، قَالُوا: نَحْنُ الْمَلائِكَةُ، قُلْتُ: فَأَيْنَ الشُّهَدَاءُ؟ قَالُوا: تَقَدَّمْ إِلَى الدَّرَجَاتِ، فَارْتَفَعْتُ دَرَجَةً اللهُ أَعْلَمُ بِهَا مِنَ الْحُسْنِ وَالسَّعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ شَيْخٌ وَهُوَ يَقُولُ لإِبْرَاهِيمَ: اسْتَغْفِرْ لأُمَّتِي وَإِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ أَهْرَاقُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَتَلُوا إِمَامَهُمْ، فَهَلا فَعَلُوا كَمَا فَعَلَ سَعْدٌ خَلِيلِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا لَعَلَّ اللهَ يَنْفَعُنِي بِهَا أَذْهَبُ، فَأَنْظُرُ مَكَانَ سَعْدٍ، فَأَكُونُ مَعَهُ، فَأَتَيْتُ سَعْدًا فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَمَا أَكْثَرَ بِهَا فَرَحًا، وَقَالَ: لَقَدْ خَابَ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَهُ، قُلْتُ: مَعَ أَيِّ الطَّائِفَتَيْنِ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا مَعَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ أَلَكَ غَنَمٌ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَاشْتَرِ شَاءً، فَكُنْ فِيهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ(١).

---

(١) صحيح:

رواه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (٣/ ٥٧٣):- فقال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالا: ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عن حسين بن =

رؤيا أبي حزة الضبعي

٣٢٥ عن أبي حمزة الضُّبَعِيِّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَنِي بِهَا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنِمْتُ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ(١).

رؤيا سليم بن عامر

٣٢٦ عن سُلَيْم بن عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ كُلَّمَا دَخَلْتَ، وَكُلَّمَا خَرَجْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ، وَكُلَّمَا جَلَسْتَ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: اللَّهُمَّ غُفْرًا دَعُونَا عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ صَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب](٢)

= خارجة الأشجعي... به.

رجال الإسناد: كلهم ثقات.

(١) رواه مسلم، برقم: (١٢٤٢).

(٢) صحيح:

=

رؤيا لعمرو بن شرحبيل الهمداني

٣٢٧ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْهَمْدَانِيُّ، وَلَمْ أَرَ هَمْدَانِيًّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ، قُلْتُ: وَلا مَسْرُوقٌ، قَالَ: وَلا مَسْرُوقٌ، قَالَ: اهْتَمَمْتُ بِأَمْرِ أَهْلِ صِفِّينَ، وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَنِ الْفَضْلُ فِي الْفَرِيقَيْنِ، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُرِيَنِي مِنْ أَمْرِهِمْ أَمْرًا أَسْكُنُ إِلَيْهِ، فَأُرِيتُ فِي مَنَامِي أَنِّي رُفِعْتُ إِلَى أَهْلِ صِفِّينَ، فَإِذَا أَنَا بِأَصْحَابِ عَلِيٍّ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَمَاءٍ جَارٍ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ! كَيْفَ بِمَا أَرَى، وَقَدْ قَتَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، قَالُوا: إِنَّا وَجَدْنَا رَبَّنَا رؤوفا رَحِيمًا، قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ ذُو الْكَلاعِ، وَحَوْشَبٌ، يَعْنِي أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ، قَالُوا:

= ________________

رواه الحاكم في مستدركه، برقم: (٣٥٦٥)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٥)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، ثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...به.

رجال الإسناد:

أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأموي، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية ت شيري» (١١/ ٢٦٤): وَكَانَ ثِقَةً صَادِقًا ضَابِطًا لِمَا سَمِعَهُ ويسمعه. اهـ

ومحمد بن عوف الطائي، قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ.

وعبد القدوس بن الحجاج هو الخولاني، قال الحافظ في التقريب: ثقة.

وصفوان بن عمرو هو السكسكي، قال الحافظ في التقريب: ثقة.

وسليم بن عامر هو الكلاعي، قال الحافظ في التقريب: ثقة.

أَمَامَكَ فَإِذَا سَهْمٌ كَالْحَنَاجِزِ فَهَبَطْتُ عَلَى الْقَوْمِ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَمَاءٍ جَارٍ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كَيْفَ بِمَا أَرَى وَقَدْ قَتَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، قَالُوا: إِنَّا وَجَدْنَا رَبَّنَا رؤوفا رَحِيمًا، قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ أَهْلُ النَّهْرَاوَانِ؟ قَالُوا: أُلْقُوا بَرْحًا، أَوْ قَالَ كَمَا لَقَوْا بَرْحًا(١).

رؤيا لعوف بن مالك

٣٢٨ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَانْتُشِطَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ دُلِّيَ فَانْتُشِطَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ ذَرَعَ النَّاسُ حَوْلَ الْمِنْبَرِ،

---

(١) حسن:

رواه سعيد ابن منصور في سننه، برقم: (٢٧٩٤) فقال: نا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: نَا الْعَوَّامُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْهَمْدَانِيُّ، وَلَمْ أَرَ هَمْدَانِيًّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ، قُلْتُ: وَلَا مَسْرُوقٌ، قَالَ: وَلَا مَسْرُوقٌ، قَالَ...وذكره.

رجال الإسناد:

شهاب بن خراش الشيباني، وثقه جماعة.

العوام بن حوشب الشيباني، ثقة ثبت من رجال الشيخين.

عمرو بن مرة المرادي، ثقة من رجال الشيخين.

أبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخرضم من رجال الشيخين.

وعمرو بن شرحبيل الهمداني، ثقة من رجال الشيخين.

فَفَضَلَ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ النَّاسَ بِثَلاثِ أَذْرُعٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: مَهْ، دَعْنَا مِنْكَ لا أَرَبَ لَنَا فِي رُؤْيَاكَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ عُمَرُ: رُؤْيَاكَ يَا عَوْفُ، قَالَ: وَهَلْ لَكَ فِي رُؤْيَايَ مِنْ حَاجَةٍ؟ أَلَمْ تَنْهَرْنِي؟، قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ تَنْعَى لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَذَا، فَقَصَّ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا كَمَا رَآهَا، فَقِيلَ: مَا هَذِهِ الثَّلاثُ الأَذْرُعُ الَّتِي فَضَلَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ النَّاسَ إِلَى الْمِنْبَرِ؟، فَقِيلَ: أَمَا ذِرَاعٌ فَإِنَّهُ كَائِنٌ خَلِيفَةً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ لا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، فَقَالَ: فَقَالَ اللهُ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [يونس: ١٤] هِيهِ: فَقَدِ اسْتُخْلِفْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عُمَرَ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُ؟، وَأَمَّا الشَّهَادَةُ فَأَنَّى لِعُمَرَ بِالشَّهَادَةِ وَالْمُسْلِمُونَ يُضَيِّعُونَ بِهِ؟، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَإِنَّ اللهَ عَلَى مَا يَشَاءُ لَقَادِرٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ فَمَا شَاءَ اللهُ(١).

---

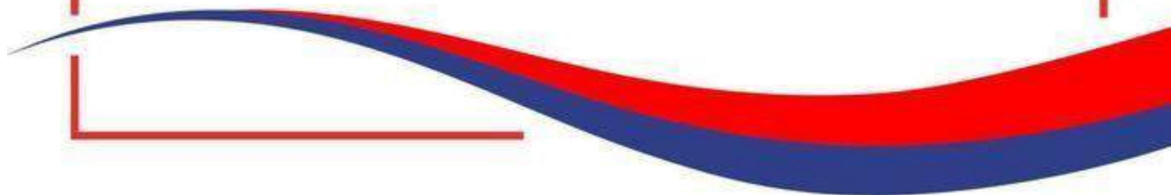
(١) صحيح:

رواه ابن شبه في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٧١)، فقال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.. به.

رجال الإسناد:

موسى بن إسماعيل هو التبوذكي أبو سلمة، ثقة، بقية رجال الإسناد تقدموا.

كتاب رؤى الصالحين



رؤى مبشرة للإمام أحمد منقول من كتاب المناقب لابن الجوزي الباب الحادي والتسعون في ذكر المنامات التي رآها أحمد بن حنبل:

﴿٣٢٩﴾ عَنْ مُحَمَّدَ بنَ مِهْرَانَ الجَمَّالَ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ عَلَيْهِ بُرداً مُخَطَّطاً أَوْ مُعْيراً، وَكَأَنَّهُ بِالرَّيِّ يُرِيْدُ المَصِيْرَ إِلَى الجَامِعِ.

قَالَ: فَاسْتَعبَرتُ بَعْضَ أَهْلِ التَّعْبِيْرِ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يُشتَهَرُ بِالخَيْرِ.

قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلاَّ قَرِيْبٌ حَتَّى وَرَدَ مِنْ خَبَرِهِ مِنْ أَمْرِ المِحْنَةِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ فِي المَنَامِ، فَرَأَيْتُهُ أَضخَمَ مِمَّا كَانَ وَأَحسَنَ وَجْهاً وَسَحْناً مِمَّا كَانَ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ الحَدِيْثَ وَأُذَاكِرُهُ.(١)

---

(١) حديث صحيح:

رواه بن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٣١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، في باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٨٥)، والمقدسي في المحنة على الإمام، في ذكر ابتداء محنة الإمام أحمد برقم: (١٣)، ط: الكتب العلمية، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٤)، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت محمد بن مهران الجمال، يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير الرزي، مختلف باسمه، من رجال مسلم.

محمد بن مهران الجمال: هو أبو جعفر الرازي، من رجال الشيخين.

٣٣٠ عن يحيى بن أيوب المقدسي، قال: رأيت كأن النبي ﷺ نائم وعليه ثوب مغطى، وأحمد ويحيى يذبان عنه. (١)

٣٣١ وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: خرجت أريد العسكر، فنزلت الخان الذي نزله أبي، لما خرج إلى العسكر، فجعلت أنظر إلى أثره فيه، وبت في الخان، فرأيته في النوم، فقلت: خرجت في كذا وكذا، فتراه يتم فسكت هنيهة، فأعدت عليه، قال: لا، فخرجت فأقمت شهرين فلم يتم، ثم قدمت

---

(١) حديث صحيح:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٩٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ٤٢)، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمويه، قال: ثنا أحمد بن علي بن سعيد، قاضي حمص، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا يحيى بن أيوب المقدسي به.

رجال الإسناد:

محمد بن أحمد بن حمويه: هو أبو بكر الإستراباذي، قال الجرجاني -في تاريخ جرجان (٥٣٨)-: من أَهْل السنة، ثقة، رحل في الحديث، روى عن جماعة.

أحمد بن علي بن سعيد القاضي: هو أبو بكر الأموي، الحمصي، قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: ثقة حافظ.

أبو بكر بن خيثمة: هو أحمد ابن الإمام المعروف زهير بن حرب النسائي، قال الحافظ الذهبي -في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٣٠) ط: الكتب العلمية-: الحافظ الحجة، أحد الأعلام.

يحيى بن أيوب المقدسي: هو المقابري، أبو زكريا، قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: ثقة.

وخرجت بعد السنة، فنزلت في ذلك الخان وبت فيه، فرأيته في المنام، فقلت: يا أبة، خرجت في كذا وكذا، فتراه يتم؟ فسكت هنيهة، ثم قال: نعم- أو أشار إلي بنعم-، فخرجت فتم لنا ذلك الأمر.(١)

---

(١) صحيح:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٣)، قال: أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الخلال، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل.

رجال الإسناد:

عبد القادر بن محمد: هو أبو طالب الأصفهاني البغدادي، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢١١)، ط: الكتب العلمية، فقال: وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة، وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن.

وقال الذهبي -رحمه الله في تاريخ الإسلام (٣٥/ ٤٠١)-: قال السمعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، متحر في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير.

إبراهيم بن عمر: هو ابن أحمد البرمكي، أبو إسحاق، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٣٤٢) فقال: وكان صدوقا دينا فقيها، ونقل الذهبي هذا عن الخطيب، فقال -في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٦)-: قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا دينا، فقيها على مذهب أحمد، وله حلقة للفتوى، ثم قال: قلت: كان ذا زهد وصلاح، ومعرفة تامة بالفرائض.

=

٣٣٢ وعن إبراهيم الحربي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام قائما وعليه مبطنة؟ حاسرا، فقال لي: يا أبا إسحاق، بلغني أنك خرجت فضائل النبي ﷺ، فقلت له: نعم، فقال لي: أحسنت، فقلت له: كيف لا أخرج فضائله، ولو لا هو لكنا مجوسا، إنما ولدنا بين العجم، ولم نولد بين العرب، قال: فقال لي: مجوس، مجوس، مجوس. ثم وقع على الحائط مغشيا عليه.(١)

=

عبد العزيز بن جعفر: هو ابن محمد أبو القاسم الفارسي البغدادي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨/ ٣٢٤)، ونقل عن الداني قوله: إنه كان خيرًا فاضلًا، صَدُوقًا ضابطًا.

تنبيه: وهناك آخر اسمه عبد العزيز بن جعفر، أبو بكر البغدادي، وهما في طبقة واحدة، ورويا عن أبي بكر الخلال، وهو ثقة أيضا.

أحمد بن محمد الخلال: البغدادي الأنطاكي، أبو بكر، : الإمام العلامة الحافظ الفقيه السني صاحب التآليف والمصنفات.

عبد الله بن أحمد: هو ابن إمام أهل السنة والجماعة، أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ١٧)، ونقل أنه كَانَ حافظا ثقة ثبتا. وكان أحمد يقول: ابني محظوظ من علم الحديث، **وقال ابن المنادى**: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه؛ لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا، سمع منها ثمانين والباقي إجازة. اهـ

(١) **صحيح لغيره**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٤) قال: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار، وأبو طالب ابن محمد، =

=

قالا: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا أبو عبد الله ابن بطة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافى العكبري، قال: سمعت إبراهيم الحربي به.

رجال الإسناد:

محمد بن ناصر: أبو الفضل السلامي، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ٢٨) فقال: محدث العراق، وحافظ بغداد، ومسندها. كان حافظا ضابطا متقنا ثقة لا مغمز فيه.

أبو الحسين بن عبد الجبار: هو مبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي البصري، ثقة كما في التقريب.

أبو طالب بن محمد: هو عبد القادر بن محمد البغدادي الأصبهاني، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/ ٢١١)، فقال: وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة، وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن.

إبراهيم بن عمر البرمكي: هو أبو إسحاق البغدادي، ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد ت بشار» (٧/ ٦٣) فقال: كتبنا عنه، وكان صدوقا دينا فقيها على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور. اهـ

أبو عبد الله بن بطه: هو عبيد الله بن محمد العكبري، ترجم له الذهبي فقال: الإمام القدوة العابد المحدث شيخ العراق. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٢٩).

أبو بكر محمد بن أيوب المعافى العكبري: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٤٣٢)، فقال: ثقة، صادق، صالح، زاهد.

إبراهيم الحربي: هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق المروزي، ترجم له الخطيب فقال: كما في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٦/ ٢٨): كان إماما في العلم، رأسا في الزهد،

=

[٣٣٣] عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: يا أبا إسحاق، أي شيء تصنف؟ فقلت: دلائل النبوة. فقال: لولا هذا النبي لكنا مجوسا.(١)

=

عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتبا كثيرة، منها غريب الحديث وغيره، وكان أصله من مرو.

فالأثر حسن الإسناد، وله شاهد يأتي بعده.

(١) صحيح لغيره:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٤)، فقال: أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن شاهين، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي به.

رجال الإسناد:

محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي ترجم له الذهبي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ٢٨)، فقال: محدث العراق، وحافظ بغداد، ومسندها، كان حافظا ضابطا متقنا ثقة لا مغمز فيه.

أبو الحسين ابن عبد الجبار: هو مبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي البصري، ثقة، كما في التقريب.

عبيد الله بن عمر بن شاهين: هو أبو القاسم البغدادي الواعظ، قال الخطيب البغدادي -في تاريخ بغداد (١٢/ ١٢٢)-: كتبت عنه، وكان صدوقا.

والده: ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٣)، فقال: ثقة أمين.

=

٣٣٤ عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ - جَارٍ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ - قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِأَحْمَدَ مَا نَزَلَ، دَخَلَ عَلَيَّ مُصِيبَةٌ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيْلَ لِي: أَلاَ تَرضَى أَنْ يَكُوْنَ أَحْمَدُ عِنْدَ اللهِ بِمَنْزِلَةِ أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، فأتيت أبا عبد الله، فأخبرته فاسترجع.(١)

= **أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي**: ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٤٨٣) **فقال**: ثقة ثبت.

(١) **حديث حسن**:

رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٠)، من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج به.

رجال الإسناد:

أحمد بن جعفر بن حمدان: أبو بكر القطيعي، البغدادي، صدوق، كما في التقريب، ووثقه الدارقطني كما في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي، برقم: (١٤) (٩٠).

عبد الله بن أحمد بن حنبل: تقدمت ترجمته، ثقه ولد إمام أهل السنة.

أبو جعفر محمد بن الفرج: هو القرشي الهاشمي البغدادي، من رجال مسلم، وثقه الذهبي، وقال **الحافظ** -في التقريب-: صدوق.

وقد جاء من طريق أخرى إلى أبي جعفر، رواه الطبراني كما في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٠) قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا أبو جعفر محمد بن الفرج -جار أحمد بن حنبل- قال: لما نزل بأحمد ما نزل، دخل علي مصيبة، فأتيت في منامي، فقيل لي: ألا ترضى أن يكون أحمد عند الله بمنزلة أبي السوار العدوي، أو لست تروي خبره؟

=

[٣٣٥] وعن أبي داود السجستاني، قال: رأيت في المنام سنة ثمان وعشرين ومئتين كأني في المسجد الجامع، فأقبل رجل شبه الخصي من ناحية المقصورة،

= وإسناده حسن.

رجال الإسناد:

محمد بن عبدوس بن كامل: هو السلمي البغدادي، ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٨٥) **فقال**: هو الحافظ الثبت المأمون.

أبو جعفر محمد بن الفرج: تقدم أنه صدوق.

فائدة: في معرفة خبر أبي السوار المذكور في الرؤيا، **قال ابن الجوزي** -في مناقب أحمد (٦١٢) بعد ذكره للرؤيا السابقة-: قلت: أبو السوار العدوي، اسمه حسان بن حريث، يروي عن علي بن أبي طالب، وعمران بن حصين، وكان من العلماء الزهاد، وقد وافق أحمد في الصبر على الضرب، كان أبو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه، فيقول: إن كنت كما قلت إني إذا لرجل سوء. اهـ

وساق ابن الجوزي خبرا عن أبي السوار من طريق علي بن عاصم، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: دعا بعض مترفي هذه الأمة أبا السوار العدوي، فسأله عن شيء من أمر دينه، فأجابه بما يعلم، فلم يوافقه ذلك، فقال: وإلا فأنت بريء من الإسلام. قال: فإلى أي دين أفر؟ قال: وإلا فامرأته طالق. قال: فإلى من آوي في الليل، فضربه أربعين سوطا. قال أبو جعفر: فأتيت أبا عبد الله، فأخبرته بذلك فسر به.

قلت: ضعيف.

فيه علي بن عاصم، ضعيف، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٠)، وسماه علي بن أبي عاصم.

وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا باللذين من بعدي أحمد بن حنبل، وفلان- قال أبو داود: لا أحفظ اسمه- فجعلت أقول في نفسي، هذا حديث غريب، ففسرته على رجل، فقال: الخصي ملك.(١)

٣٣٦ وعن حَجَّاج بنِ الشَّاعِرِ قَالَ: رَأَيْتُ عَمّاً لِي فِي المَنَامِ، كَانَ قَدْ كَتَبَ عَنْ هُشَيْمٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: ذَاكَ مِنْ أَصْحَابِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.(٢)

---

(١) حديث حسن:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١)، فقال: أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو داود السجستاني به.

وإسناده حسن، وقد تقدم تراجم رجال الإسناد، وأبو داود الرائي للمنام هو الإمام الثقة الحافظ سليمان بن الأشعث، صاحب السنن والمصنفات.

(٢) حديث حسن:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١)، بنفس الإسناد الذي قبل إلى الخلال، قال: حدثنا أبو يحيى الناقد، قال: سمعت حجاج بن الشاعر به.

رجال الإسناد:

=

٣٣٧ وعن محمد بن المثنى، قال: رأيت بشر بن الحارث في المنام، فقلت له: يا أبا نصر، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: قلت: يا أبا نصر، ما فعل أحمد بن حنبل، وعبد الوهاب الوراق؟ قال: أولئك في الفردوس- أو في الجنة- يأكلون ويشربون.(١)

=

أبو يحيى الناقد: هو زكريا بن يحيى الناقد، قال الدارقطني: ثقة فاضل، كما في سؤالات الحاكم للدارقطني، برقم: (١٠٢).

حجاج بن الشاعر: هو أبو محمد البغدادي الثقفي، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة حافظ.

(١) حسن:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣١)، قال: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد، قال: حدثنا عثمان بن أحمد السماك إملاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا محمد بن المثنى به.

رجال الإسناد:

محمد بن ناصر: ثقة، تقدمت ترجمته.

أبو علي الحسن بن أحمد البغدادي: الملقب بابن البناء، قال الذهبي -تاريخ الإسلام (٣٢/ ٣٩-٤٠)-: له تصانيف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حلقتان للفتوى وللوعْظ، وكان شديدًا على المبتدعة، ناصرًا للسنة.

أبو الفتح هلال بن محمد الحفار البغدادي: قال الذهبي -سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٩٣)-: الشيخ، الصدوق، مسند بغداد.

=

٣٣٨ وعن يعقوب بن يوسف الكرخي، قال: بينما أنا نائم في أيام المحنة، إذ دخل عليَّ رجل عليه جبة صوف بلا كمين، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا موسى بن عمران، فقلت: أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله عَزَّوَجَلَّ، وما بينك وبينه ترجمان؟ قال: أنا موسى الذي كلمني الله عَزَّوَجَلَّ، وما بيني وبينه ترجمان، فبينا أنا كذلك، إذ هبط علينا رجل من السقف عليه حلتان جعد الشعر، فقلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم قال لي موسى: أنا موسى الذي كلمني الله، وما بيني وبينه ترجمان، وهذا عيسى ابن مريم، ونبيكم ﷺ، وأحمد بن حنبل، وحملة العرش، وجميع الملائكة يشهدون: أن القرآن كلام الله غير مخلوق.(١)

= **عثمان بن أحمد السماك**: ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٤)، **فقال**: الشيخ، الإمام، المحدث، المكثر، الصادق، مسند العراق.

محمد بن أحمد بن البراء البغدادي: أبو الحسن، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٠٤).

محمد بن المثني: هو العنزي الملقب بالزمن، أبو موسى، ثقة ثبت.

(١) **صحيح**:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٩٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٦)، من طريق سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثني يعقوب بن يوسف ابن أخي معروف الكرخي به.

رجال الإسناد:

=

٣٣٩ وعَنْ رَقَبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَاهُ. يَعْنِي: سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ.(١)

= سليمان بن أحمد: هو الطبراني، أبو القاسم، الإمام الحافظ.

أحمد بن علي الأبار: أبو العباس النخشبي، البغدادي، قال الخطيب البغدادي -في ترجمته-: كان ثقة حافظا، متقنا حسن المذهب.

يعقوب بن يوسف الكرخي: أبو بكر المُطَوِّعي، قال الدارقطني: ثقة فاضل. كما في طبقات الحنابلة (١/ ٤١٧).

تنبيه: وقد جاء عند محمد بن عبد الباقي الأنصاري في مشيخة قاضي المارستان (٣/ ١٣٥٦)، ط: عالم الفوائد، من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا يعقوب بن أخي معروف الكرخي، عن عمه به.

فجعل الرائي للمنام هو معروف الكرخي نفسه، وخالف فيه من رواه عن ابن أخيه، وهذا ضعيف، علته أحمد بن محمد بن مسروق، ضعيف الحديث، وعلى فرض أن الرائي للمنام هو معروف الكرخي، فإن معروفا ترجم له ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٨٨)، فقال: وكان من كبار الزاهدين في الدنيا، والعارفين لله، والمحبين له، وكان له كرامات.

(١) حسن:

رواه علي بن الجعد في مسنده، برقم: (١٣٠٦)، ط: مؤسسة نادر، والطبراني في الأوسط، برقم: (٣٤٥٤)، من طريق يوسف بن موسى، وأبي الربيع الزهراني، قالا: أخبرنا جرير، عن رقبة به.

رجال الإسناد:

يوسف بن موسى: هو ابن راشد القطان الرازي، أبو يعقوب الكوفي البغدادي، من رجال =

﴿٣٤٠﴾ وعَنْ شُرَيْحِ بْنِ يُونُسَ قال: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: يَا شُرَيْحُ، سَلْ حَاجَتَكَ، فَقُلْتُ: رُحْمَاكَ يُسْرٌ يُسْرٌ. (١)

﴿٣٤١﴾ وعَنْ عَلِيِّ بْنَ صَالِحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يُجَازُونَ بِالْحَسَنَةِ عَشْرًا، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي تَصَدَّقْتُ يَوْمًا بِنِصْفِ دِرْهَمٍ وَعِنْدِي يَوْمٌ مَكْتُوبٌ: لَا لِي وَلَا عَلَيَّ.(٢)

= البخاري، صدوق، كما في التقريب.

أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي، ثقة، من رجال الشيخين.

جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، أبو عبد الله، ثقه، من رجال الشيخين.

رقبة: هو ابن مصقلة العبدي، أبو عبد الله، ثقة مأمون، من رجال الشيخين.

(١) صحيح:

رواه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١١٣)، فقال: سمعت سليمان بن أحمد، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت شريح بن يونس، يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

سليمان بن أحمد: هو الإمام الحافظ، أبو القاسم الطبراني.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: الشيباني، ثقة حجة، ابن إمام أهل السنة والجماعة.

شريح بن يونس: -تصحف عند أبي نعم بالشين، وعند بعضهم سريح بالحاء، والصواب: سريج، كما في تهذيب الكمال- المروذي، البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من رجال الشيخين.

(٢) صحيح:

رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٣٠)، حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبدان بن أحمد، قال: سمعت =

[٣٤٢] وعن أبي بكر بن الخاضبة قال: لما كانت سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يبق لي شيء، وكانت لي عائلة، وكنت أورق للناس، فكتبت صحيح مسلم تلك السنة سبع مرات، فنمت ليلة فرأيت في المنام كأن القيامة قد قامت، ومناد ينادى: أين ابن الخاضبة؟ فأحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت استلقيت على فراشي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: استرحت والله من النسخ.(١)

= أبا بكر بن خلاد، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: سمعت علي بن صالح، يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد: هو الحياني، أبو محمد الأصبهاني، ثقة حافظ متقن.

عبدان بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي العسكري، **قال الخطيب** -في تاريخ بغداد (١١/ ١٦)-: كان أحد الحفاظ الأثبات، وذكره الشيخ مقبل الوادعي في رجال الحاكم في المستدرك (١/ ٢٧) **فقال**: الحافظ، الحجة، العلامة.

أبو بكر بن خلاد: هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، البصري، ثقة، كما في التقريب، من رجال مسلم.

سفيان بن عيينة: هو أبو محمد الهلالي، ثقة حافظ.

علي بن صالح: هو الهمداني، الكوفي، ثقة عابد، كما في التقريب، ومن رجال مسلم.

(١) **صحيح**:

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله (٢١/ ٧)، ط: العلمية، من طريق محمد بن طاهر المقدسي، ورواه ابن الجوزي في المنتظم (١٧/ ٣٥)، فقال: أنبأنا أبو زرعة، عن أبيه محمد =

٣٤٣ وعن أبي قدامة قال: سمعت علي بن المديني قال: رأيت فيما يرى النائم كأن الثريا تدلت حتى تناولتها. قال أبو قدامة: فصدق الله رؤياه بلغ في الحديث مبلغًا لم يبلغه أحد، أو لم يبلغه كبير أحد.(١)

= بن طاهر، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الدقاق المعروف بابن الخاضبة، وذكره.

رجال الإسناد:

أبو زرعة: هو طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، ترجم له الحافظ الذهبي في السير (٢٠/ ٥٠٣) **فقال**: الشيخ العالم، المسند الصدوق، الخير.

والده: محمد بن طاهر، ترجم له الذهبي **فقال** -في السير (١٩/ ٣٦١)-: الإمام الحافظ، الجوال الرحال، ذو التصانيف.

أبو بكر محمد بن أحمد الدقاق ابن الخاضبة: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله (٢١/ ٧) **فقال**: كتب بخطه كثيرا من الحديث والسير والأدب لنفسه وتوريقا للناس، وكان يكتب خطًا حسنًا، وله معرفة بهذا الشأن، ويوصف بالحفظ والصدقة والثقة، وكان ورعا زاهدا محبوبا إلى الناس، وترجم له الذهبي في السير (١٩/ ١٠٩)، **فقال**: الشيخ، الإمام، المحدث، الحافظ، الصادق، القدوة، بركة المحدثين.

وأورد هذه الرؤيا الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٣١/ ١٨٧)، وفي تذكرة الحفاظ (٤/ ١٨)، وفي السير (١٨/ ٢٤٣)، وابن ماكولا في الإكمال في رفع الارتياب (٦/ ١٧٤)، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (٥/ ٢٣٥٧)، ط: الغرب الإسلامي، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢/ ٦٥).

(١) **صحيح**: =

[٣٤٤] وعن أبي بكر بن أبي داود قال: رأيت أبا هريرة في النوم، وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة كث اللحية، ربعة أسمر، عليه ثياب غلاظ، فقلت: يا أبا هريرة إني لأحبك. فقال: أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا. قلت: يا أبا هريرة، كم من رجل أسند عن أبي صالح عنك؟ فقال: مائة رجل، قال: ابن أبي داود فنظرت فإذا عندي نحوها.(١)

= رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢١)، قال: أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار قال: سمعت أبا قدامة يقول: سمعت علي بن المديني يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

البرقاني: هو أحمد بن محمد تقدمت ترجمته وهو إمام ثقة حجة.

أبو بكر الإسماعيلي: هو أحمد بن إبراهيم الجرجاني، ثقة حافظ إمام، شيخ الإسلام.

عبد الله بن محمد بن يسار: أبو محمد النسوي الفرهياني، **قال السيوطي** -في طبقات الحفاظ (٣١١)، ط: الكتب العلمية-: الحافظ الإمام الثقة.

أبو قدامة: هو عبيد الله بن سعيد اليشكري، **قال الحافظ** -في التقريب-: ثقة مأمون سني.

وأورد المنام الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢١)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٤٦)، ط: هجر، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٣٥١)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢١/ ١٢٦).

(١) **صحيح**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦)، قال: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي القاسم =

٣٤٥ وعن أزهر بن جميل قال: كنا عند يحيى أنا وعبد الرحمن، وسفيان الثوري، وعلي بن المديني، وغيرهم إذ جاء عبد الرحمن بن مهدي منتقع اللون أشعث فسلم، فقال له يحيى: ما حالك يا أبا سعيد؟ قال علي: خير حال. قال: رأيت البارحة في المنام كأن قوماً من أصحابنا قد نكسوا. قال علي بن المديني: يا أبا سعيد، هو خير. قال: ومن نعمره ننكسه في الخلق. قال عبد الرحمن: اسكت، فوالله إنك لفي القوم.(١)

=

بن النخاس، سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

البرقاني: هو أحمد بن محمد أبو بكر، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته.

أبو القاسم بن النخاس: هو عبد الله بن الحسن بن سليمان البغدادي المقرئ، قال الخطيب: كان ثقة، كما في تاريخ الإسلام (٢٦/ ٣٩٩).

أبو بكر بن أبي داود: هو عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال الحافظ -في التقريب-: حافظ ثقة.

(١) صحيح:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢١)، ومن طريقه الحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٢١)، قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن منجاب الطّيّبي، حدثنا أحمد بن محمّد بن ساكن، حدثنا أزهر بن جميل الشطي به.

رجال الإسناد:

عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو سعد الواعظ: قال الذهبي -في تاريخ الإسلام

=

[٣٤٦] وعَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَكَأَنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي أَصْحَابِ الْبَارِزِيِّ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْمِحْرَابِ، فَتَقَدَّمْتُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاسْتَعَذْتُ وَابْتَدَأْتُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَقْرَؤُهَا، وَأَعُدُّ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا قَرَأْتُ ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ مَلِكِ أَوْ مَالِكِ؟ فَقَالَ لِي: ﴿مَلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، فَقُلْتُ: بِأَلِفٍ أَمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ؟ فَقَالَ: بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأْتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا قَرَأْتُ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ﴾[البقرة: ٧]، قَالَ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ أَفْئِدَتِهِمْ﴾، وَهَمَزَهُ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَنِي أَنَّ الْقَلْبَ هُوَ الْفُؤَادِ، =

(٢٩/ ٢٩٠)-: مسند العراق في زمانه، **وقال الخطيب** -في تاريخ بغداد (١٢/ ١٨٨)-: كان ثقة صالحا، ورعا زاهدا.

أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي: ويقال له: نيخاب الطيبي، أبو الحسن، **قال الذهبي** -في السير (١٢/ ٩٨)-: الشيخ الصدوق.

أحمد بن محمد بن ساكن أبو عبد الله الزنجاني، قال أبو يعلى الخليلي -في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٧٧)، ط: الرشد-: إمام في وقته فقها وعلما بهذا الشأن. **وقال ابن عساكر** -في تاريخ دمشق (٥٢/ ٣٨٤)-: ثقة مأمون.

أزهر بن جميل: هو ابن جناح الهاشمي، من رجال البخاري، **قال الحافظ** -في تهذيب التهذيب (١/ ٢٠١)-: قال النسائي: لا بأس به، وقال النسائي في موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأورده الذهبي في السير (١١/ ٥١).

فَبَلَّغْتُ عَلَيْهِ إِلَى خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.(١)

٣٤٧ رأى أبو حنيفة في النوم كأنه ينبش قبر رسول الله، فبعث من سأل له محمد بن سيرين، فقال محمد بن سيرين: من صاحب هذه الرؤيا؟ فلم يجبه عنها، ثم سأله الثانية، فقال: مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: صاحب هذه الرؤيا يثير علمًا لم يسبقه إليه أحد قبله. قال هشام: فنظر أبو حنيفة، وتكلم حينئذ. (٢)

---

(١) صحيح:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٥٨٧)، فقال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ الْقَاضِي، يَقُولُ: .. وذكره.

رجال الإسناد:

الحسن بن أبي بكر: هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز.

قال ابن الجوزي -في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/ ٢٥٠)-: وكان ثقة صدوقًا، وذكر ابن الجوزي بإسناده عن محمد بن يحيى الكرماني، قال: كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فسلم، وقال: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: سل عن أبي علي بن شاذان؟ فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي، وقال: ما أعرف لي عملا استحق به هذا اللَّهمّ إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث علي وتكرير الصلاة على رسول الله ﷺ كلما جاء ذكره. اهـ

(٢) حسن لغيره:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٤٥٨)، وابن العوام في فضائل أبي حنيفة وأخباره (٥٣)، =

٣٤٨ عن أبي الحسن بن كيسان قال: سهرت ليلة أدرس. قال: ثم نمت، فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون بالفقه والحديث، والحساب، والنحو والشعر. قال: قلت: أفيكم علماء؟ قالوا: نعم. قال: فقلت - من همي بالنحو - إلى من تميلون من النحويين؟ قالوا: إلى سيبويه. قال: أبو عمر، فحدثت بها أبا موسى وكان يغيظه لحسد كان بينهما، فقال لي أبو موسى: إنما مالوا إليه؛ لأن سيبويه من الجن. (١)

= والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٢٧).

وأوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٨)، وفي مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه (٣٥)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢١٩)، وتقي الدين الغزي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ٢٦، بترقيم الشاملة آليا) من طُرق متقاربة إلى أبي حنيفة بمجموعها يثبت إن شاء الله.

(١) حسن:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٩)، فقال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيب الطبري، وأحمد بْن عمر بْن روح قالا: حَدَّثَنَا المعافى ابن زكريا، حدّثنا محمّد بن عبد الواحد، أَخْبَرَنِي أَبُو الحسن بْن كيسان، وأورده من طريقه جمال الدين القفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٣٥٦)، والأنباري في نزهة الألباء في طبقات الأدباء (٥٦).

رجال الإسناد:

أبو الطيب الطبري: هو طاهر بن عبد الله الطبري ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٩١)، فقال: ثقة صادق دين ورع عارف بأصول الفقه وفروعه، محققا في علمه، سليم =

﴿٣٤٩﴾ وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: كَتَبْتُ الْحَدِيث تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَسَمِعْتُ مَسَائِلَ مَالِكٍ وَقَوْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي حُسْنُ رَأْيٍ فِي الشَّافِعِيِّ، فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِذْ غَفَوْتُ غَفْوَةً، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: أَكْتُبُ رَأْيَ

= الصدر، حسن الخلق، صحيح المذهب، جيد اللسان، وصحيح العقل، ثابت الفهم، يقضي ويفتي إلى حين وفاته.

أحمد بْن عمر بْن روح النهرواني: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٨٤) **فقال**: صدوق دين، حسن المذاكرة.

معافى بن زكريا: هو ابن يحيى الجريري النهرواني، قال الخطيب كما في «سير أعلام النبلاء - ط الرسالة» (١٦/ ٥٤٥): كان من أعلم الناس في وقته: بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الآداب، وولي القضاء. اهـ

وقال **ابن كثير** -في البداية والنهاية ط إحياء التراث (١١/ ٣٧٦)-: وكان ثقةً مأموناً، عالماً فاضلاً، كثير الآداب، والتمكن فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ، وَلَهُ الْمُصَنَّفَاتُ الْكَثِيرَةُ، مِنْهَا كتابه المسمى بالجليس والأنيس. اهـ

رجال الإسناد:

محمد بن عبد الواحد: لعله الخزاعي الرازي أبو حاتم ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٦٢٥) **فقال**: وكان صدوقا.

أبو الحسن بن كيسان: هو علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي النحوي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٥٦٣) **فقال**: صدوق.

مَالِكٍ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا وَافَقَ سُنَّتِي. قُلْتُ لَهُ: أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ؟ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ شِبْهَ الْغَضْبَانِ يَتَوَلَّى، وَقَالَ: لَيْسَ بِالرَّأْيِ، هَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَّتِي. قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِ هَذِهِ الرُّؤْيَا إِلَى مِصْرَ فَكَتَبْتُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ.(١)

٣٥٠ وعن محمد البخاري قال: رأيت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل - يعني في المنام - خلف النبي ﷺ يمشي، فكلما رفع النبي ﷺ قدمه، وضع أبو

---

(١) صحيح:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/ ١٠٠)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٢٢)، فقال: حدثنا محمد بن نصر الترمذي، قال:.. به.

رجال الإسناد:

محمد بن نصر: الترمذي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد في نفس مصدر ذكر هذه الرؤيا، **فقال**: وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، **وقال الحافظ ابن حجر** - في التقريب -: ثقة متقن فقيه ورع. اهـ

وله طريق أخرى تعضده عن أبي جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي تَفَقَّهْتُ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِمَذْهَبِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، فَإِنَّهُ نَفَى الشُّبَهَ عَنِّي. رواه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١٤١)، وأبو الطاهر السِّلفي في الطيوريات (٢/ ٢٧٣)، وفيه: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الأذني الصوفي لم أجد له ترجمة.

عبد الله محمد بن إسماعيل قدمه في ذلك الموضع.(١)

[٣٥١] وعن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي قال: سمعت النجم بن الفضل - وكان من أهل الفهم - يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام خرج من قرية ماستى، ومحمد بن إسماعيل خلفه، فكان النبي ﷺ إذا خطا خطوة يخطو محمد -بن إسماعيل-، ويضع قدمه على خطوة النبي ﷺ ويتبع أثره.(٢)

---

(١) حسن لغيره:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، وفيه: علي بن إبراهيم السمرقندي، **قال الحافظ** -في التقريب-: مقبول، ويشهد له ما سيأتي.

(٢) حسن لغيره:

رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٢٦)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٧٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٠٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٤)، وابن بشكوال في الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (٦٢١)، فقال: سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول: سمعت النجم بن الفضل وكان من أهل الفهم يقول: ... وذكره.

رجال الإسناد:

الفربري: هو محمد بن يوسف، ثقة حافظ، راوي صحيح البخاري.

النجم بن فضل: لم أجد له ترجمة، ويشهد لهذه الطريق ما تقدم قبلها.

تنبيه: في أغلب النسخ النجم بن الفضيل، والصواب ابن الفضل، وعلى كلا الضبطين فلم أجد لهما ترجمة.

٣٥٢ قَالَ أَبُو دَاوُد : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ قَتَلَهُ الزِّنْجُ صَبْرًا، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَمَدَّ أَبُو دَاوُدَ يَدَهُ، وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ، قَالَ: أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: فَلَمْ يَضُرَّكَ الْوَقْفُ. (١)

٣٥٣ وعن أبي الْحُسَيْنِ بْنِ قَانِعٍ، قال: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْفَضْلِ البلخي، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ الشَّاذَكُونِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي. قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ أَصْبَهَانَ وَإِلَيْهَا أَمُرُّ، فَأَخَذَتْنِي مَطْرَةٌ، وَكَانَ مَعِي كُتُبٌ، وَلَمْ أَكُنْ تَحْتَ سَقْفٍ وَلا شَيْءٍ، فَانْكَبَبْتُ عَلَى كُتُبِي حَتَّى أَصْبَحْتُ وَهَدَأَ الْمَطَرُ، فَغَفَرَ اللهُ لِي بِذَلِكَ.(٢)

---

(١) صحيح:

رواه أبو داود في سننه، برقم: (٣٢٨١).

(٢) صحيح:

رواه أبو نعيم في جزء له في روايته عن شيخه أبي علي الصواف (٤٣)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٤/ ١٠٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٥٥)، من طريق أبي الحسين بن قانع عن إسماعيل بن الفضل... به.

رجال الإسناد:

أبو الحسين ابن قانع: هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، مولاهم، البغدادي، صاحب كتاب معجم الصحابة.

قال الذهبي -في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٦)-: الإمام الحافظ البارع الصدوق -إن شاء =

﴿٣٥٤﴾ وأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور أَحْمَدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ بْـنِ عَـلِيِّ بْـنِ عُمَـرَ بْـنِ مُحَمَّـدٍ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، إِمْلاءً، ثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ أَحْمَـدَ، ثَنَـا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعْـيُنُ، ثَنَـا زَكَرِيَّـا بْـنُ عَـدِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِـي فِي الْحَدِيثِ.(١)

= الله-، وفي تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٨٣) برقم: (٨٥١)، **بقوله**: الحافظ العالم المصنف. اهـ

إسماعيل بن الفضل بن موسى البلخي، أبو بكر، **قال ابن الجوزي** -في المنتظم في تـاريخ الملـوك والأمم (١٢/ ٤٠٣)-: وكان ثقة، وكذلك وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٨١)، وذكر أن ممن روى عنه عبد الباقي بن قانع.

(١) **حسن** بمجموع شواهده:

رواه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث للخطيـب البغـدادي (٩٠)، والـتركماني في مشـيخة دانيال - مخطوط (ن) (٧٤)، من طريق أحمد بن الحسين بن علي بن عمر الحربي السكري، لم أجد له توثيقا.

وللرؤيا طريق ثانية عند الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٠٩)، من طريق أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلاَءَ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْـنَ الْمُبَـارَكِ فِي الْمَنَـامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي فِي الْحَدِيث.

وله طريق ثالثة ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام، ط: التوفيقية (١٢/ ١٣٧)، وفي سـير أعـلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٣٩١)، من طريق أبي هشام الرفاعيّ: ثنا ليث بـن هـارون، عـن نوفـل قال: رأيت ابن المبارك في النَّوم، فقلت: ما فعل بك ربّك؟ قـال: غفـر لي برحلتـي في الحـديث، =

﴿٣٥٥﴾ وعن بِشْرُ بْنُ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَنْ أَحْكِيَ لَهُمَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ وَأَنَا بِجُرْجَانَ عَبْدَ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيَّ كَأَنَّ جَنَازَةً عَلَيْهَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ أَسْوَدَ، وَفِي الْجَنَازَةِ رِجَالٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُودٌ، فَسَأَلْتُهُمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: جَنَازَةُ فُلانٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَجُلٌ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: يَهُودُ، حَتَّى جَاؤُوا إِلَى مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ فَدَفَنُوهُ فِيهَا. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيِّ، فَجَعَلَ يَسْمَعُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى آخِرِهِ، قَالَ: فَمَاذَا صُنِعَ بِهِ؟ قُلْتُ: دَفَنُوهُ فِي مَقَابِرِ الْيَهُودِ، فَاسْتَرْجَعَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ الْعُمَرِيِّ: رَأَيْتُ شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، كَانَ عَالِمًا بِالنُّجُومِ، وَالْعَرُوضِ، وَكَانَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَكُنْتُ كَثِيرًا مِمَّا أُخَاصِمُهُ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَى صَدْرِهِ، فَانْفَرَجَ الثَّوْبُ عَنْ صَدْرِهِ، وَإِذَا صَدْرُهُ أَشْعُرُ. قُلْتُ: مَا حَالُكُمْ يَا عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ مِنْ أَهْلِ جَهَنَّمَ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ كَلامٌ كُنْتُ أَعْرِفُكَ تَقُولُهُ؟ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أُرَاكَ كُنْتَ تَقُولُهُ؟ فَنَكَّسَ رَأْسَهُ، قُلْتُ: إِنْ

= عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

ولا تخلو طريق من ضعف، ولكن بمجموعها يكون حسنا، إن شاء الله، والله أعلم.

كَانَ شَيْءٌ جَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَذَا، فَأَطْرَقَ يَبْكِي.(١)

٣٥٦ وعن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لي عبد العزيز بن عمر: كنت أتمنى أن ألقى الزهري، فرأيته فِي النوم بعد موته عند الحدادين، فقلت: يا أبا بكر، هل من دعوة؟ قَالَ: نعم، لا إِلَهَ إلا اللهُ وحده لا شريك له، توكلت على الحي الذي

---

(١) حسن:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١٢٥)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: نا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: نا عِيسَى بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ:...به.

رجال الإسناد:

أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ترجم له الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٦٦)، فقال: كَانَ إماما فِي وقته. اهـ

وقال الذهبي -في تاريخ الإسلام ت تدمري- (٢٥/ ١٧٣)-: وكان ثقة عارفًا. اهـ

أبو حاتم: هو الإمام المحدث الحافظ الثبت الثقة، محمد بن إدريس الحنظلي.

قال الحافظ المزي -في ترجمته من تهذيب الكمال-: أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم، المذكورين بالفضل. اهـ

عيسى بن سعيد المرادي: هو الرازي، أبو بشر.

قال ابن أبي حاتم -في الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٨)-: روى عنه أبي سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. اهـ

وبِشْرُ بْنُ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ: هو الأزهري، صدوق، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٠).

لا يموت، اللهُمَّ إني أسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم.(١)

٣٥٧ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَوْتُ اللهَ سَنَةً أَنْ يُرِيَنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا لَقِيتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَؤوفًا رَحِيمًا، وَلَوْلا رَحْمَتُهُ

---

(١) صحيح:

رواه ابن عبد البر في الاستذكار (٤/ ٤٠٢)، وفي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٦/ ٤٦)، فقال: حدثنا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثْنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سعيد الرازي، حدثنا ابن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ... به.

رجال الإسناد:

خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ، إمام حافظ.

قال الذهبي -في تاريخ الإسلام (٢٧/ ٢٨٥)-: كان حافظًا فَهْمًا، عارفًا بالرجال. اهـ

وقال -في سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٢/ ٥٤٤)-: الحافظ الإمام المتقن. اهـ

الحسن بن رشيق: هو أبو محمد المصري العسكري، ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٠) فقال: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصَّادِقُ مُسْنِدُ مِصْرَ. اهـ

علي بن سعيد الرازي أبو الحسن البعلبكي، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات (٨/ ٢٤٤)، فقال: وَكَانَ حسن الحَدِيث، كثير الْكِتَابَة، ثِقَة، كتبت عَنهُ أَحَادِيث حسان. اهـ

وابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وثقه ابن معين والدارقطني، كما في تهذيب الكمال.

وسفيان بن عيينة: هو المحدث المعروف، وقد تكررت ترجمته.

وعبد العزيز بن عمر: هو القرشي الأشج، أبو محمد، ترجم له الحافظ في فتح الباري (١/ ٤٢٠) فقال: نزيل المدينة، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة. اهـ

لَهَوَى عَرْشِي.(١)

﴿٣٥٨﴾ عَـن **مَخْلَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ**، قَـالَ: خَرَجْـتُ أَنَـا وَعُتْبَـةُ الْغُـلامُ، وَيَحْيَـى الْوَاسِطِيُّ، وَمُشَمْرِخٌ الضَّبِّيُّ، قَالَ: فَنَزَلْنَا الْمِصِّيصَةَ فِي الْحِصْنِ، فَرَأَيْتُ لَيْلَةً فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَعَهُ ثَلاثَةُ أَكْفَانٍ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ فَأَلْبَسَ عُتْبَةَ كَفَنًا، وَيَحْيَى كَفَنًا وَرَجُلا آخِرَ كَفَنًا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَعْوَتُهُمْ لأُحَدِّثَهُمْ بِالرُّؤْيَا، فَقَالَ لِي عُتْبَةُ: لا تَذْكُرْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَمَكَثَ أَشْهُرًا، فَإِنِّي لَنَائِمٌ عَلَى سَرِيرٍ لَيْلَةً، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُنِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا عُتْبَةُ، فَقُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ قُصَّ عَلِي الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَلَسْتُ فَحَدَّثْتُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: شَيْئًا لا أَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ قَامَ وَوضَعْتُ رَأْسِي فَانْتَبَهْتُ، فَإِذَا صَاحِبُ التَّنُّورِ

---

(١) حسن لغيره:

رواه ابن شبة في أخبار المدينة – العلمية (٢/ ٩٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ط: دار صادر (٣/ ٣٧٥)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٤٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٨٢)، من طريقين:

الأولى: من طريق محمد بن عمارة، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا... به.

ومحمد بن عمارة بن عمرو الأنصاري وثّقه ابْن معين، كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٦٠٦)، ولكنه لم يسمع من ابن عباس، ولا عن أحد من الصحابة، فهو منقطع.

الثانية: من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، عن ابن عباس، ولم يسمع منه أيضا، فهو منقطع.

فلعله بمجموع الطريقين يكون حسنا إن شاء الله.

قَدْ نَوَّرَ، قَالَ: فَأَسْرَجْتُ دَابَّتِي وَجِئْتُ، فَإِذَا بِعُتْبَةَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ بِيَدِهِ عَنَانُ فَرَسِهِ، قَالَ، وَقَالَ عُتْبَةُ لَمَّا وَرَدَ حَلَبَ: اشْتَرُوا لِي فَرَسًا يَغِيظُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا رَأَوْهُ، قَالَ: فَوَقَفْنَا حَتَّى إِذَا جَاءَ الْوَالِي فَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، وَكَانَ مُشَمْرِخٌ رَاجِلا، فَإِذَا إِنْسَانٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَلَى الْبَابِ يُنَادِي: يَا ثَوْرُ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ فِي ثَوْرٍ مَكَانَ ثَوْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ! فَأَخَذَ مُشَمْرِخٌ الْفَرَسَ فَرَكِبَهُ، قَالَ: وَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَذَنَةَ فَإِذَا آثَارُ عَدُوٍّ، قَالَ: فَقَالَ لِي الْوَالِي: مَنْ يَجِيئُنَا بِخَبَرِ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: أَنَا فَخَرَجَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتْبَعُ الأَثَرَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ فَقَتَلُوا جَمِيعًا إِلا رَجُلا أَفْلَتَ رَجَعَ إِلَيْنَا، قَالَ: وَمَضَيْنَا، قَالَ: فَأَوَّلُ مَا رَأَيْتُ بَيَاضَ جَسَدِ عُتْبَةَ وَقَدْ قُتِلَ وَسُلِبَ، قَالَ: فَإِذَا بِصَدْرِهِ سِتُّ طَعَنَاتٍ أَوْ سَبْعُ طَعَنَاتٍ وَإِذَا يَدُهُ عَلَى فَرْجِهِ، قَالَ: فَدَفَنْتُهُ، قَالَ مَخْلَدٌ: فَرَأَيْتُ شَابًّا جَاءَنَا بَعْدَ عُتْبَةَ لِسَنَةٍ قُتِلَ فِي الْمَنَامِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَلْحَقَنِي بِالشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ عُتْبَةَ وَأَصْحَابِهِ لَكَ بِهِمْ عِلْمٌ، قَالَ: قَتْلَى قَرْيَةِ الْحُبَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.(١)

---

(١) حسن:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ ٢٢٧)، فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ... به.

=

﴿٣٥٩﴾ وعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَـارٍ، قَـالَ: رَأَى رَجُـلٌ فِي الْمَنَـامِ كَـأَنَّ مُنَادِيًـا يُنَـادِي أَخْبِرُوا النَّاسَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَـاهُ، وَوَجْهُـهُ مِثْـلُ الْقَمَـرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.(١)

═══════════════

رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد: هو أبو الشيخ الأصفهاني، الإمام الحافظ.

الحسن بن محمد: هو الهمداني، أبو جعفر، وثَّقه الدارقطنيُّ، كما في تاريخ بغداد (٤/ ٩٧).

الحسن بن إبراهيم: هو الدورقي، من رجال مسلم، ثقة حافظ، كما في التقريب.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي: قال الحافظ -في التقريب-: صدوق له مناكير، قيل: إنها من قبل الراوي عنه. اهـ

قلت: الراوي الذي يروي عنه المناكير هو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.

مخلد بن الحسين: هو المصيصي أبو محمد، قال الحافظ -في التقريب- ثقة فاضل.

(١) حسن إلى مالك بن دينار:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٩٢)، فقال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي، ثنا علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار ... به.

رجال الإسناد:

أبو أحمد محمد بن أحمد، ثقة حافظ متقن.

عباس بن إبراهيم القراطيسي، وثقه الخطيب.

علي بن مسلم هو الطوسي أبو الحسن، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة.

سيار: هو ابن حاتم العنزي، قال الحافظ -في التقريب-: صدوق له أوهام.

=

[٣٦٠] وعن نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قال: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: بِمَاذَا؟!، قَالَ: بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ.(١)

[٣٦١] وعن قتيبة قال: كنت في حداثتي أطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم أن مزادة دليت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها، فلا ينالونها، فجئت أنا فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما أصبحت جئت

= ___

جعفر: هو ابن سليمان الضبعي، صدوق فيه تشيع، كما في التقريب.

مالك بن دينار، أبو يحيى البصري، **قال الحافظ** -في التقريب-: صدوق زاهد.

(١) **صحيح**:

رواه أبو الشيخ الأصفهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ١٩١)، قال: قال أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَوْرَمَةَ، قال: قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ:... به.

رجال الإسناد:

أبو عبد الله محمد بن يحيى: هو ابن منده الأصبهاني، **قال الإمام الذهبي** -في سير أعلام النبلاء ط الحديث (١١/ ١١٥)-: الإِمَامُ الكَبِيْرُ الحَافِظُ المُجَوِّدُ. اهـ

إبراهيم بن أورمة: أبو إسحاق الأصبهاني، **قال ابن الجوزي** -في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ٢٠٨)-: وكان ثقة نبيلا ثبتا حافظا. اهـ

و**قال الإمام الذهبي** -في تاريخ الإسلام (٢٠/ ٦٠)-: الحافظ، أحد الأعلام. اهـ

نصر بن علي: هو الجهضمي، أبو عمرو، من رجال الشيخين، ثقة ثبت، كما في التقريب.

وقد وأورد هذه الرؤيا من هذه الطريق الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ١٢٩)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ١٨٨)، وفي سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٣٠٨).

إلى مضجع البزاز، وكان بصيراً بعبارة الرؤيا، فقصصت عليه رؤياي، فقال: يا بني عليك بالأثر. (١)

---

(١) حسن:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٨١)، قال: أخبرنا أبو سعد الماليني إجازة، قال: حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ.

وأخبرنا محمد بن علي الصوري قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، قال: سمعت عبد الله بن عدي يقول: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين بن مكرم، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه يقول: سمعت قتيبة يقول: وذكره.

رجال الإسناد:

أبو سعد الماليني: هو أحمد بن محمد بن أحمد، قال الذهبي -في السير (١٧/ ٣٠١)-: الإمام، المحدث، الصادق، الزاهد، الجوال.

عبد الله بن عدي: هو الإمام الحافظ الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الضعفاء.

محمد بن علي الصوري: هو أبو عبد الله الشامي، قال الذهبي -في السير (١٧/ ٦٢٧)-: الإمام، الحافظ، البارع، الأوحد، الحجة.

أحمد بن الحسين الرازي: الصغير أبو زرعة، قال الخطيب -في تاريخ بغداد (٥/ ١٧٤)-: كان حافظا، متقنا، ثقة.

أحمد بن محمد بن الحسين بْن مكرم: لم أجده بهذا الاسم، وإنما في شيوخ عبد الله بن عدي وجدت محمد بن الحسين بن مكرم، فلعل هذا هو الصواب، وزيادة أحمد ربما زادت خطأً، والله أعلم.

محمد بن الحسين بن مكرم: هو أبو بكر البغدادي، ثقة، كما في سؤالات حمزة للدارقطني (٨٢).

=

﴿٣٦٢﴾ وعن خالد بن خداش قال: رأيت في المنام كان آتيًا أتاني بطبق، فقال: اقرأه، فقرأت: ابن أبي داؤد يريد أن يمتحن الناس، فمن قال: القرآن كلام الله كسى خاتمًا من ذهب، فصه ياقوتة حمراء، وأدخله الله الجنة، وغفر له، أو قال: غفر له، ومن قال: القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يومًا أو يومين، ثم يصير إلى النار. قال خالد: ورأيت في المنام قائلاً يقول: مسخ ابن أبي داؤد، ومسخ شعيب، وأصاب ابن سماعة فالج، وأصاب آخر الذبحة، ولم يسم.(١)

= وقتيبة: الرائي للمنام هو ابن سعيد بن جميل، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، من رجال الشيخين.

روى هذا المنام ابن عدي في كتابه من روى عنهم البخاري في الصحيح (٢٢٤)، ط: البشائر الإسلامية، من طريق ابن مكرم، قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه يقول: سمعت قتيبة، وذكره.

وأوده الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٣٠)، والذهبي في السير (١١/ ١٧)، من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعت قتيبة، وذكره.

(١) حسن:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١١١)، ط: الراية، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ١٢٥).

من طريق أبي حاتم الرازي، وأحمد بن علي الآبار، عن الحسن بن الصباح، قال: سمعت خالد =

=

بن خداش به.

رجال الإسناد:

أبو حاتم الرازي: هو الإمام الحافظ، محمد بن إدريس الحنظلي.

أحمد بن علي الآبار: أبو العباس النخشبي، تقدم قول البغدادي في ترجمته، كان ثقة حافظا متقنا، حسن المذهب.

تنبيه: تصحف عند الخطيب، فقال: عن دعلج بن أحمد بن علي الآبار، فجعله واحدا، والصواب: دعلج بن أحمد، عن أحمد بن علي الآبار، كما في رواية ابن عساكر.

الحسن بن الصباح الواسطي: أبو علي، من رجال البخاري، **قال الإمام أحمد**: ثقة صاحب سنة، كما في تهذيب الكمال.

خالد بن خداش: الرائي للمنام، أبو الهيثم المهلبي، من رجال مسلم، **قال أبو حاتم الرازي**: صدوق لا بأس به، كما في ترجمته من تهذيب الكمال، **وقال الحافظ ابن حجر** -في التقريب-: صدوق يخطئ.

وأورد المنام الصفدي في الوافي بالوفيات (٧/ ١٨٧)، **وقال**: قال الشيخ شمس الدّين: هذا منام صحيح. اهـ

وكذلك أورده الذهبي في تاريخ الإسلام (١٧/ ٤٥)، **وقال**: هذا منام صحيح الإسناد. اهـ والحافظ ابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر (٤٥)، ط: الخانجي.

فائدة: وقد تحقق هذا المنام، فكان على حقيقته، وأصيب ابن أبي دؤاد بالفالج، وهو شلل نصفي للجسم، كذلك شعيب، وابن سماعة، ما ذكر في المنام، فكان هذا المنام صدقا وواقعا محققا، وقد قال النبي ﷺ: «**إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب**»، فالحمد لله الذي أذل وقهر كل مبتدع ضال منحرف، والحمد لله الذي شفى صدور أهل السنة في أعدائهم.

رؤيا فيها عبرة لكل من تجرأ في سب صحابة رسول الله ﷺ

[٣٦٣] عن حيان النحوي قال: كان لي جليس يذكر أبا بكر وعمر، فأنهاه فيغري، فأقوم عنه، فذكرهما يوما فقمت عنه مغضبا، واغتممت بما سمعت إذ لم أرد عليه الذي ينبغي، فنمت فرأيت النبي ﷺ في منامي كأنه أقبل ومعه أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله، إن لي جليسا يؤذيني في هذين، فأنهاه فيغري يزداد، فالتفت ﷺ إلى رجل قريب منه، فقال: «اذهب إليه فاذبحه»، قال: فذهب الرجل، وأصبحت، فقلت: إنها لرؤيا، لو أتيته فأخبرته لعله ينتهي، فمضيت أريده، فلما صرت قريبًا من بابه إذا الصراخ، وإذا بواري ملقاة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان طرقته الذبحة في هذه الليلة.(١)

---

(١) صحيح، إلى حيان:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، في فضائل عمر بن الخطاب، برقم: (٣٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٤٠١)، من طريق سوار بن عبد الله العنبري، حدثني عبد الله بن معاذ، عن أخيه المثنى بن معاذ، قال: حدثني حيان النحوي، وذكره.

رجال الإسناد:

سوار بن عبد الله العنبري: أبو عمرو البصري، من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

عبيد الله بن معاذ: تصحيف عند أحمد بعبد الله، والصواب: عبيد الله بن معاذ، وهو الذي في رواية ابن عساكر، ويروي عن أخيه المثنى كما في التهذيب، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة حافظ.

=

﴿٣٦٤﴾ وعن يحيى بن يوسف الزمي قال: رأيت ليلة جمعة، ونحن في طريق خراسان في منازه أموه إبليس في المنام. قال: وإذا بدنه ملبس شعراً، ورأسه إلى أسفل، ورجليه إلى فوق، وفي بدنه عيون مثل النار. قال: قلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس. قال: قلت له: وأين تريد؟ قال: بشر بن يحيى رجل كان عندنا بمرو يرى رأي المريسي. قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة. قلت: من خليفتك بالعراق؟ قال: بشر المريسي دعا الناس إلى ما عجزت عنه، قال: القرآن مخلوق.

﴿٣٦٥﴾ وفي لفظ: قال يحيى بن يوسف الزمي: رأيت في المنام إبليس رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء، أسود مثل الليل، وله عينان في صدره، فلما رأيته قلت: من أنت؟ قال: هو إبليس، فجعلت أقرأ آية الكرسي. قال: فقلت له: ما أقدمك هذه البلاد؟ قال: إلى بشر بن يحيى رجل من الجهمية، قال: قلت: من استخلفت بالعراق؟ قال: ما من مدينة ولا قرية إلا ولي فيها خليفة، قلت: ومن خليفتك بالعراق؟ فقال: بشر المريسي، دعا الناس إلى أمر عجزت عنه.(١)

= أخوه المثنى بن معاذ: العنبري من رجال مسلم، ثقة، كما في التقريب.

أبو حيان النحوي: لا أدري من هو، وفي رواية ابن عساكر حيان الهجري.

ولعله تصحف -والله أعلم- إلى شيبان النحوي، فإن كان هو فاسمه: شيبان بن عبد الرحمن التميمي، الملقب بالنحوي، وهو من رجال الشيخين، ثقة، كما في التقريب.

(١) صحيح: =

=

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٥٣١)، وله طريقان عنده:

الأولى: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المصري، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي به.

رجال الإسناد:

علي بن محمد بن عيسى البزار أبو القاسم: ويعرف بابن الحصري، **قال الخطيب** -في تاريخ بغداد (١٣/ ٥٤٨)-: كتبنا عنه، وكان ثقة.

علي بن أحمد بن محمد المصري: الواعظ، وعرف بالمصري، **قال الخطيب** -في تاريخ بغداد (١٣/ ٥٤٨)-: كان ثقة، أمينا عارفا، وذكر أنه كان يحضر مجلس وعظه رجال ونساء، فكان يجعل على وجهه برقعا تخوفا أن يفتتن به النساء من حسن وجهه.

محمد بن الحسين الأنماطي: **قال ابن الجوزي** -في المنتظم (١٣/ ١٩)-: وكان ثقة ثبتا صالحا.

يحيى بن يوسف الزمي: أبو يوسف بن أبي كريمة، **قال ابن الجوزي** -في المنتظم (١١/ ١٤٩)-: كان ثقة صدوقا.

الطريق الثاني: قال الخطيب: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأنا على محمد بن إسحاق الصّفّار، حدثكم إبراهيم بن حمّاد، حدّثنا العبّاس بن أبي طالب، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، قال: وذكر نحوه.

وإبراهيم بن حماد تابعه محمد بن علي الوراق، رواه الخلال في السنة (٥/ ١٠٦)، ط: الراية، فقال: أخبرنا محمد بن علي الوراق، قال: ثنا العباس بن أبي طالب، قال: ثنا يحيى بن يوسف الزمي به نحوه.

رجال الإسناد:

البرقاني: تقدم، وهو أحمد بن محمد أبو بكر البرقاني الخوارزمي، إمام حافظ ثقة.

=

رؤيا داود بن يحيى بن اليمان لموسى بن سعيد

٣٦٦ عن داود بن يحيى بن اليمان قال: رأيت موسى بن سعيد الرفاعي في النوم، فقلت له: ما صنع الله بك ؟ فذكر خيرا، فقلت: أي شيء وجدت أفضل؟ قال: قول سفيان.(١)

= ___

محمد بن إسحاق الصفار: أبو بكر البغدادي الضرير، شيخ ثقة فاضل، كما في المنتظم لابن الجوزي (١٤/ ٣٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٠٦).

إبراهيم بن حماد: هو ابن إسحاق، أبو إسحاق القاضي الأزدي، قال الدارقطني: ثقة فاضل، كما في سؤالات حمزة للدارقطني (١٩)، وقال ابن الجوزي -في المنتظم (١٣/ ٣٥٢)-: وكان ثقة، فاضلا عابدا.

العبّاس بن أبي طالب: هو ابن جعفر بن عبد الله، أبو محمد الواسطي، قال الحافظ -في التقريب-: ثقة.

محمد بن علي الوراق: هو أبو جعفر، قال الخطيب: كان ثقة حافظا، فاضلا عارفا.

وللمنام طريقان أخرى إلى يحيى الزمي في السنة للخلال (٥/ ١٠٦- ١٠٧)، وهو في الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال (١٦/ ٣٢٢)، ط: الفلاح، وفي كليهما من لا يعرف، ويغني عنها ما تقدم. والله أعلم.

(١) حسن.

رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١١٩) من طريق عبد العزيز بن منيب حدثني الفضل بن مقاتل البلخي قال: سمعت يزيد بن أبي حكيم.. به

رجال الإسناد:

=

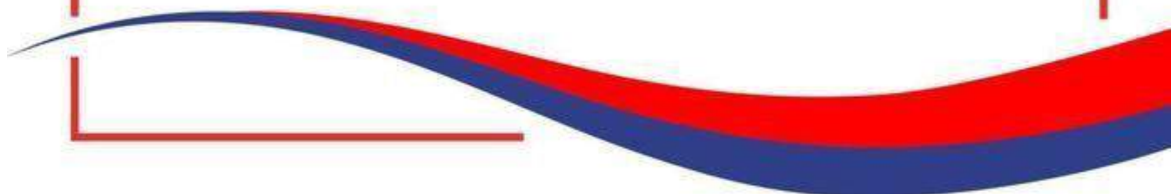
=

عبد العزيز بن منيب القرشي أبو الدرداء، قال الحافظ في التقريب صدوق.

الفضل بن مقاتل البلخي وثقه البخاري كما في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٥٤).

ويزيد بن أبي حكيم الكناني العدني صدوق كما في التقريب.

كتاب من رأى الله



باب: ما جاء في رؤية الله في المنام، وصحتها من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل

٣٦٧ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ -أَحْسِبُهُ يَعْنِي فِي النَّوْمِ-، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، -أَوْ قَالَ:- نَحْرِي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ. قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ؟ قَالَ: الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بعدَ الصَّلَوَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». (١)

٣٦٨ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ

---

(١) تقدم تخريجه في باب ما جاء في رؤية الله....

يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟. قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا، قَالَ: فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَمَشْيٌ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. قَالَ: قُلْتُ: فَعَلِّمْنِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ». (١)

[٣٦٩] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، قَالَ: صَدَقْتَ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ

---

(١) تقدم في باب ما جاء في رؤية الله...

نِيَامٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْحَسَنَاتِ، وَتَرْكَ السَّيِّئَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَمَغْفِرَةً، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً، فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ».(١)

٣٧٠ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلا عَلِمْتُهُ».(٢)

٣٧١ عَنْ رَقَبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَاهُ. يَعْنِي: سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ.(٣)

---

(١) تقدم تخريجه في باب ما جاء في رؤية الله...

(٢) تقدم تخريجه في باب ما جاء في رؤية الله...

(٣) حسن:

رواه علي بن الجعد في مسنده، برقم: (١٣٠٦)، ط: مؤسسة نادر، والطبراني في الأوسط، برقم: (٣٤٥٤)، من طريق يوسف بن موسى، وأبي الربيع الزهراني، قالا: أخبرنا جرير، عن رقبة به.

رجال الإسناد:

يوسف بن موسى: هو ابن راشد القطان الرازي، أبو يعقوب الكوفي البغدادي، من رجال البخاري، صدوق، كما في التقريب.

أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي، ثقة، من رجال الشيخين.

جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي، أبو عبد الله، ثقه، من رجال الشيخين.

=

٣٧٢ وعَنْ شُرَيْحِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: يَا شُرَيْحُ، سَلْ حَاجَتَكَ، فَقُلْتُ: رُحْمَاكَ يُسْرٌ يُسْرٌ.(١)

=

رقبة: هو ابن مصقلة العبدي، أبو عبد الله، ثقة مأمون، من رجال الشيخين.

(١) **صحيح**:

رواه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١١٣)، فقال: سمعت سليمان بن أحمد، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت شريح بن يونس، يقول: وذكره.

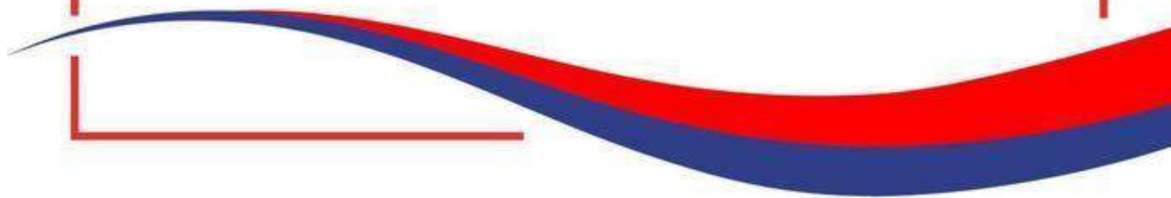
رجال الإسناد:

سليمان بن أحمد: هو الإمام الحافظ، أبو القاسم الطبراني.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: الشيباني، ثقة حجة، ابن إمام أهل السنة والجماعة.

شريح بن يونس: -تصحف عند أبي نعم بالشين، وعند بعضهم سريح بالحاء، والصواب: سريج، كما في تهذيب الكمال- المروذي، البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من رجال الشيخين.

كتاب رؤى الكفار



رؤيا عبد المطلب جد رسول اللّه ﷺ في حفر بئر زمزم وأمره بذلك

﴿٣٧٣﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي لَنَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: احْفِرْ طَيْبَة. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا طَيْبَةُ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: احْفِرْ بَرَّةَ. قَالَ: وَمَا بَرَّةُ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: احْفِرْ الْمَضْنُونَةَ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا الْمَضْنُونَةُ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَضْجَعِي فَنِمْتُ فِيهِ، فَجَاءَنِي فَقَالَ: احْفِرْ زَمْزَمَ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا زَمْزَمُ؟

قَالَ: لَا تَنْزِفُ أَبَدًا وَلَا تُذَمُّ، تَسْقِي الْحَجِيجَ الْأَعْظَمَ، وَهِيَ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ، عِنْدَ نُقْرَةِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ، عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَلَمَّا بُيِّنَ لَهُ شَأْنُهَا، وَدُلَّ عَلَى مَوْضِعِهَا، وَعَرَفَ أَنَّهُ صُدِّقَ، غَدَا بِمِعْوَلِهِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَحَفَرَ فِيهَا. فَلَمَّا بَدَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ الطَّيَّ كَبَّرَ، فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، إِنَّهَا بِئْرُ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ، وَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَقًّا فَأَشْرِكْنَا مَعَكَ فِيهَا، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ خُصِصْتُ بِهِ دُونَكُمْ، وَأُعْطِيتُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، فَقَالُوا لَهُ: فَأَنْصِفْنَا فَإِنَّا غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتَّى نُخَاصِمَكَ فِيهَا، قَالَ: فَاجْعَلُوا بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ مَنْ شِئْتُمْ أُحَاكِمُكُمْ إِلَيْهِ، قَالُوا: كَاهِنَةُ بَنِي سَعْدٍ هُـذَيْمٌ، قَـالَ: نَعَـمْ، قَـالَ: وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ. فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي أَبِيهِ مِـنْ بَنِـي عَبْـدِ مَنَافٍ، وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَـرٌ. قَـالَ: وَالْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَفَـاوِزُ. قَـالَ: فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ تِلْكَ الْمَفَاوِزِ بَـيْنَ الْحِجَـازِ وَالشَّـامِ، فَنِـيَ مَـاءُ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ، فَظَمِئُوا حَتَّى أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ، فَاسْتَسْـقَوْا مَـنْ مَعَهُـمْ مِـنْ قَبَائِـلِ قُرَيْشٍ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ، وَقَـالُوا: إِنَّـا بِمَفَـازَةٍ، وَنَحْـنُ نَخْشَـى عَـلَى أَنْفُسِـنَا مِثْـلَ مَـا أَصَابَكُمْ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا يَتَخَوَّفُ عَـلَى نَفْسِـهِ وَأَصْـحَابِهِ، قَالَ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: مَا رَأْيُنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَأْيِكَ، فَمُرْنَا بِمَا شِئْتَ، قَالَ: فَـإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْفِرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتَهُ لِنَفْسِهِ بِمَا بِكُمْ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ، فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُـلٌ دَفَعَـهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ وَارَوْهُ، حَتَّى يَكُـونَ آخِـرُكُمْ رَجُـلًا وَاحِـدًا، فَضَـيْعَةُ رَجُـلٍ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ ضَيْعَةِ رَكْبٍ جَمِيعًا، قَالُوا: نِعْمَ مَا أَمَرْتَ بِهِ.. فَقَامَ كُلُّ وَاحِـدٍ مِـنْهُمْ فَحَفَرَ حُفْرَتَهُ، ثُمَّ قَعَدُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ عَطَشًا، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَصْـحَابِهِ: وَاللهِ إِنَّ إِلْقَاءَنَا بِأَيْـدِينَا هَكَـذَا لِلْمَـوْتِ لَا نَضْرِـبُ فِي الْأَرْضِ وَلَا نَبْتَغِـي لِأَنْفُسِـنَا لَعَجْزٌ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَنَا مَاءً بِبَعْضِ الْبِلَادِ، ارْتَحِلُوا، فَـارْتَحَلُوا حَتَّـى إِذَا فَرَغُـوا، وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فَاعِلُونَ، تَقَـدَّمَ عَبْـدُ الْمُطَّلِـبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِ، انْفَجَرَتْ مِنْ تَحْتِ خُفِّهَا عَيْنُ مَاءٍ عَذْبٍ، فَكَبَّرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ، ثُـمَّ نَـزَلَ فَشَرِـبَ وَشَرِبَ أَصْـحَابُهُ وَاسْـتَقَوْا حَتَّـى مَلِئُـوا

أَسْقِيَتَهُمْ، ثُمَّ دَعَا الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْمَاءِ، فَقَدْ سَقَانَا اللهُ، فَاشْرَبُوا وَاسْتَقَوْا، فَجَاءُوا فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا. ثُمَّ قَالُوا: قَدْ وَاللهِ قُضِيَ لَكَ عَلَيْنَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَاللهِ لَا نُخَاصِمُكَ فِي زَمْزَمَ أَبَدًا، إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ هَذَا الْمَاءَ بِهَذِهِ الْفَلَاةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ، فَارْجِعْ إِلَى سِقَايَتِكَ رَاشِدًا، فَرَجَعَ وَرَجَعُوا مَعَهُ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْكَاهِنَةِ، وَخَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَمْزَمَ.(١)

---

(١) حديث حسن:

رواه ابن إسحاق في السيرة النبوية، حفر زمزم من قبل عبد المطلب بن هاشم (٢٥)، ط: الفكر، وابن هشام في السيرة، في ذكر حفر زمزم وما جرى من الخلف فيها (١/ ٢٧٨-٢٨٠)، ط: الجيل، والبيهقي في الدلائل، في جماع أبواب مولد النبي ﷺ، باب: ما جاء في حفر زمزم، على طريق الاختصار (١/ ٩٣ - ٩٥)، والفاكهي في أخبار مكة، في ذكر حفر عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زمزم، وتفسير أمره، برقم: (١٠٠٨) (٢/ ١٦-١٧)، وأخبار مكة للأزرقي، في ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم (٢٤٤)، ط: الأندلس، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، في زمزم واشتقاقه، وهي من الجنة، برقم: (١٣٧٠)، ط: النوادر، وابن كثير في البداية والنهاية، في ذكر تجديد حفر زمزم (٣/ ٣٣٥).

من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال: إنه سمع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يحدث، =

=

وذكره.

رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: هو القرشي، أبو بكر، **قال الحافظ ابن حجر** -في التقريب-: إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.

و**قال** -في هدي الساري-: إمام في المغازي، مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قادح. اهـ

قلت: هو مدلس، ولكنه كما ترى قد صرح هنا بالتحديث.

يزيد بن أبي حبيب المصري: هو أبو رجاء، ثقة، كما في التقريب.

مرثد بن عبد الله اليزني: هو أبو الخير، ثقة فقيه، كما في التقريب.

عبد الله بن زرير الغافقي: ثقة، كما في التقريب، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال: سمع عليا، روى عنه أبو الخير مرثد.

علي بن أبي طالب: هو ابن عم رسول الله، وزوج ابنته فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأبو الحسنين، ورابع الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وقد صحح الحديث العلامة محمود التويجري فقال كما في مكتبة حمود بن عبد الله التويجري من الشاملة (١٥/ ٩٥).

قلت: رجال إسناده كلهم ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه. وقد رواه البيهقي في "دلائل النبوة" من طريق ابن إسحاق وإسناده حسن. اهـ

وقد جاء نحوه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند الفاكهي في أخبار مكة، برقم: (١٠٦٣)، (٢/ ١٤-١٥)، وفي الحلية لأبي نعيم (١٠/ ١١٥)، بسند فيه مقال يتقوى بهذا. والله أعلم.

رؤيا أم رسول الله ﷺ قبل ولادة النبي ﷺ

عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ، قَالَ: «**دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهَا قُصُورُ الشَّامِ**»(١).

---

(١) صحيح لغيره:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٢١٧٥٧)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ.. به.

قال الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤/ ٥٥٨): وهذا إسناد رجاله ثقات غير فرج بن فضالة، فإنه ضعيف، لكن فرق أحمد بين روايته عن الشاميين فقواها، وبين روايته عن الحجازيين، فقال: إذا حدث عن الشامين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير.

قلت: وهذا من روايته عن الشاميين، فإن لقمان بن عامر منهم، وله شاهد من حديث أبي العجفاء مرفوعا به نحوه، أخرجه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات، وشاهد آخر عن أبي مريم الغساني مرفوعا به، قال الهيثمي (٨/ ٢٢٤): رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفي حديث العرباض بن سارية مرفوعا بلفظ: «ورؤيا أمي التي رأت في منامها أنها وضعت نورا...». اهـ.

رؤيا أصحاب السجن وتعبير نبي الله يوسف ﷺ لها

قال الله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْأٓخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [يوسف].

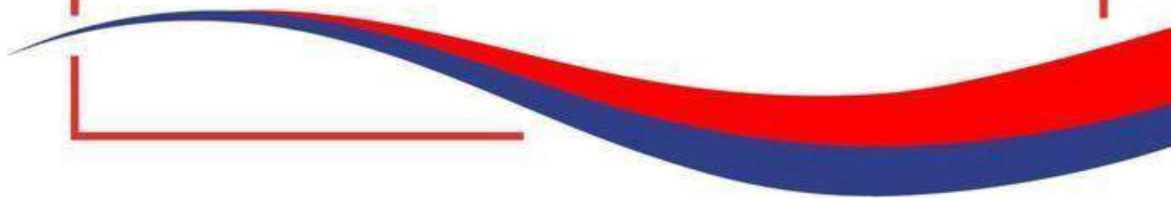
وقال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْأٓخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾[يوسف].

رؤيا ملك مصر وتعبيرها عند نبي الله يوسف ﷺ

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا

مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف].

الفهرس:





الجامع الضعيف

في

الرؤى والأحلام



الشريف للطباعة

مراجعة تنسيق صف إخراج

+966554298657 - +967779555171

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

دار الإمام الشافعي للطباعة والنشر والتوزيع

اليمن - عدن

عدن - الشيخ عثمان جولة القاهرة - خلف فندق الريان

+٩٦٧ ٧٣٦٩٠١٨٢٤ - +٩٦٧ ٧٧٤٤٢٧٥٧٢

عدن - الشيخ عثمان جولة القاهرة - خلف محطة النهدي

+٩٦٧٧٧٧٠٠١٢٥٢٢

حضرموت الحامي - جوار مسجد أنور - الشارع الشرقي من النادي

+٩٦٧ ٧٧٧٣٤٩٥٢٣ - +٩٦٧ ٠٥٣٤١٥٩٨

حضرموت سيئون شحوح - مقابل مسجد ابراهيم . ومدرسة شحوح للبنين

+٩٦٧٧٧٨٣٢٤٦٥١٣

alshafibooks@gmail.com

الجامع الضعيف في الرؤى والأحلام

اشتمل على جمع لبعض الأحاديث المرفوعة والآثار عن
الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين مع بيان ضعفها

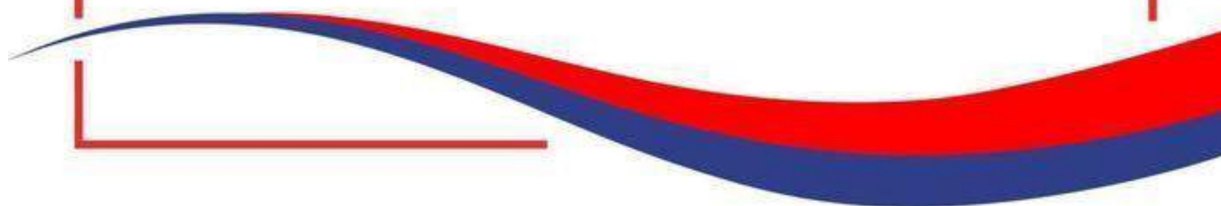
تأليف
أبي المنذر عمار بن عبد الجليل الحوباني
غفر الله له ولوالديه

تقديم فضيلة الشيخ المحدث
يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى

الجزء الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم

ضعيف الرؤى المرفوعة



الرؤى لها كنى وأسماء

﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِلرُّؤْيَا كُنًى، وَلَهَا أَسْمَاءٌ، فَكَنُّوهَا بِكُنَاهَا وَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا، وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ**»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين

﴿٢﴾ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي سَاعِدَيْهِ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخَهُمَا فَطَارَا، فَقَالَ: «**هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي: صَاحِبُ الْيَمَنِ، وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَلَيْسَا بِضَارَّيْ أُمَّتِي شَيْئًا**»(٢).

رؤيا رسول الله ﷺ لأبي جهل بن هشام

﴿٣﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي فَبَايَعَنِي**»، فَلَمَّا أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ صَدَقَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٣١٠١٣)، وفيه يزيد الرقاشي ضعيف الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (١٣٦٠١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، برقم: (٥٦٥٧)، وفيه الحسين بن قيس الرحبي متروك الحديث، ويغني عنه ما تقدم في الصحيحين عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما.

اللهُ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَانَ إِسْلامُ خَالِدٍ، فَقَالَ: «لَيَكُونَنَّ غَيْرُهُ»، حَتَّى أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَكَانَ ذَلِكَ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ(١)

رؤيا رسول الله ﷺ لورقة بن نوفل

﴿٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ وَرَقَةَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: إِنَّهُ كَانَ صَدَّقَكَ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُرِيتُهُ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ

---

(١) ضعيف الراجح إرساله:

رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٢٧١) من طريق عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

هكذا هو عنده موصولًا.

وذكره معمر في جامع معمر بن راشد (١١/ ٢١٦) من طريق الزهري عن النبي ﷺ مرسلا.

وذكره ابن المبارك في الجهاد (٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٦١) من طريق معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن به مرسلا، وفيه علتان:

وهم الحاكم بوصل الحديث حيث وما في جامع معمر من روايته مقدم على وصل الحاكم، وقد خالف رواية ابن المبارك أيضا فلا عبرة بها وصله الحاكم.

أن معمرا تارة يرويه عن الزهري مرسلا، وتارة عن عبد الرحمن، وهذا أيضا لا يخرجه من كونه مرسلا، فالزهري وعبد الرحمن، ولعله من أوهام معمر، والله أعلم.

ذَلِكَ»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ كأنه أتي بكُتْلَةِ تمْرٍ، فعَجمْتُهَا فِي فمِي

٥ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ، فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى، فَعَجَمْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي فَلأَعْبُرْهَا؟، قَالَ: «**اعْبُرْهَا**»، قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ، يَسْلَمُ وَيَغْنَمُ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلًا، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، قَالَ: «**كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ**»(٢).

---

(١)ضعيف:

رواه الترمذي، برقم: (٢٢٨٨)، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، **قال الحافظ** في التقريب: متروك.

وحكم عليه بالوضع الإمام الألباني في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (ص١١٥).

(٢) ضعيف:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (١٤٨٦٤)، وفيه مجالد بن سعيد الهمداني جاء في «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص٥٠٥): قال أحمد: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس.

=

رؤيا رسول الله ﷺ للأغنام

[٦] عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي مَنَامِي غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُهَا فِي مَنَامِي أَنَّهَا الْعَرَبُ وَمَنْ تَبِعَهَا مِنْ هَذِهِ الأَعَاجِمِ، وَمَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ»(١).

[٧] وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُنِي عَلَى حَوْضٍ، فَوَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَبِيضٌ، فَأَوَّلْتُ السُّودَ: الْعَجَمَ، وَالْعُفْرَ: الْعَرَبُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنِّي، فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَمَلأَ الْحَوْضَ وَأَرْوَى الْوَارِدَ»(٢).

=

وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. اهـ.

(١) شديد الضعف:

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٧)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: أحمد بن محمد الملحمي متروك الحديث.

العلة الثانية: محمد بن حنيفة الواسطي مجهول.

العلة الثالثة: سوار بن مصعب الهمداني متروك الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٨٣٤)، وفيه أربع علل:

العلة الأولى: محمد بن الخليل الكردي مجهول.

=

﴿٨﴾ وعن حذيفة بن اليمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنَّ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُنِي ثُمَّ أَرْدَفَتْهَا غَنَمٌ بِيضٌ، حَتَّى لَمْ أَرَ السُّودَ فِيهَا**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ الْغَنَمُ السُّودُ الْعَرَبُ تَتْبَعُكَ، وَهَذِهِ الْغَنَمُ الْبِيضُ هِيَ الْعَجَمُ تَتْبَعُكَ، فَتَكْثُرُ حَتَّى لا تَرَى الْعَرَبَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَكَذَا عَبَّرَهَا الْمَلَكُ**»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ كأن الْكِتَابَ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِهِ

﴿٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، خِرْ لِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَلَى قُرْبِكَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ ثَلاثًا**»، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ كَرَاهِيَتَهُ إِيَّاهَا، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا يَقُولُ اللهُ فِي الشَّامِ ؟ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلادِي، أُدْخِلُ فِيكِ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي، أَنْتِ سَوْطُ نِقْمَتِي، وَسَوْطُ عَذَابِي، أَنْتِ الَّذِي لا تُبْقِي وَلا تَذَرْ، أَنْتِ الأَنْدَرُ، وَإِلَيْكِ عَلَيْكِ**

العلة الثانية: أحمد بن بكر البالسي ضعيف الحديث.

العلة الثالثة: داود بن الحسن المدني مجهول.

العلة الرابعة: مبارك بن فضالة القرشي مدلس، وقد عنعن.

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٧)، وفيه سيف بن محمد الثوري متهم بالوضع.

الْمَحْشَرُ، وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَض كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ قَالَ: عَمُودُ الإِسْلامِ أَمَرَنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ الْكِتَابَ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ بَيْنَ يَدَيَّ، حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْتَقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ كأن الأمم عرضت عليه

[١٠] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الأُمَمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ يَجِيءُ فِي خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَبِيرَةً، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذِهِ أُمَّةُ مُوسَى، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَبْيَضَ جَعْدًا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَرَأَيْتُ، وَذَكَرَ كَلامًا كَانَ مَعْنَاهُ: عَدَدًا كَبِيرًا، فَقِيلَ: إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وَقِيلَ: إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ»، فَقَالَ عُكَّاشَةُ

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في مسنده الشاميين (٢٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٧٢): وفيه أبو عبد السلام صالح بن رستم الهاشمي، قال الحافظ في التقريب مجهول.

الأَسَدِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي فِي هَؤُلاءِ السَّبْعِينَ، قَالَ: «**أَنْتَ مِنْهُمْ**»، فَقَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**»، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلإِسْلامِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُشْرِكُوا وَلَمْ يَعْبُدُوا شَيْئًا إِلا اللهَ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، السَّبْعِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ أن ملكين أتياه فانطلاقا به إلى السماء

١١ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الْفَجْرِ ذَاتَ يَوْمٍ بِغَلَسٍ، وَكَانَ مِمَّا يُغَلِّسُ وَيُسْفِرُ، فَلَمَّا قَضَى-

---

(١) ضعيف:

رواه البزار كما في كشف الأستار، برقم: (٣٣١٣)، وفي إسناده علتان:

العلة الألى: عمر بن إسماعيل الهمداني، قال الحافظ في التقريب: متروك.

العلة الثانية: مجالد بن سعيد الهمداني ضعيف كما تقدم.

تنبيه: الحديث أصله صحيح عن جماعة من الصحابة في الصحيحين وغيرها ولم يذكر فيها أنها كنت رؤيا منامية.

الصَّلاةَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «**أَفِيكُمْ مَنْ رَأَى اللَّيْلَةَ شَيْئًا؟**»، قُلْنَا: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**وَلَكِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيْ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَمَرَرْتُ بِمَلَكٍ وَأَمَامُهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِهِ صَخْرَةٌ، يَضْرِبُ بِهَامَةِ الآدَمِيِّ فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِبًا، وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ جَانِبًا، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا لِي: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ وَأَمَامُهُ آدَمِيٌّ، وَبِيَدِ الْمَلَكِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَضَعُهُ فِي شَدْقِهِ الأَيْمَنِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الأَيْمَنُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا: امْضِهِ فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَمُورُ كَمَوْرِ الْمِرْجَلِ، غُلِيَ فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ، عَلَى حَافَّةِ النَّهْرِ مَلائِكَةٌ بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ، فَيَقَعُ فِي فِيهِ، وَيَنْتَقِلُ إِلَى أَسْفَلَ ذَلِكَ النَّهْرِ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِبَيْتٍ أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلاهُ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ، أَمْسَكْتُ عَلَيَّ أَنْفِي مِنْ نَتَنِ مَا أَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالا لِي: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ، عَلَيْهِ قَوْمٌ مُخَبَّلِينَ تَنْفُخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ، فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَآذَانِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا لِي: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ مُطْبَقَةٍ مُوَكَّلٌ بِهَا مَلَكٌ، لا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلا اتْبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَا، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا لِي: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ، وَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لا أَجْمَلَ مِنْهُ، وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ وَإِذَا شَجَرَةٌ وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، فَصَعَدْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا أَنَا بِمَنَازِلٍ لا أُحْسِنُ مِنْهَا مِنْ: زُمُرُّدَةٍ جَوْفَاءَ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالا: امْضِهِ، فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ عَلَيْهِ**

جِسْرَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى حَافَّتَي النَّهْرِ مَنَازِلُ، لا مَنَازِلَ أَحْسَنَ مِنْهَا، مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، وَفِيهِ قَدَحَانِ وَأَبَارِيقُ تَطَّرِدُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ لِي: انْزِلْ فَنَزَلْتُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى إِنَاءٍ مِنْهَا فَغَرَفْتُ ثُمَّ شَرِبْتُ، فَإِذَا أَحْلَى مِنْ عَسَلٍ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، فَقَالَ لِي: أَمَّا صَاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّذِي رَأَيْتَ يُضْرَبُ بِهَا هَامَةُ الآدَمِيِّ فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِبًا وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ فِي جَانِبٍ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنَامُونَ عَنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَيُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ مَوَاقِيتِهَا، يَضْرَبُونَ بِهَا حِينَ يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الْكَلُّوبِ الَّذِي رَأَيْتَ مَلَكًا بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَشُقُّ بِهِ شِدْقَهُ الأَيْمَنَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الأَيْمَنُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّمِيمَةِ، فَيُفْسِدُونَ بَيْنَهُمْ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِهَا حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مَلائِكَةٌ بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ مِنَ النَّارِ، كُلَّمَا طَلَعَ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى أَسْفَلِ ذَلِكَ النَّهْرِ، فَأُولَئِكَ أَكَلَةُ الرِّبَا، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي رَأَيْتَ أَسْفَلَهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلاهُ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ تَتَوَقَّدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ، أَمْسَكْتَ عَلَى أَنْفَكَ مِنْ نَتَنِ مَا تَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَأُولَئِكَ الزُّنَاةُ، وَذَلِكَ نَتَنُ فُرُوجِهِمْ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا التَّلُّ الأَسْوَدُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَيْهِ قَوْمًا مُخَبَّلِينَ تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ وَآذَانِهِمْ، فَأُولَئِكَ يَعْمَلُونَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا النَّارُ الْمُطْبِقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ مَلَكًا مُوَكَّلا بِهَا كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ اتْبَعَهُ حَتَّى

يُعِيدَهُ فِيهَا، فَتِلْكَ جَهَنَّمُ تَفرُقُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَأَمَّا الرَّوْضَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، فَتِلْكَ جَنَّةُ الْمَأْوَى، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَوَّلُ وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْوِلْدَانِ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ، وَهُمْ بَنُوهُ، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فَطَلَعْتَ إِلَيْهَا فِيهَا مَنَازِلُ لا مَنَازِلَ أَحْسَنَ مِنْهَا مِنْ زُمُرُّدَةَ جَوْفَاءَ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَتِلْكَ مَنَازِلُ أَهْلِ عِلِّيِّينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، وَأَمَّا النَّهْرُ فَهُوَ نَهْرُكَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ: الْكَوْثَرُ، وَهَذِهِ مَنَازِلُكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، قَالَ: فَنُودِيتُ مِنْ فَوْقِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، سَلْ تُعْطَهْ، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَرَجَفَ فُؤَادِي وَاضْطَرَبَ كُلُّ عُضْوٍ مِنِّي وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَ شَيْئًا، فَأَخَذَ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعُوا فِي يَدِي، وَأَخَذَ الآخَرُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفِي، فَسَكَنَ ذَلِكَ مِنِّي، ثُمَّ نُودِيتُ مِنْ فَوْقِي يَا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَهْ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثْبِتَ شَفَاعَتِي، وَأَنْ تُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنْ أَلْقَاكَ وَلا ذَنْبَ لِي، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى بِي، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلَمَّا أُعْطِيتُ هَذِهِ كَذَلِكَ أَعْطَانِيهَا إِنْ شَاءَ اللهُ»(١).

(١) شديد الضعف منكر:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤٦٣)، وفيه علتان:

=

حديث ثلاثة لا يريحون الجنة

﴿١٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ رِيحَ الْجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَيَّ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ أن عمود الإسلام سل من تحت وسادته

﴿١٣﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: هَبَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ مَرْعُوبًا، وَهُوَ يَرْجِعُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «سُلَّ عَمُودُ الإِسْلامِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَأَوْحَشَنِي، ثُمَّ رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ غُرِزَ فِي الشَّامِ، فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اخْتَارَ لَكَ الشَّامَ وَلِعِبَادِهِ، فَجَعَلَهَا لَكُمْ عِزًّا وَمَحْشَرًا وَمَنَعَةً وَذِكْرًا، مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا أَسْكَنَهُ الشَّامَ وَأَعْطَاهُ نَصِيبًا مِنْهَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ شَرًّا أَخْرَجَ

=

العلة الأولى: المسيب بن واضح السلمي، متروك وضاع الحديث.

العلة الثانية: عمرو بن خالد الواسطي، قال الجرجاني: عامة ما يرويه موضوعات.

(١) شديد الضعف:

رواه البزار كما في كشف الأستار، برقم: (١٩٩)، وفيه عبد الرزاق بن عمر الثقفي متروك الحديث، وقد ضعف الحديث الإمام الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (ص٣٨٤).

سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ فِي وَسَطَ الشَّامِ، فَلَمْ يَسْلَمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(١).

رؤيا رسول الله ﷺ أن رجلا من الناس يعوذ بهذه الكعبة في بضعة عشر وثلاثمائة

١٤ - عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها حدثت قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه فلما استيقظ، قال: رأيتني عبثت في منامي؟ قلت: نعم قد كنت تضع شيئا ما كنت تضعه، قال: أولا أعجبك أخبرني الملك أن رجلا من الناس يعوذ بهذه الكعبة في بضعة عشر وثلاثمائة فيبعث إليه بعث من المغرب حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف الله بأولهم وبآخرهم، ولن يفوت أوسطهم، فقلت: يا رسول الله، أو كلهم هالك أو يبعثون على نياتهم؟ قال: فيهم المكره، والله لو لم يكن معه إلا واحد لفتح الله له مشارق الأرض ومغاربها(٢).

---

(١) شديد الضعف:

رواه بن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١١٢)، وفيه الحكم بن عبد الله العاملي وضاع متروك.

(٢) ضعيف:

رواه ابن منده في الأمالي (٢٨٩)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: عمر بن الحسين بن محمد بن مالك، مجهول.

العلة الثانية: جعفر بن محمد الأحمسي، مجهول.

العلة الثالثة: صباح بن يحيى المزني، متروك، وقد أتهم بالكذب.

=

رؤيا رسول اللّه ﷺ لِجَيْشِ مِنْ أُمَّتِه يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ

[١٥] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعٌ فِي بَيْتِي إِذِ احْتَفَزَ جَالِسًا وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا شَأْنُكَ تَسْتَرْجِعُ؟ قَالَ: «**لِجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمُ اللهُ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى**»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى؟ قَالَ: «**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ**»(١).

رؤيا رسول اللّه ﷺ لبني مروان بن الحكم

[١٦] عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ بَنِي مَرْوَانَ**

=

والحديث أصله في الصحيح بغير هذا السياق.

(١) ضعيف:

رواه أبو يعلى في مسنده، برقم: (٦٩٣٧)، وفيه علتان:

العلة الأولى: علي بن زيد القرشي ضعيف كما في التقريب.

وأورد حديثه هذا الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٧/ ٣١٦)، وقال: وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

العلة الثانية: الإرسال، فهو من رواية الحسن البصري عن أم سلمة، ولم يسمع منها، وكذلك هو مدلس، وقد عنعن.

يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَاءَنِي ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ بَنِي الْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي، فَسَرَّنِي ذَلِكَ»(١).

رؤيا ابن زميل وتفسير رسول اللّه ﷺ لها

﴿١٧﴾ عَنِ ابْنِ زَمْلٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: سَبْعِينَ بِسَبْعِ مِائَةٍ لا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِائَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَكَانَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: **«هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا؟»**، قَالَ ابْنُ زَمْلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: **«خَيْرٌ تُلَقَّاهُ**

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (١٤٢٥) وفيه علتان:

العلة الأولى: أحمد بن محمد الحضرمي ضعيف منكر الحديث.

العلة الثانية: يزيد بن ربيعة الرحبي متروك الحديث.

وقد ضعف الحديث الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٥/ ٢٤٤): وَفِيهِ زَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ

قلت: هكذا قال، والصواب ابن ربيعة وليس معاوية فيما رأيت.

وقد ضعف الحديث الإمام الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٦/ ٢٦٨).

وَشَرٌّ تُوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اقْصُصْ رُؤْيَاكَ»، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لاحِبٍ، وَالنَّاسُ عَلَى الْجَادَّةِ مُنْطَلِقِينَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَى ذَلِكَ الطَّرِيقُ عَلَى مَرْجٍ لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ يَرِفُّ رَفِيفًا يَقْطُرُ مَاؤُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلأِ، قَالَ: فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الأُولَى حِينَ أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا، ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ يَمِينًا وَلا شِمَالا، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُنْطَلِقِينَ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافًا، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا، ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ مِنْهُمُ الْمُرْتِعُ، وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ وَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ عُظْمُ النَّاسِ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا، وَقَالُوا: هَذَا خَيْرُ الْمَنْزِلِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَمِيلُونَ يَمِينًا وَشِمَالا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ لَزِمْتُ الطَّرِيقَ حَتَّى أُتِيَ أَقْصَى الْمَرْجِ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، وَأَنْتَ فِي أَعْلاهَا دَرَجَةً، وَإِذْ عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ آدَمُ شَعْثٌ أَقْنَى، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو فَيَفْرَعُ الرِّجَالَ طُولا، وَإِذَا عَنْ يَسَارِهِ رَجُلٌ رَبْعَةٌ تَارٌّ أَحْمَرُ كَثِيرُ خِيلانِ الْوَجْهِ كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَامًا لَهُ، وَإِذَا أَمَامَكُمْ رَجُلٌ شَيْخٌ أَشْبَهُ النَّاسِ بِكَ خَلْقًا وَوَجْهًا، كُلُّكُمْ تَؤُمُّونَهُ تُرِيدُونَهُ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ، وَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَبْعَثُهَا، قَالَ: فَانْتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللاحِبِ فَذَاكَ مَا حَمَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى، وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْمَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ**

فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي لَمْ نَتَعَلَّقْ مِنْهَا وَلَمْ تَتَعَلَّقْ مِنَّا، وَلَمْ نُرِدْهَا، وَلَمْ تُرِدْنَا، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ بَعْدِنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا أَضْعَافًا فَمِنْهُمُ الْمُرْتِعُ، وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ وَلَجُّوا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ عُظْمُ النَّاسِ فَمَالُوا فِي الْمَرْجِ يَمِينًا وَشِمَالا، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي، وَأَمَّا الْمِنبَرُ الَّذِي فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَأَنَا فِي أَعْلاهَا دَرَجَةً فَالدُّنْيَا سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ أَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي الآدَمُ الشَّعْثُ فَذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلامِ اللهِ إِيَّاهُ، وَالَّذِي رَأَيْتَ مِنَ التَّارِّ الرَّبْعَةِ الْكَثِيرِ خِيلانِ الْوَجْهِ، كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ، فَذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نُكْرِمُهُ لإِكْرَامِ اللهِ إِيَّاهُ، أَمَا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَوَجْهًا فَذَلِكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي أَبْعَثُهَا فَهِيَ السَّاعَةُ عَلَيْنَا تَقُومُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَلا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي»، قَالَ: فَمَا سَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رُؤْيَا بَعْدَ هَذَا إِلا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ فَيُحَدِّثَهُ بِهَا مُتَبَرِّعًا(١).

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (٨١٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٥)، وفيه سليمان بن عطاء القرشي متروك الحديث وقد كذب.

=

رؤى رسول اللّه ﷺ للتربة التي سيقتل فيها الحسين

[١٨] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ رَاقِدٌ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ يَحْبُو إِلَيْهِ، فَنَحَّيْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ لِبَعْضِ أَمْرِي، فَدَنَا مِنْهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَرَانِي التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ، فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ يَسْفِكُ دَمَهُ**»، وَبَسَطَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا قَبْضَةٌ مِنْ بَطْحَاءَ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُحْزِنُنِي، فَمَنْ هَذَا مِنْ أُمَّتِي يَقْتُلُ حُسَيْنًا بَعْدِي؟**»(١).

[١٩] وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ وَالحسن والْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يلعبان بين

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٧/ ١٨٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْقُرَشِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ. اهـ.

(١) شديد الضعف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧٧) وفيه عثمان بن مقسم البري متروك الحديث وقد كذب. ويغني عن هذا الحديث ما حققته في قسم الصحيح.

رواه الطبراني، برقم: (٢٨٢١)، وفيه عمرو بن أبي المقدام البكري، قال النسائي: متروك الحديث، ومرة: ليس بثقة ولا مأمون، وقال العجلي: شديد التشيع غال فيه، واهي الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف رمي بالرفض، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار.

قلت: يغني عن روايته هذه ما تقدم في قسم الصحيح.

يدي: كَانَ الْحَسَنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَدِيعَةٌ عِنْدَكِ هَذِهِ التُّرْبَةُ**»، فَشَمَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**وَيْحَ كَرْبٍ وَبَلاءٍ**»، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ**»، قَالَ: فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا تَحَوَّلِينَ دَمًا لَيَوْمٌ عَظِيمٌ(١).

﴿٢٠﴾ وعن الْهَيْثَمُ الْبَكَّار، قَالَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَاطِمَةُ فِي الْحُجْرَةِ، أَوْ قَالَ: خَرَجَتْ فَاطِمَةُ إِلَى الْحُجْرَةِ وَمَعَهَا حُسَيْنٌ يَوْمَئِذٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ بُكَاؤُهُ، فَسَرَّحَتْهُ فَحَبَا، أَوْ مَشَى حَتَّى بَلَغَ بَابَ الْبَيْتِ، فَخَشِيَتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمَا فَاسْتَدْنَتْ فَأَخَذَتْهُ فَسَكَتَ، فَرَجَعَتْ بِهِ إِلَى مَكَانِهَا، فَبَكَى، فَسَرَّحَتْهُ، فَسَكَتَ

---

(١) ضعيف جدا:

رواه الطبراني، برقم: (٢٨٢١)، وفيه عمرو بن أبي المقدام البكري، قال النسائي: متروك الحديث، ومرة: ليس بثقة ولا مأمون، وقال العجلي: شديد التشيع غال فيه، واهي الحديث، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف رمي بالرفض، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار.

قلت: يغني عن روايته هذه ما تقدم في قسم الصحيح.

حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ فَاسْتَدْنَتْ حَتَّى أَخذَتْهُ، فَسَكَتَ، فَرَجَعَتْ بِهِ إِلَى مَكَانِهَا، فَبَكَى فَسَرَّحَتْهُ حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ فَاسْتَدْنَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مِرَارًا، فَسَبَقَهَا مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: «**أَتُحِبُّ ابْنَكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، ثُمَّ مَالَ بِجَنَاحَيْهِ إِلَى أَرْضِ كَرْبَلاءَ، فَقَالَ: بِأَرْضٍ هَذِهِ تُرْبَتُهَا**»، ثُمَّ صَعِدَ جِبْرِيلُ وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَامِلٌ حُسَيْنًا عَلَى عُنُقِهِ، وَبِيَدِهِ الْقَبْضَةُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**ابْنِي تَقْتُلُهُ أُمَّتِي بِأَرْضٍ هَذِهِ تُرْبَتُهَا، أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ**»(١).

﴿٢١﴾ وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما نزل بالنبي ﷺ يوم أحد أبو سفيان وأصحابه قال لأصحابه: «**إني رأيت في المنام سيفي ذا الفقار انكسر، ورأيت بقراً تذبح وهي مصيبة، ورأيت عليّ درعي، وهي مدينتكم لا يصلون إليها إنْ شاء**

---

(١) ضعيف

رواه أبو العرب القيرواني في كتاب المحن (٩٣)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، مجهول.

العلة الثانية: محمد بن يحيى الإفريقي، مجهول.

العلة الثالثة: الهيثم بن جماز البصري، متروك الحديث، قال الجرجاني: كان قاصا ضعيفا، روى عن ثابت معضلات.

الله»(١)

رؤيا رسول الله ﷺ لمقتل الحسين

[٢٢] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، فَنَزَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْكَبٌّ، وَلَعِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، وَمَا لِي لا أُحِبُّ ابْنِي، قَالَ: فَإِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ، فَمَدَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فَأَتَاهُ بِتُرْبَةٍ بَيْضَاءَ، فَقَالَ: فِي هَذِهِ الأَرْضِ يُقْتَلُ ابْنُكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ، وَاسْمُهَا الطَّفُّ، فَلَمَّا ذَهَبَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالتُّرْبَةُ فِي يَدِهِ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ ابْنِي مَقْتُولٌ فِي أَرْضِ الطَّفِّ، وَأَنَّ أُمَّتِي سَتُفْتَتَنُ بَعْدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيٌّ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِي بِأَرْضِ الطَّفِّ، وَجَاءَنِي بِهَذِهِ التُّرْبَةِ،

---

(١) ضعيف

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (١٢١٠٤)، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان متروك.

وقد أورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٠٧)، وقال: وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك. اهـ.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا مَضْجَعَهُ(١).

رؤيا عامر بن سعد البجلي للحسين بن علي

﴿٢٣﴾ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي النَّارِ، وَإِنْ كَادَ اللهُ أَنْ يَسْحَتَ أَهْلَ الأَرْضِ مِنْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. قَالَ: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي حَقًّا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَصَوَّرُ بِي**»(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (٢٨١٤)، وفيه: أحمد بن محمد المهري المشري، قد كُذب كما في «الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٣٢٦).

قلت: يغني عن هذا الحديث ما تقدم في باب رؤياه في مقتل الحسين في كتاب الأحاديث الصحيحة.

(٢) ضعيف:

رواه الروياني في مسنده، برقم: (٤٣٥)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٣٧٥)، وفيه عَلِيٌّ، وَيُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ مجهول.

وقد أشار إلى تضعيف هذا الأثر بالعلة المذكورة الإمام الألباني فقال في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٥١٧): وهكذا أخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٠١) في ترجمة علي أبي

=

رؤيا شرب اللبن في المنام

[٢٤] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا فَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَمَنْ رَأَى عَلَيْهِ دِرْعُ حَدِيدٍ فَهُوَ إِحْصَانُهُ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يَبْنِي بُنْيَانًا فَهُوَ فِي عَمَلٍ يَعْمَلُهُ**»(١).

= إسحاق هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولا وجدت له ترجمة في شيء من كتب التراجم المعروفة. اهـ.

(١) موضوع:

رواه ابن عدي في الضعفاء، برقم: (١٦٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٣٠)، وفيه علتان:

العلى الأولى: جبارة بن المغلس الحماني، **قال الحافظ**: في التقريب روى عن كثير بن سليم الرازي نسخة موضوعة. اهـ

قلت: وهو من روايته في هذا الموضع.

العلة الثانية: الحكم بن ظهير الفزاري، قال أبو حاتم: متروك الحديث لا يكتب حديثه، **وقال الحافظ** في التقريب: متروك رمي بالرفض.

وأورد الحديث الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٧/ ١٨٣)، وقال: وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار

[٢٥] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَإِنَّهُ لا يَدْخُلُ النَّارَ»(١).

من رأى أبا بكر في المنام فقد رآه

[٢٦] عن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي، وَمَنْ رَأَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِهِ»(٢).

---

(١) منكر:

رواه بن عدي في الكامل، برقم: (٣٨٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٦٤)، وفيه ثلاث علتان:

العلة الأولى: يحيى بن سعيد العطار، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة. اهـ

العلة الثانية: سعيد بن ميسرة البكري وضاع كذاب.

قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٦١): روى ابن عدي له هذه الأحاديث وقال: هو مظلم الأمر. اهـ

(٢) منكر:

=

تمثل الشيطان برسول الله ﷺ والكعبة

[٢٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي وَلا بِالْكَعْبَةِ»(١).

= ____________________

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ٢٨٧)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: محمد بن الحسين الشيباني لم أجد من وثقه.

العلة الثانية: خلف بن عامر البغدادي، قال الذهبي: مجهول.

العلة الثالثة: محمد بن إسحاق بن مهران المقرئ ذكر الخطيب أن له مناكير.

وقد أورد الحديث الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣/ ٦٣٥).

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في الأوسط، برقم: (٣٠٢٦)، وفي الصغير، برقم: (١٠٠)، وفيه علتان:

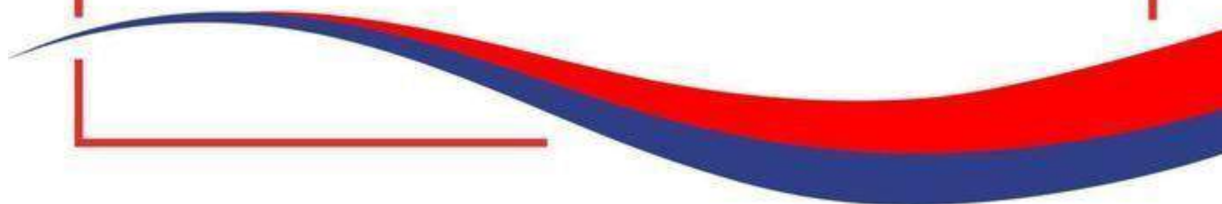
العلة الأولى: إسحاق بن إبراهيم الغزي مجهول.

العلة الثانية: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلانِيِّ مختلف فيه، وقد **قال الحافظ ابن حجر** في التقريب: صدوق عارف له أوهام كثيرة. اهـ

قلت: فلفظ: ولا بالكعبة من أوهامه فهو كثير الغلط كما قال ابن عدي.

وقد قال الطبراني عقب الحديث في المعجم الصغير: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، وَلا يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلا يُحْفَظُ فِي بِالْكَعْبَةِ، إِلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ وقد أورد الحديث الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣/ ٦٣٥).

ضعيف رؤى الصحابة



رؤيا أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٢٨﴾ عَنِ الْحَسَنِ البصري، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَلَيَّ ثَوْبَيْ حِبَرَةٍ، وَأَنَا أَطَأُ فِي عَذِرَاتِ النَّاسِ، وَفِي صَدْرِي رَقْمَتَيْنِ، فَقَالَ: «**أَمَّا الرَّقْمَتَانِ فَتَلِي سَنَتَيْنِ، وَأَمَّا الثَّوْبُ الْحِبَرَةُ فَمَا تُحْبَرُ بِهِ مِنْ وَلَدِكَ، وَأَمَّا الْعَذِرَةُ فَمَا يَنَالُكَ مِنْ أَذَاهُمْ**»(١).

ما فسرها أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٢٩﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا، فَأَتَاهُ رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي أَرْضٍ مُعْشِبَةٍ مُخْصِبَةٍ، إِذْ خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ كَالِحَةٍ، ورَأَيْتُكَ فِي جَامِعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ عِنْدَ سَرِيرِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا مَا رَأَيْتَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَسَتَخْرُجُ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ، وأَمَّا مَا رَأَيْتَ لِي، فَإِنَّ ذَلِكَ دِينُهُ جَمَعَهُ اللهُ لِي فِي أَشَدِّ الأَشْيَاءِ السَّرِيرُ، وذَلِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ، قَالَ: فَشَرِبَ رَبِيعَةُ

---

(١) شديد الضعف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٢٠٠٤)، وفيه علتان:

العلة الأولى: الواقدي، وقد كذب.

العلة الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي، قال النسائي: متروك الحديث.

الْخَمْرَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ، وهَرَبَ مِنْهَا إِلَى قَيْصَرَ، فَتَنَصَّرَ ومَاتَ عِنْدَهُ نَصْرَانِيًّا(١).

رؤيا لعلي بن أبي طالب يشكو فيها لرسول الله ﷺ

﴿٣٠﴾ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ فِي مَنَامِي، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأَوْدِ وَاللَّدَدِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: لا تَبْكِ يَا عَلِيُّ، وَالْتَفَتَ فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَجُلانِ يَتَصَعَدَانِ وَإِذَا جَلامِيدُ تُرْضَخُ بِهَا رُءُوسُهُمَا حَتَّى تُفْضَخَ، ثُمَّ يَرْجِعُ، أَوْ قَالَ: يَعُودُ، قَالَ -أي الراوي عن علي -: فَغَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْخَرَّازِينَ لَقِيتُ النَّاسَ، فَقَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. (٢)

---

(١) شديد الضعف:

رواه ابن عساكر (٤٠/ ٢٦٥)، وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الله بن محمد القزويني، ضعيف الحديث كذاب.

العلة الثانية: يحيى بن عبد الرحمن اللخمي ثقة، لكنه لم يدرك أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) ضعيف:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٢٠).

وفيه علتان:

العلة الأولى: إسماعيل بن موسى القزاز، رمي بالرفض كما في التقريب

=

رؤيا العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣١﴾ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ شَمْسًا أَوْ قَمَرًا شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَرْضِ تُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ذَاكَ وَفَاةُ ابْنُ أَخِيكَ يَعْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ»(١).

﴿٣٢﴾ وعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الأَرْضَ يُنْزَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَلِكَ وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ»(٢).

= العلة الثانية: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

(١) ضعيف منقطع:

رواه الدارمي، برقم: (٢١٥٧) رجاله رجال الصحيح، ولكن يزيد بن الأصم لم يسمع من العباس، فهو منقطع، وأخرجه البزار، برقم: (١٣١٧)، وقال: وَهَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلا عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلا هَذَا الطَّرِيقَ. اهـ.

(٢) ضعيف:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٣١٧)، وفيه علتان:

العلة الأولى: هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ مجهول.

العلة الثانية: يزيد بن الأصم لم يسمع من الفضل بن عباس، فهو منقطع.

رؤيا طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣٣﴾ عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: نزل علي ثلاثة إخوة من بلي وهم من بني عذرة، فغزا رجل منهم في بعض مغازي النبي ﷺ فقتل، وغزا الآخر بعده في بعض مغازي النبي ﷺ فمات، وبقي الآخر فمات بعدهما، فأريت في منامي كأنهم أحضروا باب الجنة فبديء بالذي مات فأدخل الجنة، ثم ثني بالذي مات في الغزو فأدخل الجنة، ثم ثلث بالذي قتل في سبيل الله فأدخل الجنة، ثم ذهبت لأدخل فحجبت، فأصبحت مذعورا، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «**وما أذعرك يا أبا محمد؟ إن الذي مات على فراشه أدرك من فضل العمل ما بديء به، وأن الذي مات في سبيل الله أدرك من فضل العمل بعد صاحبه ما ثني به، وأن الذي قتل في سبيل الله فأدخل الجنة بقتله في سبيل الله، وأنت فلم يحضرك أجلك فتدخلها**»(١).

رؤيا أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣٤﴾ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي افْتَتَحْتُ سُورَةَ ص حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّجْدَةِ، فَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ وَمَا حَوْلَهُ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٢٢٣)، وفيه صالح بن موسى الطلحي متروك الحديث.

فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَجَدَ فِيهَا(١).

رؤيا كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٣٥﴾ عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا حَدَّثَهُ، وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا هَؤُلاءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا، وَاللهِ مَا أَدْرِي أَتُوافِقُونِي عَلَيْهَا أَمْ لا؟ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لا أَدَعَ هَذِهِ الْبِنْيَةَ مِنِّي بِظَهْرٍ(٢).

---

(١) ضعيف

رواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٣٢)، والبيهقي في سننه (٢/ ٣٢٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (١١١٢)، من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، وهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس، وقد عنعن.

وسجود النبي ﷺ في سجدة سورة ص ثابت بغير سياق أنها رؤيا منامية، فكل ما جاء أنها رؤيا منامية لا يصح فيما يظهر لي، والله أعلم .

وأما الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فإنه يصحح هذا الحديث في «صحيح سنن أبي داود ط غراس» (٥/ ١٥٥).

(٢) ضعيف:

رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٤٩٩)، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي أجمعوا على ضعفه.

رؤيا عبد اللّه بن سلام لسلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

[٣٦] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَّامٍ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: إِنْ مُتَّ قَبْلِي فَالْقَنِي فَأَخْبِرْنِي مَا لَقِيتَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ لَقِيتُكَ فَأَخْبَرْتُكَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَهَلْ يَلْقَى الْأَمْوَاتُ الْأَحْيَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرْوَاحُهُمْ فِي الْجَنَّةِ تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، قَالَ: فَمَاتَ فُلَانٌ فَلَقِيَهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: تَوَكَّلْ وَأَبْشِرْ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ التَّوَكُّلِ قَطُّ(١).

رؤيا ابن عمر لرسول اللّه ﷺ وهو يقول له: أَلَسْتَ الْمُقَبِّلَ، وَأَنْتَ صَائِمٌ

[٣٧] عَنْ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنِي؟ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: أَلَسْتَ الْمُقَبِّلَ، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُقَبِّلُ امْرَأَةً وَأَنَا صَائِمٌ أَبَدًا(٢).

---

(١) ضعيف منقطع.

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٢٣)، وفيه: سعيد بن المسيب، لم يلق عبد الله بن سلام، ولا سلمان الفارسي.

(٢) منكر.

=

رؤيا أنس بن مالك لابن عمر رضي الله عنهما

﴿٣٨﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَأْكُلُ تَمْرًا، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَأْكُلُ تَمْرًا، وَهُوَ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى(١).

رؤيا عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿٣٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَى إِصْبَعَيَّ سَمْنًا، وَفِي الْأُخْرَى عَسَلًا، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ**»، فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا(٢).

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٦)، وفيه: عمر بن حمزة العدوي ضعيف، كما في التقريب، وهو مخالف لما في الصحيح أنه ﷺ قبل وهو صائم، وأيضا لا تبنى الأحكام بمجرد رؤيا منام.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة، برقم: (٣٢٥٣٨) من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، وهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس وقد عنعن.

(٢) ضعيف:

رواه أحمد في مسنده، برقم: (٧٠٢٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٠٣)، والطحاوي في مشكل الآثار(٦٧٢)، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث.

رؤيا عمرو بن العاص لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

[٤٠] عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَبَا بَكْرٍ كَئِيبًا حَزِينًا قَدْ أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ رَجُلانِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا شَأْنُكَ أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا؟ قَالَ: وُكِّلَ بِي هَذَانِ الرَّجُلانِ لِيُحَاسِبَانِي بِمَا تَرَى، وَإِذَا صُحُفٌ لَيْسَ بِالْكَثِيرَةِ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَئِيبًا حَزِينًا، وَقَدْ أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ رَجُلانِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا؟ قَالَ: وُكِّلَ بِي هَذَانِ الرَّجُلانِ لِيُحَاسِبَانِي بِمَا تَرَى، وَإِذَا صُحُفٌ مِثْلُ الْحَزَوَّرَةِ جُبَيْلٌ لَيْسَ بِالضَّخْمِ، ثُمَّ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَئِيبًا حَزِينًا، فَقَالَ: وُكِّلَ بِي هَذَانِ يُحَاسِبَانِ بِمَا تَرَى، وَإِذَا صُحُفٌ مِثْلُ الْخَنْدَمَةِ، جَبَلٌ إِذَا دَخَلْتَ الْبَطْحَاءَ عَنْ يَسَارِكَ، وَرَأَيْتُكَ يَا مُعَاوِيَةُ كَئِيبًا حَزِينًا، وَقَدْ أَخَذَ بِضَبْعَيْكَ رَجُلانِ قَدْ أَلْجَمَكَ الْعَرَقُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا؟ فَقُلْتَ: وُكِّلَ بِي هَذَانِ لِيُحَاسِبَانِي بِمَا تَرَى، وَإِذَا صُحُفٌ مِثْلُ أُحُدٍ وَثَبِيرٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا رَأَيْتَ، ثمَّ دَنَانِيرَ مِصْرٍ (١).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٩٩)، وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف الحديث.

رؤيا خالد بن سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

﴿٤١﴾ عن خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ظُلْمَةً غَشِيَتْ مَكَّةَ حَتَّى مَا أَرَى جَبَلا وَلا سَهْلا، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا يَخْرُجُ مِنْ زَمْزَمَ مِثْلَ ضَوْءِ الْمِصْبَاحِ، كُلَّمَا ارْتَفَعَ عَظُمَ وَسَطَعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فَأَضَاءَ لِي أَوَّلَ مَا أَضَاءَ الْبَيْتَ، ثُمَّ عَظُمَ الضَّوْءُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْ سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ إِلا وَأَنَا أَرَاهُ، ثُمَّ سَطَعَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى أَضَاءَ لِي نَخْلَ يَثْرِبَ فِيهَا الْبُسُرُ، وَسَمِعْتُ قَائِلا، يَقُولُ فِي الضَّوْءِ: سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَهَلَكَ ابْنُ مَارِدٍ بِهَضَبَةِ الْحَصَى بَيْنَ أَذْرُحَ وَالأَكَمَةِ، سَعِدَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ، جَاءَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ، وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، كَذَّبَتْهُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ، تُعَذَّبُ مَرَّتَيْنِ، تَتُوبُ فِي الثَّالِثَةِ، ثَلاثٌ بَقِيَتْ ثِنْتَانِ بِالْمَشْرِقِ وَوَاحِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ، فَقَصَّهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا، وَإِنِّي لأَرَى هَذَا أَمْرًا يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ رَأَيْتَ النُّورَ خَرَجَ مِنْ زَمْزَمَ(١).

﴿٤٢﴾ وعن صالح بن كيسان أن خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٤٠٠)، وفيه سعيد بن خالد الخزاعي، قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ظُلْمَةً غَشِيَتْ مَكَّةَ، حَتَّى مَا أَرَى جَبَلا وَلا سَهْلا، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا خَرَجَ مِنْ زَمْزَمَ مِثْلَ ضَوْءِ الْمِصْبَاحِ، كُلَّمَا ارْتَفَعَ عَظُمَ وَسَطَعَ حَتَّى ارْتَفَعَ، فَأَضَاءَ لِي أَوَّلَ مَا أَضَاءَ الْبَيْتَ، ثُمَّ عَظُمَ الضَّوْءُ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْ سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ إِلا وَأَنَا أَرَاهُ، ثُمَّ سَطَعَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ انْحَدَرَ، حَتَّى أَضَاءَ لِي نَخْلَ يَثْرِبَ فِيهَا الْبُسْرُ، وَسَمِعْتُ قَائِلا، يَقُولُ فِي الضَّوْءِ: سُبْحَانَهُ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَهَلَكَ ابْنُ مَارِدٍ بِهَضَبَةِ الْحَصَا بَيْنَ أَذْرُحٍ وَالأَكَمَةِ، سُعِدَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ، جَاءَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ، وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، كَذَّبَتْهُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ، تُعَذَّبُ مَرَّتَيْنِ، تَتُوبُ فِي الثَّالِثَةِ، ثَلاثٌ بَقِيَتْ، ثِنْتَانِ بِالْمَشْرِقِ، وَوَاحِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ، فَقَصَّهَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، وَإِنِّي لأَرَى هَذَا أَمْرًا يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِذْ رَأَيْتُ النُّورَ خَرَجَ مِنْ زَمزم(١).

رؤيا لعوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٤٣﴾ عن عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَتَيْتُ مَرْجًا أَخْضَرَ، فِيهِ قُبَّةٌ مِنْ أُدْمٍ حَوْلَهَا غَنَمٌ رَبْضٌ، تَجْتَرُّ وَتَبْعَرُ الْعَجْوَةَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟

---

(١) منقطع ضعيف:

رواه بن عساكر (٣٦/ ٥١)، فيه صالح بن كيسان ثقة، ولكنه لم يسمع من خالد بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَقِيلَ لِي: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْقُبَّةِ، قَالَ: يَا عَوْفُ بْنَ مَالِكٍ، هَذَا مَا أَعْطَى اللهُ سُبْحَانَهُ بِالْقُرْآنِ، فَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَذِهِ الثَّنِيَّةِ لَرَأَيْتَ مَا لا تَرَى عَيْنُكَ، وَلَسَمِعْتَ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِكَ، أَعَدَّهُ اللهُ لأَبِي الدَّرْدَاءِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ وَالنَّحْرِ(١).

٤٤ وعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قُبَّةً مِنْ أُدْمٍ فِي مَرْجٍ أَخْضَرَ، وَحَوْلَ الْقُبَّةِ غَنَمٌ رَبُوضٌ تَبْعَرُ الْعَجْوَةَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى خَرَجَ، فَقَالَ: يَا عَوْفُ هَذَا الَّذِي أَعْطَانَا اللهُ بِالْقُرْآنِ، وَلَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى هَذِهِ الثَّنِيَّةِ لَرَأَيْتَ مَا لا تَرَى عَيْنُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِكَ بِمِثْلِهِ أَعَدَّهُ اللهُ لأَبِي الدَّرْدَاءِ، إِنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدُّنْيَا بِالرَّاحَتَيْنِ وَالنَّحْرِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٨)، وفيه معاوية بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(٢) ضعيف منقطع:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٨)، وفيه عمر بن الحسن هذا لم أدر من هو.

رؤيا الطفيل بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رأسه قدْ حلِقَ، وأنَّهُ قدْ خرَجَ مِنْ فمِه طائر

﴿٤٥﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيّ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِهَا فَمَشَى إِلَيْهِ رِجَالُ قُرَيْشٍ، وَكَانَ الطُّفَيْلُ رَجُلا شَرِيفًا شَاعِرًا لَبِيبًا، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ قَدِمْتَ بِلادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ كَالسِّحْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ، وَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا قَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَلا تُكَلِّمَنَّهُ وَلا تَسْمَعَنَّ مِنْهُ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالُوا بِي حَتَّى أَجْمَعْتُ أَنْ لا أَسْمَعَ مِنْهُ شَيْئًا، وَلا أُكَلِّمَهُ حَتَّى حَشَوْتُ فِي أُذُنَيَّ حِينَ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ كُرْسُفًا فَرَقًا مِنْ أَنْ يَبْلُغَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَقُمْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَبَى اللهُ إِلا أَنْ يُسْمِعَنِي بَعْضَ قَوْلِهِ، فَسَمِعْتُ كَلامًا حَسَنًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاثُكْلَ أُمَّاهُ، وَاللهِ إِنِّي لَرَجُلٌ لَبِيبٌ شَاعِرٌ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْحَسَنُ مِنَ الْقَبِيحِ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ حَسَنًا قَبِلْتُ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا تَرَكْتُ، قَالَ: فَمَكَثْتُ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ قَالُوا لِي: كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ مَا بَرِحُوا يُخَوِّفُونَنِي أَمْرَكَ حَتَّى سَدَدْتُ أُذُنَيَّ بِكُرْسُفٍ لِئَلا أَسْمَعَ قَوْلَكَ،

ثُمَّ أَبَى اللهُ إِلا أَنْ يُسْمِعَنِيهِ، فَسَمِعْتُ قَوْلا حَسَنًا فَاعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَكَ، قَالَ: فَعَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ الإِسْلامَ، وَتَلا عَلَيَّ الْقُرْآنَ، فَلا وَاللهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلا أَمْرًا أَعْدَلَ مِنْهُ، فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي امْرُؤٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، وَإِنِّي رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعِيهِمْ إِلَى الإِسْلامِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً**»، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا كَذَا وَكَذَا تُطْلِعَنِي عَلَى الْحَاضِرِ، وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيَّ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ! قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ وَجْهِي، إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي لِفِرَاقِ دِينِهِمْ، قَالَ: فَتَحَوَّلَ فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سَوْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ، وَأَنَا أَهْبِطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ حَتَّى جِئْتُهُمْ، فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا نَزَلْتُ أَتَانِي أَبِي وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَبَتِ، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، قَالَ: لَمَ يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: أَسْلَمْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، فَدِينِي دِينُكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَاذْهَبْ يَا أَبَتِ فَاغْتَسِلْ وَطَهِّرْ ثِيَابَكَ، ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أُعَلِّمَكَ مَا عُلِّمْتُ، قَالَ: فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلامَ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَتَتْنِي صَاحِبَتِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي فَلَسْتُ مِنْكِ وَلَسْتِ مِنِّي، قَالَتْ: لَمَ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قُلْتُ: فَرَّقَ الإِسْلامُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ، أَسْلَمْتُ وَتَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَتْ: فَدِينُكَ دِينِي، قَالَ: قُلْتُ: فَاذْهَبِي إِلَى حِنَى ذِي الشَّرَى فَتَطَهَّرِي مِنْهُ، وَكَانَ ذُو الشَّرَى صَنَمًا لِدَوْسٍ وَكَانَ

لِحَنَى حِمًى حَوْلَهُ، وَبِهِ وَشْلٌ مِنْ مَاءٍ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ إِلَيْهِ، قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي أَتَخْشَى عَلَيَّ الصِّبْيَةَ مِنْ ذِي الشَّرَى شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، أَنَا ضَامِنٌ لَكِ، قَالَ: فَذَهَبَتْ وَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهَا الإِسْلامَ فَأَسْلَمَتْ، ثُمَّ دَعَوْتُ دَوْسًا إِلَى الإِسْلامِ فَأَبْطَئُوا عَلَيَّ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّهُ قَدْ غَلَبَنِي عَلَى الدَّوْسِ الزِّنَا، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى اللهِ وَارْفُقْ بِهِمْ**»، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ أَزَلْ بِأَرْضِ دَوْسٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَنْ أَسْلَمَ مَعِي مِنْ قَوْمِي، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَنَزَلْتُ الْمَدِينَةَ بِسَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْتًا مِنْ دَوْسٍ، ثُمَّ لَحِقْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ ابْنُ يَسَارٍ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، خَرَجَ الطُّفَيْلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى فَرَغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ، وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاعْبُرُوهَا لِي: رَأَيْتُ أَنَّ رَأْسِي قَدْ حُلِقَ، وَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ فَمِي طَائِرٌ، وَأَنَّ امْرَأَةً لَقِيَتْنِي فَأَدْخَلَتْنِي فِي فَرْجِهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ ابْنِي يَطْلُبُنِي طَلَبًا حَثِيثًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ حُبِسَ عَنِّي، قَالُوا: خَيْرًا رَأَيْتَ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي قَدْ أَوَّلْتُهَا، قَالُوا: وَمَا أَوَّلْتَهَا؟ قَالَ: أَمَّا حَلْقُ رَأْسِي فَوَضْعُهُ، وَأَمَّا الطَّائِرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَمِي فَرُوحِي، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْخَلَتْنِي فِي فَرْجِهَا فَالأَرْضُ تُحْفَرُ فَأُغَيَّبُ فِيهَا، وَأَمَّا طَلَبُ ابْنِي إِيَّايَ ثُمَّ حَبْسُهُ عَنِّي فَإِنِّي أُرَاهُ سَيَجْتَهِدُ، لأَنْ يُصِيبَهُ مِنَ

الشَّهَادَةِ مَا أَصَابَنِي، فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ شَهِيدًا بِالْيَمَامَةِ، وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرٌو جِرَاحًا شَدِيدًا، ثُمَّ قُتِلَ عَامَ الْيَرْمُوكِ شَهِيدًا فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

رؤيا عامر بن حذيفة العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٤٦] عن عامر بن حذيفة العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، فِي الْحِجْرِ، إِذْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، فَفَزِعْتُ مِنْهَا فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَتَيْتُ كَاهِنَةَ قُرَيْشٍ، وَعَلَيَّ مِطْرَفُ خَزٍّ وَجَمَّتِي تَضْرِبُ

---

(١) ضعيف:

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٦٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم: (٣٩٦٨)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٤٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١٥) من طريقين:

الأولى: عن محمد ابن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن، وأيضا الانقطاع.

والثانية: فيها الواقدي، وهو كذاب.

وخلاصة القول: في هذا الخبر أن أصله في الصحيحين في إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي، وأما هذه الرؤيا فلم نجد مستندا نعتمد عليه في صحتها، وإنما هي بهذا السياق من طريق ابن إسحاق والواقدي، ولم يثبت للانقطاع، والله أعلم.

مَنْكِبِي، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ فِي وَجْهِيَ التَّغَيُّرَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِي، فَقَالَتْ: مَا بَالُ سَيِّدِنَا، قَدْ أَتَانَا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، هَلْ رَأَيْتَ مِنَ حِدْثَانِ الدَّهْرِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، وَكَانَ لا يُكَلِّمُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يُقَبِّلَ يَدَهَا الْيُمْنَى، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهَا يَبْدُو بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ أَفْعَلْ، لأَنِّي كُنْتُ كَبِيرَ قَوْمِي، فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ، كَأَنَّ شَجَرَةً نَبَتَتْ قَدْ نَالَ رَأْسُهَا السَّمَاءَ، وَضَرَبَتْ بِأَغْصَانِهَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَمَا رَأَيْتُ نُورًا أَزْهَرَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ سَاجِدِينَ لَهَا، وَهِيَ تَزْدَادُ كُلَّ سَاعَةٍ عِظَمًا وَنُورًا وَارْتِفَاعًا، سَاعَةَ تُزْهِرُ، وَرَأَيْتُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا، وَرَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ يُرِيدُونَ قَطْعَهَا، فَإِذَا دَنَوْا مِنْهَا أَخَّرَهُمْ شَابٌّ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَلا أَطْيَبَ مِنْهُ رِيحًا، فَيَكْسِرُ أَضْلُعَهُمْ، وَيَقْلَعُ أَعْيُنَهُمْ، فَرَفَعْتُ يَدَيَّ لأَتَنَاوَلَ مِنْهَا نَصِيبًا فَمَنَعَنِي الشَّابُّ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّصِيبُ؟، فَقَالَ: النَّصِيبُ لِهَؤُلاءِ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا بِهَا وَسَبَقُوكَ إِلَيْهَا، فَانْتَبَهْتُ مَذْعُورًا فَزِعًا، فَرَأَيْتُ وَجْهَ الْكَاهِنَةِ قَدْ تَغَيَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يَمْلِكُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَدِينُ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي طَالِبٍ: لَعَلَّكَ تَكُونُ هَذَا الْمَوْلُودَ، فَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ،

وَيَقُولُ: كَانَتِ الشَّجَرَةُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَبَا الْقَاسِمِ الأَمِينَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَلا تُؤْمِنُ بِهِ؟ فَيَقُولُ: السُّبَّةَ وَالْعَارَ(١).

رؤيا رجل من الأنصار لرسول اللّه ﷺ

٤٧ عن ابن زيد قال :قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خَرَجُوا مِنْ هَذَا الْبَابِ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِهِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِكَ، وَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمْ يَكُنْ بَقَاءُ أَبِي بَعْدَ هَذَا إِلَّا يَسِيرًا(٢).

---

(١) ضعيف جدا:

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥١)، وفيه أربع علل:

العلة الأولى: محمد بن أحمد بن أبي يحيى هو الزهري مجهول.

العلة الثانية: سعيد بن عثمان هو الخزاز مجهول.

العلة الثالثة: علين بن قتيبة الخرساني مجهول.

العلة الرابعة: خالد بن إلياس هو القرشي متروك الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٥)، وفيه جهالة الرائي. ، ما حال الحديث.

رؤيا رجل من الأنصار لامرأته

﴿٤٨﴾ عن رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تُوُفِّيَتِ امْرَأَتُهُ، فَرَأَى نِسَاءً فِي الْمَنَامِ وَلَمْ يَرَ امْرَأَتَهُ مَعَهُنَّ، فَسَأَلَهُنَّ عَنْهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكُمْ قَصَّرْتُمْ فِي كَفَنِهَا فَهِيَ تَسْتَحِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرْ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ سَبِيلٍ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَلِّغُ الْمَوْتَى بَلَّغْتُهُ، قَالَ: فَتُوُفِّيَ الْأَنْصَارِيُّ فَجَاءَ بِثَوْبَيْنِ مَبْرُورَيْنِ بِالزَّعْفَرَانِ، فَجَعَلَهُمَا فِي كَفَنِ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَى النِّسْوَةَ مَعَهُنَّ امْرَأَتُهُ وَعَلَيْهَا الثَّوْبَانِ الْأَصْفَرَانِ(١).

رؤيا لأم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

﴿٤٩﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٨)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: محمد بن سليمان السلمي مجهول، كما في التقريب.

العلة الثانية: راشد بن سعد ذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثالثة: السند فيه إبهام الرجل الأنصاري الذي رأى في المنام الرؤيا.

الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاللهِ لا يُعَذِّبُنِي اللهُ أَبَدًا إِنَّمَا بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَنْ لا أُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلا أَسْرِقَ، وَلا أَقْتُلَ وَلَدِي، وَلا آتِي بِبُهْتَانٍ أَفْتَرِيهِ بَيْنَ يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، وَلا أَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ. وَقَدْ وَفَّيْتُ، قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، فَأُتِيَتْ فِي مَنَامِهَا، فَقِيلَ لَهَا: أَنْتِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ لا يُعَذِّبَكِ، فَكَيْفَ بِقَوْلِكِ فِيمَا لا يَعْنِيكِ، وَمَنْعُكِ مَا لا يُغْنِيكِ؟ قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنِّي أُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (١).

رؤيا عائشة بنت الصديق وتفسير والدها لها

٥٠- عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ بَقَرًا يُنْحَرْنَ حَوْلِي، قَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ قُتِلَتْ حَوْلَكِ فِئَةٌ(٢).

---

(١) ضعيف جدا:

رواه الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٤٢)، وفي إسناده مسعدة بن اليسع الباهلي متروك الحديث وقد كذب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة، برقم: (٢٩٩١٥)، وفيه مجالد ابن سعيد الهمداني لم يسمع من أبي بكر، فهو منقطع، وهو مع ذلك ضعيف.

رؤيا أم حبيبة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

﴿٥١﴾ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ جَحْشٍ زَوْجِي بِأَسْوَأ صُورَةٍ، وَأَشْوَهِهِ، فَفَزِعْتُ، فَقُلْتُ: تَغَيَّرَتْ وَاللهِ حَالُهُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ حِينَ أَصْبَحَ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، إِنِّي نَظَرْتُ فِي الدِّينِ فَلَمْ أَرَ دِينًا خَيْرًا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ دِنْتُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا خَيْرٌ لَكَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ لَهُ، فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا، وَأَكَبَّ عَلَى الْخَمْرِ حَتَّى مَاتَ، فَأُرِيَ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ آتِيًا، يَقُولُ لِي: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَفَزِعْتُ وَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَزَوَّجُنِي، قَالَتْ: فَمَا هُوَ إِلا أَنِ انْقَضَتْ عِدَّتِي، فَمَا شَعَرْتُ إِلا بِرَسُولِ النَّجَاشِيِّ عَلَى بَابِي يَسْتَأْذِنُ، فَإِذَا جَارِيَةٌ لَهُ، يُقَالُ لَهَا: أَبْرَهَةَ كَانَتْ تَقُومُ عَلَى ثِيَابِهِ وَدَهْنِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَكِ، فَقُلْتُ: بَشَّرَكِ اللهُ بِخَيْرٍ، وَقَالَتْ: يَقُولُ لَكِ الْمَلِكُ: وَكِّلِي مَنْ يُزَوِّجُكِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَوَكَّلَتْهُ، وَأَعْطَتْ أَبْرَهَةَ سِوَارَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَخَدَمَتَيْنِ كَانَتَا فِي رِجْلَيْهَا، وَخَوَاتِيمَ فِضَّةً كَانَتْ فِي أَصَابِعِ رِجْلَيْهَا سُرُورًا بِمَا بَشَّرَتْهَا بِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ أَمَرَ النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَحَضَرُوا، فَخَطَبَ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ، الْقُدُّوسِ، السَّلامِ، الْمُؤْمِنِ، الْمُهَيْمِنِ، الْعَزِيزِ، الْجَبَّارِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا

إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سُفْيَانَ، فَأَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَصْدَقْتُهَا أَرْبَعمِائَةِ دِينَارٍ، ثُمَّ سَكَبَ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ، وَأَسْتَعِينُهُ، وَأَسْتَنْصِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ أَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَزَوَّجْتُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَبَارَكَ اللهُ لِرَسُولِهِ، وَدَفَعَ الدَّنَانِيرَ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا، فَإِنَّ سُنَّةَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ إِذَا تَزَوَّجُوا، أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ عَلَى التَّزْوِيجِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَأَكَلُوا، ثُمَّ تفرَّقُوا، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ الْمَالُ، أَرْسَلْتُ إِلَى أَبْرَهَةَ الَّتِي بَشَّرَتْنِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُكِ مَا أَعْطَيْتُكِ يَوْمَئِذٍ، وَلا مَالَ بِيَدِي، وَهَذِهِ خَمْسُونَ مِثْقَالا فَخُذِيهَا، فَاسْتَعِينِي بِهَا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ حِقَّةً فِيهَا جَمِيعُ مَا أَعْطَيْتُهَا، فَرَدَّتْهُ إِلَيَّ، وَقَالَتْ: عَزَمَ عَلَيَّ الْمَلِكُ أَنْ لا أَرْزَأَكِ شَيْئًا، وَأَنَا الَّتِي أَقُومُ عَلَى ثِيَابِهِ وَدُهْنِهِ، وَقَدِ اتَّبَعْتُ دِينَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَسْلَمْتُ لِلَّهِ، وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ نِسَاءَهُ أَنْ يَبْعَثْنَ إِلَيْكِ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ الْعِطْرِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، جَاءَتْنِي بِعُودٍ، وَوَرْسٍ، وَعَنْبَرٍ، وزَبَادٍ كَثِيرٍ، وَقَدِمْتُ بِذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَرَاهُ عَلَيَّ وَعِنْدِي، فَلا يُنْكِرُ، ثُمَّ قَالَتْ أَبْرَهَةُ:

فَحَاجَتِي إِلَيْكِ أَنْ تُقْرِئِي رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنِّي السَّلامَ، وَتُعْلِمِيهِ أَنِّي قَدِ اتَّبَعْتُ دِينَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ لَطَفَتْ بِي، وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي جَهَّزَتْنِي، وَكَانَتْ كُلَّمَا دَخَلَتْ عَلَيَّ، تَقُولُ: لا تَنْسَيْ حَاجَتِي إِلَيْكِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخْبَرْتُهُ كَيْفَ كَانَتِ الْخِطْبَةُ، وَمَا فَعَلَتْ بِي أَبْرَهَةُ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلامَ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْهَا السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**»(١).

رؤيا لصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَأَت الْقَمَرَ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ

﴿٥٢﴾ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ثُمَّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ حَاصَرُوا الْيَهُودَ أَشَدَّ الْحِصَارِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ الأَمَنَةَ عَلَى دِمَائِهِمْ، وَيَبْرُزُونَ لَهُ مِنْ خَيْبَرَ وَأَرْضِهَا، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ فَقَاضَاهُمْ عَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، وَهُوَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَعَلَى الْحَلْقَةِ، وَهِيَ الأَدَاةُ، وَعَلَى الْبَزِّ إِلا ثَوْبًا عَلَى ظَهْرِ إِنْسَانٍ، وَبَرِئَتْ ذِمَّةُ اللهِ مِنْكُمْ إِنْ كَتَمْتُمْ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْمَلُوا فِي أَمْوَالِكُمْ عَلَى نِصْفِ الثَّمَرِ كُلَّ عَامٍ مَا أَقْرَرْنَاكُمْ، فَإِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ، فَنَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ، وَكَتَمَ بَنُو أَبِي الْحُقَيْقِ آنِيَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمَالا كَثِيرًا كَانَ فِي مِسْكِ جَمَلٍ عِنْدَ كِنَانَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ الآنِيَةُ وَالْمَالُ الَّذِي خَرَجْتُمْ بِهِ**

---

(١) ضعيف:

رواه الحاكم في مستدركه (٤/ ٢٠) في إسناده محمد بن عمر الواقدي متهم بالكذب.

مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ أَجْلَيْنَاكُمْ؟»، قَالُوا: ذَهَبَ، وَحَلَفُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْلَمَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْمَالِ الَّذِي عِنْدَهُمَا، فَدَفَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ يُعَذِّبُهُمَا، فَاعْتَرَفَ ابْنُ عَمِّ كِنَانَةَ، فَدَلَّ عَلَى الْمَالِ، ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ الزُّبَيْرَ فَدَفَعَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَقَتَلَهُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ كِنَانَةَ هُوَ قَتَلَ مَحْمُودَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَاسْتَحَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْيَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَابْنَةِ عَمِّهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ كِنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَأَعْطَى ابْنَةَ عَمِّهَا دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَدَهَا دِحْيَةَ، وَأَمْسَكَ صَفِيَّةَ وَسَبَاهَا، وَهِيَ عَرُوسٌ حِدْثَانٌ مَا دَخَلَتْ بَيْتَهَا، فَأَمَرَ بِلالا أَنْ يَذْهَبَ بِهَا إِلَى الرَّحْلِ، فَمَرَّ بِهَا بِلالٌ وَسْطَ الْقَتْلَى، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**أَذَهَبَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةُ يَا بِلالُ**»، وَعَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، وَدَخَلَ بِهَا، وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ رِجَالٌ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا، وَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَضْرَةً فِي وَجْهِهَا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا بِوَجْهِكِ؟**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَبْلَ قُدُومِكَ عَلَيْنَا، وَلا وَاللهِ مَا أَذْكُرُ مِنْ شَأْنِكَ مِنْ شَيْءٍ قَصَصْتُهَا عَلَى زَوْجِي، فَلَطَمَ وَجْهِي، وَقَالَ: تَمَنَّيْنَ هَذَا الْمَلِكَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَاذَا رَأَيْتِ؟**»، قَالَتْ: رَأَيْتُ الْقَمَرَ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ فَوَقَعَ فِي حِجْرِي، فَأُعْجِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرُؤيَاهَا، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْتَحِلَ قَافِلا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ جَعَلَ ثَوْبَهُ الَّذِي ارْتَدَى بِهِ عَلَى ظَهْرِهَا وَوَجْهِهَا ثُمَّ شَدَّ طَرَفَهُ تَحْتَهُ فَأَخَّرُوا عَنْهُ فِي الْمَسِيرِ، وَعَلِمُوا أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ نِسْوَتِهِ، وَلَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ فخِذَهُ لِيَحْمِلَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ أَجَلَّتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ تَضَعَ قَدَمَهَا عَلَى فَخِذِهِ، فَوَضَعْتُ رُكْبَتَهَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ رَكِبَتْ، وَقَدْ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةَ دَخَلَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمًا قَرِيبًا مِنْ قُبَّتِهِ، آخِذًا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُكْرَةً كَبَّرَ أَبُو أَيُّوبَ حِينَ أَبْصَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا بَالُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟**»، قَالَ: لَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِمَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟**»، قَالَ: لَمَّا دَخَلْتَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَتَلْتَ أَبَاهَا، وَأَخَاهَا، وَزَوْجَهَا، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا، فَخِفْتُ لَعَمْرُ اللهِ أَنْ تَغْتَالَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفًا، وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ الأَمْوَالَ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرَةِ (١).

رؤيا لأسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

﴿٥٣﴾ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنَاقٌ

---

(١) ضعيف جدا:

رواه البيهقي في دلائل النبوة، برقم: (١٦٠٥)، وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: محمد بن عمرو الحراني مجهول.

العلة الثانية: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

العلة الثالثة: عروة ابن الزبير تابعي، وقد أرسل الحديث.

مَشْوِيَّةٌ، فَبَعَثَ إِلَى فَاطِمَةَ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَأَجْلَسَهُمْ مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، فَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا الْحَسَنُ، فَجَذَبَتْ فَاطِمَةُ يَدَهُ، وَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِدَاكِ أَبُوكِ، مَا شَأْنُكِ لِمَ تَبْكِينَ؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي مَنَامِي الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْعَنَاقُ، وَكَأَنَّكَ جَمَعْتَنَا، فَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا الْحَسَنُ، فَأَكَلَ، فَمَاتَ، فَقَالَ ﷺ: «**كُفُّوا**»، ثُمَّ قَالَ: يَا رُؤْيَا، فَأَجَابَهُ شَيْءٌ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ أَرَيْتِ حَبِيبَتِي شَيْئًا؟ قَالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: يَا أَضْغَاثُ، قَالَ شَيْءٌ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ أَرَيْتِ حَبِيبَتِي شَيْئًا؟ قَالَ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: يَا حَدِيثَ النَّفْسِ، فَأَجَابَهُ شَيْءٌ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ أَرَيْتَ حَبِيبَتِي شَيْئًا؟ قَالَ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: يَا شَيْطَانَ الأَحْلامِ، أَجَابَهُ شَيْءٌ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ أَرَيْتَ حَبِيبَتِي شَيْئًا؟، قَالَ: نَعَمْ، أَرَيْتُهَا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْعَبَثُ، فَقَالَ: لا تَعُدْ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَفَلَ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ(١)

---

(١) شديد الضعف.

رواه المعافى بن زكريا في كتابه الجليس الصالح (١٤٣)، وفيه: محمد بن زكريا الغلابي كذاب يضع الحديث، والإسناد مسلسلة بالمجاهيل.

رؤيا عاتكة عمة رسول الله ﷺ

﴿٥٤﴾ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: رَأَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قَبْلَ مَقْدَمِ ضَمْضَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ عَلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ بِثَلاثِ لَيَالٍ رُؤْيَا، فَأَصْبَحَتْ عَاتِكَةُ فَأَعْظَمَتْهَا، فَبَعَثَتْ إِلَى أَخِيهَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَخِي، لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا اللَّيْلَةَ لَيَدْخُلَنَّ عَلَى قَوْمِكَ مِنْهَا شَرٌّ وَبَلاءٌ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ رَجُلا أَقْبَلَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَوَقَفَ بِالأَبْطَحِ، فَقَالَ: انْفِرُوا يَا آلَ غُدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلاثٍ، فَأَذَّنَ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَ بِهِ الْمَسْجِدَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَثُلَ بِهِ بَعِيرُهُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى رَأْسِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: انْفِرُوا يَا آلَ غُدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلاثٍ، ثُمَّ أَرَى بَعِيرَهُ مَثُلَ بِهِ عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ، فَقَالَ: انْفِرُوا يَا آلَ غُدَرٍ لِمَصَارِعِكُمْ فِي ثَلاثٍ، ثُمَّ أَخَذَ صَخْرَةً فَأَرْسَلَهَا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِهِ ارْفَضَّتْ فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قَوْمِكَ وَلا بَيْتٌ إِلا دَخَلَ فِيهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا فَاكْتُمِيهَا، فَقَالَتْ: وَأَنْتَ فَاكْتُمْهَا، لَئِنْ بَلَغَتْ هَذِهِ قُرَيْشًا لَيُؤْذُونَنَا، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ مِنْ عِنْدِهَا فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، فَذَكَرَ لَهُ وَاسْتَكْتَمَهُ إِيَّاهَا، فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لأَبِيهِ فَتَحَدَّثَ بِهَا، فَفَشَا الْحَدِيثُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنِّي وَاللهِ لَغَادٍ إِلَى الْكَعْبَةِ لأَطُوفَ بِهَا، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، إِذَا فَرَغْتَ مِنْ

طَوَافِكَ فَأْتِنَا، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ طَوَافِي أَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، مَتَى حَدَثَتْ هَذِهِ النَّبِيَّةُ فِيكُمْ؟ فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ: مَا رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ تَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّى تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ، سَنَتَرَبَّصُ بِكُمْ هَذِهِ الثَّلاثَ الَّتِي ذَكَرَتْ عَاتِكَةُ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَسَيَكُونُ، وَإِلا كَتَبْنَا عَلَيْكُمْ كِتَابًا أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ، فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ مِنِّي مِنْ كَبِيرٍ إِلا أَنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مَا قَالَتْ، وَقُلْتُ: مَا رَأَتْ شَيْئًا وَلا سَمِعْتُ بِهَذَا، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلا أَتَتْنِي، فَقُلْنَ: صَبَرْتُمْ لِهَذَا الْفَاسِقِ الْخَبِيثِ أَنْ يَقَعَ فِي رِجَالِكُمْ، ثُمَّ قَدْ تَنَاوَلَ النِّسَاءَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ غِيَرٌ، فَقُلْتُ: قَدْ صَدَقْتُنَّ وَاللهِ، وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ غِيَرٍ، إِلا أَنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مَا قَالَتْ، وَلأَتَعَرَّضَنَّ لَهُ فَإِنْ عَادَ لأَكْفِيَنَّهُ، فَغَدَوْتُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَتَعَرَّضُ لِيَقُولَ لِي شَيْئًا فَأُشَاتِمَهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لَمُقْبِلٌ نَحْوَهُ، وَكَانَ رَجُلا حَدِيدَ الْوَجْهِ، حَدِيدَ النَّظَرِ، حَدِيدَ اللِّسَانِ، إِذْ وَلَّى نَحْوَ بَابِ الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، كُلُّ هَذَا فَرَقًا أَنْ أُشَاتِمَهُ، وَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ، صَوْتَ ضَمْضَمِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ وَاقِفٌ بَعِيرَهُ بِالأَبْطَحِ قَدْ حُوِّلَ رَحْلُهُ، وَشُقَّ قَمِيصُهُ، وَجُدِعَ بَعِيرُهُ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ، أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، وَتِجَارَتُكُمْ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، فَالْغَوْثَ الْغَوْثَ، فَشَغَلَهُ ذَلِكَ عَنِّي وَشَغَلَنِي عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ إِلا الْجِهَازُ حَتَّى

خَرَجْنَا، فَأَصَابَ قُرَيْشًا مَا أَصَابَهَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ قَتْلِ أَشْرَافِهِمْ، وَأَسْرِ خِيَارِهِمْ، فَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيمَا رَأَتْ وَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ فِي ذَلِكَ:

أَلَمْ تَكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَجَاءَكُمْ بِتَصْدِيقِهَا فَلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبُ
فَقُلْتُمْ وَلَمْ أَكْذِبْ كَذَبْتِ وَإِنَّمَا يُكَذِّبُنَا بِالصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ. (١).

---

(١) ضعيف:

روى القصة الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٩٠٢) والطبريُّ في التاريخ (٢/ ٢٣)، وابن هشام في السيرة النبوية (٣/ ١٥٢)، وفيها ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن، واضطرب في روايته.

حيث رواه عند البيهقي في الدلائل (٩٠٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠) عن حُسَيْن بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به.

ومع هذا فإنه في إسناده حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قال الدولابي : أحاديثه منكرة جدا، فلا تكتب، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وقال النسائي متروك الحديث.

ورواه الطبري في تاريخه (٥٣٠) فقال: وحدثني مَنْ لا أَتَّهِمُ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ... به.

ففي هذا لم يذكر حسينا بن عبد الله بن عباس بل أبهمه كما ترى.

ورواه أيضا عند البيهقي في دلائل النبوة (٩٠٣) قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وغيرهم من علمائنا، =

=

فبعضهم قد حَدَّثَ بِمَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ بَعْضٌ، وَقَدِ اجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ وذكر القصة بطولها.

وفي الإسناد إليه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف الحديث، وقد كذب.

وللقصة طريق أخرى عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣٤٤) فقال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا محمَّد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب، قالت:... به، وفيه علتان:

العلة الأولى: مسعدة بن سعد مجهول.

العلة الثانية: عبد العزيز بن عمران متروك الحديث.

وقد ذكر القصة الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٦٩) فقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

وطريق أخرى عند الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤٦) فقال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال ... وذكرها، وفيه علتان:

العلة الأولى: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

العلة الثانية: محمد بن عمرو بن خالد مجهول.

وطريق أخرى للقصة عند ابن منده في معرفة الصحابة (١/ ٩٣٧) قال: حدثنا أبو عون المروزي، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن ابن شهاب

=

=

الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب به، ضعيف، وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد العزيز بن عمران متروك الحديث.

العلة الثانية: محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن عبد الرحمن بن عوف، قال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث.

وقد جاء سياق هذه القصة من وجه آخر عند البيهقي في الدلال (١٠٠٤) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن ابن شهاب الزهري به، ضعيف، وفيه علتان:

العلة الأولى: إسماعيل بن أبي أويس، ضعيف.

العلة الثانية: الفضل بن محمد النيسابوري، قال الحافظ في ترجمته من لسان الميزان: قال أبو حاتم: تكلموا فيه، وقال الحاكم: كان أديبا فقيها عابدا عارفا بالرجال، كان يرسل شعره فلقب بالشعراني، وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة، وقد سئل عنه الحسين بن محمد القتباني فرماه بالكذب، وقال: سمعت أبا عبد الله ابن الآخرم يسأله عنه فقال: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع.

قلت: جرح أبي حاتم له ومن جرحه هو المقدم والحاكم متساهل في التوثيق.

والخلاصة: أن رؤيا عاتكة لا تثبت، وليس ما ذكر يعضدها ويرقيها للحسن؛ لأن طرقها فيها المتروك، وشديد الضعف، وفيها إعضال، وفيها المبهم، والله أعلم.

﴿٥٥﴾ وعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَتْ عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَاكِنَةٌ مَعَ أَخِيهَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَرَأَتْ رُؤْيَا قُبَيْلَ بَدْرٍ فَفزِعَتْ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَخِيهَا عَبَّاسٍ مِنْ لَيْلَتِهَا حِينَ فَزِعَتْ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا، وَقَالَتْ: رَأَيْتُ رُؤْيَا وَقَدْ خَشِيتُ مِنْهَا عَلَى قَوْمِكَ الْهَلَكَةَ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: لَنْ أُحَدِّثُكَ حَتَّى تُعَاهِدَنِي أَنْ لا تَذْكُرُهَا، فَإِنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوهَا آذَوْنَا، فَأَسْمَعُونَا مَا لا نُحِبُّ، فَعَاهَدَهَا عَبَّاسٌ، فَقَالَتْ: رَأَيْتُ رَاكِبًا أَقْبَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا آلَ غُدَرٍ، وَيَا آلَ فُجَرٍ، اخْرُجُوا فِي لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَصَرَخَ فِي الْمَسْجِدِ ثَلاثَ صَرَخَاتٍ، وَمَالَ إِلَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، وَفَزِعَ النَّاسُ لَهُ أَشَدَّ الْفَزَعِ، ثُمَّ أُرَاهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَاحَ ثَلاثَ صَرَخَاتٍ: يَا آلَ غُدَرٍ، وَيَا آلَ فُجَرٍ، اخْرُجُوا فِي لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ حَتَّى أَسْمَعَ مَنْ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ عَمَدَ لِصَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فَنَزَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا، ثُمَّ أَرْسَلَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَقْبَلَتِ الصَّخْرَةُ لَهَا دَوِيٌّ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَصْلِ الْجَبَلِ ارْفَضَّتْ، فَلا أَعْلَمُ بِمَكَّةَ بَيْتًا وَلا دَارًا إِلا قَدْ دَخَلَهَا فِلْقَةٌ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، فَلَقَدْ خَشِيتُ عَلَى قَوْمِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ شَرٌّ، فَفَزِعَ مِنْهَا عَبَّاسٌ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا فَلَقِيَ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ خَلِيلا لِلْعَبَّاسِ فَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ وَأَمَرَهُ أَنْ لا يَذْكُرُهَا لأَحَدٍ، فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لأَبِيهِ، وَذَكَرَهَا عُتْبَةُ لأَخِيهِ شَيْبَةَ، وَارْتَفَعَ حَدِيثُهَا حَتَّى بَلَغَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَاسْتَفَاضَتْ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا غَدَا عَبَّاسٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حِينَ أَصْبَحَ فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، وَزَمْعَةَ بْنَ الأَسْوَدِ، وَأَبَا الْبَخْتَرِيِّ فِي نَفَرٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى عَبَّاسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ نَادَاهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِذَا قَضَيْتَ طَوَافَكَ فَائْتِنَا، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ أَتَى فَجَلَسَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَا أَبَا الْفَضْلِ مَا رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ؟ قَالَ: مَا رَأَتْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: بَلَى، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ، بِكَذِبِ الرِّجَالِ حَتَّى جِئْتُمُونَا بِكَذِبِ النِّسَاءِ، إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ فَاسْتَبَقْنَا الْمَجْدَ مُنْذُ حِينٍ، فَلَمَّا تَحَاذَتِ الرَّكْبُ قُلْتُمْ مِنَّا نَبِيٌّ، فَمَا بَقِيَ إِلا تَقُولُوا: مِنَّا نَبِيَّةٌ، لا أَعْلَمُ فِي قُرَيْشٍ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْذَبَ رَجُلا، وَلا أَكْذَبَ امْرَأَةً مِنْكُمْ، فَآذَوْهُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ الأَذَى، وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: زَعَمَتْ عَاتِكَةُ أَنَّ الرَّاكِبَ قَالَ: اخْرُجُوا فِي لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ، فَلَوْ قَدْ مَضَتْ هَذِهِ الثَّلاثُ تَبَيَّنَتْ لِقُرَيْشٍ كَذِبُكُمْ، وَكَتَبْنَا سِجِلا ثُمَّ عَلَّقْنَاهُ بِالْكَعْبَةِ أَنَّكُمْ أَكْذَبُ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ رَجُلا وَامْرَأَةً، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي قُصَيٍّ أَنَّكُمْ ذَهَبْتُمْ بِالْحِجَابَةِ وَالنَّدْوَةِ وَالسِّقَايَةِ، وَالرِّوَاءِ وَالرِّفَادَةِ حَتَّى جِئْتُمُونَا زَعَمْتُمْ بِنَبِيٍّ مِنْكُمْ، فَآذَوْهُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ الأَذَى، وَقَالَ لَهُ عَبَّاسٌ: مَهْلا يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ، هَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ، فَإِنَّ الْكَذِبَ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ، وَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، مَا كُنْتَ بِجَاهِلٍ، وَلا خَرِفٍ، وَلَقِيَ عَبَّاسٌ مِنْ عَاتِكَةَ أَذًى شَدِيدًا فِيمَا أَفْشَى مِنْ حَدِيثِهَا، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ لَيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ اللَّيَالِي، الَّتِي رَأَتْ فِيهَا عَاتِكَةُ الرُّؤْيَا جَاءَهُمُ الرَّاكِبُ الَّذِي بَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ، ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ فَقَالَ:

يَا آلَ غَالِبٍ، انْفِرُوا فَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لِيَعْتَرِضُوا لأَبِي سُفْيَانَ فَأَحْرِزُوا عِيرَكُمْ، فَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ أَشَدَّ الْفَزَعِ، وَأَشْفَقُوا مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ، وَنَفَرُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ(١).

رؤيا لأسعد بن زراره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٦ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَدِمَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ مِنَ الشَّامِ تَاجِرًا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلا مِنْ قَوْمِهِ، فَرَأَى رُؤْيَا أَنَّ آتِيًا أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ نَبِيًّا يَخْرُجُ بِمَكَّةَ يَا أَبَا أُمَامَةَ فَاتَّبِعْهُ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تَنْزِلُونَ مَنْزِلا، فَيُصَابُ أَصْحَابُكَ، فَتَنْجُو أَنْتَ، وَفُلانٌ يُطْعَنُ فِي عَيْنِهِ، فَنَزَلُوا مَنْزِلا فَبَيَّتَهُمُ الطَّاعُونُ، فَأُصِيبُوا جَمِيعًا غَيْرَ أَبِي أُمَامَةَ وَصَاحِبٍ لَهُ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (٢٠٣٥٨)، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن عمرو الحراني مجهول.

العلة الثانية: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه بن سعد في الطبقات (١/ ٧٩). وفيه علتان:

=

رؤيا لطلحة بن عبيد اللّه رَضِيَٱللَّهُعَنهُ

﴿٥٧﴾ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ آمِنَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ لَمَّا حُوِّلَ مِنْ مَكَانِهِ، فَرَأَيْتُ الْكَافُورَ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا عَقِيصَةٌ مَالَتْ مِنْ مَكَانِهَا(١).

رؤيا أبي أمامة الباهلي رَضِيَٱللَّهُعَنهُ

﴿٥٨﴾ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ الإِسْلامِ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقُوا إِبِلَهُمْ، وَأَحْلَبُوهَا، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا رَأَوْنِي، قَالُوا: مَرْحَبًا بِالصُّدَيِّ بْنِ عَجْلانَ، ثُمَّ قَالُوا: بَلَغَنَا

= العلة الأولى: يزيد بن عياض الليثي، قال النسائي: متروك الحديث. وكذا قال ابن حجر، في المطالب العالية.

العلة الثانية: حرام بن عثمان، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الحافظ ابن حجر -في المطالب العالية-: ضعيف جدا.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٥). وفيه علتان:

العلة الأولى: علي بن زيد بن جدعان ضعف.

العلة الثانية: أن عليا يرويه عن آمنه، ولا يدرى من هي.

أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، قُلْتُ: لا، وَلَكِنْ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ عَلَيْكُمُ الإِسْلامَ وَشَرَائِعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا بِقَصْعَةِ دَمٍ فَوَضَعُوهَا، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهَا يَأْكُلُوهَا، فَقَالُوا: هَلُمَّ يَا صُدَيُّ، فَقُلْتُ: وَيْحَكُمْ، إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هَذَا عَلَيْكُمْ بِمَا أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة:٣]، فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَيَأْبَوْنَ فَقُلْتُ لَهُمْ: وَيْحَكُمُ ايْتُونِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ، قَالُوا: لا، وَلَكِنْ نَدَعُكَ تَمُوتُ عَطَشًا، قَالَ: فَاعْتَمَمْتُ، وَضَرَبْتُ رَأْسِي فِي الْعِمَامَةِ، وَنِمْتُ فِي الرَّمْضَاءِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَلَذَّ مِنْهُ، فَأَمْكَنَنِي مِنْهَا، فَشَرِبْتُهَا، فَحَيْثُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي اسْتَيْقَظْتُ، وَلا وَاللهِ مَا عَطِشْتُ، وَلا عَرَفْتُ عَطَشًا بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ سُرَاةِ قَوْمِكُمْ، فَلَمْ تَمْجَعُوهُ بِمَذْقَةٍ فَأَتُونِي بِمَذِيقَتِهِمْ، فَقُلْتُ: لا حَاجَةَ لِي فِيهَا، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي فَأَرَيْتُهُمْ بَطْنِي فَأَسْلَمُوا عَنْ آخِرِهِمْ(١).

---

(١) ضعيف:

=

رؤيا الرُّبيع بنْتَ مُعوِّذِ ابْن عفْراء رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا

[٥٩] عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى بْنِ إِيَاسِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: وَكَانَ لِلْبُكَيْرِ أَرْبَعَةٌ مِمَّنْ شَهِدُوا بَدْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَبَاهَا جَاءَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهَا: أَدُلُّكِ عَلَى صَلَاةٍ عَظِيمَةٍ: صَلَاةِ الْآصَالِ، وَهِيَ حِينَ زَوَالِ الشَّمْسِ(١).

=

رواه الطبراني في الكبير، برقم: (٨٠٧٣)، والحاكم في مستدركه (٣/ ٦٤١)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٦٠)، ورد من طرق إلى أبي غالب صاحب أبي أمامة الباهلي، وهو بصري مختلف في اسمه، فقيل: اسمه حَزَوَّر، وقيل: سعيد بن الحزوّر، وقيل: نافع.

ومختلف في حاله جاء في «تحرير تقريب التهذيب» (٤/ ٢٤٩): ضعيفٌ يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعّفه أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وابن حبان، ووثقه موسى بن هارون الحمال، والدارقطني، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال الذهبي: فيه شيء، وحَسّن الترمذي حديثه، وصححه مرة أخرى. اهـ

قلت: الذي يظهر أنه ضعيف يصلح في الشواهد والمتابعات، ولم أجد من تابعه في هذا الحديث، وأما الإمام الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ فإنه يرى توثيقه فالحديث في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٤٦٠).

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٦٢)، وفيه: رشدين بن سعد ضعيف.

رؤيا الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿٦٠﴾ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: لَا أُقَاتِلُ بَعْدَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَأَيْتُ عُمَرَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى عُمَرَ، وَرَأَيْتُ دَمًا دُونَهُمْ، فَقِيلَ: الدَّمُ قَتْلُ عُثْمَانَ، اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَطْلُبُ بِهِ(١).

رؤيا للحسن بن علي يرى فيها رب العزة

﴿٦١﴾ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، رَضِيعِ الْجَارُودِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي عَجَبًا! رَأَيْتُ الرَّبَّ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عِنْدَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٣). وفيه: جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، الضبعي. قال الحافظ ابن حجر -في التقريب-: ضعيف، رافضي. وجاء أيضا بعده طريق إلى الحسن بن علي. وفيه علتان:

العلة الأولى: الحارث بن سريج النقال متروك الحديث.

العلة الثانية: مجالد بن سعيد الهمداني ضعيف.

مَنْكِبِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَكَانَ نُبْذَةً، فَقَالَ: رَبِّ سَلْ عِبَادَكَ فِيمَ قَتَلُونِي؟ قَالَ: فَانْثَعَبَ مِنَ السَّمَاءِ مِيزَابَانِ مِنْ دَمٍ فِي الأَرْضِ، قَالَ: فَقِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلا تَرَى مَا يُحَدِّثُ بِهِ الْحَسَنُ؟ قَالَ: يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى. (١)

رؤيا لابن عباس لليلة القدر

[٦٢] عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيتُ فِي مَنَامِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا نَائِمٌ، فَقِيلَ لِي: اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَاسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي، فَأَخَذْتُ بِطُنْبِ الْفُسْطَاطِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ صَبِيحَتَهَا، فَإِذَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٢/ ١٣٧) ت حسين أسد: فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ، أَخْبَرَنَا الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، رَضِيعِ الْجَارُودِ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وكما ترى إسناده مظلم، وفيه من لا يعرف.

(٢) ضعيف:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٧٩٠)، من رواية سماك عن عكرمة عن ابن عباس به وروايته عنه مضطربة، قال الحافظ -في ترجمة سماك كما في التقريب-: إن كان صدوقا ربما لقن =

رؤيا ابن عباس لرسول الله ﷺ راكبا برذونا

﴿٦٣﴾ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، فِي مَنَامِي عَلَى بِرْذَوْنٍ أَبْلَقَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مِنْ نُورٍ مُعْتَجِرًا بِهَا، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلانِ خَضْرَاوَانِ، شِرَاكُهُمَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطِبٍ بِكَفِّهِ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِ الْجَنَّةِ أَخْضَرَ، يَنْثَنِي، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَيْكَ، فَأَيْنَ أَنْتَ مُبَادِرٌ؟ قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ عَرُوسًا فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ دُعِيتُ إِلَى عُرْسِهِ.(١)

رؤيا سعيد بن المدحاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٦٤﴾ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ سَعْدُ بْنُ الْمِدْحَاسِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهَّ ﷺ: أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي وَرَدْتُ عَيْنًا، فَإِذَا النَّاسُ مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ بِسِقَاءٍ مَلأَهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا الْقُرْآنُ، وَالْوِعَاءُ

=

فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. اهـ

(١) موضوع:

أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٩٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٥٠).

وقال ابن الجوزي –عقبه-: قَالَ الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعًا.

قلت: وفيه أيضا محمد بن الحسين الأزدي متهم بالوضع.

الْكَبِيرُ مَنْ قَرَأَ السُّوَرَ الْعِظَامَ، وَالْقِرَبُ صِغَارُ الْمُفَصَّلِ، فَحَلَفَ سَعْدُ بْنُ الْمِدْحَاسِ حِينَئِذٍ لَيَقْرَأَنَّ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ(١).

رؤيا جعدة مولى أبي إسرائيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿٦٥﴾ عن جَعْدَةَ، وَهُوَ مَوْلَى أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَجُلٌ يَقُصُّ عَلَيْهِ رُؤْيَا، فَذَكَرَ مِنْ عَظْمِهِ وَسِمَنِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُ**»(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في مسند الشاميين، برقم: (٢٥١٣)، وفي إسناده علتان:

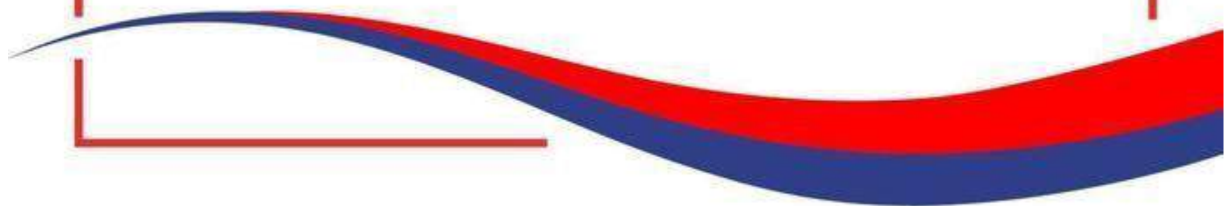
العلة الأولى: نصر بن خزيمة الحضرمي لم أجد من وثقه.

العلة الثانية: خزيمة بن جنادة بن علقمة لم أجد من وثقه.

(٢) ضعيف:

رواه البخاري في التاريخ الكبير، برقم: (٢٣١٤)، وأحمد في مسنده، برقم: (١٥٤٤٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٧٦٢)، وفي إسناده راو يقال له شعيب الجشمي مجهول كما في التقريب.

ضعيف رؤى التابعين ومن بعدهم



رؤيا رجل لثعلب وتفسير أبي بكر الصديق لها

[٦٦] عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَجْرِي ثَعْلَبًا، قَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ كَذُوبٌ، فَاتَّقِ اللهَ وَلَا تَعُدْ(١).

رؤيا رجل أنه يبول دمًا وتفسير أبي بكر الصديق لها

[٦٧] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَبُولُ دَمًا، قَالَ: تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اتَّقِ اللهَّ، وَلَا تَعُدْ(٢).

رؤيا الشمس والقمر يقتتلان وتفسير عمر لها

[٦٨] عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، أَنْ قَاضِيًا مِنْ قُضَاةِ أَهْلِ الشَّامِ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْظَعَتْنِي،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، برقم: (٢٩٩١٤)، وفيه مجالد ابن سعيد الهمداني لم يسمع من أبي بكر، فهو منقطع، وهو مع ذلك ضعيف، ولكن معنى الأثر صحيح، فقد يكون تعبير ذلك بالكذب؛ لأن طبع الثعلب ماكر ومخادع.

(٢) ضعيف:

رواه الدارمي، برقم: (١٠٨٣) ورجاله ثقات، ولكن الجرمي لم يسمع من أبي بكر، فهو منقطع، وأورد الحديث الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة، وقال: هَذَا مُنْقَطِعٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. اهـ.

قَالَ: مَا هِيَ؟، قَالَ: وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلَانِ وَالنُّجُومَ مَعَهُمَا نِصْفَيْنِ، قَالَ: فَمَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ؟، قَالَ: مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ، قَالَ عُمَرُ: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً﴾ [الإسراء:١٢] قَالَ: فَانْطَلِقْ فَوَاللهِ لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَدًا(١).

رؤيا رجل أن الشمس والقمر يقتتلان وتفسير عمر بن الخطاب لها

[٦٩] عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ لِرَجُلٍ قَاضٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا قَاضِي أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَإِذَا جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، وَأُؤَامِرُ جُلَسَائِي، فَقَالَ عُمَرُ: أَحْسَنْتَ، وَقَالَ: إِذَا جَلَسْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُفْتِيَ بِعِلْمٍ، وَأَقْضِيَ بِحُكْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، قَالَ: فَسَارَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَا رَجَّعَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلانِ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُنُودٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ، فَقَالَ: مَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ؟ قَالَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي شيبة، برقم: (٢٩٩٢٠) وفيه من لم يسم فهو معضل.

كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:١٢]، لا تَلِي لِي عَمَلا(١).

رؤيا ربيعة بن أمية لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب

﴿٧٠﴾ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: جَاءَ رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ هَلَكَ فَكُنْتَ بَعْدَهُ، فَبَعَثْتَ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمُتَبَتِّلَةِ فَنَكَحْتَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْكَ عَرُوسًا بِهَا عَلَى بَابِكَ جُلَّةُ قُرْطٍ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأُصِيبَ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَجَعَلَ لَهَا طَائِفَةً مِنْ مَالِهِ عَلَى أَنْ لا تَنْكِحَ بَعْدَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: بِفِيكَ الْحَجَرُ، بَلْ يُبْقِيهِ اللهُ وَيُمَتِّعُنَا بِهِ، وَلا سَبِيلَ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ مَكَانَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَاتِكَةَ: إِنَّكِ قَدْ حَرَّمْتِ عَلَى نَفْسِكِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكِ، فَرُدِّي الْمَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَانْكِحِي، فَفَعَلَتْ، فَخَطَبَهَا عُمَرُ فَنَكَحَهَا، فَجَاءَ رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ عَرُوسٌ بِهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا تُنْعِمْ بِهِ عَيْنًا،

---

(١) موضوع:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ١٠٣)، وفيه محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسن الأزدي متهم بالوضع.

فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى جُلَّةِ الْقُرْطِ عَلَى بَابِهِ(١).

رؤيا سعيد بن المسيب لنبي الله موسى عليه السلام

﴿٧١﴾ عَن شيخ من أهل المدينة، قَالَ: خرج سعيد بْن المسيب متوكئا على برد مولاه، فإذا هو بهشام، أو بابن هشام، يضرب الناس بين يديه، فَقَالَ: أيا برد مَا هي إلا أربع، إني رأيت فِي المنام كأن موسى النبي ﷺ وشيطان اعتلجا، فأخذ موسى برجل الشيطان، فكدس به فِي بئر، وإني لا أعلم نبيا من الأنبياء هلك على يده من الجبابرة مَا هلك على يدي موسى، والبريد يأتينا يوم الرابع، فجاءهم يوم الرابع بموت الخليفة(٢).

رؤيا لأبي مسلم الخولاني

﴿٧٢﴾ عن أبي مسلم الخولاني قَالَ: سمع مكفوفا بالمدينة وَهُو يقول: اللهم العن عُثْمَان وما ولد، قَالَ: يا مكفوف، ألعثمان تقول هذا؟ يَأَهْلَ المدينة كنتم بين قاتل وخاذل، فكلا جزى الله شرا، يَأَهْلَ المدينة لأنتم شر من ثمود، إن

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (١٠٤٥٤)، وفيه الواقدي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٦١)، وفيه راو مبهم كما ترى الراوي للخبر.

ثمودا قتلوا ناقة الله، وأنتم قتلتم خليفة الله، وخليفة الله أكرم على الله من ناقته، يَأَهْلَ المدينة لو لم يكن فِي عُثْمَان إلا أني رأيت فِي المنام كأن السماء... (١) فإذا النَّبِيّ ﷺ وَأَبُو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وإذا السماء تقطر دما، وقائل يقول : هذا دم عُثْمَان، قتل مظلوما (٢).

رؤيا لعكرمة رحمه الله

٧٣ عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : " أَتَاهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنِّي غَرَسْتُ حَبَلَةً مِنْ عِنَبٍ، فَنَبَتَتْ، فَخَرَجَ فِيهَا عَنَاقِيدُ فَعَصَرْتُهُنَّ، ثُمَّ سَقَيْتُهُنَّ الْمَلِكَ، فَقَالَ : تَمْكُثُ فِي السِّجْنِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَسْقِيهِ خَمْرًا(٣).

رؤيا لعطاء بن يسار

٧٤ عن عَبْد الرحمن بْن زيد بْن أسلم، عن أبيه، قَالَ: لو قيل لي: من

---

(١) يوجد سقط هنا ولم أجده عند غير ابن عساكر.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٢٦)، وفي سنده هارون بن محمد الجوباري مجهول.

(٣) ضعيف:

رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٧٠١)، وفيه المسيب بن شريك الشقري متروك الحديث.

أحب الناس إليك فحبا لك، لقلت: عطاء بْن يسار. قال: وما رأيت أحدا كَانَ أحسن زيا منه، قَالَ: إني رأيت فِي المنام كأنه قيل لي: إنا جابذوك ثلاث جبذات، وجاعلوك فِي الغرفة العليا من الجنة، قَالَ: فأخذته الخاصرة بالإسكندرية مرة، ثم أخذته أخرى، ثم أخذته الثالثة، فمات فيها، قَالَ: وقال لي ابن زيد بْن أسلم: ما رأيت أحدا كَانَ أزين لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بْن يسار(١).

رؤيا زيد بن أسلم

﴿٧٥﴾ عن عبد الرحمن بْن زيد بْن أسلم، عن أبيه، قال: ألا أحدثك حديثا تسر به، ويسر به صديقك؟ قال: فقلت: بلى، قال: غزوت الإسكندرية، فأصابني فيها شكاة شديدة، فأخذت قرطاسا ودواة لأن أكتب وصيتي، فوجدت في يدي وصبا شديدا، فقلت: لو أني استرحت قليلا، قال: فجعلت القرطاس تحت رأسي، والدواة تحت رجلي، ثم نمت، فرأيت في منامي كأن معي في البيت رجلا مبيضا، فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ملك الموت، قال: فذكرت

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٥٢)، وفي سنده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث.

الجنة والنار، وما أعد الله فيها، فأدركتني رقة، فبكيت، فقال: ما يبكيك يا عبد الله؟ إني لم أؤمر بقبض روحك، فقلت: أي رحمك الله، إني ذكرت الجنة والنار، وما أعد الله فيها، فأدركتني رقة فبكيت، فقال لي: أفلا أكتب لك براءة من النار؟ قلت: بلى، قال: فدفعت إليه القرطاس من تحت رأسي، والدواة من تحت رجلي، واستمد، وكتب حتى ملأ القرطاس ثم دفعه إلي، فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله، حتى ملأ القرطاس، فقلت: أي رحمك الله، أين براءتي من النار؟ قال: فقال لي: أي براءة تريد أوثق من براءتك هذه؟ ثم استيقظت من نومي، فعمدت إلى القرطاس الذي جعلته تحت رأسي في اليقظة، فنظرت فيه، فإذا فيه كتاب ملك الموت عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ الذي رأيت في المنام، وإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله، حتى ملأ القرطاس(١).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٥٠٩)، وفيه ثلاثة علل:

العلة الأولى: عبد المجيد بن عبد العزيز بن ميمون أبو عبد المجيد العتكي الأزدي كذبه بن القطان، وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، وقال أبو حاتم: متروك الحديث ليس بالقوي.

=

رؤيا امرأة لمحمد بن ثابت بن قيس بن شماس

٧٦ عَنْ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، أَنَّ أَبَاهُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَارَقَ جَمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِمُحَمَّدٍ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ حَلَفَتْ أَنْ لا تُلْبِنَهُ مِنْ لَبَنِهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَزَقَ فِي فِيهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةِ عَجْوَةٍ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَقَالَ: اخْتَلِفْ بِهِ فَإِنَّ اللهَ رَازِقُهُ، فَأَتَيْتُهُ الْيَوْمَ الأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِث، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَقُلْتُ: مَا تُرِيدِينَ مِنْهُ؟ أَنَا ثَابِتٌ، فَقَالَتْ: أُرِيتُ فِي مَنَامِي هَذِهِ كَأَنِّي أُرْضِعُ ابْنًا لَهُ، يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: فَأَنَا ثَابِتٌ، وَهَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَإِنَّ دِرْعَهَا يَتَعَصَّرُ مِنْ لَبَنِهَا(١).

=

العلة الثانية: صامت بن معاذ الجندي لم يوثقه معتبر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهم ويغرب.

العلة الثالثة: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه.

(١) ضعيف:

رواه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٧١)، وفيه علتان:

العلة الأولى: زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد الأنصاري لم أجد له توثيقا.

العلة الثانية: إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري ضعفه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٢/ ١٩٥).

رؤيا خارجة بن زيد بن ثابت

﴿٧٧﴾ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنِّي بَنَيْتُ سَبْعِينَ دَرَجَةً، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا تَهَوَّرْتُ، وَهَذِهِ السَّنَةُ لِي سَبْعُونَ سَنَةً قَدْ أَكْمَلْتُهَا، فَمَاتَ فِيهَا(١).

رؤيا يزيد الفارسي لرسول الله ﷺ

﴿٧٨﴾ عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَال ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي**» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٩٤)، وابن سعد في الطبقات، برقم: (٦١٩٨)، وفيه: إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مجهول.

هَذَا(١).

رؤيا كليب بن شهاب الجرمي

[٧٩] عن عاصم بن كليب الجرمي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رأيت فِيمَا يـرى النـائم فِي زمان عُثْمَان بن عَفَّانَ، أن رجلا يلي أمور الناس مريضا عَـلَى فراشـه، وعنـد رأسـه امرأة، والناس يريدونه ويبهشون إِلَيْهِ، فلو نهتهم المرأة لانتهـوا، ولكنهـا لم تفعـل، فأخذوه فقتلوه، فكنت أقص رؤياي عَلَى الناس فِي الحضر والسفر، فيعجبـون وَلا يدرون مَا تأويلها، فلما قتل عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أتانا الخبر ونحن راجعون من غزاتنـا، فَقَالَ أَصْحَابنا: رؤياك يَا كليب، فانتهينا إِلَى الْبَصْرَـة، فلـم نلبـث إلا قلـيلا، حَتَّـى قيل: هَذَا طَلْحَة وَالزُّبَيْر مَعَهُمَا أم الْمُؤْمِنِينَ(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الإمام أحمد (١/ ١٦١)، والترمذي في الشمائل (١/ ٤٥٨) رقم: (٤٠٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٧٤) رقم: (٣٠٤٦٨)، وفيه يزيد الفارسي مجهول، وقد ضعف الحديث محققوا مسند أحمد (٥/ ٣٨٩) ط الرسالة، وأما قول النبي ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي**» شواهد صحيحة تقدمت في باب رؤية النبي ﷺ في المنام.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا رجل لابن مسعود رضي لله عنه

﴿٨٠﴾ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ تَمَّامٍ، قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا يُعْدِمُ حَالُكُمْ مِنْ كَذَا، رَأَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَنْتَ دُونَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ هَلُمَّ إِلَيَّ، فَلَقَدْ جُفِيتَ بَعْدِي، فَقَالَ: آللهِ لَأَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَيَّ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ فَشَهِدَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ(١).

رؤيا رجل لعبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿٨١﴾ عن عَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ أَخِيهِ أَبِي الْمَقْعَدِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ رَأَى كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَدُعِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأُمِرَ بِهِ إِلَى

= رواه الطبري في «تاريخ الرسل والملوك» (٤/ ٤٩٠)، وفيه شيخ الطبري مصعب بن سلام التميمي ضعيف الحديث.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٥). وفيه علل:

العلة الأولى: المنهال بن خليفة العجلي ضعيف، كما في التقريب.

العلة الثانية: الراوي المبهم الذي رأى لابن مسعود.

النَّارِ، فَجَعَلَ يُنَادِي: فَأَيْنَ صَلَاتِي وَصُومِي، فَنُودِيَ دَعُوهُ لِصَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ(١).

رؤيا لعمر بن قيس لرسول الله في المنام

[٨٢] عن أَبِي عونٍ ثوابَةَ بْنِ عونٍ التَّنُوخِيِّ، يَسْكُنُ حَمَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ السَّكُونِيَّ، يَقُولُ: حَجَجْتُ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ حَجِّنَا خَرَجْنَا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ مِنْ بَطْنِ مَرَّ، قَالَ: فَأَغْفَيْتُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُقْبِلا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، يُرِيدُ مَكَّةَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى رَوَاحِلِهِمْ فِي هَيْئَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ خفِي مَنَامِي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَقَفَ، فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، تُرِيدُ الْعُمْرَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا، الْعُمْرَةُ مِنَ الْجُحْفَةِ ثَلاثًا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه منكر:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٠). وفيه علل:

العلة الأولى: هارون بن سفيان، الملقب بالديك، مجهول، انفرد بتوثيقه ابن حبان.

العلة الثانية: الوليد بن صالح لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: عبد الأعلى لم يتبين لي من هو.

العلة الرابعة: عبد الأعلى يرويه عن مبهم.

وهي رؤيا منكرة، وفيها إساءة لهذا الصحابي الجليل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وعن صحابة رسول الله ﷺ، وقبح الله من ينتقصهم، أو يسبهم، وبغير الخير يذكرهم.

وَانْتَبَهْتُ، نَادَيْتُ أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِرُؤْيَايَ، قَالَ: وإِلَى جَانِبِنَا رَجُلٌ مَعَهُ حَشَمٌ، فَلَمَّا سَمِعَنِي أَقُصُّ رُؤْيَايَ هَذِهِ أَرْسَلَ لِي رَسُولَهُ، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُرِيدُكَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقُلْتُ: أَهَلْ ذَلِكَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُ. فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي رَأَيْتَ هَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي سَمِعْتُ بَعْضَهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: اقْصُصْهَا عَلَيَّ -رَحِمَكَ اللهُ-، فَقَصَصْتَهَا حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكَى حَتَّى عَلا صَوْتُهُ فَأَسْكُتُ، فَلَمَّا اسْتَفَاقَ مِنْ عَبْرَتِهِ، قَالَ: ارْدُدْ عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَكَى حَتَّى نَشَجَ فِي بُكَائِهِ، وَأَسْكُتُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَجَاءَ، ثُمَّ قَالَ: ارْدُدْ عَلَيَّ -يَرْحَمُكَ اللهُ- فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ فَاسْتَوْعَبَ كَلامِي كُلَّهُ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ قَلْبَهُ قَدْ خَرَجَ، ثُمَّ قَالَ: امْضِ لِمَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِكَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَيْنِ، يَقُولُ: **«مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَمَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي حَقًّا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي»**.(١)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ٣٢٦)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٥٠٩).

=

رؤيا محمد بن إسحاق

﴿٨٣﴾ عن عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَتَعَلَّمُ، فَأَغْفَى إِغْفَاءَةً، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ السَّاعَةَ، كَأَنَّ إِنْسَانًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَمَعَهُ حَبْلٌ، فَوَضَعَهُ فِي عُنُقِ حِمَارٍ فَأَخْرَجَهُ، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حَبْلٌ، حَتَّى وَضَعَهُ فِي عُنُقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَأَخْرَجَهُ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ فَجَلَدَهُ، قَالَ ابْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ: مِنْ أَجْلِ الْقَدَرِ(١).

رؤيا للخليفة المنصور وفيها آبيات شعرية

﴿٨٤﴾ عن عبد الله بْن عبيد الله أن عبد العزيز بْن مسلم قَالَ: دخلت على

=

وفيه علتان:

العلة الأولى: علي بن بركات الخشوعي، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٨٠)، برقم: (٤٨١٥)، فقال: ولم يكن من أهل الشأن.

العلة الثانية: ثوابة بن عون التنوخي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٣٠)، ومعلوم أنه يوثق المجهولين.

(١) ضعيف:

أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٠٩١)، وفيه سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزنبري كثير المناكير، ولعل هذا من مناكيره، وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي: ضعيف.

المنصور يوما أسلم عليه، فإذا هو باهت لا يحير جوابا، فوثبت لما أرى منه أريد الانصراف عنه، فقال لي بعد ساعة: إني رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا ينشدني هذه الأبيات:

أأخى أخفض من مناكا	فكأن يومك قد أتاكا
ولقد أراك الدهر من	تصريفه ما قد أراكا
فإذا أردت الناقص العـ	ـبد الذليل فأنت ذاكا
ملكت ما ملكته	والأمر فيه إلى سواكا

فهذا الذي ترى من قلقي وغمي لما سمعت ورأيت، فقلت: خيرا رأيت يا أمير المؤمنين، فلم يلبث إلى أن خرج إلى الحج، فمات لوجهه ذاك(١).

رؤيا رجل قطع لسانه بسبب دفاعه عن الصحابة

﴿٨٥﴾ عن أَبِي عُمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيِّ، قال: دَخَلْتُ عَلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَمْرٍو خُلَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ مَعَهُ شَيْخٌ، يُقَالُ لَهُ: عَلَّانُ، فَقَالَ لَهُ الْحَاكِمُ: اقْصُصْ حَدِيثَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: كُنْتُ فِي بَلَدِ الرَّيِّ، وَكُنْتُ

---

(١) ضعيف:

رواه الطبري في تاريخ الرسل والملوك» (٨/ ١٠٨)، وفيه عبد الله بْن عبيد الله أن عبد العزيز بْن مسلم لم أجد له ترجمة.

أَذْكُرُ فَضَائِلَ الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا فَأُنْهِيَ ذَاكَ إِلَى الصَّاحِبِ، فَأَمَرَ بِأَخْذِي، فَفَرَرْتُ مِنْهُ إِلَى جُرْجَانَ، فَكُنْتُ يَوْمًا فِي سُوقِي إِذَا بِقَوْمٍ جَاءُونِي وَشَدُّونِي عَلَى جَمَّازَةٍ فَحُمِلْتُ عَلَى الرَّيِّ، فَلَمَّا أُدْخِلْتُ ثَمَّ أَمَرَ الصَّاحِبُ بِقَطْعِ لِسَانِي، فَقُطِعَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ عَلَى حَالَةٍ مِنَ الْأَلَمِ وَضِيقِ الصَّدْرِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الَّذِي أُصِيبَ فِينَا، فَدَعَا لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَفَثَ فِي فَمِي، فَانْتَبَهْتُ وَلَيْسَ بِي شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ، وَرُدَّ عَلَيَّ الْكَلَامُ، وَخَرَجْتُ مِنْ وِلَايَتِهِ عَلَى هَمْذَانَ وَكَانُوا أَهْلَ السُّنَّةِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمْ قِصَّتِي، فَظَهَرَ لِي هُنَاكَ قَبُولٌ، وَكُنْتُ ثَمَّ مُدَّةً أَنْشُرُ مِنْ فَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: فَفَتَحَ لَنَا عَلَّانُ فَاهُ فَمَا رَأَيْنَا فِي فِيهِ لِسَانًا، فَشَاهَدْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يُكَلِّمُنَا بِكَلَامٍ فَصِيحٍ كَمَا تَكَلَّمَ ذُو اللِّسَانِ(١).

رؤيا أيوب النهرواني

[٨٦] قَالَ أَبُو أيوب النهرواني: رأيت كأن القيامة قد قامت، والأهوال قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكل قد همه شأنه، فبينا هم كذلك إذ لاح علم كبير، ونور ساطع، وأضاءت منه القيامة، قَالَ الناس: هذا ملك مقرب أو نبي

---

(١) ضعيف:

رواه الضياء المقدسي في كتابه النهي عن سب الصحابة (٥٩) وفيه مجاهيل.

مرسل، إذا منادي ينادي: هذا أَبُو تراب النخشبي الذي آثر اللَّهَ على ما لـه، وبذل نفسه لمولاه، فهبت ريح من قبل العرش نثرت على الخلق نثارا فما أحد إلا أصابه منه، قَالَ: فمضيت معهم، فَلَمَّا دخلت إليه قَالَ لي: يا أبا الحَسَن ما أخَّرك عنّا؟ فاعتذرت إِليْهِ، ثمّ قَالَ: قد رأيتُ منامًا، فقلتُ: مذهبي تعبير المنامات مِن القرآن، فقال: رضيت. ثمّ قَالَ: رَأَيْت كأنّ الشّمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حَجْري(١).

رؤيا للمحدث الفضل بن عطية

٨٧ عن سَلَّامِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: زَامَلْتُ الْفَضْلَ بْنَ عَطِيَّةَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ فَيْدٍ أَنْبَهَنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، قُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَأَنْتَ صَحِيحٌ، فَجَزِعْتُ مِنْ قَوْلِهِ، فقَالَ: لَتَقْبَلَنَّ مَا أَقُولُ لَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا إِذَا قَبِلْتُ وَصِيَّتَكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: أُرِيتُ فِي مَنَامِي مَلَكَيْنِ، فَقَالَا: إِنَّا أُمِرْنَا بِقَبْضِ رُوحِكَ، فَقُلْتُ: لَوْلَا أَخَّرْتُمَانِي إِلَى أَنْ أَقْضِيَ نُسُكِي، فَقَالَا: إِنَّ اللهَ تَقَبَّلَ مِنْكَ نُسُكَكَ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: افْتَحْ أُصْبُعَيْكَ: السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمَا ثَوْبَانِ مَلَأَتْ

---

(١) ضعيف:

رواه السبكي في معجم الشيوخ (٤٢٣) إسناده مظلم بالمجاهيل.

خُضْرَتُهُمَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالاَ: هَذَا كَفَنُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ طَوَاهُ وَجَعَلَهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، فَمَا وَرَدْنَا الْمَنْزِلَ حَتَّى قُبِضَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدِ اسْتَقْبَلَتْنَا وَهِيَ تَسْأَلُ الرِّفَاقُ: فِيكُمُ الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَّةَ؟ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيْهِ، قُلْتُ: مَا حَاجَتُكِ إِلَى الْفَضْلِ؟ هَذَا الْفَضْلُ زَمِيلِي، قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ مَيِّتٌ يُسَمَّى الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ(١).

رؤيا هارون بن معروف

﴿٨٨﴾ عن هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، قال: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ مَنَ آثَرَ الْحَدِيثَ عَلَى الْقُرْآنِ عُذِّبَ، فَآثَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَذَهَبَ بَصَرِي، ثُمَّ الَّذِي يَتْلُو الْقُرْآنَ مِنَ الْعُلُومِ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وَسُنته، فَيَجِبُ عَلَى النَّاسِ طَلَبُهَا إِذْ كَانَتْ أُسَّ الشَّرِيعَةِ وَقَاعِدَتَهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾[الحشر: ٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء:٨٠]، وَقَالَ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣﴾ [النجم](٢).

---

(١) ضعيف:

رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهيرة (٨٧٩)، وفيه مجهولان الحسن بن سهل، وعبد الوهاب، ولم أدري من هما.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا حماد بن سلمة لعمر بن عبيد

﴿٨٩﴾ عن كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَقُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، مَا لَكَ رَوَيْتَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَتَرَكْتَ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ؟، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ النَّاسَ يُصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ يُصَلِّي إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ(١).

رؤيا لرشدين بن سعد

﴿٩٠﴾ عن رِشْدِينُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ قَائِلا يَقُولُ لِي: لَعَلَّكَ تُبْغِضُ عَلِيًّا، فَأَقْطِفَ رَأْسَكَ؟ فَقُلْتُ: لا(٢).

= رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٨)، وفيه محمد بن الحسن الموصلي أبو بكر النقاش متهم بالوضع.

(١) ضعيف:

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١١٢٨)، وفيه عيسى بن إبراهيم الصيدلاني مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٩٨٤)، وفيه حماد بن غسان الجعفي ضعيف.

رؤيا لرتن بن ميدن يبحث عن الحق

[٩١] عن رَتَنِ بْنِ ميدنِ بْنِ بندِيٍّ الصَّرَّافِ السِّنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَدْءِ أَمْرِي أَعْبُدُ صَنَمًا، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي قَائِلا يَقُولُ لِي: اطْلُبْ لَكَ دِينًا غَيْرَ هَذَا، فَقُلْتُ: أَيْنَ أَطْلُبُهُ؟ قَالَ: بِالشَّامِ، فَأَتَيْتُ الشَّامَ فَوَجْدُت دِينَ أَهْلِهَا النَّصْرَانِيَّةَ فَتَنَصَّرْتُ، ثُمَّ سَمِعْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُهُ وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ، وَدَعَا لِي بِطُولِ الْعُمْرِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لِغَزَاةِ الْيَهُودِ، فَلَمَّا عُدْتُ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْعَوْدِ إِلَى بَلَدِي لأَجْلِ وَالِدَتِي فَأَذِنَ لِي.(١)

رؤيا لأبي عقيل القزويني لشاب غفر الله له

[٩٢] عن الحسن بن عيسى عن أخي أبي عقيل القزويني، ثم لقيت أخا أبي عقيل، فسمعت منه، قال: رأيت شابا توفي بقزوين في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: غفر لك؟ قال: نعم، وتعجب! ولفلان وفلان، قلت: فما لي أراك مستعجلا؟ قال: لأن أهل السماوات من السماء السابعة إلى السماء الدنيا قد اشتغلوا بعقد الألوية لاستقبال أحمد بن حنبل، وأنا أريد استقباله.

---

(١) ضعيف:

أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٤٣)، وفي إسناده من لم أعرفهم، ولم أجد لهم تراجم ومنهم الرائي.

وكان توفي أحمد في تلك الأيام. (١)

رؤيا لأبي عبد الله يرى فيها رسول الله ﷺ

﴿٩٣﴾ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ قال: حدثنا شَيْخٌ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ مِنْ أَهْلِ سِجِسْتَانَ، ذُكِرَ لَهُ عَنْهُ فَضْلا وَدِينًا، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ تَرَكْتَ لَنَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ نَقْتَدِي بِهِ فِي دِينِنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.(٢)

رؤيا لأحمد بن نصر يرى فيها رسول الله ﷺ

﴿٩٤﴾ عن أحمد بن نصر قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، من تركت لنا في عصرنا هذا من أمتك نقتدي به؟ فقال: عليك بأحمد بن

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٣).

وفيه: الرائي للمنام مبهم، ولم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٩٢)، ومن طريقة ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٣).

وفيه: أبو عبد الله السجستاني، الرائي للمنام، وهو مبهم كما ترى، ولم يتبين لي من هو.

حنبل. (١)

رؤيا لهبة الله السري لرسول الله ﷺ

﴿٩٥﴾ عن أبي بكر محمد بن عيسى، قال: سمعت هبة الله بن السري، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلف علينا الفقهاء فما ندري بقول من نقول؟ فقال النبي ﷺ: القول قول أحمد بن حنبل. (٢)

رؤيا لعبد الوهاب الوراق لرسول الله ﷺ

﴿٩٦﴾ عن عبد الوهاب الوراق، قال: رأيت النبي ﷺ، أقبل فقال لي: مالي أراك محزونا؟ قال: قلت: وكيف لا أكون محزونا وقد حل بأمتك ما قد ترى؟! قال: فقال لي: لينتهين الناس إلى مذهب أحمد بن حنبل، لينتهين الناس إلى

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٤).

وفيه: عمر بن محمد بن عثمان بن معارك، أَبُو حفص، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٣/ ٧٠).

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١).

وفيه: هبة الله بن السري الرائي للمنام، لم أجد له ترجمة.

مذهب أحمد بن حنبل. (١)

رؤيا لأبي زرعة لرسول الله ﷺ

٩٧ عن أبي زرعة، قال: رأيت النبي ﷺ، في النوم فشكوت ما نلقى من الجهمية؟ فقال: لا تحزن فإن أحمد بن حنبل قد سد عليهم الأفق. (٢)

رؤيا لعبد الله بن المبارك لزبيدة

٩٨ عن عبد الله بن المبارك الزَّمِن قال: رأيتُ زبيدة فِي المنام. فقلت: ما فعل الله بك؟ قَالَتْ: غفر لي بأول معول ضُربَ فِي طريق مكة. قلت: فما هذه الصفرة فِي وجهك؟ قَالَتْ: دُفِنَ بين ظهرانينا رجلٌ يُقال لَهُ بشر المريسي، زفرت جهنم عليه زفرة فاقشعر لها جلدي، فهذه الصفرة من تِلْكَ الزفرة. قلت:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٣).

وفيه: منصور بن عمران بن ربيعة الربعي الواسطي، ابن الباقلاني، لم أجد من وثقه، وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٤٧)، وذكر أن ممن حدث عنه ابن الجوزي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٥).

وفيه: محمد بن الحسن بن أبان القرشي، لم أجد له ترجمة.

فما فعل أحمد بن حنبل؟ قالت: الساعة فارقني أحمد بن حنبل في طيار من درة بيضاء في لجة حمراء يريد زيارة الجبار عَزَّوَجَلَّ. قلت: بم نال ذلك؟ قالت: بقوله: القرآن كلام الله غير مخلوق. (١)

﴿٩٩﴾ وعن عبيد الله بن عمر القواريري، قال: بلغني عن رجل له حال، أنه رأى رؤيا، فأحببت أن أسمعها منه، فجاء فخلا بي، فسمعت صبية لي تقول: على وجهه النور، فقال: رأيت النبي ﷺ قاعدا ومعه أحمد بن نصر، فقال: على أبي فلان لعنة الله– ثلاث مرات–، وعلى فلان، وفلان لعنة الله– ثلاث مرات–، فإنهما يكيدان الإسلام وأهله، ويكيدان أحمد بن حنبل، والقواريري، وليس يصلان إلى شيء منهما –إن شاء الله–، ثم قال لي: أقرئ أحمد والقواريري السلام، وقل لهما: جزاكما الله عني خيرا، وعن أمتي. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦/ ٦١٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٦)، وفي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٢٧٨)، وابن كثير في البداية والنهاية في سنة ست عشرة ومائتين، من توفي فيها من الأعيان (١٤/ ٢٠٤).

وفيه: صدقة بن هبيرة الموصلي، **قال الخطيب** –في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٥)–: مجهول.

(٢) **ضعيف**:

=

[١٠٠] وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثني رجل من أهل طرسوس، قال: كنت أدعو الله أن يريني أهل القبور، فأسألهم عن أحمد بن حنبل ما فعل؟ قال: فرأيت بعد موته بعشر سنين كأن أهل القبور قيام على قبورهم، فبادروني بالكلام، وقالوا: يا هذا كم تدعو الله أن يريك إيانا؟ تسألنا عن رجل منذ فارقكم تجلوه الملائكة بالحلي تحت شجرة طوبى! (١)

[١٠١] وعن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: رأيت في المنام كأني في صفة لي جالس، إذ جاء النبي ﷺ، فأخذ بعضادتي الباب، ثم أذن فأقام، فقال: نجا الناجون، وهلك الهالكون، فقلت: يا رسول الله من الناجون؟ قال: أحمد بن حنبل وأصحابه. (٢)

= رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٦).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو خالد يزيد بن خالد بن طهمان، لم أجد من وثقه.

العلة الثانية: والرائي للمنام مبهم.

(١) **ضعيف:**

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٨).

وفيه: الرائي للمنام مبهم كما ترى.

(٢) **ضعيف:**

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٩). =

﴿١٠٢﴾ وعن عبيد بن محمد الوراق، قال: كان بالرملة رجل يقال له: عمار، يقولون: إنه من الأبدال، فاشتكى، فذهبت إليه أعوده، وقد بلغني عنه رؤيا رآها، فقلت له: رؤيا حكوها عنك. فقال لي: نعم، رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالمغفرة، فدعا لي، ثم رأيت الخضر بعد ذلك، فقلت له: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله ليس بمخلوق، قلت: فما تقول في بشر بن الحارث؟ فقال: مات بشر يوم مات وما على ظهر الأرض أتقي لله منه. قلت: فأحمد بن حنبل؟ فقال: صديق، قلت: فالحسين الكرابيسي؟ فغلظ في أمره. فقلت: ما تقول في أمي؟ فقال: تمرض وتعيش سبعة أيام، ثم تموت، فكان كما قال. (١)

﴿١٠٣﴾ وعن أبي عمار الدهان- وكان من خيار المسلمين- قال: رأيت الخضر في المنام فقلت له: أنت الذي كنت مع موسى؟ قال: نعم، قلت: فما

= **وفيه**: زياد بن أبي يزيد القصري، لم أجد من وثقه.

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٦٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١٣)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٠)، لجهالة عمار الرائي للمنام.

تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: صديق. (١)

﴿١٠٤﴾ وعن حسين بن الخصيب، قال: عن أبي بكر بن حماد، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، وكأني في مسجد الخيف، فقلت: يا رسول الله، كيف بشر عندكم؟ قال: أنزل في وسط الجنة، قلت: فأحمد بن حنبل؟ قال: أما بلغك أن الله تعالى إذا أدخل أهل الذكر الجنة، ضحك إليهم عَزَّوَجَلَّ. (٢)

﴿١٠٥﴾ وعن أحمد بن الفتح، يقول: رأيت بشر بن الحارث في منامي وهو

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٠):

وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم النسائي، ذكره الجرجاني في تاريخ جرجان (٢٩٨)، ط: عالم الكتب، وابن عساكر تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٢٣)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: أبو عمار الدهان الرائي للمنام، لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٠).

وفيه: الحسين بن عبيد الله بن الخصيب، أبو عبد الله الأبزاري يلقب: منقاراً، كذاب، كما في المغني في الضعفاء (١/ ١٧٣)، لم يذكر دار النشر.

قاعد في بستان وبين يديه مائدة، وهو يأكل منها، فقلت له: يا أبا نصر، ما فعل الله بك؟ قال: رحمني وغفر لي وأباحني الجنة بأسرها، فقلت: فأين أخوك أحمد بن حنبل؟ فقال: هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنة ممن يقول: إن القرآن كلام الله غير مخلوق. (١)

رؤيا حبيش بن مبشر ليحيى بن معين

﴿١٠٦﴾ عَنْ حُبَيْش بن مبشر قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَزَوَّجَنِي ثَلاَثَ مائَةِ حَوْرَاءَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلاَئِكَةِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي كَيْفَ تَطَرَّى وَحَسُنَ! (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣١).

وفيه: الحسن بن الحسين بن حكمان، أبو علي الهمداني، قال ابن الجوزي -في الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٠٠)، ط: الكتب العلمية-: قال الأزهري: ضعيف ليس بشيء في الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٢٦٣)، وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥)، وفي سير أعلام النبلاء (١١/ ٩١)، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٨).

وفيه: الحسين بن عبيد الله بن الخصيب، أبو عبد الله الأبزاري، يلقب: منقاراً، كذاب، كما في المغني في الضعفاء (١/ ١٧٣).

﴿١٠٧﴾ وعن علي بن الموفق قال: كان لي ورد من الليل أقومه، فقمت ليلة الجمعة، ثم أخذت مضجعي، فرأيت كأني أدخلت الجنة، فرأيت ثلاثة نفر من الناس، أحدهم قاعد، وبين يديه مائدة، وعلى رأسه ملكان، ملك يطعمه الطعام، وملك يسقيه الشراب، ورأيت رجلا في وسط الجنة شاخصا ببصره إلى الله عَزَّوَجَلَّ لا يطرف، ورجل آخر يخرج من الجنة فيتعلق بالناس فيدخلهم الجنة. فقلت لرضوان: من هؤلاء الثلاثة الذين قد أعطوا في الجنة هذا الخير كله؟ قال: هؤلاء إخوانكم الذين ماتوا ولا ذنب عليهم، قلت: صف لي. قال: أما الأول: فإنه بشر الحافي، منذ عقل عقله ما شبع من الطعام، ولا روي من الماء مخافة الله تعالى، فقد وكَّل الله به اليوم هذين الملكين ملك يطعمه، وملك يسقيه. وأما الآخر: الشاخص ببصره نحو العرش؛ فهو معروف الكرخي، عبد الله لا خوفا من النار ولا شوقا إلى الجنة، ذلك عبد الله شوقا إلى الله، فقد مكنه من النظر ينظر إليه كما شاء. وأما الثالث: فهو الصادق في قوله، الورع في دينه، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، أمره الجبار أن يتصفح وجوه أهل السنة فيدخلهم الجنة. (١)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣١).

وفيه: هناد بن إبراهيم النسفي، **قال الذهبي** -في المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٣)-: راوية للموضوعات ضعف، و**قال** -في تاريخ الإسلام (٣١/ ١٨٩)-: الغالب على روايته الغرائب والمناكير، و**قال** -في ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٠)-: راوية للموضوعات والبلايا.

١٠٨ وعن عثمان بن خرزاذ الأنطاكي قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، ومناديا من بطنان العرش ينادي: ألا أدخلوا أبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله الجنة. فقلت لملك بجنبي: من هؤلاء؟ قال: أولهم: مالك، والثاني: الثوري، والثالث: محمد بن إدريس، ورابعهم: أحمد بن حنبل، وفي رواية أخرى: هؤلاء أئمة أمة محمد، وقد سبق بهم إلى الجنة. (١)

١٠٩ وعن الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: رأيت القاشاني فيما يرى النائم. فقلت: ما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: غفر الله له. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٣).

وفيه علتان:

العلة الأولى: معبد بن جمعة، أبو شافع كُذب، كما في ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٠).

العلة الثانية: أحمد بن موسى، أبو زرعة المكي التميمي، **قال الذهبي** -في تاريخ الإسلام- (٢٣/ ٦٢٢) مستور.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٣).

وفيه: أسد بن رستم بن أحمد بن عبد الله، أبو سعيد الهروي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤٧٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

١١٠ وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني ثابت بن أحمد بن شبويه المروزي، قال: كان يخيل إلي أن لأبي أحمد بن شبويه فضيلة على أحمد بن حنبل للجهاد، وفكاك الأسارى، ولزوم الثغور، فسألت أخي عبد الله بن أحمد: أيهما أرجح في نفسك؟ فقال: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، فلم أقنع بقوله، وأبيت إلا العجب بأبي أحمد بن شبويه، فأريت بعد سنة في منامي كأن شيخا حوله الناس يسمعون منه، فقعدت إليه، فلما قام تبعته، فقلت: أخبرني أحمد بن حنبل وأحمد بن شبويه أيهما عندك أعلى وأفضل؟ فقال: سبحان الله! إن أحمد بن حنبل ابتلي فصبر، وإن أحمد بن شبويه عوفي. المبتلى الصابر كالمعافى؟! هيهات! ما أبعد ما بينهما.(١)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ١٧٠)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٦/ ٥١)، وفي سير أعلام النبلاء (١١/ ٨)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٤٣٥).

وفيه: الرائي للمنام، ثَابت بن أَحْمد بن شبويه، الْمروزِي، ذكره ابن نقطة في إكمال الإكمال (٣/ ٤٠٠)، ط: جامعة أم القرى، وفي حاشية الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٥/ ٢٣)، ط: أمين دمج، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

[١١١] وعن أبي حفص الجلاء قال: قال لي صديق لي: رأيت النبي ﷺ، في النوم، وسألته عن أشياء، وعما اختلف الفقهاء؟ فقال لي النبي ﷺ: كل يخطئ ويصيب، وأحمد بن حنبل مؤيد قليل الخطأ، استمسك به واحتج به، فإنك في زمان لا ترى مثله أبدا. (١)

[١١٢] وعن محمد بن العباس بن فضيل، قال: حدثني الخياط - صاحب بشر - قال: جاء رجل إلى بشر بن الحارث، وكان بشر مؤاخيا له، فقال له: يا أبا نصر، رأيت في منامي ليلة عيد فطر أو أضحى، كأن القيامة قد قامت، والناس في كرب وشدة، حتى رأيت الناس دموعهم تجري دما، إذ خرج مناد ينادي، أين بشر؟ وأين أحمد بن حنبل؟ فأخذوكما، فأدخلوكما على الله عَزَّوَجَلَّ، فقال أهل الموقف: إن حوسب هؤلاء هلكنا، إذ خرج علينا ملك من الملائكة، فقلنا: ما فعل بشر وأحمد؟ فقال: يحاسبون بقيام الشكر بما منَّ عليهم من سترهم، فقال بشر: أما أحد الاثنين، فالتقصير قرينه، وأما الآخر، فتشهد له الحقائق بقيامه

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٣).

وفيه: أبو الفضل العباس بن عبد الرحمن، لم أجد له ترجمة، والرائي للمنام لا يدرى من هو.

بالشكر.(١)

١١٣ وعن أبي بكر المروذي قال: حدثني رجل بطرسوس، قال: فكرت ليلة في أحمد بن حنبل وصبره على ضرب السوط، وكيف قوي على ذلك مع ضعف بدنه، فبكيت، فرأيت في منامي كأن قائلا يقول: فكيف لو رأيت الملائكة في السماوات- وهو يضرب- وهي تباهي به؟ قال: فقلت: وعلمت الملائكة بضرب أحمد؟ فقال: ما بقي في السماوات ملك لا وأشرف عليه وهو يضرب.(٢)

١١٤ وعن عبد الله بن الحسن بن موسى قال: رأيت رجلا من أهل الحديث توفي، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، فقلت: بالله؟ فقال: بالله إنه غفر الله عَزَّوَجَلَّ لي، فقلت: فبماذا غفر الله لك؟ قال: بمحبتي لأحمد بن

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٥).

وفيه: من لا يعرف كما ترى.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٦).

وفيه: إبهام الرائي للمنام.

حنبل، فقلت: فأنت في راحة؟ فتبسم، وقال: أنا في راحة وفي فرح. (١)

١١٥ وعَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الهَيْثَمِ الفَسَوِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حَمْدُوْنُ البَرْذَعِيُّ عَلَى أَبِي زُرْعَةَ، لِكِتَابَةِ الحَدِيْثِ، دَخَلَ فَرَأَى فِي دَارِهِ أَوَانِيَ وَفُرُشًا كَثِيْرَةً، وكَانَ ذَلِكَ لأَخِيْهِ، قَالَ: فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ وَلاَ يَكْتب، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، رَأَى كَأَنَّهُ عَلَى شَطِّ بِرْكَةٍ، وَرَأَى ظِلَّ شَخْصٍ فِي المَاءِ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي زَهِدْتَ فِي أَبِي زُرْعَةَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ كَانَ مِنَ الأَبْدَالِ، فَلَمَّا مَاتَ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ أَبَا زُرْعَةَ.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٣٠٨)، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٥)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٨)، وابن بشران في أماليه الجزء الثاني (٢٨٣)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ١٩)، من طريق عبد الله بن الحسين بن موسى، ولم أجد له ترجمة، ووقع في رواية ابن الجوزي ابن الحسن، وهو تصحيف.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٩١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٢)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٣٨)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٨٤).

=

رؤيا الأوزاعي لرب العزة جل جلاله

[١١٦] عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ، يُحَدِّثُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: أَنْتَ الَّذِي تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قُلْتُ: بِفَضْلِكَ يَا رَبِّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَمِتْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَعَلَى السُّنَّةِ.(١)

رؤيا القعنبي ليوم القيامة

[١١٧] عن أبي سبرة، وأبي مرة كلاهما قال: قُلْتُ للقعنبي: حدثتَ ولم

=

وفيه: الرائي للمنام، محمد بن الهيثم بن علي القسوري، لم أجد له ترجمة، وتصحف اسمه عند بعضهم محمد بن علي بن الهيثم، النسوي، وبعضهم قال: الفسوي، والصواب ما أثبتناه، كما في الأصل عند أبي نعيم.

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٨/ ١٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٩٣)، وسبط بن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٢/ ٢٧٤)، ط: الرسالة العالمية، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/ ٤٤٧)، من طريق محمد بن منصور البهروني، ثنا عبد الله بن عروة، قال: سمعت يوسف بن موسى القطان، يحدث أن الأوزاعي به، ويوسف بن موسى القطان: هو الرازي، أبو يعقوب، لم يدرك الأوزاعي.

تكن تحدث؟! قَالَ: رأيتُ كأن القيامة قَدْ قامت، فصيح بأهل العلم فقاموا، فقمتُ معهم، فصيح بي: اجلس، فقلتُ: إلهي، ألم أكن معهم أطلب؟ قَالَ: بلى، ولكنهم نشروا وأَخْفَيْتَه؛ فحدثتُ.(١)

رؤيا لأبي حازم الأسدي

[١١٨] عَنْ أَبِي حَازِمٍ الأسدي، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ وُلِّيَ الْخَلافَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ عَرَفَنِي وَلَمْ أعرفه، فقال: ادن مني، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ أَمِيرًا، فَكَانَ مَرْكَبُكَ وَطِيًّا، وَثَوْبُكَ نَقِيًّا، وَوَجْهُكَ بَهِيًّا، وطعامك شهيا، وخدمك كثير، فَمَا الَّذِي غَيَّرَكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا أَبَا حَازِمٍ، كَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ ثَلاثٍ فِي قَبْرِي، وَقَدْ سَالَتْ حَدَقَتَايَ على وجنتي، ثم جف لساني، وانشقت بَطْنِي وَجَرَتِ الدِّيدَانُ فِي بَدَنِي لَكُنْتَ لِي أَشَدَّ إِنْكَارًا، أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِالْمَدِينَةِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

---

(١) ضعيف:

لم أجده مسندا، ذكره ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢/ ٥٦٤)، ط: النوادر، والكرماني في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١/ ١٠٩)، ط: إحياء التراث، والذهبي في السير (١٠/ ٢٦٢)، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٤)، ط: الفاروق.

ﷺ يقول: «**إن بين أيديكم عقبة كؤودا مُضَرَّسَةً لا يَجُوزُهَا إِلا كُلُّ ضَامِرٍ مَهْزُولٍ**». قال: فبكي بكاء طويلا، ثم قال لي: يا أبا حازم، أما ينبغي لي أن أضمر نفسي لتلك العقبة، فعسى أن أنجو منها يومئذ، وما أظن أني مع هذا البلاء الذي ابتليت به من أمور الناس بناج. ثم رقد ثم تكلم الناس، فقلت: أقلوا الكلام فما فعل به ما ترون إلا سهر الليل، ثم تصبب عرقا في يومٍ اللهُ أعلم كيف كان؟ ثم بكى حتى علا نحيبه، ثم تبسم، فسبقت الناس إلى كلامه، فقلت: يا أمير المؤمنين، رأيت منك عجبا، إنك لما رقدت تصببت عرقا حتى ابتل ما حولك، ثم بكيت حتى علا نحيبك، ثم تبسمت، فقال لي: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، ومن كان حولك من الناس رآه، فقال لي: يا أبا حازم، إني لما وضعت رأسي فرقدت، رأيت كأن القيامة قد قامت واجتمع الناس، فقيل: إنهم عشرون ومائة صف، فملئوا الأفق، أمة محمد من ذلك ثمانون صفا مهطعين إلى الداعي، ينتظرون متى يدعون إلى الحساب؟ إذ نودي: أين عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق؟ فأجاب، فأخذته الملائكة، فأوقفوه أمام ربه عَزَّوَجَلَّ، فحوسب، ثم نجا، وأخذ به ذات اليمين، ثم نودي بعمر، فقربته الملائكة، فوقفوه أمام ربه، فحوسب، ثم نجا، وأمر به وبصاحبه إلى الجنة. ثم نودي بعثمان، فأجاب، فحوسب يسيرا، ثم أمر به إلى الجنة، ثم نودي بعلي بن أبي طالب، فحوسب، ثم أمر به إلى الجنة، فلما قرب الأمر مني أسقط في يدي، ثم جعل يؤتى بقوم لا أدري ما حالهم، ثم نودي: أين عمر بن عبد العزيز؟ فتصببت عرقا، ثم سئلت

عن الفتيل والنقير والقطمير، وعن كل قضية قضيت بها، ثم غفر لي، فمررت بجيفة ملقاة، فقلت للملائكة: من هذا؟ فقالوا: إنك لو كلمته كلمك، فوكزته برجلي فرفع رأسه إلي، وفتح عينيه، فقلت له: من أنت؟ فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا عمر بن عبد العزيز، قال: ما فعل الله بك؟ قلت: تفضل علي، وفعل بي ما فعل بالخلفاء الأربعة الذين غفر لهم، وأما الباقون فما أدري ما فعل بهم، فقال لي: هنيئا لك ما صرت إليه. قلت له: من أنت؟ قال: أنا الحجاج، قدمت على الله عَزَّوَجَلَّ فوجدته شديد العقاب، فقتلني بكل قتلة قتلة، وها أنا موقوف بين يدي الله عَزَّوَجَلَّ أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم، إما إلى الجنة وإما إلى النار. قال أبو حازم: فعاهدت الله عَزَّوَجَلَّ بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز ألا أقطع على أحد بالنار ممن يموت، وهو يقول: لا إله إلا الله. (١)

---

(١) **ضيف**:

رواه ابن الجوزي في المنتظم (٧/ ٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ١٢٧).

وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: أحمد بن مطرف البستي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣/ ٤٥٠)، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: يحيى بن عبد الحميد الحماني، مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد تقدم الحديث عنه.

=

رؤيا إسماعيل بن مسلم ليوم القيامة

[١١٩] عن إسماعيل بن مسلم بن قَعْنَب قال: رأيتُ كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّ مُناديًا ينادي: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سُفيان الثَّوريّ. ثم نادى: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سَلْم الخَوَّاص. ثم نادى الثالثة فقام إبراهيم بن أدهم. (١)

رؤيا ليحيى بن أكتم

[١٢٠] عن محمد بن سلم الخواص، الشيخ الصالح، قال: رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت قال لي: يا شيخ السوء لولا شيبتك لأحرقتك بالنار، فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه، فلما أفقت قال لي: يا شيخ السوء، فذكر الثالثة مثل الأولين، فلما أفقت قلت: يا رب ما هكذا حدثت عنك؟ فقال الله تعالى: وما حدثت عني وهو أعلم بذلك؟ قلتُ: حدَّثَنِي عَبْد الرزاق بْن همّام، حَدَّثَنَا

= العلة الثالثة: أبو حازم الأسدي، الراوي للخبر، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ١٢٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(١) ضعيف:

لم أجده مسندا، ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ٤١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٥/ ١٧٨)، وفي سير أعلام النبلاء (٨/ ١٧٩).

معمر بْن راشد، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالك، عَن نبيك ﷺ عَن جبريل عَنك يا عظيمُ إنك قلت: ما شاب لي عبدٌ فِي الْإِسْلَام شيبة إلا استحييتُ منه أن أعذبه بالنار. فقال الله: صدق عَبْد الرزاق، وصدق معمر، وصدق الزُّهْرِيّ، وصدق أنس، وصدق نبيي، وصدق جبرائيل، أَنَا قلت ذَلِكَ انطلقوا بِهِ إلى الجنة. (١)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٢٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٩١)، وابن الجوزي في المنتظم (١١/ ٣٢٠)، والقضاعي في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (٢٧٧)، ط: الثقافة الدينية، مصر، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٢٢٢).

وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: أبو العلاء الواسطيّ، واسمه: محمد بن علي القاضي، **قال الذهبي** -في ترجمته من تاريخ الإسلام (٢٩/ ٣٥٢)-: ذكر الخطيب أشياء توجب ضعفه.

العلة الثانية: محمد بن أحمد المفيد الجرجاني، أبو بكر، ضعفه الذهبي في السير (١٦/ ٢٦٩).

العلة الثالثة: محمد بن سلم الخواص، لم أجد من وثقه.

ولهذه الرؤيا ثلاث طرق غير التي تقدمت، وأن المنام لأربعة رائين، وتدل أن الخبر فيه اضطراب في السند.

=

=

الطريق الأولى: في تاريخ دمشق (٦٤/ ٩٠)، عن محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه ...، وذكر نحوه.

وعلته إبهام الرائي.

الطريق الثاني: عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٩٠)، عن علي بن هارون الزاهد يقول: رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام، فقلت له: ألست يحيى بن أكثم ...، وذكر نحوه.

وعلته لم أجد ترجمة لعلي بن هارون، والسند إليه فيه من لا يعرف.

الطريق الثالث: عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٩١) عن عبيد بن يحيى بن عبد الله، عن رجل من أهل سامراء، قال: لما مات يحيى بن أكثم رئي في المنام، فقيل له: إلى أي شيء صرت ...، وذكره نحوه.

وفيه علتان:

العلة الأولى: عبيد بن يحيى بن عبد الله، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: إبهام الناقل للرؤيا، والرائي.

تنبيه: وأما الحديث المذكور في المنام فهو ضعيف، لم أجده بهذا اللفظ من غير هذه الطريق، ويغني عنه ما جاء عند ابن حبان، برقم: (٢٩٨٥)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ومن شاب شيبة في الإسلام كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة».

وحسنه العلامة الألباني في الصحيحة، برقم: (١٢٤٣) (٣/ ٢٤٧) وفي التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٥/ ٢٢) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٨٢).

=

١٢١ وعن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعد، قال: كان يحيى بن أكثم القاضي صديقا لي، وكان يودني وأوده، فمات يحيى فكنت أشتهي أن أراه في المنام، فأقول ما فعل الله بك؟ فرأيته ليلة في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، إلا أنه قال: وبخني، ثم قال لي: يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا، فقلت: أي رب اتكلت على حديث حدثني أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنك قلت:

=

وجاء بلفظ آخر عن عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شاب في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة» رواه ابن حبان، برقم: (٢٩٨٣).

وصححه الألباني في الصحيحة، برقم: (١٢٤٤).

وجاء بنحوه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، انظر: الحديث برقم: (٣٧٤٨) في صحيح الجامع.

وعن كعب بن مرة، انظر: الحديث برقم: (٦٣٠٧) في صحيح الجامع.

وعن ابن عمر، انظر: الحديث برقم: (٧٤٦٣) في صحيح الجامع.

وعن أبي أمامة كما في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٢٩٠).

وعن فضالة بن عبيد، كما في صحيح الترغيب والترهيب، برقم: (٢٠٩٢).

وعن عمرو بن عبسة، كما في صحيح الترغيب والترهيب، برقم: (١٢٨٦)، وفي صحيح الجامع، برقم: (٦٣٠٨).

إني لأستحي أن أعذب ذا شيبة بالنار، فقال: قد عفوت عنك يا يحيى، وصدق نبيي ﷺ إلا أنك خلطت علي في دار الدنيا. (١)

رؤيا الكتاني ليوم القيامة

١٢٢ حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن علي الورّاق، حدّثنا علي بن عبد الله الهمذاني، حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن علي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الكتاني، قَالَ: رأيت كأن القيامة قد قامت، فأول من خرج من عند الله أَبُو جَعْفَر الدينوري، وكتابه بيمينه، وَهُوَ يضحك، ثم خرج إِبْرَاهِيم الخواص بعده، وكتابه بيمينه، وَهُوَ يدرس القرآن.(٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٩٠).

وفيه: المفضل بن صدقة، متروك الحديث، كما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد، برقم: (٥٥٢٧).

(٢) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٤٩٣)، وذكره سبط ابن الجوزي في المرآة (١٦/ ٢٩٨).

وفيه: علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، **قال الذهبي** -في السير (١٧/ ٢٧٦)-: ليس بثقة، بل متهم، يأتي بمصائب، قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب.

وقال -في موضع آخر في السير (١٧/ ٢٩٢)-: الهمذاني الزاهد، صاحب بهجة الأسرار، وكان ضعيفا.

قلت: ومن طريقه الحديث الموضوع في صلاة الرغائب.

رؤيا جارية عمر بن عبد العزيز ليوم القيامة

[١٢٣] عن النَّضر بن سهل، عَن أَبِيه، قَالَ: بَينا عمر بْن عبد العزيز ذَات يَوْم جَالس، إذ قَالَ لجارية لَهُ: يَا جَارِيَة، روحيني، قَالَ: فَأخذت المروحة فَأَقْبَلت تروحه، فَغَلَبَتْهَا عينهَا فنامت، فانتبه عمر، فاذا هُوَ بالجارية قد احمر وَجههَا، وَقد عرقت عرقا شَدِيدا -يَعْنِي: وَهِي نَائِمَة- قَالَ: فَأخذ المروحة وَأَقْبل يروحها، قَالَ: فانتبهت فَوضعت يَدهَا على رَأسهَا فصاحت، فَقَالَ لَهَا عمر: إنما أَنْت بشر مثلي، أَصَابَك من الْحر مَا أصابني، فَأَحْبَبْت أَن أروحك مثل الَّذِي روحتني، قَالَ: فَقَالَت لَهُ: يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ إني لم أصح من ترويحك هَذَا، وَلَكِن رَأَيْت فِي مَنَامِي رُؤْيا، فَقَالَ لَهَا عمر: مَا الَّذِي رَأَيْت؟ قَالَت: رَأَيْت كَأَنَ الْقِيَامَة قد قَامَت، وَكَأن الْمِيزَان قد علق، وَكَأن الصِّرَاط قد نصب، فاذا الْمُنَادِي قد نَادَى أَيْن الْخَلِيفَة الَّذِي قبل عمر بن عبد العزيز، قَالَت: فَأتي بِهِ وَالله يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ، وَأَنا أنظر إليه، وَيَده مشدودة إلى عُنُقه، فَأوقف على شَفير جَهَنَّم، فنادى مُنَاد أَلا إنه جَار فِي الْكتاب، وَفسق فِي الْعباد، ألقوه فِي النَّار، قَالَت: فَسقط يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ على حر وَجهه فِي جَهَنَّم، ثمَّ نَادَى الثَّانِيَة أَيْن الَّذِي كَانَ قبل ذَلِك؟ قَالَت: فَأتي بِهِ وَالله يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ وَأَنا أنظر إليه، وَيَده مشدودة إلى عُنُقه، فَأوقف على شَفير جَهَنَّم، فَنَادَى مُنَاد إنه جَار فِي الْكتاب، وَفسق فِي الْعباد، ألقوه فِي النَّار، قَالَت: فَسقط -يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ- على حر وَجهه فِي جَهَنَّم، قَالَت: فشهق عمر بن عبد العزيز شهقة فَمَكَث نَهَاره جَمِيعًا وَلَيْلَته جَمِيعًا يخور كَمَا يخور الثور حَتَّى بَال، فَعلمنَا أَن عقله

قد ذهب لما أَصَابَهُ، ثمَّ أَصَابَهُ برد السحر فأفاق، ثمَّ قَالَ لَهَا: يَا جَارِيَة، ثمَّ مَاذَا؟ قَالَت: ثمَّ أُتِي بك -وَالله يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ- وَأَنا أنظر إليك، ويدك مشدودة إلى عُنُقك، فأوقفت على شَفير جَهَنَّم، فنادى الْمُنَادِي أَلا إنه حكم فِي الْكتاب، وَعدل فِي الْعباد، أدخلوه الْجنَّة، فَحَمدَ الله وَأثْنى عَلَيْهِ. (١)

رؤيا أبي رواد ليوم القيامة

﴿١٢٤﴾ عن ابْنِ أَبِي رُوَّادٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: رأيتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَأُتِيَ بِأَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: يَا أَبَانُ أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، عَنِّي أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعم، يَا رَبِّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ خَادِمُ

---

(١) ضعيف:

رواه الآجري في أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز (٨٧)، ط: الرسالة.

وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: الحسين بن مهدية الفحام، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٧٢٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: صدقة بن إبراهيم المقابري، لم أجد من وثقه.

العلة الثالثة: النضر بن سهل وأبوه، لم أجد لهما ترجمة.

نَبِيِّكَ ﷺ، عَنْ نَبِيِّكَ، عَنْكَ، فَقَالَ اللهُ جَلَّجَلَالُهُ لَهُ: صَدَقْتَ يَا أَبَانُ، وَصَدَقَ أَنَسٌ خَادِمُ نَبِيِّي، وَصَدَقَ نَبِيِّي ﷺ، وَلَهُ عِنْدِي مِنَ الأَجْرِ أَضْعَافُ ذَلِكَ. (١)

رؤيا الشافعي لعلي بن أبي طالب

[٢٥] عن الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ وَأَنَا بِالْيَمَنِ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي سَوَاءِ الطَّوَافِ إِذْ قِيلَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فَقُمْتُ إليه، وسلمت عَلَيْهِ وَصَافَحْتُهُ وَعَانَقْتُهُ، فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَجَعَلَهُ فِي إِصْبَعِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ: يَا عَمُّ، جِئْنِي بِالْمُعَبِّرِ، فَجَاءَنِي بِهِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أبا عبد الله، أَمَّا رُؤْيَتُكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَهُوَ النَّجَاةُ

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، برقم: (٢/ ٦٠).

وفيه علتان:

العلة الأولى: عمر بن الحسين بن نصر الحلبي، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، **قال العقيلي** -في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٧٨)-: عن أبيه أحاديثه مناكير، غير محفوظة ليس ممن يقيم الحديث.

قال ابن الجوزي -في العلل المتناهية (٢/ ١٩٨)-: قال أَبُو حاتم: الرازي أحاديثه منكرة، وليس محله عندي الصدق، وقال علي بْن الجنيد: لا يساوي فلسًا، يحدث بأحاديث كذب. اهـ

مِنَ النَّارِ، وَأَمَّا مُصَافَحَتُكَ إِيَّاهُ فَهُوَ الأَمَانُ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَأَمَّا جَعْلُهُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِكَ فَسَيَبْلُغُ اسْمُكَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ بلغ اسْم على بن أبي طَالب. (١)

رؤيا أبي جعفر الترمذي ليوم القيامة

١٢٦ حَدثنَا عبد الله، قَالَ: نَا على بن عبد الله الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّرْح الْجَدِّيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ: رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَأُمِرَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَفِي كُمِّي مُخْتَصَرُ الشَّافِعِيِّ، أَعْنِي: كِتَابَ الْمُزَنِيِّ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه القرطبي في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ٨٨).

وفيه: علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني وهو ضعيف وقد تقدم الترجمة له، قال الذهبي في ترجمته من كتابه العبر في خبر من غبر (٢/ ٢٢٧): قال أبو الفضل ابن خيرون: قيل إنه كان يكذب، وقال غيره: اتهموه بوضع الحديث. اهـ

قلت: ومن طريقه الحديث الموضوع في صلاة الرغائب قال الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٨/ ٣٥١): وَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ ابن جَهْضَمٍ، وَقَدِ اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (٨٧)، ط: الكتب العلمية.

=

رؤيا أبي أيوب النهرواني ليوم القيامة

١٢٧ عن أبي أيوب النهرواني قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، والأهوال قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكل قد همه شأنه، فبينا هم كذلك إذ لاح علم كبير، ونور ساطع، وأضاءت منه القيامة، قال الناس: هذا ملك مقرب، أو نبي مرسل، إذا منادي ينادي هذا أبو تراب النخشبي الذي آثر الله على ماله، وبذل نفسه لمولاه، فهبت ريح من قبل العرش نثرت على الخلق نثارا، فما أحد إلا أصابه منه.(١)

رؤيا أبي عبيد البسري أفزعته

١٢٨ عن ابن أبي عبيد البسري، قال: رأيت -يعني: أباه- في بعض الليالي قد اضطرب وبكى بكاء كثيرا، ولم نكن نجترى عليه إذا أصابه سبب، وهو بين =

فيه: الهمذاني، علي بن عبد الله بن الحسن، قال الذهبي -عنه في السير (١٧/ ٢٧٦)-: ليس بثقة، بل متهم، يأتي بمصائب، قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب.

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٤٨).

فيه: محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري، قال الذهبي -في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٣)-: تكلموا فيه، وليس بعمدة، ونقل عن الخطيب أنه قال فيه: كان يضع الأحاديث للصوفية.

يدي ربه أن نكلمه، فلما أصبحنا قلت له: يا أبه، رأيت الليلة منك شيئا لم أكن أراه فيما مضى؟ فقال: وما هو؟ قلت: رأيتك وقد بكيت وأكثرت البكاء، واضطربت اضطرابا كثيرا. فقال: يا بني، لا تلمني كنت واقفا بين يدي الله عَزَّوَجَلَّ أصلي، وأنعس، ثم انتبه فأرجع إلي القراءة فأنعس، فأصابني ذلك مرارا، فلم أعلم إلا بإنسان قد أخذ بعضدي، ثم قال لي: انظر بين يدي من أنت قائم، واستفرغ علي من البكاء ما رأيت.(١)

رؤيا أبي عبيد لمناد يناديه

﴿١٢٩﴾ وعنه بنفس السند قال: رأيت في منامي كأن مناديا ينادي يا أبا عبيد قم -رحمك الله- إلى الصلاة، فذهب بي النوم، فناداني مرة أخرى، فذهب بي النوم، فانتبهت ويده على رأسي، وهو يقول: قم يا حبيبي، فقد رحمك الله. قال: وسمعت أبا عبيد يقول: رأيت كأن القيامة قد قامت، وقد اجتمع الناس، وإذا المنادي ينادي يا أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم إلى الغداء، فقام ناس من الناس، واحد بعد واحد، ثم نوديت يا أبا عبيد قم فقمت، وقد وضعت الموائد، فقلت لنفسي: ما يسرني أني ثم ثم. (٢)

---

(١) ضعيف راه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٨٣)، وفيه مجاهيل، ومن لم يسم.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا أبي عبيد لملك الموت

١٣٠ عن بخيت بن أبي عبيد البسري: رأيت ملك الموت في النوم، وهو يقول: قل لأبيك: يصلي علي حتى أرفق به عند قبض روحه، قال: فحدثت أبي بما رأيت، فقال: يا بني، لأنا بملك الموت آنس مني بأمك. (١)

رؤيا يحيى بن زكريا ليوم القيامة

١٣١ عن الوليد بن مسلم، قال: حدثني بعض أصحابنا أن يحيى بن زكريا قال: يا إخوتاه إني رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن الجبار وضع كرسيه لفصل

=

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٨٣).

وفيه علل:

العلة الأولى: أمة العزيز شكر بنت أبي الفرج الإسفرائينية، ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨/ ٥٢)، ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: علي بن الحسن بن رجاء بن طُغان، أبو القاسم الدمشقي المحتسب، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٩٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٨٩).

فيه: الرائي للمنام بخيت بن محمد بن حسّان البسريّ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ٣٥٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

القضاء، فخررت ميتا، يا إخوتاه، إنما هذا رآه روحي، فكيف لو عاينته معاينة؟!
قال الوليد: فحدثني رجل أنه قام بهذا الكلام في مدينة من مدائن خراسان فصعق جماعة فماتوا. (١)

رؤيا بهاء الدين الجندي ليوم القيامة

١٣٢ عن محمد بن يوسف المعروف بهاء الدين الجندي اليمني، قال: أخبر الثِّقَة من أصحابه أنه قَالَ لَهُ يَوْمًا على قرب من وَفَاته: رَأَيْت كَأَنَ الْقِيَامَة قد قَامَت، واحضروا الأئمة الأربعة بَين يَدي الله عَزَّوَجَلَّ، وهم: أبو حنيفَة، وَمَالك، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، فَقَالَ الله لَهُم: إني أمرت إليكم رَسُولا وَاحِدًا بشريعة وَاحِدَة، وجعلتموها أربعا، رددها عَلَيْهِم ثَلَاثًا، فَلم يجبهُ أُحْدُ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَد بن حَنْبَل: يَا رب، أنت قلت وقولك الْحق الْمُبين: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝٣٨﴾ [النبأ]، فَقَالَ لَهُ: تكلم. قَالَ: يَا رب من شهودك علينا. قَالَ: الْمَلَائِكَة، قَالَ: يَا رب لنا فيهم الْقدح، وَذَلِكَ أَنَّك قلت وقولك الْحق: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٠٢).

وفيه: كما ترى إبهام.

﴿وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[البقرة:٣٠]، فَشَهِدُوا علينا قبل وجودنا، فَقَالَ الله: جلودكم، فَقَالَ: يَا رب، كَانَت الْجُلُود لَا تنطق فِي الدُّنْيَا، وَهِي الْيَوْم تنطق، فَهِيَ مَغْصُوبَة، وَشَهَادَة الْمَغْصُوب لَا تصح، فَقَالَ الله: أَنا أشهد عَلَيْكُم، فَقَالَ أَحْمد: حَاكم وَشَاهد! فَقَالَ الله تعالى لَهُم: اذْهَبُوا فقد غفرت لكم، ثمَّ لما كَانَ فِي الخامس من ربيع الآخر سنة سبع وَتِسْعين وستمائة رأى بعض أخيار زبيد أَن مَنَارَة مَسْجِد الأشاعر قد سَارَتْ من مَكَانهَا حَتَّى خرجت إِلَى الْمَقَابِر، فتغيبت فِيهَا، فَلَمَّا توفّي هَذَا الْفَقِيه وَخرج النَّاس لقبرانه رأى الرَّائِي أَن الْفَقِيه قد قبر موضِع المنارة، حَيْثُ غَابَتْ فِيهِ، فَعلم أَنَّهَا عبارَة عَن الْفَقِيه. (١)

رؤيا أبي العباس بن سريج لمطر من كبريت أحمر

﴿١٣٣﴾ عن أبي العباس بن سريج قال: رأيت في المنام كأنا مُطِرنا كبريتاً أحمر، فملأت أكمامي، وجيبي، وحجري، فعبر لي أني أرزق علماً عزيزاً كعزة الكبريت الأحمر. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه بهاء الدين اليمني في السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢/ ٥٤)، ط: الإرشاد.

فيه: إبهام الرائي.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا منصور بن عمار للنبي ﷺ

١٣٤ عن منصور بن عمار: قال لي هارون: كيف تعلمت هذا الكلام؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، رأيت النبي ﷺ في منامي، وكأنه تفل في فيَّ، وقال لي: يا منصور قل، فأنطقت بإذن الله. (١)

رؤيا منصور بن عمار لنحل يلدغنه

١٣٥ عن علي بن خشرم قال: سمعت منصور بن عمار يقول: رأيت كأني دنوت من جُحْرٍ، فخرج علي عشر نحلات، فلدغنني فقصصتها على أبي المثنى المعبر البصري. فقال: الجد ما تقول أعطني شيئًا. قال: إن صدقت رؤياك

= رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٧١)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (١٣/ ١٨٣)، وسبط بن الجوزي في المرآة (١٦/ ٤٥٧)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٥١)، ط: الكتب العلمية، من طريق علي الحسين بن خيران الفقيه، ولم أجد له ترجمة.

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٨٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (٢٨٤)، ط: المكتب الإسلامي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ٣٣١)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣/ ٤١٢).

فيه: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن هشام بن عيسى المروروذي، لم أجد له ترجمة.

وفي رواية ابن عساكر وابن الجوزي محمد بن أحمد دون عبيد الله، وكلاهما لم أجده.

تصلك امرأة بعشرة آلاف لكل نحلة ألف. قال منصور: فقلت لأبي المثنى: من أين قلت هذا؟ قال: لأنه ليس شيء من الخلق ينتفع ببطنه من ولد آدم إلا النساء، فإنهم ولدوا الصديقين والأنبياء، والطير ليس فيها شيء ينتفع ببطنه إلا النحل، فلما كان من الغد وجهت إليَّ زبيدة بعشرة آلاف درهم. (١)

رؤيا أم الشافعي لكوكب المشتري

١٣٦ عن ابن عبد الحكيم قال: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.(٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٨٠).

وفيه: خلف بن محمّد الخيام البخاري أبو صالح، **قال الذهبي** -في السير (١٦/ ٢٠٤)-: قال الخليلي: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٢٧٨)، وابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ٩٦)، وأورده والحافظ المزي في تهذيب =

رؤيا الشافعي لعلي بن أبي طالب

١٣٧ عن الشافعي قال: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم عليَّ وصافحني، وخلع خاتمه، وجعله في إصبعي، وكان لي عم ففسرها لي. فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب. (١)

رؤيا محمد بن إسحاق السراج لمرقاة

١٣٨ عن محمد بن إسحاق السراج قال: رأيت في المنام كأني أرقى في

= الكمال (٢٤/ ٣٦٠)، وابن كثير في طبقات الشافعيين (٢)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ١٦٤)، ط: صادر، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٤/ ٣٠٧).

فيه: نصر بن مكي، لم أجد له ترجمة، وكذلك لا يدرى هل أدرك ابن عبد الحكيم أم الشافعي؟ وأم الشافعي لا يدرى عنها.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٢٩٩)، وأورده ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦)، والسخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٤٦)، ط: الكتب العلمية.

وفيه: منصور بن عبد الله الهروي الصوفي، نقل الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٩٧) أنه كذاب لا يعتمد على روايته.

سلم طويل، فصعدت تسعًا وتسعين مرقاة، وكل من قصصت عليه ذلك. يقول لي: تعيش تسعًا وتسعين سنة. قال ابن حمدان: فكان كذلك، عُمر السراج تسعًا وتسعين سنة، ثم مات.(١)

رؤيا أبي نعيم لمحاضر بن المورع

[١٣٩] عن محمّد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي، أَخْبَرَنَا بعض أصحابنا أن أبا نعيم خرج عليهم- في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائتين- يوما بالكوفة فجاء ابْن لمحاضر بْن المورع، فقال له أَبُو نعيم: إني رأيت أباك البارحة في النوم وكأنه أعطاني درهمين ونصفا، فما تؤولون هذا؟ فقلنا: خيرا رأيت. فقال: أما أنا فقد أولتهما أني أعيش يومين ونصفا، أو شهرين ونصفا، أو سنتين ونصفا، ثم ألحق. فتوفي بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين بعد هذه الرؤيا بثلاثين شهرا تامة. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٥٦)، وابن الجوزي في المنتظم (١٣/ ٢٥٣)، وأورده الذهبي في السير (١٤/ ٣٩٣).

وفيه: أبو العباس بن حمدان، لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف**:

=

رؤيا أم أبي قلابة كأنها تلد هدهدًا

١٤٠ عن أبي بكر بن كامل القاضي، قال: حُكي أن أم أبي قلابة قالت: لما حملت بأبي قلابة أريت كأني ولدت هدهداً، فقيل لها: إن صدقت رؤياك ولدت ولداً يكثر الصلاة. قال ابن كامل: أخبرني ذلك أبو حازم القاضي، وحكي أنه كان يصلي في اليوم والليل أربعمائة ركعة. (١)

رؤيا رجل يطالب بصداق امرأته

١٤١ عن أبي بكر بن أبي داود قال: مررت يوماً بباب الطاق، فإذا رجل يعبر الرؤيا، فمر به رجل، فأعطاه قطعة، وقال له: رأيت البارحة كأني أطالب بصداق امرأة، ولم أتزوج قط، فرد عليه القطعة، وقال: ليس لهذه جواب، فتقدمت إليه، فقلت: خذ منه القطعة حتى أفسر له جوابها، فأخذ القطعة، فقلت

=

رواه الخطيب تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧)، وابن الجوزي في المنتظم (١١/ ٤٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٨).

وفيه: إبهام كما ترى.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٧٧)، وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٤٠٣)، وأبو البركات الكيال في الكواكب النيرات (٣٠٨)، ط: المأمون.

وفيه: أبو بكر بن كامل القاضي، لم يدرك أبا قلابة، فمن أين له برؤيا أمه؟!

للرجل: أنت تطالب بخراج أرض ليست لك، فقال: هو ذا، والله معي العون. (١)

رؤيا الجنيد بن محمد للنبي ﷺ

[١٤٢] عن الجنيد بن محمد قال: رأيت في المنام كأن النبي ﷺ أخذ بعضدي من خلفي فما زال يدفعني حتى أوقفني بين يدي الله تعالى، فسألت جماعة من أهل العلم فقالوا: إنك رجل تقود العلم إلى أن تلقى الله تعالى. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (١٣/ ٢٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ٨٥).

وفيه: طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم الشاهد المقرئ، غلام ابن مجاهد، **قال الصفدي** - في الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٧٨)-: وضعفه الأزهري، وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

(٢) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٦٨).

وفيه: محمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري تقدم أنه كان من وضاعي الصوفية.

رؤيا علي بن المديني يتناول النجوم

[١٤٣] عن علي بن المديني قال: رأيت هذه الليلة كأني مددت يدي، فتناولت أنجماً من نجوم السماء. قال: فمضينا معه إلى بعض المعبرين، فقص عليه، فقال: يا هذا ستنال علماً، فانظر كيف تكون؟ فقال له بعض أصحابنا: لو نظرت في شيء من الفقه كأنه يريد الرأي، فقال: إن اشتغلت بذاك انسلخت مما أنا فيه. (١)

رؤيا علي بن المديني يخطب على منبر داود عَلَيهِ السَّلَامُ

[١٤٤] عن العباس بن عبد العظيم العنبري قال: دخلت على علي بن المديني يوماً فرأيته واجماً مغموماً، فقلت: ما شانك؟ قال: رؤيا رأيتها. قال: قلت: وما هي؟ قال: رأيت كأني أخطب على منبر داود النبي. قال: فقلت: خيراً

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢١).

وفيه: عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد العبدى، أبو محمد البصرى، ذكره العيني في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢١/ ١٤)، ط: الكتب العلمية، وتقي الدين الفارسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٥/ ٦٣)، ط: الكتب العلمية، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

رأيت إنك تخطب على منبر نبي. فقال: لو رأيت كأني أخطب على منبر أيوب كان خيراً لي؛ لأن أيوب بلي في بدنه، وداود فتن في دينه، وأخشى أن أفتن في ديني، فكان منه ما كان.(١)

رؤيا يعقوب بن داود يخرج من جب

١٤٥ عن عبد الله بن يعقوب بن داود قال: قال أبي: حبسني المهدي في بئر وبنيت عليَّ قبة، فمكثت فيها خمس عشرة حجة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، وكان يدلي إلي في كل يوم رغيف وكوز من ماء، وأوذن بأوقات الصلاة، فلما كان في رأس ثلاث عشرة حجة أتاني آت في منامي، فقال: حنا على يوسف رب فأخرجه من قعر جب وبيت حوله غمم، قال: فحمدت الله، وقلت: أتى الفرج. قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئًا، فلما كان رأس الحول أتاني ذلك

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢١)، وأوده المزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٢١)، والذهبي في السير (١١/ ٥٢)، ثم قال معلقا على الرؤيا: قلت: غلام خليل غير ثقة.

قلت: **وقال الدارقطني**: يضع الحَدِيث متروك، كما في سؤالات الحاكم للدارقطني (٨٩)، **وقال** -في سؤالات السلمي للدارقطني (١٢٧)-: كذاب متروك، **وقال الذهبي** -في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٩٤)-: أحد الكذابين.

الآتي فقال لي:

عسى فرج يأتي به الله إنه   له كل يوم في خليقته أمر

قال: ثم أقمت حولاً لا أرى شيئًا. ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول، فقال:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان   ويأتي أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أوذن بالصلاة، فدلي لي حبل أسود، وقيل لي: أشدد به وسطك، ففعلت فأخرجوني، فلما قابلت الضوء غشي بصري، فانطلقوا بي، فأدخلت على الرشيد، فقيل: سلم على أمير المؤمنين، فقلت: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي. قال: لست به. قلت: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي. قال: ولست به. قلت: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: الرشيد. فقلت: الرشيد، فقال: يا يعقوب بن داود إنه والله ما شفع فيك إلي أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت به، فأخرجتك. قال: فأكرمني، وقرب مجلسي. قال: ثم إن يحيى بن خالد تنكر لي كأنه خاف أن أغلب على أمير المؤمنين دونه، فخفته،

فاستأذنت للحج، فأذن لي، فلم يزل مقيمـًا بمكة حتى مات بها. (١)

رؤيا رجل يلتقم أبو يدَه

[١٤٦] عن أَبي يوسف يَعْقُوب - يَعْنِي: ابْن أخي معروف الكرخي - قال: أخبرني من أثق به من إخواننا، قال: رأيت في المنام كأن أبي التقم يدي اليمنى، فقال لي: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٠ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣﴾ [الفجر] - منهم: ابن أبي

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ٣٨٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٩/ ٨١)، وأورده ابن خلكان في وفيات الأعيان (٧/ ٢٥)، ط: صادر.

وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الله بن يعقوب بن داود لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: أبوه يعقوب بن داود بن طهمان الوزير ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٧١)، وفي السير (٨/ ٣٤٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن خلدون في تاريخه (٣/ ٢٦٥)، ط: الفكر، وقال: كان شيعيّا، وعلى رأي الزيديّة.

داود- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ١٤﴾ [الفجر]. (١)

رؤيا فيها عبرة لكل من تجرأ في سب صحابة رسول الله ﷺ

١٤٧ عن رِضْوانَ السَّمَّانَ قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ فِي مَنْزِلِي وَسُوقِي وَكَانَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، قَالَ: حَتَّى كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ شَتَمَهُمَا وَأَنَا حَاضِرٌ، فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَنَاوَلَنِي وَتَنَاوَلْتُهُ، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا مَغْمُومٌ حَزِينٌ أَلُومُ نَفْسِي، قَالَ: فَنِمْتُ وَتَرَكْتُ الْعَشَاءَ مِنَ الْغَمِّ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِي مِنْ لَيْلَتِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فُلَانٌ جَارِي فِي مَنْزِلِي وَفِي سُوقِي وَهُوَ يَسُبُّ أَصْحَابَكَ، فَقَالَ: «مَنْ أَصْحَابِي؟» فَقُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذْ هَذِهِ الْمُدْيَةَ فَاذْبَحْهُ بِهَا». قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَأَضْجَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ كَأَنَّ يَدَيَّ قَدْ أَصَابَهَا مِنْ دَمِهِ، فَأَلْقَيْتُ الْمُدْيَةَ، وَضَرَبْتُ بِيَدِيَّ إِلَى الْأَرْضِ فَمَسَحْتُهَا بِالْأَرْضِ، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ الصُّرَاخَ مِنْ نَحْوِ الدَّارِ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: انْظُرْ مَا هَذَا الصُّرَاخُ؟ فَقَالَ: فُلَانٌ مَاتَ

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٣)، ومن طريقة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ١٢٥).

وفيه: مبهم كما ترى.

فَجْأَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا نَظَرْنَا إِلَى حَلْقِهِ فَإِذَا فِيهِ خَطٌّ مَوْضِعِ الذَّبْحِ.(١)

رؤيا أبي يوسف لهلاك ابن أبي داؤاد

١٤٨ عن أبي يوسف قال: رأيت في المنام كأني وأخًا لي نمر على نهر عيسى على الشط، وطرف عمامتي بيد أخي هذا، فبينما نحن نمشي إذا امرأة تقول لصديقي هذا: ما تدرى ما حدث الليلة؟ أهلك الله ابن أبي داؤاد، فقلت أنا لها: وما كان سبب هلاكه؟ قالت: أغضب الله عليه، فغضب عليه الله من فوق

---

(١) ضعيف:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة، فضائل عمر بن الخطاب، برقم: (٣٩٤)، وابن المبرد في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٣/ ٩٣٧)، ط: الجامعة الإسلامية.

وفيه: أربع علل:

العلة الأولى: أبو بكر محمد بن المغيرة، قال الذهبي -في تاريخ الإسلام (١٩/ ١٢١)-: قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حِبّان فِي الثّقات، وقال: ربّما أخطأ، وقال ابن عديّ: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف جدًّا.

العلة الثانية: أبو بكر محمد بن المغيرة: لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: محمد بن علي السمان: لم أجد له ترجمة.

العلة الرابعة: رضوان السمان: لم أجد له ترجمة.

سبع سماوات.(١)

رؤيا أبي فاتك البغدادي للحلاج

١٤٩ عن أبي الفاتك البغدادي - وكان صاحب الحلاج - قال: رأيت في النوم بعد ثلاث من قتل الحلاج كأني واقف بين يدي ربي تعالى، فأقول: يا رب، ما فعل الحسين بن منصور؟ فقال: كاشفته بمعنى، فدعا الخلق إلى نفسه، فأنزلت به ما رأيت. (٢)

رؤيا لبشر المريسي

١٥٠ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: رَأَى يَحْيَى بْنَ أَبِي مُوسَى أَبُو زَكَرِيَّا فِي النَّوْمِ لَيْلَةَ مَاتَ بِشْرٌ الْمِرِّيسِيُّ أَوْ بَعْدَهَا بِلَيْلَةٍ، كَأَنِّي جَاءٍ مِنَ

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٣)، وابن الجوزي في المنتظم (١١/ ٢٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ١٢٤).

وفيه: إسحاق ابن إبراهيم بن سنين الختلي، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٧٠٥)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٤/ ٨٤٠).

وفيه: إسماعيل الحيرى، لم أجد له ترجمة.

الْبُسْتَانِ، فَإِذَا جَنَازَةٌ مَعَهَا قَدْرُ عِشْرِينَ نَفْسًا سُودُ الْوُجُوهِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُودٌ، وَرَأْسُ الْجَنَازَةِ مَوْضِعُ رِجْلِ السَّرِيرِ، وَرِجْلُهَا مَوْضِعُ الرَّأْسِ، وَهُمْ يُشَمْعِلُونَ حَوْلَهَا، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَصْعَدُوا بِهَا يَرْجِعُونَ إِلَى خَلْفِهِمْ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: جَنَازَةُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَنَازَةُ بِشْرٍ الْمِرِّيسِيِّ. (١)

رؤيا أبي جعفر الوراق لزوجته

١٥١ عن أبي جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ زُبَيْدَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا فَعَلَ بِكِ رَبُّكِ؟ فَقَالَتْ: غَفَرَ لِي بِاصْطِنَاعِي الْمَعْرُوفَ، وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: قَدِمَ بِشْرٌ الْمِرِّيسِيُّ فَزَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْرَةً، فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَهُ هَذَا. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١٠٨).

وفيه: من لم يسم.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١٠٩).

وفيه: مقاتل بن سليمان الرازي الناقد، لم أجد له ترجمة.

رؤيا أم بن بريهة الهاشمية لأم جعفر الزبيدية

١٥٢ عن مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ ابْنِ بُرَيْهَةَ الْهَاشِمِيِّ: كُنْتُ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ زُبَيْدَةَ فِي الْمَنَامِ كَثِيرًا بِحَالَةٍ حَسَنَةٍ، قَالَتْ: فَرَأَيْتُهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مُتَغَيِّرَةَ الْوَجْهِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنِي أَرَاكِ مُتَغَيِّرَةَ الْوَجْهِ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ جَهَنَّمَ زَفَرَتِ الْبَارِحَةَ لِقُدُومِ رُوحِ بِشْرٍ الْمِرِّيسِيِّ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا تَغَيَّرَتْ حَالُهُ. (١)

رؤيا ابن المثنى لبشر بن الحارث

١٥٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ يَوْمٍ وَهُوَ مُتَغَيِّرُ الْحِلْيَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا نَصْرٍ مَا لِي أَرَاكَ هَكَذَا؟ فَقَالَ: لِأَنَّ جَهَنَّمَ زَفَرَتْ لِقُدُومِ هَذَا، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا تَغَيَّرَتْ حِلْيَتُهُ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١٠٩).

وفيه: عمرو بن الحكم النسائي، وأم ابن بريهة الهاشمي، لم أجد لهما ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١١٠).

وفيه: عمرو بن الحكم النسائي، تقدم أني لم أجد له ترجمة.

رؤيا عبد الله الغداني لولده بعد موته

١٥٤ - عن عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ الْغُدَانِيِّ، قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِي أَمْرَدُ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَلَيْسَ مُتَّ وَأَنْتَ أَمْرَدُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنَّهُ مَاتَ الْبَارِحَةَ رَجُلٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْوِلْدَانِ إِلَّا شَابَ.(١)

رؤيا أبي يعقوب الموازيني يمشي في طريق واسع

١٥٥ - قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: رَأَى أَبُو يَعْقُوبَ الْمَوَازِينِيُّ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْمَنَامِ رَأَى كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ وَاسِعٍ، وَلَقِيَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، أَبْيَضُ الثِّيَابِ وَهُوَ يَبْكِي، وَهُوَ يَقُولُ: الْعَنُوا بِشْرًا الْمِرِّيسِيَّ لَعَنَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي كِتَابِ اللهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشْرٌ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١١٠).

وفيه: عمرو بن الحكم النسائي، تقدم أني لم أجد له ترجمة.

تنبيه: في الرواية عمر، قال حدثني محمد بن الحسين ... ولعله تصحيف، والصواب عمرو، كما في الروايتين قبله.

الْمِرِّيسِيُّ. (١)

رؤيا إبراهيم الحربي لولد له مات

١٥٦ عن محمد بن خلف قال: كان لإبراهيم الحربي: ابن، وكان له إحدى عشرة سنة قد حفظ القرآن، ولقنه من الفقه شيئا كثيرا، قال: فمات، فجئت أعزيه، قال: فقال لي: كنت أشتهي موت ابني هذا. قال: قلت: يا أبا إسحاق أنت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد أنجب، ولقنته الحديث والفقه؟ قال: نعم، رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت، وكأن صبيانا بأيديهم قلال فيها ماء، يستقبلون الناس يسقونهم، وكأن اليوم يوم حار شديد حره، قال: فقلت: لأحدهم أسقني من هذا الماء، قال: فنظر إلي وقال: ليس أنت أبي. فقلت فأيش أنتم؟ قال: فقال: نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا، وخلفنا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١١١).

وفيه علتان:

العلة الأول: فيه من لم يسم.

العلة الثانية: أبو يعقوب الموازيني البغدادي، لم أدر من هو.

آباءنا نستقبلهم، فنسقيهم الماء. قال: فلهذا تمنيت موته. (١)

١٥٧ عن سعيد الآدم قال: مررت بالليث بن سعد فتنحنح لي فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا القنداق، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة. قال: فقلت: -جزاك الله خيرا- يا أبا الحارث، وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت أوقدت السراج وكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان، ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان بن فلان، قال: فبينا أنا على ذلك إذ أتاني آت، فقال: ها الله يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي؟ مات الليث، ومات شعيب بن الليث، أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه؟ قال: فقمت، ولم أكتب شيئا، فلما أصبحت أتيت الليث بن سعد، فلما رآني تهلل وجهه فناولته القنداق، فنشره فأصاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب ينشره، فقلت: ما فيه غير ما كتبت، فقال لي: يا سعيد وما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحة، فاجتمع عليه الناس

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ت بشار (٦/ ٥٢٢).

وفيه: عيسى بن محمد الطوماري صاحب ابن طومار الهاشمي، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٦/ ٢١١): **قال ابن الفرات**: لم يكن بذاك، حدّث من غير أصول في آخر أمره.

من الخلق، فقالوا: يا أبا الحارث ألا خيرا؟ فقال: ليس إلا خيرا، ثم أقبل علي، فقال: يا سعيد تبينتها وحرمتها، صدقت مات الليث أليس مرجعهم إلى الله؟ قال علي بن محمد: سمعت مقدام بن داود يقول: سعيد الآدم هذا يقال: إنه من الأبدال، وقد كان رآه مقدام.(١)

رؤيا لبلد يحتوي على عشرة ألف ولي

١٥٨ عن عبد الله الرملي قال: حدثني صديق لي، عن صديق له من الصالحين، قال: أردت الانتقال من بغداد إلى بلد آخر، فأريت في منامي: أتنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عَزَّوَجَلَّ قال: فجلست ولم أنتقل من بغداد. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (١٤/ ٥٢٤) وأورده من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٣٧٥)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ١٥٢)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٧٦).

وفيه: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن نجدة التنوخي لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (١/ ٣٥٠)، وأورده من طريقه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ط هجر (١٣/ ٤٠٢).

وفيه: كما ترى من لم يسم.

رؤيا المهدي لرجل من الصالحين يعظه

١٥٩ عن علي بن يقطين قال: خرجنا مع المهدي، فقال لنا يوما: إني داخل ذلك البهو فنائم فيه، فلا يوقظني أحد حتى أستيقظ. قال: فنام ونمنا، فما أنبهنا إلا بكاؤه، فقمنا فزعين. فقلنا: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أتاني الساعة آت في منامي، والله لو كان في مائة ألف شيخ لعرفته، فأخذ بعضادتي الباب وهو يقول:

كأني بهذا القصر قد باد آهله   وأوحش منه ركبه ومنازله

وصار عميد القوم من بعد بهجـ   ـة وملك إلى قبر عليه

رؤيا أبي أبي الفضل الزهري لأبي بكر بن مجاهد

١٦٠ عن الحسين بن محمد بن خلف المقرئ قال سمعت أبا الفضل

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٩/ ٢٠٣)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٦٦)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٣١٥)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (١٠/ ٤٤٥).

وفيه: علي بن يقطين ترجم له الخطيب، وذكر هذا المنام من طريقه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الزهري، يقول: انتبه أبي في الليلة التي مات فيها أبو بكر بن مجاهد المقرئ، فقال: يا بني ترى من مات الليلة؟ فإني قد رأيت في منامي كأن قائلا يقول: قد مات الليلة مقوم وحي الله منذ خمسين سنة، فلما أصبحنا إذا ابن مجاهد قد مات. (١)

رؤيا الحسين السراج لإبليس

١٦١ عن علي بن عبد الله الهمذاني قال: حدثني حسين بن محمد السراج، قال: قال جنيد: رأيت إبليس في منامي وكأنه عريان، فقلت: ما تستحي من الناس؟ فقال: يالله، هؤلاء عندك من الناس؟ لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم كما تتلاعب الصبيان بالكرة، ولكن الناس غير هؤلاء. فقلت له: ومن هم؟ فقال: قوم في مسجد الشونيزي قد أضنوا قلبي وأنحلوا جسمي، كلما هممت بهم أشاروا إلى الله تعالى أكاد أحترق، قال جنيد: فانتبهت ولبست ثيابي، وجئت إلى مسجد الشونيزي، وعليّ ليل، فلما دخلت المسجد إذا أنا بثلاثة أنفس

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٦/ ٣٥٣)، وأورده الحموي في إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢/ ٥٢١)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٨/ ١٣٠).

وفيه: من لم يعرف.

جلوس، ورؤوسهم في مرقعاتهم، فلما أحسوا بي قد دخلت المسجد أخرج أحدهم رأسه، وقال: يا أبا القاسم أنت كلما قيل لك شيء تقبل؟! قال أبو الحسن: ذكر لي أبو عبد الله بن جابان: أن الثلاثة الذين كانوا في مسجد الشونيزي؛ أحدهم أبو حمزة، وأبو الحسين النوري، وأبو بكر الزقاق.(١)

رؤيا إسحاق بن إبراهيم لجرير

١٦٢ عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال: رأيت في منامي كأن جريرا، ناولني كبة من شعر فأدخلتها في فمي، فقال بعض المعبرين: هذا رجل يقول من الشعر ما شاء. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد ت بشار» (٣/ ٤٦١) وفي إسناده عَلِي بن عَبْدِ اللهَّ الْهَمَذَانِي وهو صوفي وضاع قال الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام - ت تدمري» (٢٨/ ٣٥١): وَقَدِ اتَّهَمُوهُ بِوَضْعِ هَذَا الْحَدِيثِ.اهـ.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٣/ ٤٦١)، وأورده من طريقه الذهبي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٢٠).

وفيه: علي بن عبد الله الهمذاني تقدم أنه وضاع.

رؤيا رجل يغتاب أسود فنهي في المنام

١٦٣ عن أحمد بن الحكم الصاغاني، قال: جاء رجل إلى ابن حميد، قال: إني اغتبت أسود بن سالم، فأتيت في منامي، فقيل لي: تغتاب وليا من أولياء الله لو ركب حائطا، ثم قال له: سر لسار. (١)

رؤيا سفيان لرسول الله ﷺ في المنام

١٦٤ عن بشر بن الحارث قال: سمعت معافى بن عمران يقول: سمعت سفيان يقول: رأيت رسول الله ﷺ في منامي، وأبو بكر عن يمينه فدنوت إلى أبي بكر لأسلم عليه، فقال لي: سلم على نبيك. قال: فدنوت إلى النبي ﷺ لأقبل رأسه، قال: فقال: مه، قوم من أمتي يظهرون يقولون: كلام ربي مخلوق وليس بمخلوق، فلا تكلمن هؤلاء، ولا تجالسنهم، ولا تدع لهم، ولا تشهد جنائزهم. فقلت: يا رسول الله، فمن يتولاهم؟ قال: يتولاهم مثلهم، عليهم غضب ربي. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٤٩٨).

وفيه: أحمد بن الحكم الصاغاني لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٤٩٨).

=

رؤيا جعفر المرتعش لعلي بن أبي طالب

[١٦٥] عن جعفر المرتعش ببدو أمره وخروجه إلى هذا الأمر، يعني التصوف، قال: كنت ابن دهقان، فبينا أنا جالس على باب داري بنيسابور، إذ جاء شاب عليه مرقعة، وعلى رأسه خرقة وأشار إلي متعرضا لي إشارة لطيفة، فقلت في نفسي: شاب جلد صحيح البدن لا يأنف من هذا؟! ولم أرد عليه جوابا، فصاح في وجهي صيحة أفزعتني، ووجدت من قوله رعبا شديدا، ثم قال: أعوذ بالله مما خامر في سرك، واختلج به صدرك، فغشي علي وسقطت على وجهي. فخرج خادم لنا فرآني على تلك الحال، فرفع رأسي من الأرض، وجعله في حجره، واجتمع حولي خلق كثير، فما أفقت إلا بعد حين، وقد مر الشاب وليس أراه، فتحسرت عليه وندمت على ما كان مني، فبت ليلتي بغم فرأيت علي بن أبي طالب في منامي ومعه ذاك الشاب، وعلي يشير إلي ويؤنبني، ويقول: إن الله لا يحب سؤال مانع سائليه. فانتبهت، وفرقت جميع ما كان لي، وخرجت إلى السفر. فسمعت بوفاة والدي بعد خمس عشرة سنة، فرجعت وسألت الله

= **وفيه**: عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٩/ ٤٤٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

تعالى العون على خلاصي مما ورثت، فأعان الله تعالى.(١)

رؤيا سفيان بن عيينة لرجل يرفسه في منامه

١٦٦ عن أحمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجرجرائي، قال: سمعت موسى بن إسماعيل، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: أصابني ذات ليلة رقة فبكيت، فقلت في نفسي: لو كان بعض إخواننا لرق معي. ثم غفوت فأتاني آت في منامي فرفسني، فقال: يا سفيان، خذ أجرك ممن أحببت أن يراك.(٢)

رؤيا رابعة العدوية للجنة

١٦٧ أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ١٣٧).

وفيه: جعفر المتعش لم أجد من وثقه، وذكره الذهبي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٣٨٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وإنما ذكر أنه كان صوفيًا وصحب لجنيد.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٤٣).

وفيه: أحمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجرجرائي، ذكره الخطيب، وساق من طريق هذه الرؤيا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثني عمي محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا عمار بن عثمان، قال: حدثني مسمع ابن عاصم، قال: قالت رابعة العدوية: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار، لما يذكر أنه يعد بقيام الليل، ثم رزقني الله العافية فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار، وانقطع عني قيام الليل، فبينا أنا ذات ليلة راقدة إذ في منامي كأني قد دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها، إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه، فشغلني حسنها عن حسنه. فقلت لها: دعيه ما تريدين منه، فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه؟ فقالت: فهلا أريك شيئا هو أحسن منه؟ قلت: بلى، فأخذت بيدي فأدارتني في تلك الرياض حتى انتهيت إلى باب قصر، فاستفتحت ففتح لها باب مخرق إلى بستان، قالت: فدخلت، ثم قالت: افتحوا لي باب بيت المقة، ففتح لنا باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي، فدخلت، ثم قالت: ادخلي، فدخلت. فتلقانا فيه وصفاء بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا نجمره. فقالت لهم: أفلا تجمرون هذه المرأة؟ فقالوا: قد كان لها في ذاك حظ فتركته. فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي بوجهها، وقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عميد

وعمـــرك غـــنم إن عقلـــت ومهلة يسير ويفنـى دائـا ويبيـد

ثـم غابـت عنـي، واسـتيقظت بنـداء الفجـر، فقالـت رابعـة: فـوالله مـا ذكرتهـا فتوهمتها إلا طاش عقلي، وطار نومي.(١)

رؤيا أبي بكر محمد بن علي المادرائي

١٦٨ عن أبي بكر محمد بن علي المادرائي قال: كتبت لخمارويه بن أحمد بن طولون وأنا حدث، فركبتني الأشغال، وقطعني ترادف الأعمال عن تصفح أحوال المتعطلين وتفقدهم. وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتَّابِ قد طالت عطلته، وأغفلت أمره، فرأيت في منامي ذات ليلة أبي، وكأنه يقول لي: ويحك يا بني، أما تستحي من الله أن تتشاغل بلذاتك وأعمالك، الناس يتلفون ببابك ضرا وهزلا. هذا فلان من شيوخ الكتَّاب قد أفضى أمره إلى أن تقطع سراويله، فما يمكنه أن يشتري بدله، وهو كالميت جوعا، وأنت لا تنظر في أمره، أحب أن ألا تغفل أمره أكثر من هذا. قال: فانتبهت مذعورا، واعتقدت الإحسان إلى الشيخ،

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ٣٦٥) في ترجمة محمد بن إسماعيل عم العباس بن يوسف الشكلي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولا ابن أخيه العباس، وفيه أيضا مسمع ابن عاصم لم أجد له ترجمة.

ونمت وأصبحت وقد أنسيت أمر الشيخ، فركبت إلى دار خمارويه. فأنا والله أسير إذ تراءى لي الرجل على دويبة له ضعيف، ثم أومأ إلي الرجل، فانكشف فخذه فإذا هو لابس خفا بلا سراويل، فحين وقعت عيني على ذلك ذكرت المنام، وقامت قيامتي، فوقفت في موضعي واستدعيته، وقلت: يا هذا ما حل لك أن تركت إذكاري بأمرك؟ أما كان في الدنيا من يوصل لك رقعة أو يخاطبني فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية الفلانية، وأجريت لك رزقا في كل شهر وهو مائتا دينار، وأطلقت لك من خزانتي ألف دينار صلة ومعونة على الخروج إليها، وأمرت لك من الثياب والحملان بكذا وكذا، فاقبض ذلك واخرج، وإن حسن أثرك في تصرفك زدتك وفعلت بك وصنعت، قال: وضممت إليه غلاما يتنجز له ذلك كله، ثم سرت فما انقضى اليوم حتى فعل به جميع ما أمرت به. (١)

رؤيا ابن أبي قاسم الغزال

١٦٩ عن أحمد بن عبد الله بن الخضر قال: سمعت أبا عيسى بن بكار بن

---

(١) ضعيف:

رواه تاريخ بغداد ت بشار (٤/ ١٣٦).

فيه: أبو بكر محمد بن علي المادرائي، ذكره الخطيب ولم أجد من وثقه.

و أبو محمد الصلحي لم أجد له ترجمة.

أحمد يقول: سمعت أبا بكر الجهبذ يقول: سمعت ابن أبي القاسم الغزال يقول: رأيت في النوم كأن قائلا يقول: يا ملك الموت اقبض روح الرجل الصالح، يعني أبا علي الصواف. (١)

حيل الصوفية لأخذ أموال الناس

١٧٠ عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثني غير واحد من الثقات من أصحابنا أن الحسين بن منصور الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلد من بلدان الجبل، ووافقه على حيلة يعملها، فخرج الرجل فأقام عندهم سنين يظهر النسك والعبادة، وإقراء القرآن والصوم، فغلب على البلد حتى إذا علم أنه قد تمكن أظهر أنه قد عمي، فكان يقاد إلى مسجده، ويتعامى على كل أحد شهورا، ثم أظهر أنه قد زَمِنَ، فكان يحبو أو يحمل إلى المسجد حتى مضت سنة على ذلك، وتقرر في النفوس زمانته وعماه، فقال لهم بعد ذلك: إني رأيت في النوم

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ٢٥١).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو عيسى بن بكار لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: أبو بكر الجهبذ لم أجد له ترجمة.

كأن النبي ﷺ يقول لي: إنه يطرق هذا البلد عبد لله صالح مجاب الدعوة، تكون عافيتك على يده وبدعائه، فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء، أو من الصوفية، فلعل الله أن يفرج عني على يد ذلك العبد وبدعائه، كما وعدني رسول الله ﷺ فتعلقت النفوس إلى ورود العبد الصالح، وتطلعته القلوب، ومضى الأجل الذي كان بينه وبين الحلاج، فقدم البلد فلبس الثياب الصوف الرقاق، وتفرد في الجامع بالدعاء والصلاة، وتنبهوا على خبره، فقالوا للأعمى، فقال: احملوني إليه، فلما حصل عنده وعلم أنه الحلاج. قال له: يا عبد الله إني رأيت في المنام كيت وكيت، فتدعو الله لي، فقال: ومن أنا، وما محلي. فما زال به حتى دعا له، ثم مسح يده عليه، فقام المتزامن صحيحا مبصرا! فانقلب البلد، وكثر الناس على الحلاج فتركهم وخرج من البلد، وأقام المتعامي المتزامن فيه شهورا. ثم قال لهم: إن من حق نعمة الله عندي، ورده جوارحي علي أن أنفرد بالعبادة انفرادا أكثر من هذا، وأن يكون مقامي في الثغر، وقد عملت على الخروج إلى طرسوس، فمن كانت له حاجة تحملتها، وإلا فأنا أستودعكم الله، قال: فأخرج هذا ألف درهم فأعطاه، وقال: اغز بها عني، وأعطاه هذا مائة دينار، وقال: أخرج بها غزاة من هناك، وأعطاه هذا مالا، وهذا مالا حتى اجتمع ألوف دنانير ودراهم، فلحق بالحلاج

فقاسمه عليها. (١)

رؤيا أحمد بن الحسن الترمذي لرسول الله ﷺ

١٧١ عن أحمد بن الحسن الترمذي قال: كنت في الروضة فأغفيت فإذا النبي ﷺ قد أقبل، فقمت إليه فقلت: يا رسول الله، قد كثر الاختلاف في الدين، فما تقول في رأي أبي حنيفة؟ فقال: أفٍ، ونفض يده. قلت: فما تقول في رأي مالك؟ فرفع يده وطأطأ، وقال: أصاب وأخطأ. قلت: فما تقول في رأي الشافعي؟ قال: بأبي ابن عمي، أحيا سنتي. (٢)

١٧٢ عن أحمد بن الحسن الترمذي قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٨/ ٧٠٠)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ط الحديث (١١/ ١٩٧).

وفيه: مجاهيل، والحلاج صوفي ضال كافر.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ٤١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٢١).

وفيه: حسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني لم أجد من وثقه.

فقلت: يا رسول الله، أما ترى ما في الناس من الاختلاف؟ قال: فقال لي: في أي شيء؟ قال قلت: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، فقال: أما أبو حنيفة فما أدري من هو، وأما مالك فقد كتبت العلم، وأما الشافعي فمني وإليَّ. (١)

رؤيا محمد بن حماد لرسول الله ﷺ

١٧٣ عن محمد بن حماد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في النظر في كلام أبي حنيفة وأصحابه أنظر فيها وأعمل عليها؟ قال: لا. لا. لا. ثلاث مرات. قلت: فما تقول في النظر في حديثك وحديث أصحابك أنظر فيها واعمل عليها؟ قال: نعم. نعم. نعم. ثلاث مرات، ثم قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أدعوه به، فعلمني دعاء. وقال لي ثلاث مرات، فلما استيقظت

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٣٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٢٣).

ورجال الإسناد ثقات غير حسن بن أحمد بن الفضل الباهلي لم أجد له ترجمة.

ثم إن مثل هذه الرؤيا مستنكرة ولا أظنها إلا من اصطناع بعض المتعصبين للمذاهب، وإلا فرؤية رسول الله ﷺ في المنام حق إن كانت بأوصافه وصفاته، ولم يكن فيها ما يستنكر مما يخالف الحق، فكيف يقول: أبو حنيفة ما أدري من هو، وقد عرف مالك والشافعي ؟!.

نسيته.(١)

رؤيا محمد بن إسحاق لحمار يخرج من دار مروان

﴿١٧٤﴾ عن ابن أبي حازم قال: كنا قعودا في المسجد معنا محمد بن إسحاق، إذ نعس ثم فتح عينيه، فقال: رأيت الساعة كأن حمارا أخرج من دار مروان في عنقه حبل، فأدخل المسجد حتى أخرج من الباب الآخر. قال: وكان قدم والٍ. قال: فجاءه عون من قبل الوالي، فقال: من هذا الجالس معكم؟ قلنا: محمد بن إسحاق. قال: فأخذه، فرأيناه قد مرّ علينا في عنقه من دار مروان حتى أدخل المسجد، وأخرج من الباب الآخر. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٤٠٣).

وفيه: أحمد بن إبراهيم بن حباب الحبابي الخوارزمي أبو بكر.

ذكره أبو نصر بن ماكولا في الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢/ ١٤٠)، والسمعاني في الأنساب للسمعاني - دار الجنان (٢/ ١٦١)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٩/ ٤٨٦).

=

رؤيا محمد بن أحمد الموصلي لرسول الله ﷺ

١٧٥ عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، إن يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عنك صلى الله عليك، أنك قلت: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، ولا في منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن» فقال: صدق ابن الحماني.(١)

رؤيا المازني لرسول الله ﷺ

١٧٦ عن المازني قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فسألته عن الشافعي،

= وفيه: القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي لم أجد له توثيقا، وقد ترجم له الحافظ في لسان الميزان ت أبي غدة (٦/ ٣٧٩)، ونقل قال الحاكم: لم تعجبني روايته لتاريخ يحيى بن بكير. اهـ

قلت: وفي الإسناد هنا يرويه عنه.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١/ ٢٨١)، وأورده من طريق الخطيب الأزهري في المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٥/ ٣٤٦).

وفيه: أبو منصور المظفر بن منصور الطوسي لم أجد من وثقه.

فقال لي: من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي، فإنه مني، وأنا منه. (١)

رؤيا لبعض الصالحين

١٧٧ عن عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ وَاثِقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: مَنْ وَجَدْتَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ؟ قُلْتُ: فَأَيْنَ أَصْحَابُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا سَأَلْتَنِي عَنْ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَصْحَابُ أَحْمَدَ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.(٢)

---

(١) موضوع:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ٤١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٢٤)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٣٧٥).

وفيه: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود، قال الذهبي -في تاريخ الإسلام ط التوفيقية (٢٦/ ٩٥)-: كذَّاب، وأورد هذه الرؤيا الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١٤١).

(٢) ضعيف:

رواه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١٤٢).

=

رؤيا محمد بن يوسف الفربري لرسول الله ﷺ

١٧٨ عن محمد بن يوسف الفربري قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: أين تريد؟ فقلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال: اقرأه مني السلام.(١)

رؤيا الكسائي لرسول الله ﷺ

١٧٩ قال أحمد بن سهل التميمي: سمعت الكسائي يقول: بعد ما قرأت القرآن على الناس رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أنت الكسائي؟ قلت: نعم، يا رسول الله، قال: علي بن حمزة؟ قلت: نعم، يا رسول الله، قال: الذي أقرأت

= وفيه: هناد بن إبراهيم النسفي، قال الذهبي -في ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٠)-: راوية للموضوعات والبلايا، وقد تكلم فيه.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ٣٢٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٥٢/ ٧٨)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ١٠٥).

وفيه: محمد بن محمد بن مكي.

قال الخطيب -في تاريخ بغداد ت بشار (٤/ ٣٦٢)-: لم يحدث عنه أحد من شيوخنا البغداديين...، ونقل عن أبي نعيم قال: وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَّفُوهُ.

أمتي بالأمس القرآن؟ قلت: نعم، يا رسول الله. قال: فأقرأ عليَّ. قال: فلم يتأتى على لساني إلا والصافات، فقرأت عليه ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾ [الصافات]، فقال لي: أحسنت، ولا تقل ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١﴾ نهاني عن الإدغام، ثم قال لي اقرأ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى: ﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ٩٤﴾ [الصافات] فقال: أحسنت، ولا تقل: ﴿يَزِفُّونَ﴾ ثم قال: قم فلأباهين بك - شك الكسائي - القراء، أو الملائكة. (١)

رؤيا الحسن الأزدي لأبي الحسن الزحيمي

١٨٠ عن الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ الْبَحْرِيِّ بالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قال: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الزُّحَيْمِيَّ الْمُقْرِئَ بالْمَحَلَّةِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ كَفْرِ طَابَ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ يَا أُسْتَاذُ، فَقَالَ: الْأَمْرُ عَظِيمٌ، الْأَمْرُ عَظِيمٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ الْعَشَّارَ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ الْأَمْرُ عَظِيمٌ، وَالرَّبُّ رَحِيمٌ. أَبُو الْحُسَيْنِ هَذَا أَرْمَلِيُّ الْأَصْلِ، صُورِيُّ الْمَوْلِدِ، عَلَى مَا

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (١٣/ ٣٤٥).

وفيه: أَحْمَد بْن سهل التميمي، وراق أَبِي عبيد لم أجد له ترجمة، وأورده جمال الدين القفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ٢٦٤).

ذَكَرَهُ لِي، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ، صَحِبَ نَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّابُلُسِيَّ الْفَقِيهَ، وَإِبْرَاهِيمَ الْقِبَابِيَّ الصُّوفِيَّ وَآخَرِينَ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْقِبَابِيَّ شَيْخَ الصُّوفِيَّةِ بِصُورِ الْعَجَمِ وَعِنْدَهُ فَاكِهَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ صَبِيٌّ صَغِيرٌ مَعَ أَبِيهِ أَوْ قَرِيبٌ لَهُ، دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ رَحِمَهُ اللهُ. (١)

رؤيا ابن نقمة لبحشل

١٨١ عن أبي بَكْرٍ الأَدَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ نِقْمَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ بَحْشَلَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَجَعَلَ لِي يَوْمًا أَزُورُهُ فِيهِ، فَأَقْرَأُ بَيْنَ يَدَيْهِ. (٢)

رؤيا يوسف بن الحسين

١٨٢ عن أبي بَكْرِ بْنَ الزِّنْبَارِ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلامِ يُوسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ:

---

(١) ضعيف:

رواه السِّلفي في معجم السفر (ص: ١٥).

وفيه: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْبَحْرِيُّ بالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه أبو الفضل البغدادي في حديث أبي الفضل الزهري (ص: ٦٧٠).

وفيه: ابْنَ نِقْمَةَ غير منسوب لم أدر من هو ولم أجده.

إِلَهِي دَعَوْتُ الْخَلْقَ إِلَيْكَ بِجَهْدِي، وَقَصَّرَتْ نَفْسِي بِالْوَاجِبِ لَكَ، مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَ وَعِلْمِي فِيكَ، فَهَبْنِي لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، قَالَ: فَمَاتَ، فَرُئِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: وَقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ السُّوءِ، فَعَلْتَ وَصَنَعْتَ، فَقُلْتُ: سَيِّدِي لَمْ أُبَلِّغْ عَنْكَ هَذَا، بَلَّغْتُ أَنَّكَ كَرِيمٌ وَالْكَرِيمُ إِذَا قَدَرَ عَفَا، فَقَالَ: يَعْنِي تَمَلَّقْتَ لِي بِقَوْلِكَ: هَبْنِي لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اذْهَبْ فَقَدْ وَهَبْتُكَ لَكَ. (١)

رؤيا ابن مهدي للثوري

[١٨٣] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلُّوِيِّ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِالْعِلْمِ؟ قَالَ: لا، كَادَ الْعِلْمُ أَنْ يُرْدِّنِي، لأَنِّي مَا عَمِلْتُ بِهِ كُلِّهِ، أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا سُفْيَانُ ! كُنْتَ تَدْعُونِي بِدُعَاءٍ فَأَعِدْهُ عَلَيَّ، قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، قَالَ: كَذَا أَنَا، قُلْتُ: هَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ،

---

(١) ضعيف:

رواه الهروي المالِيني في الأربعين في شيوخ الصوفية (١٨٧).

وفيه: أبو بَكْرِ بْنُ الزِّنْبَارِ لم أجد له ترجمة.

وَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: قد فعلت، انطلقوا به إلى الجنة. (١)

رؤيا أحمد بن منصور الطوسي لأبي عثمان الحارث

١٨٤ عن أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عُثْمَانَ الْحَارِثَ فِي النَّوْمِ رَاكِبًا بُرَاقًا يَطِيرُ حَوْلَ الْعَرْشِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِالسُّنَّةِ، قُلْتُ: فَمِنْ أَيْنَ لَكَ بِهَذَا الْبُرَاقِ؟ قَالَ: كَبْشٌ ذَبَحْتُهُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، فَفَرَّقْتُهُ عَلَى الأَصْدِقَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، لَقِيَنِي لَمَّا دُعِيتُ إِلَى الزِّيَارَةِ، فَقَالَ: ارْكَبْنِي فَإِنِّي أَضْحِيَتُكَ، فَهُوَ ذَا يَطِيرُ بِي حَوْلَ الْعَرْشِ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن النقور البزار في الفوائد الحسان (ص: ٩٦)، والمقدسي في المحنة على الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٢٠).

وفيه: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَّوِيُّ الأَنْصَارِيُّ.

قال الذهبي -في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩١)-: قال الدارقطني: يضع الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه أحمد بن عبد الواحد البخاري في جزئه -مخطوط- (ص: ١٣).

وفيه: عَبْد الرزاق بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن عثمان، أَبُو المحاسن الهَمَذَانيّ القُومَسَاني، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ت بشار (١٢/ ٦٥٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

رؤيا رجل كان يكثر الصلاة على رسول الله ﷺ

١٨٥ عن الْغَلابِيِّ، نا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَجُلا، كَانَ يَكْتُبُ فَيُجِيدُ: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَاتَ، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِحُسْنِ خَطِّي فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ. (١)

رؤيا سفيان بن عيينة لأخ له محدث

١٨٦ عن عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ مُؤَاخٍ فِي الْحَدِيثِ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي. قُلْتُ: بِمَاذَا، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ فَإِذَا جَاءَ ذِكْرُ النَّبِيِّ كَتَبْتُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الثَّوَابُ، فَغَفَرَ اللهُ لِي بِذَلِكَ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه أبو الطاهر السِّلفي في الجزء الثامن من المشيخة البغدادية (٣٧).

وفيه: من لا يعرف كما ترى.

(٢) ضعيف:

رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٢٧١).

وفيه علتان:

=

رؤيا إبراهيم بن يحيى لأبي عاصم النبيل

١٨٧ عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ حَدِيثِي فِيكُمْ؟ قُلْتُ: إِذَا قُلْنَا أَبُو عَاصِمٍ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ نِيَّاتِهِمْ. (١)

= **العلة الأولى**: الحسن بن محمد الحمامي، **قال الخطيب** -في تاريخ بغداد-: كان رافضيا خبيث المذهب، وكان له مجلس في داره بالكرخ بحضره الشيعة، ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف. اهـ

العلة الثانية: علي بن قادم الخزاعي ضعفه ابن معين، **وقال ابن سعد**: مُنْكَر الحَدَّيث، شديد التشيُّع، انظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ت تدمري (١٥/ ٣١٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي (٢١/ ١٠٨).

(١) ضعيف:

رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٥٧)، وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٢٨٩) والصفدي في الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٠٨).

وفيه: الرائي للمنام إبراهيم بن يحيى بن سعيد لم أجد له ترجمة.

رؤيا أبي حاتم لابن المبارك واقفا بباب الجنة

[١٨٨] عن أبي حَاتِمٍ الفِرَبْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ المُبَارَكِ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، بِيَدِهِ مِفْتَاحٌ، فَقُلْتُ: مَا يوقفك هاهنا؟ قَالَ: هَذَا مِفْتَاحُ الجَنَّةِ، دَفَعَهُ إِلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: حَتَّى أَزُورَ الرَّبَّ، فَكُنْ أَمِيْنِي فِي السَّمَاءِ، كَمَا كُنْتَ أَمِيْنِي فِي الأَرْضِ. (١)

رؤيا إسماعيل بن إبراهيم المصيصي للحارث بن عطية

[١٨٩] قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المصِّيصي: رَأَيْتُ الحَارِثَ بنَ عَطِيَّةَ فِي النَّومِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: غَفَرَ لِي. قُلْتُ: فَابْنُ المُبَارَكِ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَاكَ فِي عِلِّيِّينَ، مِمَّنْ يَلِجُ عَلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٨١)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٣٩١).

وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن طاهر بن يَحْيَى لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: العباس بن محمد النسفي لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا محمد بن أبي سليمان لأبيه

﴿١٩٠﴾ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَاهُ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، فَقُلْتُ: بِمَاذَا؟ فَقَالَ: بِكِتَابِي الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ.(١)

رؤيا حبيش بن مبشر ليحيى بن معين

﴿١٩١﴾ عن حُبَيْشِ بْنِ مُبَشِّرٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟، قَالَ: مَهَّدَ لِي بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ يَعْنِي مَا بَيْنَ بَابِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كُمِّهِ، فَأَخْرَجَ دَرَجًا، وَقَالَ: إِنَّمَا نِلْنَا مَا نِلْنَا بِهَذَا يَعْنِي كِتَابَةَ الْحَدِيثِ.(٢)

= أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ٤١٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٢٦).

وفيه: إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم المصِّيصِي لم أجد له ترجمة.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٣٧).

وفيه: عبد الله بن محمد بن سنان بن سعد البصري.

قال أبو نعيم -في أخبار أصبهان (٦/ ١١٤، بترقيم الشاملة آليا)-: قدم أصبهان وحدَّث بها، كثير الوضع، حدث بأحاديث لم يتابع عليها. اهـ

(٢) ضعيف:

=

رؤيا عبدان بن محمد ليعقوب بن سفيان

﴿١٩٢﴾ عَنْ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحَدِّثَ فِي السَّمَاءِ كَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُ فِي الأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ الْمَلائِكَةُ وَاسْتَمْلَى عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَتَبُوا بِأَقْلامٍ مِنْ ذَهَبٍ.(١)

رؤيا لأبي جعفر الكاغدي

﴿١٩٣﴾ عن الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيِّ الْمَرْو الرُّوذِيِّ، قَالَ: رُؤِيَ

= رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١١٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ٤٢).

وفيه: الحسين بن عبيد الله الأبزاري، **قال الذهبي** -في ميزان الاعتدال (١/ ٥٤١)-: قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

(١) **ضعيف**:

رواه ابن سعد في أدب الإملاء والاستملاء (١٤)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٧٦)، وأورده السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/ ٥٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/ ١٦٥)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٣٣٤).

وفيه: مُحَمَّد بْن إسحاق بْن ميمون الفسوي لم أجد له ترجمة.

أَبُو جَعْفَرٍ الْكَاغَدِيُّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَلَمْ يُحَاسِبْنِي، قِيلَ: بِمَاذَا؟ قَالَ أَمَّا الْمَغْفِرَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَقُولُ فِي رِوَايَاتِي لِمَشَائِخِي: أَخْبَرَكَ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ فُلانٌ، ثُمَّ أَقُولُ حَدَّثَنِي فُلانٌ رَحِمَهُ اللهُ. وَأَمَّا تَرْكُ الْمُحَاسَبَةِ، لأَنِّي كُنْتُ أَكْتُبُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ ﷺ.(١)

رؤيا محمد بن عبيد لجار له يهودي

١٩٤ عنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْمُنَقَّى الْكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ الأَصْبَهَانِيَّ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ يَهُودِيٌّ، وَكُنْتُ أَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلامِ فَيَأْبَى، فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ كُنْتُ أَدْعُوكَ إِلَى الإِسْلامِ فَتَأْبَى، قَالَ: فَتَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ فِي النَّارِ شَرٌّ مِنَّا؟ مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَسْفَلُ مِنَّا بِدَرَجَةٍ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٠٠)، وفي المنتخب من معجم شيوخ (١١٦).

وفيه: أبو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِي لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٦/ ١١٣).

=

رؤيا خيثمة بن سليمان لأبي علي

١٩٥ عن خيثمة بن سليمان قال: كان عندنا بطرابلس رجل يعرف بعاصم، ويكنى أبا علي، فتوفي فرأيته في النوم، فقلت: إيش حالك يا أبا علي؟ فقال: أنا لا نكنى بعد الموت، ولم يجبني بغير هذا، فقلت له: إيش حالك يا أبا علي؟ فقال: أنا لا نكنى بعد الموت، ولم يجبني بغير هذا، فقلت له: إيش حالك يا أبا عاصم وإلى ما صرت به؟ فأجابني، وقال: صرت إلى رحمة الله وجنة عالية، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة جهادي في البحر. (١)

رؤيا حفص بن عبد الله لأبي زرعة

١٩٦ عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، بِأَرْدُبِيلَ، يَقُولُ: اشْتَهَيْتُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي، فَدَخَلْتُ الرَّيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ يُصَلِّي فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا بِالْمَلَائِكَةِ، فَقُلْتُ: زَادَ ابْنُ

= وفيه علتان:

العلة الأولى: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْمُنَقَّى الْكُوفِيُّ.

العلة الثانية: أَيُّوبَ الأَصْبَهَانِيَّ لم أدر من هو .

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٩٥).

وفيه: إبهام الرائي.

أَبِي الْعَلاءِ: السَّلامُ عَلَيْكَ، وَقَالا: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِمَا نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، أَقُولُ فِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا. (١)

رؤيا أبي عامر لغلام أسود في الجنة

﴿١٩٧﴾ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّمْشَاطِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَامِرٍ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِغُلامٍ أَسْوَدَ قَدْ جَاءَنِي بِرُقْعَةٍ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَتَّعَكَ اللهُ بِمُسَامَرَةِ الْفِكْرَةِ، وَنَعَّمَكَ بِمُؤَانَسَةِ الْعَبْرَةِ، وَأَفْرَدَكَ بِحُبِّ الْخَلْوَةِ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِكَ بَلَغَنِي قُدُومُكَ الْمَدِينَةَ فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ فَأَحْبَبْتُ زِيَارَتَكَ فَحُجِبْتُ عَنْ ذَلِكَ فَالْتَمَسْتُ مَخْرَجَ الْعُذْرِ مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَوَجَدْتُ اللهَ قَدْ مَنَحَنِي ثَلاثَ خِصَالٍ: أَذْهَبَ عَنِّي حَرَجَ أَهْلِهَا، وَبِي مِنَ

---

(١) **ضعيف:**

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (١٢/ ٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٨).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أحمد بن محمَّد الجرجاني، **قال ابن عدي**: أحاديثه ليست بمستقمية كأنه يغلط فيها. كما في معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى (١٥).

العلة الثانية: حَفْص بْن عَبْدِ الله لم أدر من هو.

الشَّوْقِ إِلَى مُجَالَسَتِكَ، وَالاسْتِمَاعِ لِمُحَادَثَتِكَ مَا لَوْ كَانَ فَوْقِي لأَظَلَّنِي، وَلَوْ كَانَ تَحْتِي لأَقَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ إِلا أَلْحَفْتَنِي جَنَاحَ الْمُتَفَضِّلِ عَلَيَّ بِزِيَارَتِكَ، وَالسَّلامُ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَقُمْتُ مَعَ الْغُلامِ حَتَّى أَتَى بِي مَنْزِلا رَحْبًا خَرِبًا، فَقَالَ لِي: قِفْ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفْتُ حَتَّى خَرَجَ، فَقَالَ لِي: لِجْ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِبَيْتٍ لَهُ بَابٌ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، فَإِذَا أَنَا بِكَهْلٍ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ تَخَالُهُ مِنَ الْوَرَعِ مَكْرُوبًا، وَمِنَ الْخَشْيَةِ مَحْزُونًا، قَدْ ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ أَحْزَانُهُ، وَقَدْ قَرِحَتْ مِنَ الْبُكَاءِ عَيْنَاهُ وَمَرِضَتْ أَجْفَانُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ ثُمَّ تَخَلْخَلَ فَلَمْ يُطِقِ الْقِيَامَ، فَإِذَا هُوَ أَعْرَجُ أَعْمَى مِسْقَامٌ، فَقَالَ لِي: مَتَّعَ اللهُ بِالأَحْزَانِ لُبَّكَ، وَغَسَلَ مِنْ رَانِ الذُّنُوبِ قَلْبَكَ، لَمْ تَزَلْ نَفْسِي إِلَيْكَ مُشْتَاقَةً، وَقَلْبِي إِلَيْكَ تَوَّاقًا، وَبِي جُرْحٌ قَدْ أَعْيَا النَّاسَ دَوَاؤُهُ، وَالْمُتَطَبِّبِينَ شِفَاؤُهُ فَلاقِ لَهُ أَجْوَدَ التِّرْيَاقِ، وَإِنْ كَانَ الأَمْرُ مُرَّ الْمَذَاقِ، فَإِنِّي مِمَّنْ أَصْبِرُ عَلَى مَضَضِ الدَّوَاءِ مَخَافَةَ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْ عَظِيمِ الْبَلاءِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ كَلامًا حَسَنًا، وَرَأَيْتُ مَنْظَرًا أَفْظَعَنِي فَأَطْرَقْتُ طَوِيلا ثُمَّ تَأَتَّى مِنْ كَلامِي مَا تَأَتَّى، فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ، ارْمِ بِبَصَرِ قَلْبِكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ فَتَمَثَّلْ بِحَقِيقَةِ إِيمَانِكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، فَسَتَرَى مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهِ لِلأَوْلِيَاءِ، ثُمَّ أَشْرِفْ بِقَلْبِكَ نَارًا تَتَلَظَّى، فَسَتَرَى مَا أَعَدَّ فِيهَا لِلأَشْقِيَاءِ، شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَالدَّارَيْنِ شَتَّانَ، أَلَيْسَ الْفَرِيقَانِ فِي الْمَوْتِ سَوَاءً؟ قَالَ: فَأَنَّ أَنَّةً وَزَفَرَ زَفْرَةً وَالْتَوَى، ثُمَّ قَالَ: قَدْ وَقَعَ دَوَاؤُكَ عَلَى دَائِي، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِنْدَكَ شِفَائِي، زِدْنِي يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ عَالِمٌ بِخَفِيَاتِكَ مُطَّلِعٌ عَلَى سَرَائِرِكَ، قَالَ: فَصَرَخَ صَرْخَةً خَرَّ مَيِّتًا، فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ قَدْ رَفَعَتِ الْعَبَاءَةَ عَلَيْهَا جُبَّةٌ

مِنْ صُوفٍ قَدْ أَقْرَعَ السُّجُودُ حَاجِبَيْهَا وَأَنْفَهَا، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيَّ قَالَتْ: أَحْسَنْتَ يَا هَادِيَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَمُثِيرَ أَحْزَانِ الْمَحْزُونِينَ، لا أَنْسَى لَكَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا أَبِي مُبْتَلًى مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً: صَلَّى حَتَّى انْحَنَى، وَصَامَ حَتَّى أُقْعِدَ، وَبَكَى حَتَّى عَمِيَ، وَكَانَ يَتَمَنَّاكَ عَلَى رَبِّهِ وَيَقُولُ: سَمِعْتُ كَلامَ أَبِي عَامِرٍ مَرَّةً، فَأَحْيَا اللهُ مَوَاتَ قَلْبِي، فَإِنْ سَمِعْتُهُ ثَانِيًا قَتَلَنِي، قَالَ أَبُو عَامِرٍ: فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ لَيَالٍ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَنْتَ شَرِيكِي فِي الَّذِي نِلْتُهُ ... مُسْتَأْهِلا ذَاكَ أَبَا عَامِرِ
وَكُلُّ مَنْ أَيْقَظَ ذَا غَفْلَةٍ ... فَنِصْفُ مَا يُعْطَاهُ لِلآمِرِ
مَنْ رَدَّ عَبْدًا آبِقًا مَرَّةً ... كَانَ كَالْمُجْتَهِدِ الصَّابِرِ(١)

رؤيا حفص بن عمرو الربالي لعبيد الله بن عمر القواريري

١٩٨ عن حفص بن عمرو الربالي، قال: رأيت عبيد الله بن عمر القواريري في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: فقال: غفر لي وعاتبني، وقال: يا عبيد الله،

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/ ١٨٤).

وفيه: محمد بن أحمد الشمشاطي لم أجد له توثيقا، وأبو عامر لم أدر من هو.

أخذت من هؤلاء القوم؟ وقال: قلت: يا رب، أنت أحوجتني إليهم، ولو لم تحوجني لم آخذ، قال: فقال لي: إذا قدموا علينا كافأناهم عنك، قال: ثم قال لي: أما ترضى أن كتبتك في أم الكتاب سعيدا؟ (١)

رؤيا ابن سيرين لرجل ساقيه من ذهب

١٩٩ عن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ جَلِيسًا لِي فِي الْمَنَامِ فَإِذَا سَاقَاهُ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي ذُنُوبِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَبَدَّلَنِي سَاقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَسْرَحُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، قُلْتُ: بِماذَا؟ قَالَ: بِعَزْلِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥)، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام (١١/ ٤٤٤)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ١٣٥)، وأورده السمعاني في الأنساب (١٠/ ٥٠٨).

وفيه علتان:

العلة الأولى: مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المهتدي بالله أَبُو الغنائم ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط: العلمية (١٥/ ٦٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ط: التوفيقية (٣١/ ٤٢)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: أبو عبد الله إسماعيل بن أبي اليمان الحارثي لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا بشر بن أبي عاصم لجار له

﴿٢٠٠﴾ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا بِشْرُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ فَمَاتَ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي. قَالَ: فَأَخَذْتُ بِتَلَابِيبِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُكَ بِاللهِ: أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتَهُ خَيْرَ عَمَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: سَأَلْتَنِي بِاللهِ، فَمَا وَجَدْتُ فِي عَمَلِي شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَلَوْ رَكْعَةٌ، وَالْكَفِّ عَنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. (١)

رؤيا لأبي بكر بن الحسين بن مهران

﴿٢٠١﴾ عن عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثِّقَةَ مِنْ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ أَنَّهُ، لَمَّا رَأَى أَبَا بَكْرِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي الْمَنَامِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأُسْتَاذُ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَقَامَ أَبَا الْحَسَنَ الْعَامِرِيَّ

= أوردها الملقب قوام السنة في سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (٩٢٣) بدون إسناد، ولم أجد لها أصلا.

(١) **ضعيف**:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٣٧٣).

وفيه: الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجمال لم أجد له توثيقا.

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ط التوفيقية (٢٩/ ٣٢)، ونقله عنه أبو الفلاح العكري في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ١٠٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

بِحِذَائِي، وَقَالَ لِي: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَتُوُفِّيَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُـو بَكْـرٍ، أَبُـو الْحَسَـنِ الْعَـامِرِيُّ، وَأَشَـارَ إِلَـى كَوْنِـهِ مَعْرُوفًـا بِالإِلْحَـادِ، نَعُـوذُ بِـاللهِ مِـنَ الْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَسُوءِ الْعَاقِبَةِ. (١)

رؤيا جعفر الخلدي للجنيد

٢٠٢ عن جَعْفَرَ الْخُلْدِيِّ قال: رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّـوْمِ، فَقُلْـتُ: مَـا فَعَـلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الإِشارَاتُ، وَعَايَنَتْ تِلْكَ الْعِبارَاتُ، وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعلـومُ، وَنَفَدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعَنا إِلا رَكَعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُها عِنْدَ السَّحَرِ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٥٨٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٥٨)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٧/ ٢٨)، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (١/ ٢٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ٩١).

(٢) ضعيف:

رواه البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٥٨٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٥٨)، وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٧/ ٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ٩١)، والحموي في معجم الأدباء (١/ ٢٣٣).

وفيه: كما ترى إبهام.

رؤيا ابن عيينة لمنصور بن المعتمر

٢٠٣ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ -يَعْنِي: فِي الْمَنَامِ-، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: كِدْتُ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِعَمَلِ نَبِيٍّ، قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ مَنْصُورًا صَامَ سِتِّينَ سَنَةً يَقُومُ لَيْلَهَا وَيَصُومُ نَهَارَهَا. (١)

رؤيا لحماد بن زيد

٢٠٤ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رُئِيَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي، قِيلَ: فَمَا فُعِلَ بحمادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: هَيْهَاتَ! ذَاكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ٣٢٠).

وفيه: محمد بن يحيى بن بسطام، ويقال: بسام، لم أجد له توثيقا.

(٢) **ضعيف**:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٢٥٢).

وفيه: الحكم بن يزيد الأبلي مجهول كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣١)، والمغني في الضعفاء (١/ ١٨٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٨٢).

رؤيا الحسن بن السماك لسفيان الثوري

٢٠٥ عن الْحَسَنِ بْنِ السَّمَّاكِ قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ عَلَى عَرْشٍ يُهَادَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: فَهَلْ كَانَ ثَمَّ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، قَالَ: نَعَمْ، فقد أبحتك النظر، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيْ: هَذَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. (١)

رؤيا لعلي بن هارون

٢٠٦ عن عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ صَاحِبِ الْجُنَيْدِ يَحْكِي، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ حَضَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: غُشِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ صَلاةَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ أَفَاقَ فَنَظَرَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: قِفْ عَافَاكَ اللهُ فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ مَا أُمِرْتَ بِهِ لا يَفُوتُكَ، وَمَا أُمِرْتُ بِهِ يَفُوتُنِي فَدَعْنِي أَمْضِي لِمَا أُمِرْتُ بِهِ ثُمَّ امْضِ أَنْتَ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ، وَصَلَّى ثُمَّ تَمَدَّدَ وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ وَتَشَهَّدَ فَمَاتَ

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٣٨٥).

وفيه علتان:

العلة الأولى: الفضل بن الوليد الغنوي.

العلة الثانية: الفضل بن الأشج لم أجد لهما ترجمة.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ فرَآهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: لا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا وَلَكِنِ اسْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَاكُمُ الْوَضِرَةِ. (١)

رؤيا لرجل غفر له بسبب إعانته امرأة

٢٠٧ عن مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ رُئِيَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي، مَرَرْتُ يَوْمًا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ جِرَابًا ثَقُلَ عَلَيْهَا حَمَلَهُ فَحَمَلْتُهُ مَعَهَا، فَشَكَرَ اللهُ لِي ذَلِكَ فَغَفَرَ لِي. (٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٩/ ٣٠٧)، وأورده السمعاني في الأنساب (١٣/ ٨٣)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/ ٢٥٢)، وأبو القاسم الأصفهاني في سير السلف الصالحين (١٣٢٧)، وأبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية (٢٤٨)، والأزدي في طبقات الصوفية والمتعبدات الصوفيات (٢٤٨).

وفيه: من لا يعرف.

(٢) **ضعيف**:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٣٩٠)، وأوره أبو الشيخ الأصفهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ١٥٤)، وأبو القاسم الملقب بقوام السنة في سير السلف الصالحين (١٣٢١).

وفيه: إبهام الرائي للرؤيا.

رؤيا أبي نصر التمار لأحمد بن نصر الخزاعي

[٢٠٨] عن أبي نصر التمار قال: رأيت أحمد بن نصر الخزاعي في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أول تحفة أتحفني بها ربي أن غفر لكل من ساء قبلي. (١)

رؤيا أبي عمر القطان لعبد اللّه بن جعفر

[٢٠٩] عن أبي عُمَرَ الْقَطَّانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَأَنْزَلَنِي مَنَازِلَ الأَنْبِيَاءِ. (٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤).

وفيه: أحمد بن محمد بن أيوب الوراق، بغدادي لم أجد له توثيقا إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته عادته في توثيق المجاهيل.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٣٩٠).

وفيه: أبو عمر القطان، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني لم أجد له توثيقا وترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ط التوفيقية (٢٦/ ٣٢٨) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

رؤيا عبد الرحمن بن مهدي للثوري

٢١٠ عن موسى بن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت أبي يقول: رأيت سفيان الثوري في المنام، فقلت: أي شيء وجدت أفضل؟ قال: الحديث. (١)

رؤيا ابن أكثم ليوم القيامة

٢١١ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ الْقَاضِي، قَالَ: رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَنُودِيَ: أَيْنَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ؟ أَأَنْتَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ؟ لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا بِالنَّارِ، فَقُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ، عَنْكَ: أَنَّكَ تَسْتَحِي أَنْ تُعَذِّبَ ذَا شَيْبَةٍ شَابَتْ فِي الإِسْلامِ.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٣٦٦)، وأورده أبو شامة في «شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى» (ص٥١): وفيه علتان:

العلة الأولى: إبراهيم بن جعفر الأشعري.

العلة الثانية: موسى بن عبدالرحمن بن مهدي لم أجد لهما توثيقا.

(٢) ضعيف:

رواه تاج الدين السبكي في معجمه (٤٢٣)، وهو إسناد نازل مسلسل أكثره بالمجهولين.

رؤيا رجل كَأَنَّ نَفَرًا ثَلاثِينَ أَوْ أَكْثَرَ جِيءَ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِق أو الْمَغْرِب

﴿٢١٢﴾ عن إِبْرَاهِيم بنُ مَنْصُورٍ الْعَلافُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ هُوَ وَمَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ خَيْرًا، قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْمِحْنَةِ، فَأُخْرِجَ النَّفَرُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَامْتُحِنُوا وَرُدُّوا، لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا، فَقَالَ لِي: أَلا أُحَدِّثُكَ عَجَبًا؟ قُلْتُ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ نَفَرًا ثَلاثِينَ أَوْ أَكْثَرَ جِيءَ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا بُطُونُهُمْ مُشَقَّقَةٌ، لَيْسَ فِي أَجْوَافِهِمْ شَيْءٌ، فَقِيلَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقُرْآنِ، وَالأَعْرَابِيُّ لا يَدْرِي مَا الْمِحْنَةُ، وَمَا سَبَبُهُمْ(١).

رؤيا الليث بن سعد لإسماعيل بن عقبة

﴿٢١٣﴾ عن اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُقْبَةَ بَصِيرًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ

---

(١) ضعيف:

رواه الدارمي، برقم: (١٩٠)، وفيه علتان:

العلة الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحماني مختلف فيه، وقد احتج به مسلم، قال الحافظ في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

العلة الثانية: فيه راو يقال له: إبراهيم لم أجد له ترجمة، ولم أجده في مشايخ الحماني، فهو مجهول، والله أعلم.

قَدْ عَمِيَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَصِيرًا، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ رَأَيْتُكَ بَصِيرًا، ثُمَّ عُمِّيتَ، ثُمَّ أَبْصَرْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَبِمَ ذَاكَ؟، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لِي قُلْ: يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ، فَقُلْتُهَا، فَرُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي(١).

رؤيا أحمد بن مسروق

[٢١٤] عَن أَحْمَد بْن مسروق، قَالَ: رأيت كأن القيامة قد قامت، وَالخلق مجتمعون إذ نادى مناد: الصلاة جامعة، فاصطف الناس صفوفا، وأتاني ملك عرض وجهه قدر ميل فِي طول مثل ذلك، فَقَالَ: تقدم فصل بالناس، فتأملت وجهه فإذا بين عينيه مكتوب: جبريل أمين الله، قلت: فأين النَّبِيّ ﷺ فَقَالَ: هو مشغول بنصب الموائد لإخوانه الصوفِية! فقلت: وأَنَا من الصوفِية؟ قيل: نعم، ولكن شغلك كثرة الحَدِيث، فكدت أبكي، فإذا بجنيد يشير إلي أن لا تخاف، لا نأكل حتى تجيء، فانتبهت فياليتني صليت أو أكلت!.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه البيهقي في شعب الإيمان، برقم: (١٠٥١)، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، وأحاديثه صالحة عند البخاري.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا النضر بن كثير

﴿٢١٥﴾ عن النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلا بَيْنَ شُرْفَتَيْنِ مِنْ شُرَفِ الْمَسْجِدِ قَائِمًا يُنَادِي: أَلا إِنَّ هَذَا صِرَاطُ ابْنِ عَوْنٍ مُسْتَقِيمٌ(١).

رؤيا رجل كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّحِيلُ إِلَى اللَّهِ

﴿٢١٦﴾ عن جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ الرَّحِيلُ إِلَى اللهِ، فَرَأَيْتُ حَوْشَبًا أَوَّلُ مَنْ يَشُدُّ رَحْلَهُ فَاسْتَقْبَلَ مَالِكٌ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، ثُمَّ قَالَ: ذَهَبَ حَوْشَبٌ بِالدَّسْتِ، ذَهَبَ حَوْشَبٌ بِالدَّسْتِ(٢).

رؤيا رجل مجهول وتعبير سفيا ن الثوري لها

﴿٢١٧﴾ عن مُحَمَّد بْن عبيد، قَالَ: كنا عند سفيان الثوري، فأتاه رجل، فقَالَ:

= رواه الخطيب في «تاريخ بغداد ت بشار» (٦/ ٢٧٩)، وفيه عَلِيّ بْن عَبْد اللَّهِ الهمذاني، مجهول.

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية، برقم: (٣٢١٢)، وفيه الرائي للرؤيا ضعيف.

(٢) شديد الضعف:

رواه أبو نعيم في الحلية، برقم: (٣٢٤٣)، وفيه علي بن قرين، قال ابن معين: كذاب خبيث.

يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، رأيت في المنام كأن ريحانة قبل الشام ماتت، قَالَ أحمد بْن مروان: وحدثنا غير عباس، فقَالَ له سفيان: إن صدقت رؤياك مات الأوزاعي، قَالَ: فجاء رجل إلى سفيان، فقَالَ: أعظم الله أجرك في أخيك الأوزاعي، فقد مات(١).

رؤيا لأبي الحارث الألوسي

[٢١٨] عَن أَبِي الحارث الألوسي قَالَ: رأيت فِي المنام كأني فِي صحراء بين جبال، وكأن مناديا ينادي الباب، الباب، الباب من وراء تلك الجبال أيها النَّاس هلموا، وأسرعوا، فإنا نريد غلق الباب، وَالنَّاس فيما هم فيه من الشغل والضجة ما يشعرون بالنداء، إلا نفر يسير خيل ورجالة، فجعلوا يسعون، ويركضون نحو النداء، وقيض اللهَّ تعالى لي فرسا عربيا فركبته، وجعل يجري بي أشد جري، وأنا أتخوف أَن أسقط مِنْه حَتَّى أتى بي عَلَى وحلة، فخفت أَن يقف بي فِي تلك الوحلة، فجعل لا يزداد إلا شدة الجري فِي ذَلِكَ الوحل حَتَّى خرج مِنْه، ثم إنه أتى بي إلى عقبة صعبة، فخفت أَن يقوم فرسي، فما أزداد إلا سرعة حَتَّى علا بي رأس العقبة،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر، برقم: (٣٥٧٩٤)، وفيه محمد بن جعفر بن السقا مجهول الحال، ولم أجد له ترجمة.

وأشرفت عَلَى المنادي، وكأنه جالس عَلَى رأس العقبة عَلَيْهِ ثياب بياض منكس الرأس، وهو يقرأ ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ①﴾[الأنبياء]، وجعل ينكث الأرض كأنه حزين، فقلت لَهُ: يا هذا ما لي أراك حزينا؟ فقال: أما ترى ما فِي الأرض؟ فاطلعت فرأيت سوادا متراكبا، وضجة شديدة، فقلت: ما هذا السواد؟ وما هذه الضجة؟ فقال: أما السواد فهي الفتن، وأما الضجة فالهرج الهرج(١).

رؤيا منخل ابْن المشجعي رحمه اللّه

﴿٢١٩﴾ عن منخل ابْن المشجعي قال: رأيت في المنام قائلا يقول لي: إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق، قال: فصرت إلى أفيق، فلما أذن المؤذن قمت إليه، فسألته عما يقول إذا أذن؟ فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أشهد بها مع الشاهدين، وأحملها عن الجاحدين،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢٧)، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن أحمد الوراق كذاب.

العلة الثانية: الْحَسَن ابن عَلِيِّ بْنِ خَلَفِ اللَّهَّ الدِّمَشْقِيُّ مجهول.

وأعدها ليوم الدين، وأشهد أن الرسول كما أرسل، وأن القرآن كما أنزل، وأن القضاء كما قدر، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، عليها أحيا، وعليها أموت، وعليها أبعث، إن شاء الله(١).

رؤيا لعبد الملك بن مروان

٢٢٠ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَبُولُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ أَرْبَعَ مِرَارٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ قَامَ فِيهِ مِنْ صُلْبِهِ أَرْبَعَةُ خُلَفَاءَ(٢).

رؤيا لمرثد الخولاني

٢٢١ عن سعيد بن عبد العزيز القرشي، عن قدماء أهل الشام، وغيرهم، قالوا: حدث، عن بعض من شهد اليرموك، قالوا: ثم إن أبا عبيدة انصرف بوجهه على الناس، فقال: أيها الناس، أبشروا، فإني رأيت فيما يرى النائم، أني أتيت فحف بي قوم عليهم ثياب بيض، ثم دعوا لي منكم رجالا أعرفهم كثيرا، فقالوا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٢٨٠)، وفيه سعيد بن هاشم الطبراني مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه بن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٨٥)، وفيه الواقدي كذاب.

لنا: أقدموا، ولا تهابوا، فإنكم الأعلون، فكأنا دخلنا عسكرهم، فولوا مدبرين، فقال له الناس: أصلحك الله هذه بشرى، نامت عيناك وبشرك الله بخير، قالوا: فقال له الخولاني: وأنا قد رأيت رؤيا أيضا فيما أرى بشرى، رأيت فيما يرى النائم، كأنا خرجنا إليهم، فلما تواقفنا صب الله عليهم من السماء طيرا بيضا عظاما لها مخاليب كمخاليب الأسد ينقض من السماء كانقضاض العقبان، فإذا حاذت الرجل ضربته ضربة يخر منها قطعا، فكان الناس يقولون: أبشروا قد أمدكم الله عليهم بالملائكة، قال: فتباشر المسلمون بذلك، وسروا به، قال أبو عبيدة: وهذه رؤيا، فحدثوا هاتين الرؤيتين الناس، فإن مثلها من الرؤيا تشجع المسلمين، وتحسن قلوبهم، وتبسطهم للقتال(١).

رؤيا عبد العزيز الدراوردي رحمه الله

[٢٢٢] عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَافَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، إِذْ أَقْبَلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٠٣)، وفيه من لم يسم، وجاء من وجه آخر متصل، وفيه لوط بن يحيى أبو مخنف، رافضي مجرم كذاب.

إِلَيَّ إِلَيَّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ مَالِكٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ، فَسَلَّ خَاتَمُهُ مِنْ خِنْصَرِهِ فَوَضَعَهُ فِي خِنْصَرِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١).

ما فسره ابن سيرين رحمه اللّه

﴿٢٢٣﴾ عَنِ ابْنِ سيرين أن عدي بْن أرطأة وهو أمير البصرة رأى فِي المنام كأنه يحتلب بختية، فاحتلب لبنا ثم احتلب دما، فكتب رؤياه فِي صحيفة، وبعث بها مع رجل إلى ابن سيرين، وقال: لا تعلمه أني رأيت هذه الرؤيا، فجاء الرجل، فجلس ثم تحدث مع ابن سيرين، ثم قَالَ: رأيت فِي المنام كأني احتلب بختية لبنا، ثم احتلبتها دما، فَقَالَ ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت رآها عدي بْن أرطأة، فانطلق الرجل إلى عدي فأخبره بذلك، فأرسل عدي إلى ابن سيرين، فأتاه فقص عليه الرؤيا، فَقَالَ ابن سيرين: أما البختية: فهؤلاء قوم من العجم، والحلب: جباية، واللبن: حلال جبيتهم حلالا، ثم تعديت فجبيتهم حراما الدم، تجاوزت ما أحل الله لك إلى ما حرم عليك، فاتق الله وأمسك(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٢١)، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي أجمعوا على ضعفه.

(٢) شديد الضعف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٦٣)، وفيه مسعدة بن اليسع الباهلي متروك الحديث.

﴿٢٢٤﴾ عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن مسلم وهو رجل من أهل مرو، قال: كنت أجالس ابن سيرين، فتركت مجالسته وجالست قوما من الإباضية، فرأيت فيما يرى النائم كأني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ فأتيت ابن سيرين فذكرت له ذلك، فقال: ما لك جالست أقواما يريدون أن يدفنوا ما جاء به محمد ﷺ(١).

﴿٢٢٥﴾ وعن هشام بن حسان قال: قص رجل على ابن سيرين، قال: رأيت كأن بيدي قدحا من زجاج فيه ماء، فانكسر القدح وبقي الماء، فقال له: اتق الله فإنك لم تر شيئا، فقال له الرجل: سبحان الله، أقص عليك الرؤيا وتقول لم تر شيئا؟ فقال له ابن سيرين: إنه من كذب، فليس علي من كذبه شيء، إن كنت رأيت هذا فستلد امرأتك وتموت ويبقى ولدها، فلما خرج قال الرجل: والله ما رأيت هذه الرؤيا، قال: وقد عبرها، قال هشام: فما لبث الرجل غير كثير حتى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٢)، وفيه علتان:

العلة الأولى: الحسن بن إسماعيل الضراب ضعفه الدارقطني.

العلة الثانية: زاهر بن سليمان مجهول.

ولدت امرأته غلاما وماتت، وبقي الغلام(١).

﴿٢٢٦﴾ وعن هشام بن حسان قال: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: إني رأيت كأني وجارية لي سوداء نأكل في قصعة من صدر سمكة، قال: فقال له ابن سيرين: يخف عليك أن تهيئ لي طعاما وتدعوني إلى منزلك، قال: نعم، قال: فهيأ له طعاما ودعاه، فلما وضعت المائدة إذا جارية له سوداء ممتشطة، قال: فقال له ابن سيرين: هل أصبت من جاريتك هذه شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا وضعت القصعة فخذ بيدها، فادخلها المخدع فأخذ بيدها فأدخلها المخدع، فصاح يا أبا بكر، رجل والله، قال له ابن سيرين: هذا الذي كان يشاركك في أهلك(٢).

﴿٢٢٧﴾ وعن مغيرة بن حفص قال: سئل ابن سيرين، فقال: رأيت كأن

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٢)، وفيه مخلد بن عبد الواحد البصري أبو الهذيل متروك الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٣)، وفيه مخلد بن عبد الواحد البصري أبو الهذيل متروك الحديث.

الجوزاء تقدمت الثريا، فقال: هذا الحسن يموت(١).

رؤيا رجل كأن عنقه ضربت وتفسير ابن سيرين لها

٢٢٨ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ سِيرِينَ فِي السُّوقِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدٌ تُعْتَقُ؟ قَالَ: ثُمَّ أَعَدْتُهُ، قَالَ: يَمُوتُ مَوْلاكَ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ مَوْلاهُ، فَقَالَ: يَا عَجَبًا لابْنِ سِيرِينَ، هَذَا يَتَكَلَّفُ عِلْمَ الْغَيْبِ، قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَتَقَ الْعَبْدُ وَمَاتَ الْمَوْلَى، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ، فَقَالَ: أَبُوكَ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، قَالَ: فَمَا افْتَرَقْنَا حَتَّى أَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٣)، وفيه أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه البيهقي في الشعب، برقم: (٤٤٤٠)، وفيه علتان:

العلة الأولى: مجالد بن عبد الله البجلي مجهول.

العلة الثانية: مسلم بن محمد التميمي مجهول.

رؤيا رجل يشرب بلبلة وتفسير ابن سيرين لها

﴿٢٢٩﴾ عن خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَشْرَبُ مِنْ بُلْبُلَةٍ لَهَا ثَقْبَانِ، فَوَجَدْتُ أَحَدَهُمَا عَذْبًا وَالآخَرَ مِلْحًا، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: اتَّقِ اللهَ، لَكَ امْرَأَةٌ وَأَنْتَ تُخَالِفُ إِلَى أُخْتِهَا(١).

رؤيا رجل أنه يغسل ثوبة وتفسير ابن سيرين لها

﴿٢٣٠﴾ عن مُبَارَكُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ سِيرِينَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَغْسِلُ ثَوْبِي وَهُوَ لا يَنْقَى، قَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ مُصَارِمٌ لأَخِيكَ(٢).

رؤيا رجل أنه يأكل آكُلُ الْخَبِيصَ وَأَنَا فِي الصَّلاةِ وتفسير ابن

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية، برقم: (٢٤٤٦)، وفيه مسعدة بن اليسع ضعيف جدا، قال الذهبي: هالك، وقال أحمد: ليس بشيء، حرقنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر، وقال الدارقطني: ضعيف.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعم في الحلية، برقم: (٢٤٥٤)، وفيه علتان:

العلة الأولى: يحيى بن يمان، قال الإمام أحمد: ليس بحجة، ومرة: ضعفه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق عابد يخطئ كثيرا، وقد تغير.

والعلة الثانية: مُبَارَكُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيّ مجهول.

سيرين لها

٢٣١ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فِي السُّوقِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي آكُلُ الْخَبِيصَ وَأَنَا فِي الصَّلاةِ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: الْخَبِيصُ حُلْوٌ لَيِّنٌ، وَأَكْلُهُ فِي الصَّلاةِ لا يَنْبَغِي، وَلَكِنْ لَعَلَّكَ تُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلا تَفْعَلْ(١).

رؤيا رجل كن حمامة التقمت لؤلؤة وتفسير ابن سيرين لها

٢٣٢ عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ حَمَامَةً الْتَقَمَتْ لُؤْلُؤَةً فَقَذَفَتْهَا سَوَاءً، فَقَالَ: ذَاكَ قَتَادَةُ مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ قَتَادَةَ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه البيهقي في الشعب، برقم: (٤٤٣٩)، وفيه سلم بن ميمون الرازي الخواص ضعيف الحديث.

(٢) ضعيف منقطع:

رواه أبو نعيم في الحلية، برقم: (٢٧١٧)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وذكره، وإبراهيم مجهول الحال، ومعمر لم يسمع من ابن سيرين.

ما فسره سعيد بن المسيب

[٢٣٣] عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: جَاءَ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ رَجُلٌ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُسَيِّبِ-، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ، فَكُلَّمَا غَسَلْتُهَا ازْدَادَتْ إِشْرَاقًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنْتَ رَجُلٌ تَنْتَفِي مِنْ وَلَدِكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَاسْتَلْحِقْهُ. رواه البيهقي، فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ... به. (١)

[٢٣٤] وعَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ قَالَ: قُلْتُ لابْنِ الْمُسَيِّبِ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ أَسْنَانِي سَقَطَتْ فِي يَدَيَّ، ثُمَّ دَفَنْتُهَا، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ دَفَنْتَ

---

(١) ضعيف:

رجال الإسناد:

عبد الله بن يحيى السكري، ترجم له الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٣/ ٣٧٧) فقال: الشَّيْخُ، المُعَمَّر، الثِّقَةُ. اهـ

إسماعيل بن منصور الصفان، ثقة إمام، كما في التقريب.

أحمد بن منصور، هو الرمادي، ثقة حافظ، كما في التقريب.

بقية الإسناد معروفون أئمة ثقات.

أَسْنَانَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ(١).

﴿٢٣٥﴾ وعَنْ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ الْمُسَيِّبِ: إِنِّي أُرَانِي أَبُولُ فِي يَدَيَّ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّ تَحْتَكَ ذَاتَ مَحْرَمٍ، فَنَظَرَ فَإِذَا امْرَأَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ رَضَاعٌ، وَجَاءَهُ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَرَى كَأَنِّي أَبُولُ فِي أَصْلِ زَيْتُونَةٍ، قَالَ: انْظُرْ مَنْ تَحْتَكَ تَحْتَكَ ذَاتُ مَحْرَمٍ، فَنَظَرَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ لا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحِهَا(٢).

﴿٢٣٦﴾ وعَنْ مُسْلِمٍ الْخَيَّاطِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ تَيْسًا أَقْبَلَ يَشْتَدُّ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ: اذْبَحْ، اذْبَحْ، قَالَ: ذَبَحْتُ، قَالَ: مَاتَ ابْنُ أم صِلاءٍ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَهُ الْخَبَرُ، أَنَّهُ قَدْ مَاتَ(٣).

﴿٢٣٧﴾ وعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ رَجُلٌ مِنَ الْقَارَةِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مَنْ فَهْمٍ لابْنِ الْمُسَيِّبِ، إِنَّهُ يَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ يَخُوضُ النَّارَ، فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، لا تَمُوتُ حَتَّى تَرْكَبَ الْبَحْرَ، وَتَمُوتَ قَتْلا، قَالَ: فَرَكِبَ الْبَحْرَ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٨٦)، وفيه الواقدي كذاب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٨٧)، وفيه الواقدي كذاب.

(٣) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٨٩)، وفيه الواقدي كذاب.

فَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ قُدَيْدٍ بِالسَّيْفِ(١).

٢٣٨ وعَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: طَلَبْتُ الْوَلَدَ، فَلَمْ يُولَدْ لِي، فَقُلْتُ لابْنِ الْمُسَيِّبِ: إِنِّي أَرَى أَنَّهُ طُرِحَ فِي حِجْرِي بَيْضٌ، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: الدَّجَاجُ عَجَمِيٌّ، فَاطْلُبْ سَبَبًا إِلَى الْعَجَمِ، قَالَ: فَتَسَرَّيْتُ، فَوُلِدَ لِي، وَكَانَ لا يُولَدُ لِي(٢).

٢٣٩ وعن عُثَيْمِ بْنِ نِسْطَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ: إِذَا رَأَى الرُّؤْيَا، وَقَصَّهَا عَلَيْهِ، يَقُولُ: خَيْرًا رَأَيْتَ(٣).

٢٤٠ وعَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: التَّمْرُ فِي النَّوْمِ رِزْقٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَالرُّطَبُ فِي زَمَانِهِ رِزْقٌ(٤).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٩٠)، وفيه الواقدي كذاب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٩١)، وفيه الواقدي كذاب.

(٣)ضعيف:

رواه ابن سعد، برقم: (٥٧٩٢)، فيه الواقدي كذاب.

(٤) ضعيف:

رواه ابن سعد، برقم: (٥٧٩٣)، وفيه الواقدي كذاب.

﴿٢٤١﴾ وعَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: آخِرُ الرُّؤْيَا أَرْبَعُونَ سَنَةً يَعْنِي فِي تَأْوِيلِهَا(١).

﴿٢٤٢﴾ وعَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: الْكَبْلُ فِي النَّوْمِ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي الظِّلِّ، فَقُمْتُ إِلَى الشَّمْسِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: وَاللهِ، لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ، لَتُخْرَجَنَّ مِنَ الإِسْلامِ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أُرَانِي أُخْرِجْتُ حَتَّى أُدْخِلْتُ فِي الشَّمْسِ، فَجَلَسْتُ، قَالَ: تُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ، قَالَ: فَخَرَجَ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأُسِرَ، فَأُكْرِهَ عَلَى الْكُفْرِ، فَرَجَعَ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ يُخْبِرُ بِهَذَا(٢).

رؤيا يزيد بن هارون لرب العزة

﴿٢٤٣﴾ عن يزيد بن هارون قال: رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: يا يزيد تكتب من حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيراً، فقال لي: يا يزيد لا تكتب منه فإنه يسب علياً. (٣)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد، برقم: (٥٧٩٤)، وفيه الواقدي كذاب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن سعد، برقم: (٥٧٩٥)، وفيه الواقدي كذاب.

(٣) ضعيف:

=

رؤيا جوثرة بن محمد البصري ليزيد بن هارون

[٢٤٤] عن جَوْثَرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ الْعَنَزِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ لَيَالٍ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: تَقَبَّلَ مِنِّي الْحَسَنَاتِ وَتَجَاوَزَ عَنِّي السَّيِّئَاتِ وَوَهَبَ لِي التَّبِعَاتِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَهَلْ مِنَ الْكَرِيمِ إِلا الْكَرَمَ، غَفَرَ لِي ذَنْبِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا عَمِلْتَ؟ قَالَ: مَجَالِسَ الذِّكْرِ وَالصَّبْرَ عَلَى الْحَقِّ وَطُولَ قِيَامِي فِي الصَّلاةِ وَصِدْقَ الْحَدِيثِ وَصَبْرِي عَلَى الْفَقْرِ، قَالَ: قُلْتُ: أَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ حَقٌّ؟ قَالَ: إِنِّي وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَقْعَدَانِي وَسَأَلانِي: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِمِثْلِي يُسْأَلُ وَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كُنْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَبْعِينَ سَنَةً، أَعْلَمَ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: صَدَقَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ فَلا رَوْعَةَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: كَتَبْتَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ الْحِمْصِيِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ وَلَكِنْ كَانَ

=

رواه الخطيب في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٨/ ٢٦١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٢٦٦)، وابن هبة الله العقيلي في بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٢١٣)، وأورده السمعاني في الأنساب للسمعاني - دار الجنان (٣/ ٥١).

وفيه: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ روح الجواليقيّ، وهارون بْن رضى مولى مُحَمَّد بْن عبد الرّحمن بن إسحاق القاضي لم أجد لهما ترجمة.

يَبْغَضُ عَلِيًّا أَبْغَضَهُ اللهُ. (١)

رؤيا ليزيد بن هارون

٢٤٥ عن الحسن بن علي بن راشد قال: جلسنا نتذاكر الحديث، فقال بعض أصحابنا: رأيت يزيد بن هارون في النوم، فقلت: ما فعل الله بك، قال: غفر لي ورحمني وعاتبني، فقلت: غفر لك وشفعك فبم عاتبك؟ قال: كتبت عن حريز بن عثمان، فقلت: ما أعلم إلا خيرا، قال: إنه كان يتنقص أبا الحسن علي بن أبي طالب.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١٢١٣)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٥١)، وأورده البقاعي في النكت الوفية بما في شرح الألفية (٢/ ٣٠٤)، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٣/ ١٩٢).

وفيه: عبد الله بن الحارث الصنعاني.

ترجم له ابن حبان في المجروحين دار الوعي (١/ ٤٦٨) فقال: شيخ دجال، يروي عن عبد الرزاق بن همام، وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعا. اهـ

وقال السمعاني -في الأنساب (٢/ ٣٥٥)-: وكان دجّالا وضّاعا للحديث. اهـ

(٢) ضعيف:

=

٢٤٦ وعن سعيد بْن سافري الواسطي قَالَ: كنت فِي مجلس أَحْمَد بْن حَنْبَل، فَقَالَ له رجل: يا أبا عَبْد اللهِ رأيت يزيد بْن هارون فِي النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قَالَ: غفر لي وَرحمني وَعاتبني، فقلت: غفر لك ورحمك وعاتبك؟، قَالَ: نعم، قَالَ لي: يا يزيد بْن هارون، كتبت عَنْ حريز بْن عُثْمَان، قلت: يا رب العزة، ما علمت إِلا خيرا، قَالَ: إنه كَانَ يبغض أبا الْحَسَن علي بْن أَبِي طالب. (١)

= ___

رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٩٠).

وفيه: كما ترى إبهام الرائي.

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ت بشار (٩/ ١٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٢٦٧)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ١٦٧)، وأورده الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٥٧٦)، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (١/ ٤١٦).

وفيه: محمد بن الحسن النقاش.

قال الذهبي -في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٦/ ٦٣)-: قلت: الذي وضُح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقة. اهـ

قلت: وقد كذب، كما في البداية والنهاية ط: إحياء التراث (١١/ ٢٧٦)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٥٢).

رؤى للإمام لأبي حنيفة النعمان رحمه الله

﴿٢٤٧﴾ حَدَّثَنِي شعيب بن أيوب، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة، يقول: رأيت رؤيا فأفزعتني، رأيت كأني أنبش قبر النبي ﷺ فأتيت البصرة فأمرت رجلا يسأل مُحَمَّد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبش أخبار رَسُول الله ﷺ(١).

﴿٢٤٨﴾ وعَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا حَالُكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ؟ قَالَ: مَا وَجَدْنَا شَيْئًا، أَوْ قَالَ: خَيْرًا، وَلَكِنْ ذَاكَ صَاحِبُكُمْ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قُلْتُ: ذَاكَ، قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ(٢).

﴿٢٤٩﴾ وعن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْآرَاءِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ؟ قَالَ: نِعْمَ الرَّأْيُ رَأْيُ عَبْدِ اللهِ، وَوَجَدْتُ حُذَيْفَةَ

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/ ٤٥٩)، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعيف الحديث على الصحيح.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٤)، وفيه: علي بن أبي مريم مجهول.

بْنَ الْيَمَانِ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ(١).

[٢٥٠] وعن أبي حَنِيفَةَ أنه رَأَى كَأَنَّهُ يَنْبِشُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْخُذُ عِظَامَهُ يَجْمَعُهَا، وَيُؤَلِّفُهَا، فَهَالَهُ ذَلِكَ، فَأَوْصَى صَدِيقًا لَهُ إِذَا قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَنْ يَسْأَلَ ابْنَ سِيرِينَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَجْمَعُ سُنَّةَ النَّبِيِّ وَيُحْيِيهَا، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي نَبَشْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَزِعْتُ وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ رِدَّةً عَنِ الإِسْلامِ، فَجَهَّزْتُ رَجُلًا إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَصَّ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ الرُّؤْيَا، فَقَالَ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَا هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَرِثُ عِلْمَ نَبِيٍّ(٢).

رؤى للإمام الشافعي رحمه الله

[٢٥١] عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، قال: رأيت الشافعي أبا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٨)، وفيه: الحسين بن عمرو العنقزي، الكوفي، قال أبو زرعة: لا يصدق، وقال أبو حاتم: لين، يتكلون فيه.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٨٥)، وفيه مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلْجِيُّ، متروك الحديث وقد كُذب، وقد جاءت سياق هذه الرؤيا بغير هذا اللفظ ذكرتها في قسم الصحيح رؤيا أبي حنيفة.

عبد الله محمد بن إدريس في المنام، فقلت له: يا أخي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وتوجني، وزوجني، وقال لي: هذه بما لم تره بما أرضيتك ولم تتكبر فيما أعطيتك(١).

٢٥٢ وعن الربيع بن سليمان، قال: رأيت الشافعي بعد وفاته في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونثر علي اللؤلؤ الرطب(٢).

٢٥٣ وعن محمد بن يحيى الذهلي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: وكان ما علمته صدوق اللسان، يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال: الشافعي المطلبي في الجنة، أو من أهل الجنة(٣).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٣٥)، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن هارون الثقفي الزنجباني مجهول.

العلة الثانية: الحسن بن حمكان الهمذاني مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٤١)، وفيه إسماعيل بن علي الإسترابادي، قال الخطيب البغدادي: لم يكن موثوقا به في الرواية، مرة: سمعت منه حديثا واحدا مسندا منكرا.

(٣) ضعيف:

=

[٢٥٤] وعن سفيان بن وكيع قال: رأيت فيما يرى النائم بعد موت أبي وأخي كأن القيامة قد قامت، والناس في أمر عظيم إذ بدر إلي أخي، فقلت له: يا أخي ما حالكم؟ قال: عرضنا على ربنا تعالى، قلت له: فما حال أبي وكيع؟ قال: غفر له وأمر به إلى الجنة، قلت: محمد بن إدريس؟ قال: حشر إلى الرحمن وفدا، وألبس حلل الكرامة، وتوج بتاج البهاء(١).

[٢٥٥] وعن الحسن الشافعي قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله بما جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة: صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، قال: جزي عنه أنه لا يوقف للحساب(٢).

[٢٥٦] وعن أَحْمَد بْن نَصْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا

=

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٣٥)، وفيه أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ مجهول.

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٣٦)، وفيه الحسن بن حمكان الهمذاني مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٣٧)، وهو منكر كيف لا يقف للحساب وهو أمر محتوم بالدليل أننا كلنا سنقف بين يدي الله حفاة عراة غرلًا.

رَسُولَ اللهِ، بِمَنْ تَأْمُرُنَا أَنْ نَقْتَدِيَ مِنْ أُمَّتِكَ فِي عَصْرِنَا، وَنَرْكَنُ إِلَى قَوْلِهِ وَنَعْتَقِدُ مَذْهَبَهُ؟ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَإِنَّهُ مِنِّي، وَإِنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ، وَعَنْ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ، وَمَنْ يَصْحَبُهُ وَيَعْتَقِدُ مَذْهَبَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَبِمَنْ؟ قَالَ: بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَنِعْمَ الْفَقِيهُ الْوَرِعُ الزَّاهِدُ(١).

رؤيا مبشرة للإمام أحمد رحمه الله

٢٥٧ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَا أَفْضَلَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْكَ المُتَقَرِّبُوْنَ؟ قَالَ: بِكَلاَمِي يَا أَحْمَدُ. قُلْتُ: يَا رَبِّ، بِفَهْمٍ، أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ؟ قَالَ: بِفَهْمٍ، وَبِغَيْرِ فَهْمٍ.(٢)

٢٥٨ عن أحمد بن محمد الكندي قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٤١)، وفيه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الأَنْمَاطِيُّ السَّامِرِيُّ مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، في ذكر المنامات التي رآها أحمد بن حنبل (٥٨٤)، والخلال في المجالس العشرة الأمالي (٥٠).

وفي إسناده: أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ البغدادي، ضعفه أبو نعيم والدارقطني، كما في تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٥/ ١٩٥).

قال: فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد ضربت في؟ قال: قلت: نعم يا رب، قال: يا أحمد هذا وجهي فانظر إليه، فقد أبحتك النظر إليه(١).

٢٥٩ وقال صدقة بن الفضل: أقبلت من الكوفة أريد بغداد، وليس معي نفقة، فلما بلغت نهر صرصر اشتدَّ بي الجوع، فدخلت مسجدًا فنمت، فإذا برجل يحركني برجله، فانتبهت، فإذا أحمد بن حنبل، ومعه حمال معه خبز وغيره، فقال: إني أُتيت البارحة في المنام، فقيل لي: صديقك صدقة بن الفضل أقبل من الكوفة وهو بحال فأَدْرِكْه.(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٤١)، وفيه محمد بن أحمد المهدي مجهول.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، في باب: في ذكر المنامات التي رآها أحمد بن حنبل (٥٨٤).

وفيه علتان:

العلة الأولى: الحسن بن بكر المروزي. **قال مغلطاي** -في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٦٨)، ط: الفاروق الحديثة-: قال مسلمة بن قاسم في كتاب الصلة: مجهول.

و**قال الحافظ ابن حجر** -في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٥)-: قلت: وقال مسلم: مجهول.

=

٢٦٠ وعـن إِبْـرَاهِيْمَ بـنِ خُـرَّزَادَ، قَـالَ: رَأَى جَـارٌ لَنَـا كَـأَنَّ مَلَكـًا نَـزَلَ مِـنَ السَّمَاءِ مَعَهُ سَبْعَةُ تِيجَانٍ، فَأَوَّلُ مَنْ تَوَّجَ مِنَ الدُّنْيَا أَحْمَد بن حَنْبَلٍ.(١)

٢٦١ وعَـنْ أَبِـي يَحْيَـى زَكَرِيَّـا بـنِ يَحْيَـى السِّمْسَـارِ قَـالَ: رَأَيْـتُ أَحْمَـدَ بـنَ حَنْبَلٍ فِي المَنَامِ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُرَصَّعٌ بِالجَوْهَرِ، فِي رِجْلَيهِ نَعـلاَنِ، وَهُـوَ يَخطِرُ بِهِمَا. قُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِـي، وَأَدنَـانِي، وَتَـوَّجَنِي بِيَـدِهِ بِهَـذَا التَّـاجِ، وَقَالَ لِي: هَذَا بِقَولِكَ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ. قُلْتُ: مَـا هَـذِهِ الخَطْـرَةُ الَّتِي

= **قلت**: ولعله وهم في التقريب فترجم له بقوله صدوق، أو لأنه روى عنه جماعة ولم يلمزه أحد.

العلة الثانية: إبراهيم بن يزيد بن عبد المجيد لم أجد له ترجمة.

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٨٦)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي، ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (١/ ٨٦)، **قَالَ ابْن طَاهِر**: حدث عَن الثِّقَات بِالْبَوَاطِيل. اهـ

العلة الثانية: إبراهيم بن خرزاذ، لم أجد له ترجمة، وذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

لَمْ أَعرِفْهَا لَكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: هَذِهِ مِشيَةُ الخُدَّامِ فِي دَارِ السَّلاَمِ. (١)

٢٦٢ وعَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ المَرُّوْذِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَمْشِي فِي النَّوْمِ مِشيَةً يَخْتَالُ فِيْهَا، قُلْتُ: مَا هَذِهِ المِشْيَةُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: هَذِهِ مِشيَةُ الخُدَّامِ فِي دَارِ السَّلاَمِ.(٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل، (٥٨٦)، وأبو طاهر السِّلفي في معجم السفر، برقم: (١٢٤)، ط: المكتبة التجارية، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٧).

وفيه علل:

العلة الأولى: عزرة بن عبد الله بن مسلمة الأنصاري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: طالوت بن لقمان، **قال ابن شاهين**: لم أعرفه، كما في الخامس من الأفراد (٢١٢)، ط: ابن الأثير.

العلة الثالثة: زكريا بن يحيى السمسار، **قال الذهبي** -في ديوان الضعفاء (١٤٥)، ط: مكتبة النهضة الحديثة-: قال يحيى: ليس بثقة.

(٢) **ضعيف**:

=

٢٦٣ وعن أبي بكر المروزي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في النوم كأنه في روضة وعليه حلتان خضراوان، وعلى رأسه تاج من النور، وإذا هو يمشي مشية لم أكن أعرفها، فقلت: يا أحمد، ما هذه المشية التي لا أعرفها لك؟ فقال: هذه مشية الخدام في دار السلام. فقلت له: ما هذا التاج الذي أراه على رأسك؟ فقال: إن ربي عَزَّوَجَلَّ وقفني فحاسبني حسابا يسيرا، وكساني وحباني وقربني، وأباحني النظر إليه، وتوجني بهذا التاج، وقال لي: يا أحمد، هذا تاج الوقار توجت به كما قلت: القرآن كلامي غير مخلوق.(١)

= رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل، (٥٨٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: مسبح بن حاتم العكلي، لم أجد له ترجمة، وذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: إبراهيم بن جعفر المروزي، لم أجد له ترجمة، وقد تصحف عند ابن الجوزي إلى إبراهيم بن جعر، والصواب: جعفر، كما عند ابن عساكر، وأبي نعيم.

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٨٧). =

٢٦٤ وعن المروزي قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، وعليه حلتان خضراوان، وفي رجليه نعلان من الذهب الأحمر، شراكهما من الزمرد الأخضر، وعلى رأسه تاج من النور مرصع بالجوهر، فإذا هو يخطر في مشيته، فقلت له: حبيبي يا أبا عبد الله، ما هذه المشية التي لا أعرفها لك في دار الدنيا. قال: هذه مشية الخدام في دار السلام. فقلت له: حبيبي، ما هذا التاج الذي أراه على رأسك؟ قال: إن الله عَزَّوَجَلَّ غفر لي، وأدخلني الجنة، وحباني وكساني وتوجني بيده، وأباحني النظر إليه، وقال لي: يا أحمد، فعلت بك هذا لقولك: القرآن كلامي غير مخلوق.(١)

= وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: عبد العزيز بن علي الطحان، لم أجد له ترجمة، وذكر له الخطيب في «تاريخ بغداد» ت بشار (٣/ ٤٤٨) حديثا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: محمد بن أحمد الحاف، لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: علي بن محمد بن حسُّون، لم أجد له ترجمة.

(١) **ضعيف**:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٨٨).

وفيه علتان:

=

٢٦٥ وعن عبد الله بن أبي قرة، قال: رأيت في المنام، كأني دخلت الجنة، وإذا قصر من فضة، فانفتح باب القصر، فخرج أحمد بن حنبل، وعليه رداء من نور متزر به، ورداء من نور متشح به، فأسرعت المشي فصرت إليه، فقال لي: قد جئت؟ قلت: نعم، فلم يزل يردد علي حتى انتبهت. قال ابن أبي قرة: ورأيت في المنام أني مررت بمصراعين من ذهب، فإذا جبال المسك، والناس مجتمعون، وهم يقولون: قد جاء الغازي، قد جاء الغازي، قد جاء الغازي، فدخل أحمد بن حنبل متقلدا السيف، ومعه رمح، فقال: هذه الجنة. قال ابن أبي قرة: وقالت لي أختي فاطمة بنت أبي قرة: إنها رأت في المنام ليلة الجمعة فرافير من نور نزلت من السماء، ثم صعد بها. فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: روح أحمد بن حنبل يصعد بها إلى الله عَزَّوَجَلَّ. (١)

= العلة الأولى: أبو نصر الحنبلي، واسمه: ظفر بن أحمد بن الحسين النيسابوري، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٥٠٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وهناك ظفر بن أحمد النيسابوري آخر، كنيته: أبو سعيد الأبريسمي، ذكره الخطيب بعد الأول، ولكن شيخ أبي نعيم هو أبو نصر الذي ذكرناه.

العلة الثانية: أبو القاسم عبد الله بن القاسم القرشي، لم أجد له ترجمة.

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٣).

=

[٢٦٦] وقال أبو عبد الله محمد بن خزيمة الإسكندراني: لمَّا مات أحمد بن حنبل اغتممت غمًّا شديدًا، فبتُّ من ليلتي فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته، فقلت له: أيُّ مِشْيَةٍ هذه؟ فقال: مِشية الخدام في دار السلام. فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتوَّجني وألبسني نعلين من ذهب، وقال لي: يا أحمد هذا بقولك: القرآن كلامي [غير مخلوق]، ثم قال لي: يا أحمد، ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثَّوري كيف تدعو بهن في دار الدنيا. فقلت: يا ربَّ كلِّ شيء، لا تسألني عن شيء، اغفر لي كلَّ شيء. فقال لي: يا أحمد، هذه الجنة فقم فادخل إليها فدخلت فإذا أنا بسفيان الثَّوري، وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة، وهو يقول: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾[الزمر] قال: فقلت: ما فعل عبد الوهاب الورَّاق؟ قال: تركته في بحر من نور، في زلال من نور، يزور ربَّه الملك الغفور. فقلت: ما فعل بِشْر؟ قال: بخ بخ، ومن مثل بشر؟! تركته بين يدي الجليل، وبين يديه مائدة من الطعام، والجليل يقول وهو مقبل عليه: كل يا مَنْ لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لم ينعم.

= **وفيه**: الرائي للمنام، عبد الله بن أبي قرة، وأخته، لم أجد لهما ترجمة.

أو كما قال. (١)

٢٦٧ وعن عبد الله بن عبيد الله بن بهرام، قال: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في المنام، وعليه نعلان من ذهب شراكهما من اللؤلؤ وهو يخطر، فقلت: ما هذا المشية يا أبا عبد الله؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام. فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وقال لي: ادخل الجنة بقولك: القرآن كلامي غير

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٨٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٣٧)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية، في المنامات الصالحة التي رآها الإمام أحمد (١٤/ ٤٢٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو عبد الله محمد بن خزيمة، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: محمد بن عبد الله الرازي، قال الحافظ -في التقريب-: رموه بالوضع.

وله طريق أخرى، رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد (١/ ٥٩١).

وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن علي بن محمد الفقيه.

العلة الثانية: محمد بن عبد الرحمن الحداد، لم أجد لهما ترجمة.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٨) بإسناد ابن الجوزي إلى ابن خزيمة، وقال: وذكر حكاية طويلة منكرة، ومن أين يلحق أحمد حريزا؟!. اهـ

مخلوق. ثم قال لي: يا أحمد، ادعني ومجدني بالدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري، فقلت: يا رب كل شيء، ويا من عنده كل شيء، ويا من بيده كل شيء، ويا من بيده كل شيء، هب لي كل شيء، ولا تسألني عن شيء، فدخلت الجنة، فرأيت سفيان الثوري وله جناحان أخضران، وهو يطير من هذه النخلة إلى هذه النخلة، ويأكل الرطب، ويقرأ هذه الآية: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الزمر].

فقلت له: ما فعل بشر الحافي؟ قال لي: بخ بخ، من مثل بشر، تركته بين يدي الله، وبين يديه مائدة وهو يقول له: كل يا من لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لم ينعم. (١)

﴿٢٦٨﴾ وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، وعليه ثياب بيض، وعلى رأسه تاج من الدر مكلل بالياقوت، وفي رجليه نعلان من الذهب، شراكهما من الزبرجد، فقلت: يا أحمد، ما فعل الله بك؟ قال: خيرا،

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩١).

وفيه: عبد الله بن عبيد الله بن بهرام، لم أجد له ترجمة.

كساني وحلاني وقال: هذا بقولك في القرآن كلامي، قال: ثم قال لي: يا أحمد، قلت: لبيك، قال: ادعني بتلك الدعوات التي كان يدعو، بها سفيان الثوري له جناحان أخضران وهو يطير من نخلة إلى نخلة وهو يقول: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ۝٧٤﴾ [الزمر]، فقلت: يا أبا عبد الله، ما فعل عبد الوهاب الوراق؟ قال: تركته في زلال من نور يشير في رحل الكافور إلى الملك الغفور. قلت: ما فعل بشر بن الحارث؟ قال: تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة يراح ويغدي عليه بأطايب الطعام، والجليل مقبل عليه يقول: كل يا من لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لم ينعم. قلت: ما فعلت مسكينة الطفاوية؟ فإذا هي من ورائي تقول: هيهات هيهات، ذهبت المسكنة اليوم، وجاء الغنى.(١)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٣).

وفيه: علي بن محمد القصري، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٧٠): ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورد الرؤيا الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٩) **فقال**: رواها بطولها ابن الجوزي بإسناد آخر مظلم إلى علي بن محمد القصري.

٢٦٩ وعَنْ أَبِي إِسْمَاعِيْلَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَاخَرْزَ - وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُوْرَ - يَقُوْلُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ بِهِ مِنَ الحُسْنِ مَا اللهُ بِهِ عَلِيْمٌ، وَمُنَادٍ يُنَادِي: أَلاَ لاَ يَتَقَدَّمَنَّهُ اليَوْمَ أَحَدٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. (١)

٢٧٠ وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: رأيت أبي في النَّوم، فقلت: يا أبتِ ما فعَل الله بك؟ قال: وقفني بين يديه، وقال: يا أحمد، بسببي ضُربتَ، ومن أجلي امتُحنت، هذا وجهي قد أبحتك النظر إليّ.(٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٣)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٩).

وفيه: رواه مبهم كما ترى.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٢)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٩).

وفيه علتان:

العلة الأولى: الفضل بن أبي الفضل، وهو الأزدي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٦٦)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

=

[٢٧١] وعن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي. وَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، ضُرِبْتَ فِيَّ. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا وَجْهِي، فَانْظُرْ إِلَيْهِ، قَدْ أَبَحْتُكَ النَّظَرَ إِلَيْهِ.(١)

[٢٧٢] وعن عَلِيِّ بنِ المُوَفَّقِ البعلي، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا بِثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى مَائِدَةٍ قَدْ وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ: فَمَلَكٌ يُطعِمُهُ، وَمَلَكٌ يَسقِيهِ، وَآخَرُ وَاقِفٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ يَنْظُرُ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ فَيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، وَآخَرُ وَاقِفٌ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى العَرْشِ، يَنْظُرُ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى. فَقُلْتُ لِرِضْوَانَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الأَوَّلُ بِشْرٌ الحَافِي، خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ جَائِعٌ

= العلة الثانية: إبراهيم بن محمد بن عبد المجيد، لم أجد له ترجمة.

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٢).

وفيه: محمد بن أحمد بن المهدي، وهو أبو عمار العطار، قال الخطيب -في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٧)-: وفي حديثه مناكير وغرائب. روى عنه أبو عمرو بن السّمّاك.

وقال الدارقطني -كما في كتاب من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، برقم: (٣٥٧) (٣/ ١٢٢) ط: وزارة الأوقاف القطرية-: ضعيف جدًا، متروك.

عَطْشَانٌ، وَالوَاقِفُ فِي الوَسَطِ هُوَ مَعْرُوْفٌ الكرخي، عَبَدَ اللهَ شَوقًا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ، فَأُعْطِيَهُ، وَالوَاقِفُ فِي بَابِ الجَنَّةِ فَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، أُمِرَ أَنْ يَنْظُرَ فِي وُجُوْهِ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَيُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ.(١)

٢٧٣ وعن أبي بكر أحمد بن محمد الرملي -قاضي دمشق- قال: دخلت العراق، فكتبت كتب أهلها، وأهل الحجاز، فمن كثرة خلافهما لم أدر بأيهما آخذ، فلما كان جوف الليل قمت فتوضأت وصليت ركعتين، وقلت: اللهم اهدني إلى ما تحب، ثم أويت إلى فراشي، فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم دخل من باب بني شيبة، وأسند ظهره إلى الكعبة، فرأيت الشافعي وأحمد بن حنبل على يمين النبي - ﷺ -، والنبي يتبسم إليهما. وبشر المريسي من ناحية، فقلت: يا رسول الله، من كثرة اختلافهما لا أدري بأيها آخذ، فأومأ إلى

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٤).

وفيه: أبو القاسم عبيد الله بن يعقوب المفسر، كُذب، كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ ٩٠).

وقال الذهبي -بعد سياقها في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٤٩)-: وفي مناقب أحمد لشيخ الإسلام بإسناد مظلم إلى علي بن الموفق.

الشافعي وأحمد، فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ﴾ [الأنعام: ٨٩]، ثم أومأ إلى بشر فقال: ﴿فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ٨٩ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام: ٨٩ - ٩٠].(١)

٢٧٤ وعن يحيى الجلاء -أو علي بن الموفق- قال: ناظرت قومًا من الواقفة أيام المحنة فنالوني بما أكره فصرت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدمت إلي امرأتي عشاء، فقلت لها: لست آكل، فرفعته ونمت، فرأيت النبي ﷺ في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتان إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأخرى فيها ابن أبي دؤاد وأصحابه، فوقف بين الحلقتين وأشار بيده، وقال: ﴿فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وأشار إلى حلقة ابن أبي دؤاد ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٢٢٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: الأسود بن يحيى البردعي، ووقع عند ابن عساكر أسود بن الحسن البرذعي، وهو أيضا لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: أبو بكر أحمد بن محمد الرَّملي، لم أجد له ترجمة.

بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾ وأشار إلى الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.(١)

٢٧٥ وعن محمد بن إسحاق القاشاني، قال: حدثنا إسحاق بن حكيم، قال: رأيتُ أحمد بن حنبل في المنام، فإذا بين كتفيه سطران مكتوبان من نور كأنهما بحبر: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة].(٢)

٢٧٦ وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُمَيْعٍ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٣)، من طريق محمد بن أبي الورد، قال: سمعت يحيى الجلا، أو علي بن الموفق، قال: وذكره.

وفيه: هارون بن موسى بن زياد، لم أجد له ترجمة، وجاء بإسناد آخر في المناقب لابن الجوزي (٥٩٥) أنه يوسف بن هارون، ولم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن إسحاق القاشاني، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: إسحاق بن حكيم، قال الحافظ -في التقريب- مجهول الحال.

يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَفَاضِلِهِمْ، فَقَالَ لِي يَوْمًا: رَأَيْتُ رُؤْيَا وَقَدِ احْتَجْتُ أَنْ تَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ حَسَنِ الْعِبَارَةِ يُعَبِّرُ، قَالَ: قُلْ، فَقَالَ لِي: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ فِي فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: وَمَا تَصْنَعُونَ هَاهُنَا؟ قَالَ: يَنْتَظِرُ أُمَّتَهُ أَنْ يُوَافُوهُ، فَقُلْتُ فِي مَنَامِي: لأَقْعُدَنَّ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَكُونُ حَالُهُ فِي أُمَّتِهِ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ النَّاسُ، وَإِذَا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ قَنَاةٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ بَعْثًا، قَالَ: فَنَظَرَ ﷺ فَرَأَى قَنَاةً أَطْوَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَنَا كُلِّهَا، فَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْقَنَاةِ؟ قَالُوا: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتُونِي بِهِ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِ، وَالْقَنَاةُ فِي يَدِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَهَزَّهَا ثُمَّ نَاوَلَهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: اتَّبِعُوهُ فَإِنَّهُ أَمِيرُكُمْ، وَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا(١).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٣٩)، وفيه مجاهيل.

ورواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٧).

وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الله بن حبيق الأنطاكي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٥/ ٤٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال: لم أكتب عنه.

=

٢٧٧ وعَنْ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيْلَ السِّجِسْتَانِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ النَّاسَ جَاؤُوا إِلَى قَنطَرَةٍ، وَرَجُلٌ يَختِمُ وَيُعْطِيهِم، فَمَنْ جَاءَ بِخَاتَمٍ جَازَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُعطِي النَّاسَ الخَوَاتِيمَ؟ قَالُوا: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ.(١)

٢٧٨ وعن عبد الرحمن بن يونس قال: رأيت في المنام لما توفي أحمد بن حنبل كأني قد دخلت الجنة - فقيل لي: أنت في جنة عدن- فاستقبلني ثلاثة فوارس وبين أيديهم فارس بيده لواء، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لي: الذي عن يمينه جبرائيل، وعن يساره ميكائيل. والأوسط أحمد بن حنبل، وصاحب اللواء إسرافيل، وإن الله تعالى أعطاه هذا اللواء وولاه جنة عدن لا يدخلها إلا من أحبه.(٢)

= العلة الثانية: الرجل المبهم الذي رأى الرؤيا.

تنبيه: وقع عند ابن الجوزي تسميته عبيد الله، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو الموجود في جميع رواياته، والله أعلم.

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٨)، وابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٨)، وأوردها الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٠).

وفيه: علي بن إسماعيل السجستاني، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

=

﴿٢٧٩﴾ وعن أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثني بعض أصحابنا – ولم يسمه– عن سهل بن أبي حليمة، قال: كنا على باب إسماعيل ابن علية فرأيت أحمد بن حنبل في النوم يجر ثوبه، فأولت ذلك العلم.(١)

﴿٢٨٠﴾ وعن أحمد بن الحسين بن محمد الشيباني، قال: كنتُ بعَسْقلان فرأيتُ كأني دخلتُ طَرَسُوس، فدخلت المسجد الجامع، فنظرتُ عن يمين المحراب، فإذا النبي ﷺ جالس وأبو بَكر عن يمينه، وعُمر عن يَساره، وبلال واقف بين يديه، عليهم ثياب خُضر، وعلى رؤوسهم مَناديل أحسن ما يكون. فقلت: السلام عليكَ يا رسول الله، فقال لي: وعليك السلام يا بني. قلت: يا رسول الله، حديثُ أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو، أنك قلت: «**يَكونُ في أمتي**

=

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٨).

وفيه: عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، **قال أبو نعيم** –في ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١٣)–: قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة.

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٧): **وقال**: ربما أغرب، وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٥٢٢)، وأورد كلام أبي نعيم.

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٨)، **وفيه**: شيخ الرمادي مبهم.

قَذفٌ ومسخٌ». قال: نعم، وذلك في القدرية، قلت: يا رسول الله، لمن نُقلد هذا الدين؟ قال: لهذا الرجل، فانظر عن يمين أبي بكر فإذا رجل مُستلق على قفاه، وقد مُدّ عليه ثوب أبيض، فكشفت عن وجهه، فإذا رجل جيد الجثة، عريض اللحية، أحمر الخدين، فلم أعرفه، فقلتُ: يا رسول الله، من هذا الرجل؟ قال: أما تَعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا أبو عبد الله أحمد بن حنبل.(١)

[٢٨١] وعن مُحمد بن إسحاق قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، ورأيت ربّ العزة عَزَّوَجَلَّ، أسمع الكلام، وأرى النور، فقال: ما تقول في القرآن؟ فقلت: كلامك يا رب العالمين. قال: من أخبرك؟ فقلت: أحمد بن حنبل. فقال: الحمد لله، فدعي أحمد، فقال له: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين. قال: ومن أين علمت؟ قال: فصفح أحمد ورقتين، فإذا في إحدى الورقتين شعبة عن المغيرة، وفي الأخرى عطاء عن ابن عباس، فدعي شعبة، فقال الله تعالى: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين. فقال: من أين

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٩)، **وفيه**: أحمد بن الحسين بن محمد الشيباني، لم أجد له ترجمة، وهناك تشابهٌ في اسمه الثلاثي، ولكن لم أجد من في طبقة الراوي عنه من هو بهذا الاسم.

علمت؟ قال: أخبرنا عطاء، عن ابن عباس، فلم يدع عطاء، ودعي ابن عباس، فقال: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين. قال: من أين علمت؟ قال: أخبرنا محمد رسول الله. قال: فدعي النبي ﷺ، فقال الله عَزَّوَجَلَّ له: ما تقول في القرآن؟ قال: كلامك يا رب العالمين. قال: ومن أخبرك، قال: جبريل عنك. قال: صدقت وصدقوا.(١)

﴿٢٨٢﴾ وعن أبي عبد الله الزبيري قال: جاءني رجل من أهل البصرة، يقال له أبو محمد القرشي، من أهل العلم والستر والصلاح، فقال لي: يا أبا عبد الله، أخبرك برؤيا تسر بها، رأيت النبي ﷺ في النوم، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٥٩٩)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٧٠)، ط: المعرفة.

وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسي، وعلي بن السندي البَغدادي، لم أجد لهما ترجمة.

العلة الثانية: محمد بن الحسين، هو ابن محمد بن حاتم، أبو الحسين البغدادي، عرف أبوه بعبيد العجل، ذكره الذهبي تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٣٦)، وقال: فيه لين، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٠) عن أبي الفتح النحوي أنه قال: كان سيء الحال في الحديث.

وعلي، إذ جاءه أربعة نفر فقربهم، فتعجبت من تقريبه لهم، فسألت بعض من يحضره عن النفر، فقال لي: هذا مالك وأحمد وإسحاق والشافعي، فرأيت كأن النبي ﷺ أخذ بيد مالك فأجلسه إلى جنب أبي بكر، وأخذ بيد أحمد فأجلسه إلى جنب عمر، وأخذ بيد إسحاق فأجلسه إلى جنب عثمان، وأخذ بيد الشافعي فأجلسه إلى جنب علي، قال الزبيري: فسألت بعض العلماء بالتعبير عن ذلك فقال: منزلة مالك من العلماء كمنزلة أبي بكر في الصحابة لم يختلف فيه أحد، ومنزلة أحمد كمنزلة عمر في صلابته وجلادته، وأنه لم تأخذه في الله لومة لائم، كذلك كان أحمد بن حنبل احتمل الشدائد، ولم يتكلم في القرآن إلا بحق، ولم يضعف في المحن، ومنزلة إسحاق كمنزلة عثمان، لقي إسحاق في بلدته من أهل الإرجاء ما لقي حتى فارق بلدته، ومنزلة الشافعي كمنزلة علي، فإنه كان أقضاهم، كذلك كان الشافعي أعلم بالفقه والقضايا.(١)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب: ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠١).

وفيه علتان:

العلة الأولى: الراوي المبهم الذي رأى الرؤيا.

العلة الثانية: محمد بن الحسين بن حاتم، أبو عبد الله الزغرتاني الهروي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٧/ ٢١٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال بعضهم: إنه

=

٢٨٣ وعن صدقة المقابري قال: كان في نفسي على أحمد بن حنبل، قال: فرأيت في النوم كأن النبي ﷺ يمشي في طريق وهو آخذ بيد أحمد بن حنبل، وهما يمشيان على تؤدة ورفق، وأنا خلفهما أجهد نفسي أن ألحق بهما، فما أقدر، فلما استيقظت ذهب ما كان في نفسي، ثم رأيت بعد كأني في الموسم، وكأن الناس مجتمعون، فنادى مناد: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فنادى مناد: ليؤمكم أحمد بن حنبل، فإذا أحمد بن حنبل يصلي بهم، وكنت إذا سئلت عن شيء قلت: عليكم بالإمام، يعني: أحمد بن حنبل.(١)

٢٨٤ وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن عبد الباقي، قالا: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله،

= هو محمد بن الحسين، هو ابن محمد بن حاتم، أبو الحسين البغدادي، عرف أبوه بعبيد العجل، وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٣٦)، وقال: فيه لين، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٠) عن أبي الفتح النحوي أنه قال: كان سيىء الحال في الحديث.

(١) ضعيف:

رواه أبو يعلى في ستة مجالس لأبي يعلى الفراء، في المجلس الثاني (٦٣)، ط: البشائر والصديق، وابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل، برقم: (٦٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٣٩).

وفيه: أحمد بن هانئ، وهو الضبعي، وصدقة المقبري، لم أجد لهما ترجمة.

قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت يعقوب بن يوسف، يقول: سمعت محمد بن عبيد، يقول: قال صدقة: رأيت في النوم كأنا بعرفة، وكأن الناس ينتظرون الصلاة، فقلت: ما لهم لا يصلون؟! قال: ينتظرون الإمام، فجاء أحمد بن حنبل فصلى بالناس. قال محمد: وكان صدقة يذهب إلى رأي الكوفيين، فكان بعد ذلك إذا سئل عن شيء، قال: سلوا الإمام.(١)

٢٨٥ وعن أحمد بن الجلد الدعاء قال: اليوم الذي مات أحمد بن حنبل فيه كان يوم الجمعة، فانصرفت، فلما أردت أن أنام، قلت: اللهم أرنيه هذه الليلة في منامي، فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور، وبيده خطام من نور، فضربت يدي إلى الخطام، فأخذته، فقال لي: قر ليس الخبر كالمعاينة، ليس الخبر كالمعاينة، ليس الخبر كالمعانية، فتركته وانتبهت.(٢)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٣).

وفيه: صدقه المقبري الرائي للرؤيا، وتقدم بالذي قبله أني لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٣).

وفيه: أحمد بن مخلد الدعاء، لم يتبين لي من هو.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٤٠)، وفيه مجاهيل.

﴿٢٨٦﴾ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ قليعٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَوْمًا، وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَشْيَاءُ، وَأَرْهَقَنِي دَيْنٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، فَأَضْجَعْتُهُ إِلَى الأَرْضِ، ثُمَّ بَطَحْتُهُ، فَأَوْتَدْتُ فِي ظَهْرِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ، قَالَ: مَا أَنْتَ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: بَلَى، أَنَا رَأَيْتُهَا، قَالَ: لا أُخْبِرُكَ، أَوْ تُخْبِرَنِي؟ قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَآهَا، وَهُوَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ، قَالَ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاهُ، قَتَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَخَرَجَ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يَكُونُ خَلِيفَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فَسَرَّهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ حَالِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَأَمَرَ لِي بِقَضَاءِ دَيْنِي، وَأَصَبْتُ مِنْهُ خَيْرًا، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا، وَكَانَ أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ عَنْ أَبِيهَا أَبِي بَكْرٍ(١).

﴿٢٨٧﴾ وعن علي بن عبد الله الطبري، قال: رأيت أحمد بن حنبل في النوم وكأني أقول له: يا أبا عبد الله، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الاختلاف؟ فقال

---

(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٥٧٨٥)، وفيه محمد بن عمر الواقدي كذاب.

أحمد: إذا كان الله معك، فلا يضرك شيء.(١)

٢٨٨ وعن عبد الله بن هارون العكبري، قال: رأيت أحمد بن حنبل في النوم، وحوله ناس كأنها حلقة، فقلت: يا أبا عبد الله، احتجمت فما آكل؟ قال: كل الرمان.(٢)

٢٨٩ وعن عبد الرحيم بن محمد المخرمي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم لولو، يقول: رأيت أحمد بن حنبل في النوم، فقلت: يا أبا عبد الله، أليس قد مت؟ قال: بلى. قلت: فما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ولكل من صلى علي، قلت: يا أبا عبد الله، فقد كان فيهم أصحاب بدع، قال: أولئك أخروا.(٣)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٣).

وفيه: علي بن عبد الله الطبري، لا أدري من هو.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٤).

وفيه: عبد الله بن هارون العكبري، لم أجد له ترجمة.

(٣) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٥).

وفيه: عبد الرحيم بن محمد المخرمي، لم أجد له ترجمة.

[٢٩٠] وعن بندار محمد بن بشار العبدي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام شبيه المغضب، فقلت: يا أبا عبد الله، أراك مغضبا، فقال: وكيف لا أغضب وجاءني منكر ونكير يسألان: من ربك؟ فقلت لهما: ولمثلي يقال من ربك؟! فقالا لي: صدقت يا أبا عبد الله، ولكن بهذا أمرنا فاعذرنا.(١)

[٢٩١] وعن عبد الله بن أحمد، قال: رأيت أبي في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: جاءك منكر ونكير؟ قال: نعم! قالا لي: من ربك؟ قلت: سبحان الله! أما تستحيان مني؟! فقال لي: يا أبا عبد الله، اعذرنا بهذا أمرنا.(٢)

[٢٩٢] وعن أبي الفرج الهندبائي، قال: كنت أزور قبر أحمد بن حنبل، فتركته مدة، فرأيت في المنام، قائلًا يقول لي: لِمَ تركت زيارة قبر إمام السنة؟!(٣)

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٦).

وفيه: أبو عيسى يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عصمة، لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٦).

وفيه: أبو الفرج الهندبائي، لا أدري من هو.

(٣) **ضعيف**:

=

[٢٩٣] وقال شيخنا علي بن عبيد الله الزاغوني: رأيت في المنام كأني أمضي إلى قبر الإمام أحمد، وإذا به جالس على قبره، وهو شيخ كبير السن، فقال لي: يا فلان، قَلَّ أنصارنا، ومات أصحابنا. ثم قال لي: إذا أردت أن تنصر فإذا دعوت، فقل: يا عظيم، يا عظيم كل عظيم، وادع بما شئت تنصر. (١)

[٢٩٤] وعن أبي بكر بن مكارم بن أبي يعلى الحربي قال: كان قد جاء في بعض السنين مطر كثير جدا قبل دخول رمضان بأيام، فنمت ليلة في رمضان، فأريت في منامي كأني قد جئت على عادتي إلى قبر الإمام أحمد بن حنبل أزوره، فرأيت قبره قد التصق بالأرض حتى بقي بينه وبين الأرض مقدار ساق أو ساقين. فقلت: إنما تم هذا على قبر الإمام أحمد من كثرة الغيث، فسمعته من

= رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في فضيلة زيارة قبره (٦٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد وذيوله (٦/ ١٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٣٣).

وفيه: أبو الفرج الهندبائي الرائي للرؤيا، لا أدري من هو.

(١) **ضعيف**:

رواه هو والذي بعده بنفس إسناد ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٦).

وفيه: المبهم، وشيخه لا أدري من هو، وأما علي بن عبيد الله الزاغوني فهو ثقة، والراوي عنه لا أدري من هو.

القبر وهو يقول: لا، بل هذا من هيبة الحق عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه عَزَّوَجَلَّ قد زارني، فسألته عن سر زيارته إياي في كل عام. فقال عَزَّوَجَلَّ: يا أحمد، لأنك نصرت كلامي، فهو ينشر ويتلى في المحاريب، فأقبلت على لحده أقبله، ثم قلت: يا سيدي، ما السر في أنه لا يقبل قبر إلا قبرك؟ فقال لي: يا بني، ليس هذا كرامة لي، ولكن هذا كرامة لرسول الله ﷺ؛ لأن معي شعرات من شعره ﷺ، ألا ومن يحبني لِمَ لا يزورني في شهر رمضان؟ قال ذلك مرتين.(١)

﴿٢٩٥﴾ وعن علي بن عبد العزيز الطلحي قال: قال لي الربيع: قال لي الشافعي: يا ربيع، خذ كتابي وامض به وسلمه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وأتني بالجواب، قال الربيع: فدخلت بغداد ومعي الكتاب، فلقيت أحمد بن حنبل صلاة الصبح، فصليت معه الفجر، فلما انفتل من المحراب، سلمت إليه الكتاب، وقلت له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر. فقال أحمد: نظرت فيه؟ قلت: لا، فكسر أحمد الخاتم، وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع،

---

(١) **ضعيف، ومنكر:**

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٧).

وفيه: أبو بكر بن مكارم، وهو محمد بن مكارم بن أبي يعلى الحيري، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٢/ ٢٦٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

فقلت له: أي شيء فيه يا أبا عبد الله؟ فقال: يذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام، فقال له: اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، واقرأ عليه مني السلام، وقل: إنك ستمتحن وتدعى إلى خلق القرآن، فلا تجبهم يرفع الله لك علما إلى يوم القيامة. قال الربيع: فقلت: البشارة، فخلع قميصه الذي يلي جلده، فدفعه إليّ فأخذته وخرجت إلى مصر، وأخذت جواب الكتاب، وسلمته إلى الشافعي، فقال لي: يا ربيع، أي شيء الذي دفع إليك؟ قلت: القميص الذي يلي جلده. فقال لي الشافعي: ليس نفجعك به، ولكن بله، وادفع إلينا الماء حتى أشركك فيه.(١)

[٢٩٦] أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: وجدت في كتاب أبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو عيسى يحيى بن سهل العكبري إجازة، قال البرمكي: وكتبت من مدرجة أبي إسحاق بن شاقلا- وقدم علينا، فاستجزت

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦٠٩)، وابن عساكر تاريخ دمشق (٥/ ٣١١)، من طريق علي بن عبد العزيز الطلحي، ولم أجد له ترجمة.

منه- قالا: حدثنا أبو القاسم حمزة بن الحسن الهاشمي الشافعي- وكان ثقة- قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: كتب على يدي الشافعي كتابا إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ثم قال لي: يا أبا سليمان، انحدر بكتابي هذا إلى العراق ولا تقرأه، فأخذت الكتاب وخرجت من مصر حتى قدمت العراق، فوافيت مسجد أحمد بن حنبل، فصادفته يصلي الفجر فصليت معه، وكنت لم أركع السنة، فقمت أركع عقيب الصلاة، فجعل ينظر إلي مليًا حتى عرفني، فلما سلمت من صلاتي سلمت عليه، وأوصلت الكتاب إليه، فجعل يسألني عن الشافعي طويلا قبل أن ينظر في الكتاب، ثم فضه وقرأه حتى إذا بلغ موضعا منه بكى، وقال: أرجو الله تعالى أن يحقق ما قاله الشافعي، قلت: يا أبا عبد الله، أي شيء قد كتب؟ قال: إنه يذكر في كتابه أنه رأى النبي ﷺ في نومه وهو يقول له: يا ابن إدريس، بشر هذا الفتى أبا عبد الله أحمد بن حنبل أنه سيمتحن في دين الله، ويدعى إلى أن يقول: القرآن مخلوق، فلا يفعل، وأنه سيضرب بالسياط، وأن الله عَزَّوَجَلَّ ينشر له بذلك علما لا ينطوي إلى يوم القيامة، فقلت: بشارة، فأي شيء جائزتي عليها؟ وكان عليه ثوبان، فنزع أحدهما، فدفعه إلي، وكان مما يلي جلده، وأعطاني جواب الكتاب، فخرجت حتى قدمت على الشافعي فأخبرته بما جرى، قال: فأين الثوب؟ قلت: هو ذا، فقال: لا نبتاعه منك، ولا نستهديك، ولكن اغسله وجئنا بمائه، قال: فغسلته، فحملت ماءه إليه فتركه في قنينة، وكنت أراه في كل يوم يأخذ منه فيمسح

على وجهه تبركا بأحمد بن حنبل. (١)

﴿٢٩٧﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيِّ قَالَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ انْصَدَعَ، وَخَرَجَ مِنْهُ لِوَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيْلَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَدْ بَايَعَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، قال أبو نعيم: وقيل: إنه كان في اليوم الذي ضرب فيه. (٢)

﴿٢٩٨﴾ وعن أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، قال: كنت يوماً قاعداً على قنطرة التبانين، فإذا أنا برجلين يقدمان رجلاً بدوياً على قعود له، إذ وقفوا عليَّ، وقالوا: هو ذا، هو جالس، فقال لي البدوي: أنت أحمد بن حنبل؟ فقلت له: لا، أنا صاحبه؛ اذكر حاجتك، فقال: أريده، قلت: أدلك عليه؟ قال: إي والله، فمضيت بين يديه حتى أتيت باب أبي عبد الله، فدققت الباب، فقالوا: من هذا؟

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئي فيها أحمد بن حنبل (٦١٠).

وفيه: أبو عيسى يحيى بن سهل العُكبَري، لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف**:

رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في مناقب أحمد، في باب ذكر المنامات التي رُئيت له (٦١٣)، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدايني، قال: حدثنا أبي به، وفيه والد عبد الله إسحاق المدايني لم أجد له ترجمة.

فقلت: أنا المروذي، قالوا: ادخل. قلت: أنا ومن معي؟ قالوا: أنت ومن معك، فأناخ الأعرابي ناقته وعقلها، ودخلت ودخل معي، فلما رأى أبا عبد الله، قال الأعرابي: إي والله- ثلاث مرات- فسلم عليه، فقال له: ما حاجتك؟ فقال: أنا رسول رسول الله إليك، قال: ويحك ما تقول؟! قال: إني رجل بدوي بين حيي والمدينة أربعون ميلاً، أوفدني أهلي المدينة أمتار لهم براً وتمراً، فأتيت المدينة، فابتعت ما عهدوا إلي من ذلك، وجنَّني المساء، فصليت في مسجد النبي ﷺ عشاء الآخرة، واضطجعت؛ فبينا أنا نائم، إذ أتاني محرك فحركني، وقال لي: أتمضي لرسول الله في حاجة؟ فقلت: إي والله، فقبض بيده اليمنى على ساعدي اليسرى وأتى بي حائط قبر النبي ﷺ، فوقفني عند رأسه، وقال: يا رسول الله، فسمعت من وراء الحائط قائلاً يقول: أتمضي لنا في حاجة؟ فقلت: إي والله، إي والله، إي والله ثلاثًا، فقال: تمضي حتى تأتي بغداد، أو الزوراء- الشك من المروذي- فإذا أتيت بغداد فسل عن منزل أحمد بن حنبل؛ فإذا لقيته فقل: النبي يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن الله مبتليك ببلية، وممتحنك بمحنة، وقد سألته لك الصبر عليها، فلا تجزع. قال المروذي: وكان إذا قال له رجل: وحملك يا أبا عبد الله في السوط، يقول: قد تقدمت المسألة، قال: أبو بكر: وكان

بين منصرف الأعرابي وبين المحنة خمسة وعشرون يومـًا.(١)

٢٩٩ وعن أبي بكر الناقد، قال: قال سري السقطي: رأيت كأني أدخلت جنة الفردوس فجعلت أدور فيها إذ أشرفت على غرفة فإذا جارية، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لأحمد بن حنبل، قال أبو بكر: فرأيت سريا بعد وفاته في المنام، فقلت: ما فعل أحمد وبشر؟ قال: الساعة دخلا جنة عدن يأكلان منها. (٢)

٣٠٠ وعن حُبَيْشِ بنِ أَبِي الوَرْدِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ، فَقَالَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب في ذكر المنامات التي رئيت له، (٦١٨).

وفيه: علي بن موسى بن عيس، أو الحسن البزاز، يعرف بالنفاط، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٦٠٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦١٨).

وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو بكر الناقد، واسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٨)، وذكر أنه سمع من بسر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: محمد بن عبدون الضراب، لم أجد له ترجمة، فإن كان هو السراج، أبو الأصبغ، وهو أيضا لم أجد له ترجمة.

يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا بَالُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: سَيَأْتِيكَ مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلْهُ. فَإِذَا أَنَا بِمُوْسَى، فَسَأَلْتُهُ، فقلت: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ بُلِيَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فَوُجِدَ صَادِقًا، فَأُلْحِقَ بِالصِّدِّيْقِيْنَ.(١)

﴿٣٠١﴾ وعن فتح بن شخرف أبي نصر، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام كأنه يصلي وأنا أصلي بصلاته، فلما انفتل قلت: بأبي أنت يا رسول الله، رجل من أمتك أريد أن أسألك عنه؛ فقال: من هو؟ فقلت: أحمد بن حنبل. فقال: سل عنه أخي موسى، فانتبهت، ثم غلبتني عيني، فإذا أنا بموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقلت: يا كليم الله، رأيت النبي ﷺ في منامي فسألته عن رجل من أمته، فقال لي: سل أخي موسى، فقال: أحمد بن حنبل تريد؟ قلت: نعم، قال: ذاك رجل ابتلي بالسراء والضراء فصبر، وهو في عليين. (٢)

---

(١) **ضعيف:**

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦١٨)، والذهبي كما في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٢).

وفيه: حبيش بن أبي الورد، لم أجد له ترجمة.

(٢) **ضعيف:**

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦١٩).

=

[٣٠٢] وعن بندار بن يسار قال: رأيت سفيان الثوري في المنام، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: صرت إلى أكثر مما ملت، فقلت: ما هذا في كمك؟ قال: در وياقوت وجوهر، قدمت علينا روح أحمد بن حنبل، فأمر الله أن ينثر عليها الدر والياقوت والجوهر، فهذا نصيبي. (١)

[٣٠٣] وعن بندار قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: صف لي الثوري، قال: فوصفه لي، فسألت الله أن يرينيه في منامي، فلما أن مات عبد الرحمن، رأيته في منامي في الصورة التي وصفها عبد الرحمن، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قال: وإذا في كمه شيء. فقلت: أي شيء في كمك؟ قال: اعلم أنه قدم بروح أحمد بن حنبل فأمر الله عَزَّوَجَلَّ جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أن ينثر عليها الدر

= وفيه: أبو العباس الخَرَيْمي، جار أبي مزاحم الخاقاني، ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦/ ٦٠٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦١٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٤).

وفيه: الحسين بن علي الأذرمي، لم أجد له ترجمة.

تنبيه: وقع في رواية ابن الجوزي بندار بن يسار، وهو تصحيف، وفي رواية الذهبي بندار بن بشار، وهو الصواب.

والجوهر والزبرجد، وهذا نصيبي منه. (١)

﴿٣٠٤﴾ وعن إسماعيل بن عبد الأعلى، قال: رأيت أحمد بن عمرو في المنام، فقلت: أحمد، أحمد، ورأيت يده مضمومة هكذا، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: يدك مضمومة؟ قال: قدم علينا أحمد بن حنبل الجنة فهذا من نثاره.(٢)

﴿٣٠٥﴾ وعن أبي عبد الله المحاربي قال: رأيت عبد الله بن الصباح في المنام قاعدا في القبلة، فسلمت عليه، فقلت: إلى ما صرت؟ فقال: إلى خير، وعليكم

---

(١) ضعيف:

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣٣٧)، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له، (٦١٩).

وفيه: محمد بن أبي شيخ، أبو عبد الله، ذكره ابن الجوزي في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٥٤)، ط: مكتبة ابن تيمية، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٠).

وفيه: إسماعيل بن عبد الأعلى الرائي للمنام، لم أجد له ترجمة، وليس هو الغنوي أو الغبري.

بابن حنبل، وعليكم بابن حنبل، وعليكم بابن حنبل.(١)

٣٠٦ وعن إبراهيم الحربي، قال: رأيت بشر بن الحارث، كأنه خارج من مسجد الرصافة، وفي كمه شيء يتحرك، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأكرمني. قلت: فما هذا الذي في كمك؟ قال: قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل، ونثر عليه الدر والياقوت، فهذا ما التقطت، قلت: فما فعل يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل؟ قال: تركتهما وقد زارا رب العالمين، ووضعت لهما الموائد. (٢)

٣٠٧ وعن أسود بن سالم، قال: بينا أنا نائم، إذ رأيت كأن آتيًا أتاني، فقال:

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١).

وفيه: أبو عبد الله المحاربي الرائي للمنام، واسمه: محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي، **قال الحافظ** -في التقريب-: تُكلم فيه، و**قال الذهبي**: كان يؤمن بالرَّجعَة.

(٢) **ضعيف**:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١).

وفيه علتان:

العلة الأولى: علي بن أحمد بن عيسى السقطي، البغدادي، لم أجد من وثقة.

العلة الثاني: محمد بن أحمد بن الفضل أبو بكر الْأَرْدَسْتَاني، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، (٢٧/ ١٥٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

يا أسود، إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: هذا أحمد بن حنبل يرد الأمة عن الضلالة، فما أنت فاعل؟ اتبعه وإلا هلك. (١)

٣٠٨ وعن نصر بن خزيمة، قال: ذكر ابن مجمع بن مسلم، قال: كان لنا جار قتل بقزوين؛ فلما كانت الليلة التي مات فيها أحمد بن حنبل خرج إلينا أخوه في صبيحتها، فقال: إني رأيت رؤيا عجيبة، رأيت أخي الليلة في أحسن صورة راكبا على فرس، فقلت له: يا أخي، أليس قد قتلت فما جاء بك؟ قال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أمر الشهداء وأهل السماوات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل، فكنت فيمن أمر بالحضور، فأرخنا تلك الليلة فإذا أحمد بن حنبل مات فيها.(٢)

٣٠٩ وعن مُجَمِّعِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ قُتِلَ بِقَزْوِينَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ خَرَجَ إِلَيْنَا أَخُوهُ فِي صَبِيحَتِهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا عَجِيبَةً، رَأَيْتُ أَخِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٢).

وفيه: أحمد بن سهل البندار لم أدر من هو.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢١).

وفيه: الرائي للمنام، مبهم لا يدرى من هو.

أَخِي، أَلَيْسَ قَدْ قُتِلْتَ بِقَزْوِينَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ الشُّهَدَاءَ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ أَنْ يَحْضُرُوا جَنَازَةَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَكُنْتُ فِيمَنْ أُمِرَ بِالْحُضُورِ، فَأَرَّخْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَاتَ فيها(١).

٣١٠ وعن حنبل قال: حدثني بعض من أثق به، أن امرأة رأوها في النوم، وقد شاب صدغها، فقيل لها: ما هذا الشيب؟ قالت: لما ضرب أحمد بن حنبل زفرت جهنم زفرة لم يبق منا أحد إلا شاب. (٢)

٣١١ وعن عبد المؤمن أبي الهيثم المروزي، قال: رأيت في المنام كأني عند قبر أحمد بن حنبل، إذ رأيت غبرة قد أقبلت، وإذا فيها شيخ راكب على دابة، فقالوا: قد جاء الأمير، قد جاء الأمير، قال: فنزل إلى القبر، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد الله بن عمر بن الخطاب. (٣)

---

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، برقم: (١٤٠٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٣١١)، وفي إسناده نصر بن خزيمة مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٧).

وفيه: إبهام الناقل للرؤيا، وإبهامه لمن رآها.

(٣) ضعيف:

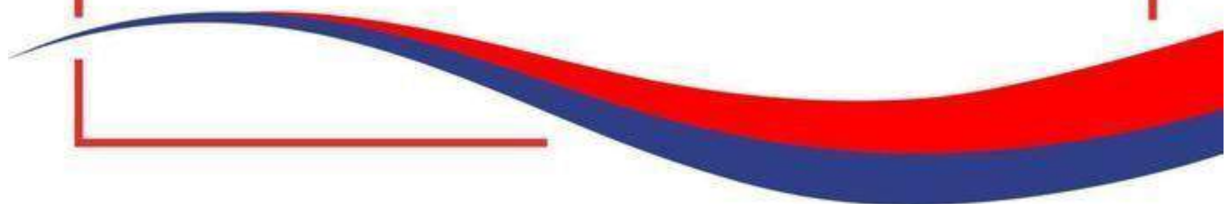
=

=

رواه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد، باب: في ذكر المنامات التي رئيت له (٦٢٢).

وفيه: الرائي للمنام عبد المؤمن، أبو الهيثم المروزي، لم أجد له ترجمة.

ذكر بعض المنامات التي لم تثبت من كتاب ابن أبي الدنيا



رؤيا شبيب بن شيبة لأمه

﴿٣١٢﴾ عن سفيان الحميري عن شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: لَمَّا حضَرَتْ أُمِّي الْوَفَاةُ دَعَتْنِي فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ إِذَا دَفَنْتَنِي فَقُمْ عِنْدَ قَبْرِي فَقُلْ: يَا أُمَّ شَيْبَةَ قُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمَّا دَفَنْتُهَا اكْتَنَفَتِ الْقَبْرَ النِّسَاءُ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ قَدْ حَضَرَتْ وَصِيَّتَهَا مَعَهُنَّ، فَقَالَتْ لِلنِّسَاءِ: تَنَحَّيْنَ فَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ أَوْصَتْهُ بِوَصِيَّةٍ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ قَبْرِهَا، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ شَيْبَةَ، قُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَتْنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي، فَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكْتَنِي لَقَدْ كِدْتُ أَهْلِكُ(١).

رؤيا الفضل بن موفق لأبيه

﴿٣١٣﴾ عن الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: كُنْتُ آتِي قَبْرَ أَبِي كَثِيرًا، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً فَلَمَّا قُبِرَ صَاحِبُهَا تَعَجَّلْتُ لِي حَاجَةً وَلَمْ آتِ قَبْرَ أَبِي، فَأُرِيتُهُ فِي النَّوْمِ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (١/ ٢١)، وفيه علتان:

العلة الأولى: سفيان الحميري، وهو سعيد بن يحيى الواسطي، صدوق كما في التقريب.

العلة الثانية: شبيب بن شيبة التميمي هذا مجهول، وهناك آخر شبيب بن شيبة الغساني أيضا مجهول.

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، لِمَ لَمْ تَأْتِنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ بِي؟ قَالَ: إِي وَاللهِ يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَتَأْتِينِي فَمَا أَزَالُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْقَنْطَرَةِ حَتَّى تَقْعُدَ إِلَيَّ، وَتَقُومَ مِنْ عِنْدِي، فَمَا أَزَالُ أَنْظُرُ إِلَيْكَ مُوَلِّيًا حَتَّى تَجُوزَ الْقَنْطَرَةَ(١).

رؤيا لعمر بن فائد ورسول الله ﷺ

﴿٣١٤﴾ عن ابن ابي الدنيا قال :حُدِّثْتُ عَنْ مُسَدَّدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْكَلَأِ لَيْلَةَ مَاتَ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ النَّبِيَّ ﷺ وَعَمْرُو بْنُ فَائِدٍ يَؤُمُّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ نَوْمِي فَحَمِدْتُ اللهَ، وَقَالَ مَنْ رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا: هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَهُ عَلَى غَيْرِ الإِسْلَامِ، النَّبِيُّ ﷺ لَا يَؤُمَّهُ أَحَدٌ، النَّبِيُّ ﷺ إِمَامُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا(٢).

رؤيا فرقد السبخي تحذرهم من عدم شكر النعم

﴿٣١٥﴾ عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، قَالَ: أَتَانِي فِي لَيْلَةٍ آتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَأَنَّ مُنَادِيًا يَقُولُ: يَا أَشْبَاهَ الْيَهُودِ الَّذِينَ إِذَا ابْتُلُوا لَمْ يَصْبِرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا لَمْ يَشْكُرُوا، أَيُّ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٢١)، وفيه: الفضل بن موفق. قال الحافظ -في التقريب-: فيه ضعف.

(٢) ضعيف معضل.

رواه ابن أبي الدنيا في كتابه المنامات (١/ ١٤٦)

خَيْرٍ فِيكُمْ بَعْدَ الْعَذَابِ.

وفي لفظ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، يَا أَصْحَابَ الْقُصُورِ، يَا أَشْبَاهَ الْيَهُودِ، إِنْ أُعْطِيتُمْ لَمْ تَشْكُرُوا، وَإِنِ ابْتُلِيتُمْ لَمْ تَصْبِرُوا، وَلَا خَيْرَ فِيكُمْ بَعْدَ الْعَذَابِ(١).

رؤيا امرأة أيوب بن عيينة لأبيها

(٣١٦) عن ابْنُ أَبِي الْمُتَّئِدِ قَالَ: قَالَتْ لِي تُمَاضُرُ بِنْتُ سَهْلٍ، امْرَأَةُ أَيُّوبَ بْنِ عُيَيْنَةَ: جَاءَتْنِي ابْنَةُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَقَالَتْ: أَيْنَ عَمِّي أَيُّوبُ؟ قُلْتُ: فِي الْمَسْجِدِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ فَقَالَتْ: أَيْ عَمِّ إِنَّ أَبِي جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَقَالَ: جَزَى اللهُ أَخِي أَيُّوبَ عَنِّي خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَزُورُنِي كَثِيرًا، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي الْيَوْمَ فَقَالَ أَيُّوبُ: نَعَمْ حَضَرْتُ جِنَازَةً فَذَهَبْتُ إِلَى قَبْرِهِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٦)، وفيه علتان:

العلة الأولى: حماد بن واقد الصفار ضعيف، كما في التقريب.

العلة الثانية: فرقد بن يعقوب السبخي لين الحديث، كما في التقريب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٢٢)، وفيه: يعقوب بن أبي المتئد مجهول.

رؤيا عبد الله بن عبد الثمالي لرجل من أصحابه

[٣١٧] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الثُّمَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّه لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَخَلَ عَفِيفُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَمَانِيُّ، وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ، إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تَأْتِيَنَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَتُخْبِرَنَا بِمَا تَرَى فَافْعَلْ، قَالَ: فَكَانَتْ كَلِمَةً مَقْبُولَةً فِي أَهْلِ الْفِقْهِ، قَالَ: فَمَكَثَ زَمَانًا لَا يَرَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ مُتَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَكَيْفَ حَالُكُمْ؟ قَالَ: تَجَاوَزَ رَبُّنَا عَنَّا الذُّنُوبَ، فَلَمْ يَهْلَكْ مِنَّا إِلَّا الْأَحْرَاضُ، قُلْتُ: وَمَا الْأَحْرَاضُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ فِي الشَّرِّ(١).

رؤيا عوف بن مالك للصعب بن جثامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

[٣١٨] عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ صَعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ، وَعَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَا مُتَوَاخِيَيْنِ، قَالَ صَعْبٌ لِعَوْفٍ: أَيْ أَخِي أَيُّنَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ فَلْيَتَرَاءَى لَهُ، قَالَ: أَوَيَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَاتَ صَعْبٌ فَرَآهُ عَوْفٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ أَتَاهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيْ أَخِي مَا فُعِلَ بِكُمْ؟ قَالَ: غُفِرَ لَنَا بَعْدَ الْمَصَائِبِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ لُمْعَةً سَوْدَاءَ فِي عُنُقِهِ، فَقُلْتُ: أَيْ أَخِي مَا هَذَا؟ قَالَ: عَشَرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَلَفْتُهَا مِنْ فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ فَهِيَ فِي قَرْنِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ، وَاعْلَمْ أَخِي أَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ فِي أَهْلِي حَدَثٌ

---

(١) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٢٦)، وفيه: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

بَعْدِي إِلَّا قَدْ لَحِقَ بِي خَبَرُهُ، حَتَّى هِرَّةٌ لَنَا مَاتَتْ مُنْذُ أَيَّامٍ، وَأَعْلَمُ أَنَّ ابْنَتِي تَمُوتُ إِلَى سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاسْتَوْصُوا بِهَا مَعْرُوفًا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قُلْتُ: إِنَّ فِي هَذَا لَمَعْلَمًا، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِعَوْفٍ، هَكَذَا تَصْنَعُونَ بِتَرِكَةِ إِخْوَانِكُمْ، لَمْ تَقْرَبْنَا مُنْذُ مَاتَ صَعْبٌ، قَالَ: فَاعْتَلَلْتُ بِمَا يَعْتَلُّ بِهِ النَّاسُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْقَرْنِ فَأَنْزَلْتُهُ فَانْتَشَلْتُ مَا فِيهِ، فَبَدَرْتُ الصُّرَّةَ الَّتِي فِيهَا الدَّنَانِيرُ، فَبَعَثْتُ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَجَاءَ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَ لَكَ عَلَى صَعْبٍ شَيْءٌ؟ قَالَ: رَحِمَ اللهُ صَعْبًا، كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، هِيَ لَهُ، قُلْتُ: لِتُخْبِرْنِي، قَالَ: نَعَمْ، أَسْلَفْتَهُ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ، فَنَبَذْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: هِيَ وَاللهِ بِأَعْيَانِهَا، قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ حَدَثَ فِيكُمْ حَدَثٌ مُنْذُ مَوْتِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، حَدَثَ فِينَا كَذَا، حَدَثَ فِينَا كَذَا، فَقُلْتُ: اذْكُرُوا، قَالُوا: نَعَمْ، هِرَّةٌ مَاتَتْ لَنَا مُنْذُ أَيَّامٍ، قُلْتُ: هَاتَانِ ثِنْتَانِ، قُلْتُ: أَيْنَ ابْنَةُ أَخِي، فَقَالُوا: تَلْعَبُ: فَأَتَيْتُ بِهَا فَمَسَسْتُهَا فَإِذَا هِيَ مَحْمُومَةٌ، قُلْتُ: اسْتَوْصُوا بِهَا خَيْرًا، قَالَ: فَمَاتَتْ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ(١).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (٢٨/١)، وفيه: شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه.

ما رأى عمر بن عبد العزيز وما رؤي له

٣١٩ عن مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ، يَذْكُرُ أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ رَأَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّ الْحَالَاتِ صِرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: يَا مَسْلَمَةُ هَذَا أَوَانُ فَرَاغِي، وَاللهِ مَا اسْتَرَحْتُ إِلَّا الْآنَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنَا مَعَ أَئِمَّةِ الْهُدَى فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ(١).

٣٢٠ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَمْتَلِئُ أَمْرًا مَتَى فَرَغَ عَنِ الدَّمِ فَرَغَ عَنِ الدَّمِ فَرَغَ مِنَ الدَّمِ، فَإِنَّ اسْمَكَ فِي النَّاسِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْمُكَ عِنْدَ اللهِ جَابِرٌ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٣٠)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، وحدثني عباس قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يذكر أن مسلمة بن عبد الملك وذكره، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن النضر الحارثي ذكره ابن أبي حاتم، وذكر أنه روى عنه جماعة.

العلة الثانية: مسلمة بن عبد الملك مجهول، كما في التقريب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٧٧). وفيه علتان:

العلة الأولى: عيسى بن أبي رزين الثمالي مجهول، كما في التقريب.

=

٣٢١ وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ، امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَتْ: قُمْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَانْتَبَهَ بِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا مُعْجِبَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ فَأَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُخْبِرَكِ حَتَّى أُصْبِحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ خَرَجَ لِلصَّلَاةِ فَخَرَجَ فَصَلَّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ، قَالَتْ: فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي دُفِعْتُ إِلَى أَرْضٍ خَضْرَاءَ وَاسِعَةٍ كَأَنَّهَا بِسَاطٌ أَخْضَرُ، وَإِذَا فِيهَا قَصْرٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْفِضَّةُ أَوْ كَأَنَّهُ اللَّبَنُ، فَإِذَا خَارِجٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْقَصْرِ يُنَادِي: أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ إِذْ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ ذَلِكَ الْقَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يُنَادِي: أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ الْقَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ آخَرُ فَنَادَى: أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ؟ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ ذَلِكَ الْقَصْرَ، ثُمَّ إِنَّ آخَرَ خَرَجَ فَنَادَى أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ ذَلِكَ الْقَصْرَ، ثُمَّ إِنَّ آخَرَ خَرَجَ فَنَادَى أَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ عُمَرُ: فَقُمْتُ حَتَّى دَخَلْتُ ذَلِكَ الْقَصْرَ، قَالَ: فَدُفِعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالْقَوْمُ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ: بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: أَيْنَ أَجْلِسُ فَجَلَسْتُ إِلَى جُنُبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا عُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَأَمَّلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِذَا بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي

= ـــــــــــــــــــ

العلة الثانية: بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

بَكْرٍ رَجُلٌ، فتكَلَّمَتْ إِلَى عُمَرَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتِفُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ: حُجُبٌ مِنْ نُورٍ يَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَمَسَّكْ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَاثْبُتْ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ كَأَنَّهُ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَالْتَفَتُّ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ ذَلِكَ الْقَصْرِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَنِي رَبِّي وَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي إِثْرِهِ خَارِجٌ مِنْ ذَلِكَ الْقَصْرِ، وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي غَفَرَ لِي ذَنْبِي(١).

[٣٢٢] وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: ادْنُ يَا عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ادْنُ يَا عُمَرُ، حَتَّى كِدْتُ أَنْ أُصِيبَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ إِذَا وُلِّيتَ فَاعْمَلْ فِي وِلَايَتِكَ نَحْوًا مِنْ...،

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٣). وفيه علل:

العلة الأولى: إسحاق بن هارون الخثعمي لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: إسحاق يرويه عن مبهم.

العلة الثالثة: مزاحم بن أبي مزاحم المكي مجهول، كما في التقريب.

العلة الرابعة: فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، زوجة عمر بن عبد العزيز، مترجم لها في كتب السير، ولم يذكروا فيها جرحا ولا تعديلا.

وَإِذَا كَهْلَانِ قَدِ اكْتَنَفَاهُ، قُلْتُ: وَمَنْ هَذَانِ؟ قَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَذَا عُمَرُ(١).

﴿٣٢٣﴾ وعن أَبِي مُعَاذٍ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا وُلِّيتَ النَّاسَ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ هَذَيْنِ، أَوِ اقْتَدِ بِهَذَيْنِ**»(٢)

﴿٣٢٤﴾ وعَنْ أَبِي هَاشِمٍ وهو: يحيى بن أبي الأسود الرماني، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ

---

(١) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٣)، وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الله بن الوليد المصري، التجيبي، قال الحافظ –في التقريب–: لين الحديث.

العلة الثانية: عبد الله بن حجيرة، ذكره بن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٠)، وفيه علل:

العلة الأولى: علي بن يونس البلخي، لم يوثقه سوى بن حبان. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

العلة الثانية: خالد بن سليمان، أبو معاذ، هو البلخي، قال ابن معين: ضعيف.

العلة الثالثة: الوصافي: لعله عبيد الله بن الوليد الوصافي، فإن كان هو فقد قال الحافظ –في التقريب–: ضعيف. وقال –في المطالب العالية–: ضعيف جدا.

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَبَنُو هَاشِمٍ تَشْكُوا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، قَالَ: فَأَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وفي لفظ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ، وَأَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَالِسٌ، فَقَالَ لَكَ: يَا عُمَرُ إِذَا عَمِلْتَ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ كُلٍّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بِاللهِ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَحَلَفَ، فَبَكَى عُمَرُ(١).

﴿٣٢٥﴾ وعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَتَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى خَرَاجِ الْجَزِيرَةِ: إِنِّي أَحْسِبُنِي لِمَا بِي، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَحْضُرَنِيَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَبْلُغُ مِنْكَ مَشَقَّةً، فَرَكِبَ إِلَيْهِ مَيْمُونٌ وَمَعَهُ ابْنُهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَعْضِ السِّكَكِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ فَسَمِعَ فَرَانِقًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: إِنْ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ صَدَقَ فِي رُؤْيَاهُ لَقَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَتَدْرِي أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ

---

(١) **ضعيف**:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٦). وفيه علتان:

العلة الأولى: خالد بن خداش المهبلي.

العلة الثانية: المبهم الذي جاء إلى عمر بن عبد العزيز.

وَأَمَرْتُ ابْنِي أَنْ يَفْرُغَ مِنْ رَاحِلَتِهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الضُّحَى، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي مَسْجِدِهِ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ فَأَجَابَتْنِي امْرَأَةٌ وَهِيَ عَجُوزٌ مَوْسُومَةٌ بِالْخَيْرِ، وَقَالَتْ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: حَاجَتِي إِلَى هَذَا الْكَهْلِ الصَّالِحِ أَسْأَلُهُ عَنْ رُؤْيَا ذُكِرَتْ لِي، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْنَاكَ بِهَا، قَالَ: السَّاعَةُ السَّاعَةُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ فَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى الضُّحَى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ظَهْرِ مَسْجِدِهِ فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ آنِفًا ابْنِي فُلَانًا، وَكَانَ اسْتُشْهِدَ بِأَرْضِ الرُّومِ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ كَانَ يَكُونُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ مُتَّ، قَالَ: اسْتُشْهِدْتُ فَأَنَا مَعَ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ، قَالَ: قُلْتُ:... مَا جِئْتَ؟ قَالَ: تُوُفِّيَ عُمَرُ اللَّيْلَةَ، فَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنِ انْهَضْ أَيُّهَا الشَّيْخُ، قَالَ: قَدْ حَفِظَتْهُ الرُّؤْيَا، ثُمَّ تَلَا ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾ [الشعراء]، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، وَمَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ غَيْرِهَا، فَمَضَيْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ عُمَرَ(١).

٣٢٦ وعن الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، فَقُمْنَا إِلَى رَجُلٍ يُكْنَى أَبَا هَمَّامٍ، مِنْ عُبَّادِ الْبَصْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٣)، وفيه: فرات بن السائب الجزري، قال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث.

الْعَزِيزِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنَ الْحَيِّ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِ قَالَ: سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِيَ الْحَجَّ، قُلْتُ: فَأُرِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَانِي، فَقَالَ: احْضُرِ الْمَوْسِمَ الْعَامَ، فَانْتَبَهْتُ فَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَحُجُّ بِهِ، قَالَ: فَأَتَانِي فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَانِي اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ قُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ هُوَ أَتَانِي، قُلْتُ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أَحُجُّ بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَلَى انْظُرْ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا مِنْ دَارِكَ فَاحْتَفِرْ فَإِنَّ فِيهِ دِرْعًا لِجَدِّكَ لِأَبِيكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ الْغَدَاةَ، ثُمَّ احْتَفَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَإِذَا دِرْعٌ كَأَنَّهَا عَنْهَا الْأَيْدِي، قَالَ: فَأَخْرَجْتُهَا فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمِرْبَدَ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا أَوْ نَاقَةً وَتَهَيَّأْتُ بِمَا يَتَهَيَّأُ بِهِ الْحَاجُّ، وَوَعَدْتُ أَصْحَابًا لِي فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَوْسِمَ، ثُمَّ أَدْرَكْتُ الِانْصِرَافَ فَذَهَبْتُ لِأُوَدِّعَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ بَعِيرِي إِلَى الْأَبْطَحِ، فَإِنِّي لَأُصَلِّيَ فِي الْحِجْرِ إِذَا غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَأُرِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا.... إِنَّ اللهَ قَدْ قَبِلَ مِنْكَ سَعْيَكَ ائْتِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبُو الْيَتَامَى، سُدَّ يَدَكَ بِالْعَرِيفِ وَالْمُكَاسِ، قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: امْضُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، وَأَخَذْتُ بِرَأْسِ بَعِيرِي، وَسَأَلْتُ عَنْ رُفْقَةٍ تَخْرُجُ إِلَى الشَّامِ، فَمَضَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَأَنَخْتُ نَاقَتِي أَوْصَيْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ انْتِصَافِ النَّهَارِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَا أَمْنَعُكَ أَوْ مَا أَمْتَنِعُ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكَ كَانَ مِنْ

شَأْنِهِ يَعْنِي تَشَاغُلَهُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَ السَّاعَةُ فَإِنْ صَبَرْتَ وَإِلَّا ...، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ لَهُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا نَعْلٌ فِي إِصْبَعَيْهِ، وَإِذَا هُوَ يَسْقِي الْمَاءَ الْجَارِيِّ، فَأَلْقَى نَعْلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ عَدَنَ، قَالَ: كَيْفَ الْبُرُّ عِنْدَكُمْ، كَيْفَ الشَّعِيرُ كَيْفَ الزَّيْتُ كَيْفَ السَّمْنُ كَيْفَ الْبَزُّ، حَتَّى عَدَّ هَذِهِ الَّتِي تُبَاعُ وَذَكَرَ الْبُرَّ حَتَّى ذَكَرَ الرُّطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ هَذَا عَادَنِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى، ثُمَّ قَالَ لِي: وَيْحَكَ قَدْ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَتَيْتُكَ لَهُ الْأَوْلَى، قَالَ: ثُمَّ قَصَصْتُ رُؤْيَايَ مِنْ لَدُنِ الرُّؤْيَا إِلَى مَجِيئِي إِلَيْهِ، قَالَ: فَكَأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَخْفَى عِنْدَهُ، قَالَ: وَيْحَكَ أَقِمْ عِنْدِي فَأُوَاسِيكَ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَدَخَلَ فَأَخْرَجَ صُرَّةً بِهَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا، فَقَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ عَطَائِي غَيْرُ مَا تَرَى، وَأَنَا مُوَاسِيكَ فِيهَا، قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ لَا آخِذُ عَلَى رِسَالَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ صِدْقٌ عِنْدَهُ، قَالَ: فَوَدَّعْتُهُ فَقَامَ إِلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي وَمَشَى مَعِي إِلَى بَابِ الدَّارِ وَدَمَعَتْ عَيْنُهُ فَرَجَعْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَكَثَ حَوْلًا، ثُمَّ قِيلَ لِي: مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَخَرَجْتُ غَازِيًا، فَلَمَّا كُنْتُ فِي أَرْضِ الرُّومِ إِذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ اسْتَأْذَنَ لِي قَدْ عَرَفَنِي وَلَمْ أَعْرِفْهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ الْأَمِيرَ صَدَّقَ رُؤْيَاكَ مَرِضَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُهُ، فَكُنْتُ أَعْتَنِقُهُ أَنَا وَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ سَاعَتِي الَّتِي أَكُونُ عِنْدَهُ يَذْهَبُ فَيُصَلِّي، وَإِذَا كَانَتْ سَاعَتُهُ ذَهَبْتُ أَنَا فَنِمْتُ وَقَامَ يُصَلِّي وَعَلَى الْبَابِ دَوِيٌّ، قَالَ: فَوَاللهِ إِنِّي لِلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي إِذْ سَمِعْتُ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ حَدَثَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ؟ فَجَعَلَ لَا يَكْتَرِثُ لَيَالِيَ، ثُمَّ إِنَّهُ سُرِّيَ عَنْهُ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ: أُعَلِّمُكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى صَدَّقَ رُؤْيَا الْبَصْرِيِّ، أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي مَقَالَتَهُ(١).

﴿٣٢٧﴾ وعن عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الحميد، حدثني رَجُلٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ نَعَسْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَنَا عُمَرُ، وَجَابِرٌ، وَمَهْدِيٌّ، وَمُرْهُ يَحْفَظُ لَنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَإِنْ هُوَ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللهُ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ: الْعُرَفَاءَ فَإِنَّهُمْ أَكَلَةُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى، وَالْمُتَقَبِّلِينَ فَإِنَّهُمْ أَكَلَةُ الرِّبَا، وَالْعَشَّارِينَ فَإِنَّهُمْ أَكَلَةُ النَّجِسِ، ثُمَّ رَأَيْتُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَشَخَصْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ حَاجِبَهُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قُلْ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكَ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ، وَظَنَّ أَنَّ بِهِ لَمَمًا إِلَى أَنْ مَرَّ إِنْسَانٌ مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ: اسْمَعْ مَا يَقُولُ هَذَا، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، فَكَتَبَ مَكَانِي أَنْ لَا يُعْطَى إِنْسَانٌ عَطَاءَهُ إِلَّا فِي يَدِهِ، وَكَتَبَ فِي الْمُتَقَبِّلِينَ وَالْعَشَّارِينَ بِمَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧١). وفيه: إبهام لأبي همام، وإبهام للرائي.

يَنْبَغِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَا نُعْطِيكَ مِنْ مَالِ اللهِ أَوْ مِنْ مَالِي إِنْ شِئْتَ، قَالَ: أَنَا غَنِيٌّ عَنِ الْمَالِ وَإِنَّمَا شَخَصْتُ لِهَذَا(١).

﴿٣٢٨﴾ وعَنِ ابْنِ أَبِي رُقْيَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سِنَانٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْهُ النَّصِيحَةَ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ، وَإِنْ شِئْتَ كَلَّمْتُكَ، قَالَ: هَاتِ الْكِتَابَ، ثُمَّ أَذِنَ فَخَرَجَ، فَقَالَ لِي بَعْدُ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: مَا أَرَاكَ جِئْتَنِي إِلَّا بِشَيْطَانٍ أَطْلُبُهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَنِي عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ يَدْعُوكَ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: يَسْتَكْتِمُنِي: وَأَنَا أُخْبِرُكَ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُلِحُّ عَلَيْهِ حَتَّى أَخْبَرَنِي، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ صَاحِبَ صَلَاةٍ بِلَيْلٍ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ثُمَّ نِمْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ صَاحِبُكُمْ هَذَا أَوْ أَغَيْرُكُمْ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَلِيَنَا خَلِيفَةٌ لِلَّهِ مِثْلُهُ، قَالَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٧١)، وفيه ثلاث علل: عثمان بن عبد الحميد الكوفي مجهول، ويروي عن مبهم، والمبهم عن مبهم.

إِنَّهُ لَيْسَ فِي خُلَفَاءِ اللهِ، وَلَكِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَهَلْ أَنْتَ مَبَلِّغُهُ عَنِّي ثَلَاثًا إِنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ ضَبْطَ، وَإِلَّا فَقَدْ ضَيَّعَ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا: أَصْحَابُ الْقِبَالَاتِ يَأْكُلُونَ الرِّبَا، وَالْعُرَفَاءُ يَأْخُذُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى، وَأَصْحَابُ الْمُكُوسِ يَظْلِمُونَ النَّاسَ، قَالَ ابْنُ أَبِي رَقَبَةَ: فَمَا أَمْسَيْتُ مِنْ يَوْمِي حَتَّى أَنْفَذَ فِيهِمْ عُمَرُ الْكُتُبَ(١).

٣٢٩ عَنْ فاطمة ابنة عَبْد الملك امرأة عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز، قالت: قمت فِي جوف الليل، فانتبه عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز، فقال: لقد رأيت رؤيا معجبة، قالت: فقلت: جعلت فداك، فأخبرني بها، قَالَ: مَا كنت لأخبرك حتى أصبح، قالت: فلما أن طلع الفجر جاء آذنه للصلاة، فخرج فصلى بالناس، ثم عاد إِلَى مجلسه، قالت: فاغتنمت خلوته، فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت، قَالَ: رأيت فيما يرى النائم كأني دفعت إِلَى أرض خضراء واسعة، كأنها بساط أخضر، وإذا فيها قصر أبيض، كأنه الفضة، أو كأنه اللبن، وإذا خارج قد خرج من ذلك القصر، يهتف

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٢)، وفيه علتان:

العلة الأولى: هشام بن أبي رقية مجهول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: في الإسناد مبهم، وهو الرجل الذي رأى الرؤيا لعمر بن عبد العزيز.

بأعلى صوته، يقول: أين مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَبْد المطلب؟ أين رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: إذ أقبل رَسُول اللهِ ﷺ حتى دخل ذلك القصر، قَالَ: ثم إن آخر خرج من ذلك القصر ينادي: أين أبو بَكْر الصديق، ابْن أبي قحافة؟ إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر، قَالَ: ثم خرج آخر فنادى: أين عُمَر بْن الخطاب؟ فأقبل عُمَر حتى دخل ذلك القصر، ثم خرج آخر ينادي: أين عُثْمَان بْن عفان؟ فأقبل عُثْمَان حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين علي بْن أبي طالب؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، قَالَ: ثم إن آخر خرج فنادى: أين عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز؟ قَالَ عُمَر: فقمت حتى دخلت ذلك القصر، قَالَ: فدفعت إِلَى رَسُول اللهِ ﷺ والقوم حوله، فقلت بيني وبين نفسي: أين أجلس؟ فجلست إِلَى جانب أبي عُمَر بْن الخطاب، فنظرت، فإذا أبو بَكْر عَنْ يمين رَسُول اللهِ ﷺ وإذا عُمَر عَنْ يساره، فتأملت رَسُول اللهِ ﷺ فإذا بين رَسُول اللهِ ﷺ وبين أبي بَكْر رجل، فقلت: أي أبة، من هَذَا الرجل الذي بين رَسُول اللهِ ﷺ وبين أبي بَكْر؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْن مريم، فسمعت هاتفا يهتف - بيني وبينه حجب من نور: - يا عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز تمسك بما أنت عليه، واثبت على مَا أنت عليه، قَالَ: ثم كأنه أذن لي فِي الخروج، فقمت فخرجت من ذلك القصر، فالتفت خلفي فإذا أنا بعثمان بْن عفان، وهو خارج من ذلك القصر، فقال: الحمد لله الذي نصرني ربي، وإذا علي بْن أبي طالب فِي أثره، خارج من ذلك القصر، وهو يقول: الحمد لله الذي غفر

لي ربي(١).

[٣٣٠] وعَنْ أَبِي هَاشِمٍ صَاحِبِ الرُّمَّانِ، أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فقَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ بَنِي هَاشِمٍ شَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ الْحَاجَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: فَأَيْنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟(٢).

رؤيا لصالح البراد

[٣٣١] عن صَالِحٌ الْبَرَّادُ قَالَ: رَأَيْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى بَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ مَاذَا قِيلَ لَكَ وَمَاذَا قُلْتَ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قُلْتُ: فَمَا صَنَعَ اللهُ بِكُمْ؟ قَالَ: فقَالَ: تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَبُو الْعَلَاءِ يُرِيدُ أَخو مُطَرِّفٍ، قَالَ: ذَاكَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْلَغُ فِيمَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، برقم: (٤٨١٧٤)، وفيه مُزَاحِمٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيز مبهم لا يدرى من هو.

(٢) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات، برقم: (٦٦٠٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ لم أجد من وثقه.

العلة الثانية: جهالة الرائي.

عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ وَقِصَرُ الْأَمَلِ(١).

رؤيا مالك بن دينار لعبد الله بن مسلم بن يسار

[٣٣٢] عن مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قال: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَرُدَّ السَّلَامَ؟ قَالَ: أَنَا مَيِّتٌ فَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا لَقِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: لَقِيتُ وَاللهِ أَهْوَالًا وَزَلَازِلَ عِظَامًا شِدَادًا، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الْكَرِيمِ؟ قَبِلَ مِنَّا الْحَسَنَاتِ، وَعَفَا لَنَا عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَضَمِنَ عَنَّا التَّبِعَاتِ، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامًا مَرِيضًا مِنْ غَشْيَتِهِ ثُمَّ مَاتَ، فَيُرْوَى أَنَّ قَلْبَهُ انْصَدَعَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ(٢).

[٣٣٣] وعن حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: مَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: أَنَا كُنْتُ سَأَلْتُهُ عَنْ رُؤْيَا رَآهَا، رَأَى فِيهَا مُسْلِمَ

---

(١) ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣١)، وفيه: يحيى بن بسطام الزهراني متروك الحديث.

(٢) ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣١)، وفيه: داود بن المحبر الطائي متروك الحديث، وضاع.

بْنَ يَسَارٍ، فَقَصَّهَا عَلَيَّ، فَانْتَفَضْتُ، فَجَعَلَ يَشْهَقُ وَيَضْطَرِبُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ كَبِدَهُ قَدْ تَقَطَّعَتْ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ هَدَأَ فَحَمَلْنَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ مَرِيضًا يَعُودُهُ إِخْوَانُهُ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا، فَهَذَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ(١).

رؤيا عبد الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، لِحَوْشَبٍ

[٣٣٤] عن حُصَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْوَزَّانِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، لِحَوْشَبٍ: يَا أَبَا بِشْرٍ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ قَبْلَنَا فَقَدَرْتَ عَلَى أَنْ تَأْتِيَنَا فَتُخْبِرَنَا بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ فَافْعَلْ، قَالَ: إِنْ قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَمَاتَ حَوْشَبٌ فِي الطَّاعُونِ قَبْلَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِزَمَنٍ طَوِيلٍ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: فَلَبِثْتُ زَمَانًا لَا أَرَاهُ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بِشْرٍ أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا؟ قَالَ: بَلَى، فَإِنَّمَا اسْتَرَحْتُ الْآنَ، قُلْتُ: فَكَيْفَ حَالُكُمْ؟ قَالَ: نَجَوْنَا بِعَفْوِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَسَنُ؟ قَالَ: ذَاكَ فِي عِلِّيِّينَ يَرَانَا وَلَا نَرَاهُ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَأْمُرُنَا بِهِ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٣)، وفيه علل:

العلة الأولى: حصين: هو الوزان لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: الراوي عنه عمار بن ميمون لم أجد له ترجمة.

العلة الثالثة: عبد الواحد بن زيد: هو البصري، أبو عبيدة، متروك الحديث.

وَحُسْنِ الظَّنِّ بِمَوْلَاكَ، وَكَفَى بِهِمَا خَيْرًا(١).

﴿٣٣٥﴾ وعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا يَصْحَبُنِي رَجُلٌ فَكَانَ لَا يَقُومُ وَلَا يَقْعُدُ، وَلَا يَذْهَبُ وَلَا يَجِيءُ إِلَّا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، خَرَجْتُ أَوَّلَ سِنِيَاتٍ إِلَى مَكَّةَ وَمَعِي أَبِي، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ لِي: قُمْ فَقَدْ أَمَاتَ اللهُ أَبَاكَ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ، فَقُمْتُ مَذْعُورًا، فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِي، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَاكَ فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ الْغَمِّ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَإِذَا عَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مَعَهُمْ أَعْمِدَةِ حَدِيدٍ، عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ فِي ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، فَقَالَ لَهُمُ: افْتَتَحُوا، فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ لِي: قُمْ فَقَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَ أَبِيكَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ لِي: أَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِي فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ الْوَجْهِ، فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِهِ وَدَفَنْتُهُ، فَمَا تَرَكْتُ الصَّلَاةَ بَعْدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٢).

---

(١) راواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٨)، ونفس علة الذي قبله.

(٢) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٦). وفيه ثلاث علل:

=

رؤيا سهيل بن حز لمالك بن دينار

[٣٣٦] عـن سُـهَيْلٍ، أَخُـو حَـزْمٍ قَـالَ: رَأَيْـتُ مَالِـكَ بْـنَ دِينَـارٍ بَعْدَ مَوْتِـهِ فِـي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَحْيَى لَيْـتَ شِـعْرِي بِمَـاذَا قَـدِمْتَ عَلَـى اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ؟ قَـالَ: قَدِمْتُ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ مَحَاهَا عَنِّي حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١).

رؤيا أبي العلاء لمالك بن دينار

[٣٣٧] عن الْعَلَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَكَثْتُ أَدْعُو اللهَ سَنَةً أَنْ يُرِيَنِي مَالِكَ بْـنَ دِينَارٍ فِي مَنَامِي، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ كَأَنَّهُ فِي مُحَارَبَةٍ، فَقَـالَ لِـي: اللَّهُمَّ يَسِّرِ الْجِوَارَ، وَسَهِّلِ الْمَجْلِسَ(٢).

=

العلة الأولى: عيسى بن عبد الله التميمي مجهول حال.

العلة الثانية: شعيب بن ميمون الواسطي ضعيف الحديث.

العلة الثالثة: عبد الواحد بن زيد: هو البصري، أبو عبيدة، متروك الحديث.

(١) رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٣٣)، وفيه علتان:

العلة الأولى: سهيل أخو حزم.

العلة الثانية: سهيل بن مهران القطعي، قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٣٣)، وفيه: يحيى بن راشد لم أدري من هو، ولعله المازني البصري، إن كان هو فضعيف كما في التقريب.

رؤيا سهل بن أحمد التيمي لأخيه مجمع

﴿٣٣٨﴾ عن سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ التَّيْمِيِّ، وَكَانَ مُجَمِّعٌ مَوْلًى لِأَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُجَمِّعًا فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ كَيْفَ الْأَمْرُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ذَهَبُوا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ أَبُوكَ صَمْغَانُ؟ قَالَ: جُمِعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَغَمَّدَنَا بِرَحْمَتِهِ(١).

رؤيا حفصة بنت راشد لجارها مروان المحلمي

﴿٣٣٩﴾ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ رَاشِدٍ، قَالَتْ: كَانَ مَرْوَانُ الْمُحَلِّمِيُّ لِي جَارًا، وَكَانَ قَاضِيًا مُجْتَهِدًا، قَالَتْ: فَمَاتَ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا، فَرَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى أَصْحَابِ الْيَمِينِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى الْمُقَرَّبِينَ، قُلْتُ: فَمَنْ رَأَيْتَ مِنَ إِخْوَانِكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، وَمَيْمُونَ بْنَ سِيَاهٍ(٢).

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٣٣)، وفيه: خالد بن عمرو القرشي متروك الحديث، كذاب.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٤)، وفيه: حفصة لم أجد لها ترجمة.

رؤيا أم عبد الله البصرية

[٣٤٠] عن هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عن أُمِّ عَبْدِ اللهِ وَكَانَتْ مِنْ خِيَارِ نِسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَتْ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي دَخَلْتُ دَارًا حَسَنَةً، ثُمَّ دَخَلْتُ بُسْتَانًا فَذَكَرْتُ مِنْ حُسْنِهِ مَا شَاءَ اللهُ، فَإِذَا أَنَا فِيهُ بِرَجُلٍ مُتَّكِئٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَوْلَهُ الْوُصَفَاءُ بِأَيْدِيهِمُ الْأَكَاوِيبُ، قَالَتْ: فَإِنِّي لَمُتَعَجِّبَةٌ مِنْ حُسْنِ مَا أَرَى إِذْ أَتَى فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مَرْوَانُ الْمُحَلِّمِيُّ قَدْ أَقْبَلَ، قَالَتْ: فَوَثَبَ فَاسْتَوَى جَالِسًا عَلَى سَرِيرِهِ، قَالَتْ: فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ مَنَامِي فَإِذَا جِنَازَةُ مَرْوَانَ قَدْ مُرَّ بِهَا عَلَى بَابِي تِلْكَ السَّاعَةَ(١).

رؤيا سلمة الأكيس لمروان المحلمي

[٣٤١] عن جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَنْوٍ يُقَالُ لَهُ: سَلَمَةُ الْأَكْيَسُ، وَكَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيَّ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ، قُلْتُ: فَمَاذَا تُرِيدُ بَعْدَ الْجَنَّةِ؟ وَإِنَّمَا عَلَيْهَا كُنْتَ تَدُورُ وَتَجْهَدُ نَفْسَكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، قَالَ: أَيْ أَخِي إِنِّي وَاللهِ قَدْ أُعْطِيتُ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٥)، وفيه: أم عبد الله لم أدر من هي، ولعلها حفصة بنت راشد التي في السند الأول؛ لأنه هو الراوي عنها.

مِنْهَا فَوْقَ الْأَمَانِيِّ، وَسَتَرَنِي أَيْ وَاللهِ قَدْ أُلْحِقْتُ بِدَرَجَةِ الْمُقَرَّبِينَ(١).

رؤيا لرجاء بن حيوة

[٣٤٢] عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَتْ: كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ جَلِيسًا لَنَا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسُ، قَالَتْ: فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا الْمِقْدَامِ إِلَامَ صِرْتُمْ؟ قَالَ: إِلَى خَيْرٍ وَلَكِنَّا فَزِعْنَا بَعْدَكُمْ فَزْعَةً ظَنَنَّا أَنَّ الْقِيَامَةَ قَامَتْ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَفِيمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَخَلَ الْجَرَّاحُ وَأَصْحَابُهُ بِأَثْقَالِهِمُ الْجَنَّةَ بِأَفْعَالِهِمْ حَتَّى ازْدَحَمُوا عَلَى بَابِهَا(٢).

رؤيا لمورق العجلي

[٣٤٣] عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كَانَ مُوَرِّقٌ الْعِجْلِيُّ لِي أَخًا وَصَدِيقًا، فَقُلْتُ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٥). فيه علتان:

العلة الأولى: جعفر بن سليمان ،هو الضبعي، صدوق، وفيه تشيع.

العلة الثانية: سلمة الأكيس لم أجد له ترجمة.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٦)، وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو بكر بن أبي مريم الغساني متروك الحديث.

العلة الثانية: بقية بن الوليد ضعيف.

لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: أَيُّنَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ فَلْيَأْتِ صَاحِبَهُ فَلْيُخْبِرْهُ بِالَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَاتَ مُوَرِّقٌ فَرَأَتْ أَهْلِي فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ مُوَرِّقًا أَتَانَا كَمَا كَانَ يَأْتِي وَقَرَعَ الْبَابَ كَمَا كَانَ يَقْرَعُ، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَفْتَحُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ أَبَا الْمُعْتَمِرِ، الْآنَ يَأْتِي أَخُوكَ جَمِيلٌ، قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ أَدْخُلَ وَقَدْ ذُقْتُ الْمَوْتَ، إِنَّمَا جِئْتُ لَأُعْلِمَ جَمِيلًا بِمَا صَنَعَ اللهُ بِي، أَعْلِمِيهِ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ(١).

رؤيا لامرأة اسمها حفصة

٣٤٤ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّ شَابًّا رَأَى فِي الْمَنَامِ شَيْخًا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا أَلْحَقُهُ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَرِيعًا فِي الشَّبَابِ، قُلْتُ لِأَزْهَرَ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: يَقُولُ: كُنْتُ سَرِيعًا فِي الْعَمَلِ فِي الشَّبَابِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٧)، وفيه: أحمد بن سهل الأزدي لم أجد له ترجمة.

(٢)ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٢)، وفيه: محمد بن دينار الأزدي مجهول، وهناك آخر محمد بن دينار العراقي، من نفس الطبقة، وهو مجهول أيضا.

رؤيا عمار بن سيف للحسن بن صالح

[٣٤٥] عـن عَمَّـارِ بْـنِ سَـيْفٍ، قَـالَ: رَأَيْـتُ الْحَسَـنَ بْـنَ صَـالِحٍ فِـي مَنَـامِي، فَقُلْتُ: قَدْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لِلِقَائِكَ فَمَاذَا عِنْدَكَ فَتُخْبِرُنَا بِهِ؟ قَالَ: أَبْشِرْ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ شَيْئًا(١).

رؤيا لسعيد بن منصور

[٣٤٦] عن أَبِي إِسْحَاقَ الدَّعْرَنِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، قُلْتُ: فَضَيْغَمٌ؟ قَالَ: رَكِبَ إِلَى اللهِ السَّاعَةَ(٢).

رؤيا لرابعة العدوية

[٣٤٧] عـن عَبْدَةَ بِنْت أَبِي شَوَّالٍ، وَكَانَتْ مِنْ خِيَارِ إِمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

---

(١)ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٤٣). وفيه: عمار. قال الدارقطني: متروك. وقال الحافظ – في التقريب–: ضعيف.

(٢)ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٣). وفيه: إسحاق الدعرني لم أجد له ترجمة.

وَكَانَتْ تَخْدُمُ رَابِعَةَ قَالَتْ: كَانَتْ رَابِعَةُ، تُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ هَجَعَتْ فِي مُصَلَّاهَا هَجْعَةً خَفِيفَةً حَتَّى يُسْفِرَ الْفَجْرُ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهَا تَقُولُ: إِذَا وَثَبَتْ مِنْ مَرْقَدِهَا ذَلِكَ وَهِيَ فَزْعَةٌ: يَا نَفْسُ كَمْ تَنَامِينَ، وَإِلَى كَمْ تَقُومِينَ، يُوشِكُ أَنْ تَنَامِي نَوْمَةً لَا تَقُومِينَ بَعْدَهَا إِلَّا لِصَرْخَةِ يَوْمِ النُّشُورِ، قَالَتْ: فَكَانَ هَذَا دَأْبُهَا دَهْرُهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ دَعَتْنِي فَقَالَتْ: يَا عَبْدَةُ لَا تُؤْذِنِي بِمَوْتِي أَحَدًا، وَكَفِّنِينِي فِي جُبَّتِي هَذِهِ، جُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ تَقُومُ فِيهَا إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ، قَالَتْ: فَكَفَّنَّاهَا فِي هَذِهِ الْجُبَّةِ وَخِمَارٍ صُوفٍ كَانَتْ تَلْبَسُهُ، قَالَتْ عَبْدَةُ: فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ أَوْ نَحْوِهَا فِي مَنَامِي وَعَلَيْهَا حُلَّةُ إِسْتَبْرَقٍ خَضْرَاءَ، وَخِمَارٌ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَابِعَةُ، مَا فَعَلَتِ الْجُبَّةُ الَّتِي كَفَّنَّاكِ فِيهَا وَالْخِمَارُ الصُّوفُ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ نُزِعَ عَنِّي، وَأُبْدِلْتُ بِهِ هَذَا الَّذِي تَرَيْنَهُ عَلَيَّ، وَطُوِيَتْ أَكْفَانِي وَخُتِمَ عَلَيْهَا وَرُفِعَتْ فِي عِلِّيِّينَ لِيَكْمُلَ لِي بِهَا ثَوَابُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: لِهَذَا كُنْتِ تَعْمَلِينَ أَيَّامَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَتْ: وَمَا هَذَا مِنْ كَرَامَةِ اللهِ لِأَوْلِيَائِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَتْ عَبْدَةُ بِنْتُ أَبِي كِلَابٍ؟ فَقَالَتْ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ سَبَقَتْنَا وَاللهِ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، قَالَتْ: قُلْتُ: وَبِمَ وَقَدْ كُنْتِ عِنْدَ النَّاسِ أَكْرَمَ مِنْهَا؟ قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تُبَالِي عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَأَمْسَتْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَ أَبُو مَالِكٍ، تَعْنِي ضَيْغَمًا، قَالَتْ: يَزُورُ اللهَ مَتَى شَاءَ، قَالَتْ: قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ؟ قَالَتْ: بَخٍ بَخٍ، أُعْطِيَ وَاللهِ فَوْقَ مَا كَانَ يَأْمُلُ، قَالَتْ: فَمُرِينِي بِأَمْرٍ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَتْ: عَلَيْكِ بِكَثْرَةِ

ذِكْرِهِ أُوشِكُ أَنْ تَغْتَبِطِي بِذَلِكَ فِي قَبْرِكِ(١).

٣٤٨ وعن مَسْمَعِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَتْ لِي رَابِعَةُ، رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى: اعْتَلَلْتُ عِلَّةً مَنَعَتْنِي عَنِ التَّهَجُّدِ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ:

صَلَاتُكِ نُورٌ وَالْعِبَادُ رُقُودُ ... وَنَوْمُكِ ضِدٌّ لِلصَّلَاةِ عَمِيدُ

وَعُمْرُكِ غُنْمٌ إِنْ عَقَلْتِ وَمُهْلَةٌ ... يَسِيرُ وَيَفْنَى دَائِبٌ وَيُبِيدُ

ثُمَّ غَابَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيَّ، وَاسْتَيْقَظْتُ بِنِدَاءِ الْفَجْرِ(٢).

رؤيا لإبراهيم المحملي

٣٤٩ عن رَوْحِ بْنِ سَلَمَةَ الْوَرَّاقِ، قَالَ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَلِّمِيَّ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ الْحَالَاتِ أَنْتَ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: مَا أَطْوَلَ غُمُومَ الْمَوْتَى فِي قُبُورِهِمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ حَالُكَ، قَالَ: خَيْرُ حَالٍ صِرْتُ وَاللهِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٤٤). وفيه: عبدة بنت أبي شوال لم أجد لها ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١١)، وفيه: مسمع بن عاصم المسمعي، أبو سنان.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل، وقال ابن حبّان: من عبّاد أهل البصرة، ومتقنيهم، (في لسان الميزان: ومتقشفيهم)، ماله حديث مسند يرجع إليه. انظر: اللسان (٦/ ٤٢).

إِلَى رِضَا رَبِّي وَرِضْوَانِهِ بِفَضْلِهِ عَلَيَّ وَمَنِّهِ. قَالَ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَامَ حَتَّى اسْوَدَّ(١).

رؤيا لعبد العزيز بن سلمان العباد

٣٥٠ عن عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ السَّعْدِيِّ: رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ سُلَيْمَانَ الْعَابِدَ فِي مَنَامِي وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي؟ وَكَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ؟ وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْأَمْرَ هُنَاكَ؟، قَالَ: أَمَّا الْمَوْتُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ شِدَّةِ كَرْبِهِ وَغُمُومِهِ، إِلَّا أَنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَارَتْ مِنَّا كُلَّ عَيْبٍ وَمَا تَلَقَّانَا إِلَّا بِفَضْلِهِ(٢).

رؤيا لعطاء السليمي

٣٥١ عن صَالِحِ بْنِ بَشِيرٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ فِي زُمْرَةِ الْمَوْتَى؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَمَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: صِرْتُ وَاللهِ إِلَى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٥). وفيه: روح بن سلمة، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٤). وفيه: يحيى بن بسطام الزهراني، متروك الحديث.

خَيْرٍ كَثِيرٍ وَرَبٍّ غَفُورٍ شَكُورٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ طَوِيلَ الْحَزَنِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، قَالَ: فتَبَسَّمَ، وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا أَبَا بِشْرٍ لَقَدْ أَعْقَبَنِي ذَلِكَ رَاحَةً طَوِيلَةً(١).

رؤيا لعاصم الجحدري

٣٥٢ عن مَسْمَعِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ آلِ عَاصِمٍ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَاصِمًا الْجَحْدَرِيَّ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ قَدْ مُتَّ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا وَاللهُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَنَا وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِي نَجْتَمِعُ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةَ وَصَبِيحَتِهَا إِلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ فَنَتَلَقَّى أَخْبَارَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَجْسَادُكُمْ أَمْ أَرْوَاحَكُمْ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ، بَلِيَتَ الأَجْسَادُ وَإِنَّمَا تَتَلاَقَى الأَرْوَاحُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٦). وفيه: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٨). وفيه علتان:

العلة الأولى: يحيى بن بسطام الزهري متروك الحديث.

العلة الثانية: مسمع بن عاصم مجهول حال.

رؤى للحسن بن أبي الحسن البصري

٣٥٣ عن دَاوُد بْنِ الْمُحَبَّرِ، نا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَيْلَةَ مَاتَ الْحَسَنُ كَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةً، وَكَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ صُفُوفٌ صُفُوفٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَأَمْرٌ عَظِيمٌ، فَسَمِعْتُ مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ قَدِمَ عَلَى اللهِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ(١).

٣٥٤ وعن صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، ثني رَجُلٌ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَيْلَةَ مَاتَ الْحَسَنُ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [آل عمران: ٣٣]، وَاصْطَفَى الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى زَمَانِه(٢).

---

(١) ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٤٠)، وفيه علتان:

العلة الأولى: داود بن المحبر وضاع كذاب.

العلة الثانية: عبد الواحد بن زياد متروك الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٨). وفيه علتان:

العلة الأولى: داود بن المحبر وضاع كذاب.

العلة الثانية: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

٣٥٥ وعن سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّشِيطِيِّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ حَمَّادٌ: وَكَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ وَكَانَ مُؤَذِّنُ سِكَّةَ الْمَوَالِي، قَالَ: اشْكَيْتُ شَكَاةً فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، فَأُرِيتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقِيلَ لِي: هَيْهَاتَ ذَاكَ يَسْجُدُ عَلَى شَجَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَسَأَلْتُ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ....، فَقَالُوا: خَيْرًا وَأَحْسَنَ مِمَّا قِيلَ فِي الْحَسَنِ، وَسَأَلْتُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، فَقِيلَ لِي: ذَلِكَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [التوبة: ١٠٢]، وَسَأَلْتُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَقِيلَ لِي: ذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي الْجِنَانِ(١).

٣٥٦ وعن مَالِك بْن دِينَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي مَنَامِي مُشْرِقَ اللَّوْنِ شَدِيدَ بَيَاضِ الْوَجْهِ، تَبْرُقُ مَجَارِيَ دُمُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ بَيَاضِهَا عَلَى سَائِرِ وَجْهِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَلَسْتَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَوْتَى؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: فَمَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْآخِرَةِ، فَوَاللهِ لَقَدْ طَالَ حَزَنُكَ وَبُكَاؤُكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقَالَ مُبْتَسِمًا: رَفَعَ اللهُ لَنَا ذَلِكَ الْحَزَنَ وَالْبُكَاءَ، عَلِمَ الْهِدَايَةَ إِلَى طَرِيقِ مَنَازِلِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٩)، وفيه: سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، قال الحافظ -في التقريب-: ضعيف.

الْأَبْرَارِ، فَحَلَلْنَا بِثَوَابِهِ مَنَازِلَ الْمُتَّقِينَ، وَأَيْمُ اللهِ إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَاذَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: مَا آمُرُكَ بِهِ: أَطْوَلُ النَّاسِ حَزَنًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ فَرَحًا فِي الْآخِرَةِ(١).

﴿٣٥٧﴾ وعن يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: تَعَاهَدَ رَجُلَانِ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ أَنْ يُخْبِرَ صَاحِبَهُ بِمَا يَلْقَى، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، فَرَآهُ صَاحِبُهُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: يَا أَخِي، مَا فَعَلَ الْحَسَنُ؟ قَالَ: ذَلِكَ مَلَكٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْصِي، قَالَ: فَابْنُ سِيرِينَ؟ قَالَ: فِيمَا شَاءَ وَاشْتَهَتْ نَفْسُهُ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَخِي، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْحَسَنُ؟ قَالَ: بِشِدَّةِ الْخَوْفِ(٢).

﴿٣٥٨﴾ وعن سُوَيْدِ أَبِي حَاتِمٍ، صَاحِبِ الطَّعَامِ، حدثتني امْرَأَةٌ، مِنْ تَيْمِ اللهِ مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهَا أَعْبُدُ مِنْهَا، قَالَتْ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي اسْتَفْتِي فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالُوا: أَتَسْتَفْتِينَا وَفِيكُمُ الْحَسَنُ وَفِي يَدِهِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٣٧)، وفيه: معلى بن عيسى الوزان، أو الدمشقي، وكلاهما مجهولان.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٧)، وفيه: عبد الله بن صالح، كاتب الليث، الراجح ضعفه.

خَاتَمُ جِبْرِيلَ(١).

٣٥٩ وعن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما مات الحسن بن أبي الحسن، قال: رأت امرأته في المنام كأنما لحق الجوزاء بالثريا، فاجتمع الناس ينظرون ويتعجبون، فقال رجل: ما تعجبون من هذا، ابعثوا إلى محمد بن سيرين يعبره لكم، قال: فأصبحت المرأة، فأتت ابن سيرين، فأخبرته، فبكى ابن سيرين وقال: جزاك الله خيرا، أما الثريا فالحسن، وأما الجوزاء فأنا، فسألحق به، فعاش أحدا وثمانين يوما بعد الحسن(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٧٧). وفيه علل:

العلة الأولى: داود بن المحبر الطائي متروك الحديث، وضاع.

العلة الثانية: فيه مبهم.

العلة الثالثة: سويد بن إبراهيم الجحدري ضعيف.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٣)، وفيه نوح ابن أبي مريم، قال الحافظ في التقريب: كذبوه في الحديث.

رؤيا لعمران بن زيد

﴿٣٦٠﴾ عن أَمِينَةَ بِنْت عِمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، وَكَانَ عَاهَدَ اللهَ أَنْ لَا يَنَامَ أَبَدًا إِلَّا مُسْتَغْلَبًا، قَالَتْ: قَالَ: إِنِّي حُبِّبَتْ إِلَيَّ طَاعَةُ اللهِ تَعَالَى طُولَ الْحَيَاةِ، وَلَوْلَا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَعِيشَ فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ مَجْهُودًا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَتْ: فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَا عَهْدَ لِي بِكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ وَكَيْفَ تَعْهَدِينَ مَنْ فَارَقَ الْحَيَاةَ وَصَارَ إِلَى ضِيقِ الْقُبُورِ وَظُلْمَتِهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ حَالُكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا؟ قَالَ: خَيْرُ حَالٍ، بُوِّئْنَا الْمَنَالَ، وَمُهِّدَتْ لَنَا الْمَضَاجِعُ، وَنَحْنُ هَاهُنَا يُغْدَى وَيُرَاحُ بِرِزْقِنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ حَالُكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا، قَالَ: خَيْرُ حَالٍ، بُوِّئْنَا الْمَنَالَ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى(١).

رؤيا لخليد بن سعد

﴿٣٦١﴾ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ خُلَيْدَ بْنَ سَعْدٍ فِي مَنَامِي بَعْدَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٩)، وأبو نعيم، في حلية الأولياء (٦/ ١٧٨). وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الله بن مغيث، مجهول.

العلة الثانية: أمينة بن عمران، مجهول.

مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَفْلَتْنَا وَلَمْ نَكَدْ، قُلْتُ: مَتَى عَهْدُكَ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا عَهْدَ لَنَا بِهِ مُنْذُ فَارَقْنَاكُمْ(١).

رؤيا لعبد اللّه بن المبارك

[٣٦٢] عن صَخْرِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، قُلْتُ: أَلَسْتَ قَدْ مُتَّ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ، فَمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي مَغْفِرَةً أَحَاطَتْ بِكُلِّ ذَنْبٍ، قُلْتُ: فَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، ذَلِكَ مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا(٢).

[٣٦٣] وعن مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْأَمْرُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، قُلْتُ: الرِّبَاطُ وَالْجِهَادُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ صُنِعَ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَتْ لِي مَغْفِرَةٌ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٤٩). وفيه: عقبة لم أجد ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٨٥). وفيه: عبد الله بن صخر لم أجد له ترجمة.

لَيْسَ بَعْدَهَا مَغْفِرَةٌ، وَكَلَّمَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْحُورِ(١).

[٣٦٤] وعن الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ، رَحِمَهُ اللهُ رُؤِيَ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قِيلَ: بِالْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا بِالدَّرْبِ بِالدَّرْبِ، يَعْنِي دَرْبَ الرُّومِ(٢).

رؤيا لمرة الهمداني

[٣٦٥] عن الْحَارِثِ الْغَنَوِيِّ، قَالَ: سَجَدَ مَرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ حَتَّى أَكَلَ التُّرَابُ وَجْهَهُ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ رَآهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهِ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ كَهَيْئَةِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِوَجْهِكَ؟ قَالَ: كُسِيَ مَوْضِعُ السُّجُودِ بِأَكْلِ التُّرَابِ نُورًا، قُلْتُ: فَمَا مَنْزِلَتُكَ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: خَيْرُ مَنْزِلَةٍ، دَارٌ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٤). وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن علي بن شفيق مجهول حال.

العلة الثانية: إبراهيم بن الأشعث البخاري ضعيف.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٧)، وفيه: إبهام كما ترى.

لَا يَنْتَقِلُ عَنْهَا أَهْلُهَا وَلَا يَمُوتُونَ(١).

رؤيا لرجل يقال الحسن صالح

٣٦٦ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، ثني رَجُلٌ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يُصَلِّي إِلَى السَّحَرِ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَبْكِي فِي مُصَلَّاهُ، وَيَجْلِسُ عَلِيٌّ فَيَبْكِي فِي حُجْرَتِهِ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّهُمْ تَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، قَالَ: فَمَاتَتْ، ثُمَّ مَاتَ عَلِيٌّ، ثُمَّ مَاتَ الْحَسَنُ فَرَأَيْتُ حَسَنًا فِي مَنَامِي فَقُلْتُ: مَا فَعَلَتِ الْوَالِدَةُ؟ قَالَ: نَزَلَتْ بِطُولِ ذَلِكَ الْبُكَاءِ سُرُورَ الْأَبَدِ، قُلْتُ: وَعَلِيٌّ؟ قَالَ: عَلِيٌّ عَلَى خَيْرٍ، قُلْتُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: فَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: وَهَلْ نَتَّكِلُ إِلَّا عَلَى عَفْوِهِ(٢).

رؤيا لجار صالح بن كيسان

٣٦٧ عن سفيان ابْنِ عُيَيْنَةَ قال: سَمِعْتُ صَالِحًا، يَقُولُ: قَالَ جَارٌ لِي: إِنَّ رَجُلًا عُرِجَ بِرُوحِهِ فَعُرِضَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، قَالَ: فَلَمْ أَرَ اسْتَغْفَرْتُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا غُفِرَ، وَلَمْ أَرَ ذَنْبًا لَمْ أَسْتَغْفِرْ مِنْهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا هُوَ، قَالَ: حَتَّى حَبَّةُ رُمَّانٍ كُنْتُ الْتَقَطْتُهَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٥١). وفيه: بكر بن محمد الكوفي مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥١). وفيه: راو مبهم.

يَوْمًا فَكُتِبَ لِي بِهَا حَسَنَةٌ، وَقُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي فَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَسَمِعَ جَارٌ لِي، فَقَامَ فَصَلَّى فَكُتِبَ لِي بِهَا حَسَنَةٌ، وَأَعْطَيْتُ يَوْمًا مِسْكِينًا دِرْهَمًا عِنْدَ قَوْمٍ، لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا مِنْ أَجْلِهِمْ، فَوَجَدْتُهُ لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَخِي فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كُلُّ ذَنْبٍ اسْتَغْفَرْتُ مِنْهُ غُفِرَ لِي(١).

رؤيا لمسعر بن كدام

٣٦٨ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: رَأَيْتُ مِسْعَرًا فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: مَجَالِسَ الذِّكْرِ(٢).

رؤيا لسلمة بن كهيل

٣٦٩ عَنِ الْأَجْلَحِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيَّ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥١). وفيه علتان:

العلة الأولى: إبراهيم الأشعث لم أجد له ترجمه.

العلة الثانية: جار صالح بن كيسان مبهم، ولم يدرى من هو.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٢). وفيه: الحسن بن جمهور مجهول، ذكره الحافظ في ميزان الاعتدال ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: قِيَامُ اللَّيْلِ(١).

رؤيا لوفاء بن بشر الحضرمي

﴿٣٧٠﴾ عن أبي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: رَأَيْتُ وَفَاءَ بْنَ بِشْرٍ الْحَضْرَمِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلْتَ يَا وَفَاءُ؟ قَالَ: نَجَوْتُ بَعْدَ كُلِّ جَهْدٍ، قُلْتُ: فَأَيَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمُوهَا أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ(٢).

رؤيا للخليل بن أحمد

﴿٣٧١﴾ عن عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي النَّوْمِ قَالَ: فَقُلْتُ فِي الْمَنَامِ لَا أَرَى أَحَدًا هُوَ أَعْقِلُ مِنَ الْخَلِيلِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ الَّذِي كُنَّا فِيهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُ بِشَيْءٍ لَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُبْحَانَ اللهِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٣)، وفيه: أجلح بن عبد الله الكندي مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٣). وفيه علتان:

العلة الأولى: أبو بكر بن أبي مريم الغساني، قال الدارقطني: متروك، ومرة: ضعيف.

العلة الثانية: أحمد بن يعقوب الفراء البلخي منكر الحديث.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ(١).

رؤيا لعبد الله بن أبي حبيبة

﴿٣٧٢﴾ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، قَالَ: أُرِيتُ حَسَنَاتِي وَسَيِّئَاتِي فَأُرِيتُ فِي حَسَنَاتِي حَبَّاتِ رُمَّانٍ كُنْتُ آكُلُ رُمَّانًا فَسَقَطَ مِنِّي ثَلَاثُ حَبَّاتٍ فَأَخَذْتُهُنَّ وَأَكَلْتُهُنَّ، وَأُرِيتُ فِي سَيِّئَاتِي خَيْطَيْ حَرِيرٍ كَانَا فِي قَلَنْسُوَتِي(٢).

رؤيا لابن أخي جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ

﴿٣٧٣﴾ عَنْ سُنَيْدِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ: كُنَّا بِعَبَادَانَ فَقَدِمَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مُتَعَبِّدٌ، فَمَاتَ بِهَا، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقُلْتُ: نُبْرِدُ ثُمَّ نَأْخُذُ فِي جِهَازِهِ، فَنِمْتُ فَأُرِيتُ كَأَنِّي فِي الْمَقَابِرِ، فَإِذَا بِقُبَّةِ جَوْهَرٍ تَتَلَأْلَأُ حُسْنًا، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا إِذَا تَعَلَّقَتْ، فَأَشْرَفَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٤)، وفيه: محمد بن خالد اللؤلؤي مجهول، ولم يوثقه سوى ابن حبان.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٥)، وفيه: نوح بن أبي مريم، قال الحافظ -في التقريب-: كذبوه في الحديث.

حُسْنًا، فَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ، وَقَالَتْ: بِاللهِ يَا أَبَا عُمَرَ لَا تَحْبِسْهُ عَنَّا إِلَى الظُّهْرِ، قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا فَأَخَذْتُ فِي جِهَازِهِ، وَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُ فِيهِ الْقُبَّةَ فَدَفَنَّاهُ فِيهِ(١).

رؤيا لعامر بن عبد قيس

٣٧٤ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى اللَّيْثِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللهِ(٢).

رؤيا للكسائي

٣٧٥ عن حُمَيْدِ الرُّؤَاسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ الْكِسَائِيَّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: رَحِمَنِي بِالْقُرْآنِ، قَالَ حُمَيْدٌ: يَا أَبَا هِنْدٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا أَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ(٣).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٦)، وفيه: سنيد بن داود المصيصي ضعيف، كما في التقريب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٧)، فيه: عبد الملك بن إبراهيم الْبَارُودِيُّ مجهول.

(٣) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٧)، وفيه: داود بن نوح السمسار مجهول.

رؤيا لأبي العلاء بن أيوب بن مسكين

٣٧٦ عن يزيد بن هارون، قال: رأيت أبا العلاء أيوب بن مسكين في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: عفا عني، قلت: بماذا؟ قال: بالصوم والصلاة، قلت: رأيت منصور بن زاذان؟ قال: هيهات ذاك نرى قصوره من بعيد(١).

رؤيا رجل لابنته ماتت بسبب الطاعون

٣٧٧ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ، قَالَ: هَلَكَتْ جَارِيَةٌ فِي طَاعُونٍ جَارِفٍ، فَلَقِيَهَا أَبُوهَا بَعْدَ مَوْتِهَا فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ خَبِّرِينِي عَنِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: يَا أَبَهْ قَدِمْنَا عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ نَعْلَمُ وَلَا نَعْمَلُ، وَتَعْمَلُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ، لَتَسْبِيحَةٌ أَوْ تَسْبِيحَتَانِ أَوْ رَكْعَةٌ أَوْ رَكْعَتَانِ فِي صَحِيفَةِ عَمَلِي أَحَبُّ لِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٥٧). وفيه: الحسن بن شاذان الواسطي، قال البخاري: تكلموا فيه.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٥٩). وفيه علتان:

العلة الأولى: فضالة بن الحصين الضبي ضعيف، متهم بالوضع.

=

رؤيا لسعيد بن جبير

[٣٧٨] عن أَبِي تَمِيمِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فِي سَحَابَةٍ يَقُولُ: يَا مَالِكُ عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ(١).

رؤيا للمنكدر

[٣٧٩] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيْ أَبَةِ، أَيُّ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَقْدِرْ فَاعْمَلْ، وَإِذَا دَخَلْتَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ فَأَجْهِدْ نَفْسَكَ(٢).

=

العلة الثانية: يزيد بن نعامة الضبي مجهول.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٥٩)، وفيه: تميم بن مالك لم أجد له توثيقا، بل ذكره ابن حبان في الثقات، وهو متساهل كما هو معلوم.

(٢) ضعيف:

رواه أبي الدنيا في المنامات (١/ ٥٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: حسن بن داود بن محمد بن المنكدر، مجهول.

العلة الثانية: عبد الله بن المنكدر، مجهول.

رؤيا رجل لصاحبه الذي التقى به في السوق

﴿٣٨٠﴾ عَـنْ أَبِـي قِلَابَـةَ، قَـالَ: الْتَقَـى رَجُـلَانِ فِـي السُّـوقِ، فَقَـالَ أَحَـدُهُمَا لِصَـاحِبِهِ: يَـا أَخِـي تَعَـالَ حَتَّـى نَـدْعُوَ اللهَ تَعَـالَى فِـي غَفْلَـةِ النَّـاسِ، فَفَعَـلَا، فَمَـاتَ أَحَدُهُمَا، فَأَتَاهُ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَـا أَخِـي شَـعَرْتُ أَنَّ اللهَ غَفَـرَ لَنَـا عَشِـيَّةَ الْتَقَيْنَـا فِـي السُّوقِ(١).

رؤيا لأبي مسرة

﴿٣٨١﴾ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّا عُرِضْنَا عَلَى اللهِ، فَـاقْتَصَّ بَعْضُـنَا مِـنْ بَعْضٍ، ثُمَّ وَسِعَتْهُمُ الْمَغْفِرَةُ، فَكَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَـالَ: فَكَيْـفَ بِرُؤْيَا أَبِي مَيْسَرَةَ(٢).

رؤيا لرجل يقال له كثير

﴿٣٨٢﴾ عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قال: حدثني كَثِيرٌ، قَـالَ: رَأَيْـتُ فِـيَ مَنَـامِي كَـأَنِّي

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٠). وفيه: إبهام الرائي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٠)، وفيه: محمد بن يزيد الرفاعي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.

دَخَلْتُ دَرَجَةً عُلْيَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَجَعَلْتُ أَطُوفُ بِهَا وَأَتَعَجَّبُ، فَإِذَا أَنَا بِنَسَيَاتٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَسْجِدِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا، فَذَهَبْتُ حَتَّى سَلَّمْتُ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ قُلْتُ: بِمَ بَلَغْتُنْ هَذِهِ الدَّرَجَةَ؟ قُلْنَ: بِسَجَدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ(١).

رؤيا لرجل يقال له أبو قبيل

﴿٣٨٣﴾ عن هَمَّامٍ، قال: أخبرنا أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي رِبَاطٍ فَنَفَقَتْ لِي فَرَسُ ابْنِي، فَأَقَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ أُتِيَ بِي إِلَى مِيزَانِي، فَأُدْخِلْتُ فِي كِفَّةٍ فَتَثَاقَلَ بِي الْمِيزَانُ، فَكُتِبَ أُجْرِيَ، فَإِذَا فَرَسِي بِعَيْنِهِ أَعْرِفُهَا أُدْخِلَتْ مَعِي فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَرَجَحَتْ(٢).

رؤيا لرجل من أهل البادية لجنة الفردوس

﴿٣٨٤﴾ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: لَتَمْشِيَنَّ فِي جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ مُلِيمٍ، قَالَ: بِمَ؟ قِيلَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٦٠)، وفيه: أبو المغيرة: وهو النضر بن إسماعيل البجلي ضعيف. قال ابن معين: ليس بشيء.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٠). وفيه: همام: وهو ابن إسماعيل بن عبيد الله مجهول.

بِإِكْرَامِكَ الْيَتِيمَ، وَإِعْرَاضِكَ عَنِ اللَّئِيمِ، قَالَ: فَمَتَى ذَلِكَ؟ قِيلَ: تَسْقِي إِبِلَكَ غَدًا بِالْكَرْعِ، فَظَعَنَ فَإِذَا هُوَ سَائِلٌ فَأَكْرَعَ مِنْهُ إِبِلَهُ(١).

رؤيا رجل ليوم القيامة

٣٨٥ عَنِ ابْنِ أَخِي الْحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَكَأَنَّ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ، فَرَأَيْتُ أَمْرًا عَظِيمًا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دُعِيَ بِي فَابْتَدَرَنِي مَلَكَانِ، فَأَخَذَا بِعَضُدِي فَتَوَجَّهَا بِي إِلَى اللهِ، فَأَمَرَ بِي إِلَى النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّوهُ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يُوَاظِبُ عَلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَخُلِّيَ عَنِّي فَمَكَثْتُ زَمَانًا، وَأَنَا أَجِدُ أَلَمَ عَضُدِي(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٠)، قال حدثني سويد بن سعيد، نا حفص بن ميسرة.

رجال الإسناد:

عن مسلم بن يسار أبي مريم به. إسناده حسن.

سويد بن سعيد: هو الهروي، حسن الحديث.

وحفص بن ميسرة، هو العقيلي، ثقة.

ومسلم بن يسار: ثقة.

ولكن فيه المبهم الذي رأى الرؤيا.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا لرجل آخر يقول أي العلمل وجدتم أفضل

٣٨٦ - عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ: أَيَّ الْعَمَلِ وَجَدْتُمْ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْقُرْآنَ، قَالَ: فَأَيَّ الْقُرْآنِ وَجَدْتُمْ أَفْضَلَ؟ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ(١).

رؤيا أم عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبي الْجُوَيْرِيَةِ

٣٨٧ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، قَالَ: ثتني أُمِّي، أَنَّ أَبَاهَا هَلَكَ مِنْ بَطْنٍ فَرَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَةِ؟ قَالَ: إِنَّا بِخَيْرٍ أَحْيَاءٌ نُرْزَقُ، وَقَدْ جَاءَنَا رَجُلٌ أَعْجَبَنِي رَأَيْتُهُ يُزَفُّ بِهِ زَفَّ الْعَرُوسِ، فَلَمَّا سُلِكَ بِهِ اتَّبَعْتُهُ حَيْثُ يُسْلَكُ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سُتُورٍ مُرْخَاةٍ، كُلَّمَا دَنَا رُفِعَتِ السُّتُورُ، فَأُدْخِلَ فَأُرْخِيَتِ السُّتُورُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقُلْتُ: لِمَ يَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَلَسْتُ مِنَ الشُّهَدَاءِ،

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٢)، وفيه علتان:

العلة الأولى: أحمد بن بجير الواسطي مجهول.

العلة الثانية: بحر بن كنيز الباهلي السقاء متروك الحديث، ضعيف.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٦٣)، وفيه: عيسى بن عبد الله التميمي مجهول حال.

قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنَّ هَذَا رَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ دَخَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ(١).

رؤيا الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ

[٣٨٨] عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَجُوزًا عَمْشَاءَ مُتَعَلِّقَةً بِي فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ، قَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا يُعِيذُكَ مِنْ شَرِّي حَتَّى تَتْرُكَ الدِّرْهَمَ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا، قَالَ هِشَامٌ: فَشَدَّتْ بَعْضَ مَا فِي يَدَيْهِ(٢).

[٣٨٩] وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ السَّهْمِيِّ، عَنْ شَيْخٍ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، كُوفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فِي النَّوْمِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَلَّمْتُهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْقُشَ عَلَى خَاتَمِي شَيْئًا، فَمُرْنِي شَيْئًا أَنْقُشُهُ، فَقَالَ: اكْتُبْ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا نَقْشُ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٦٢). وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الملك بن أبي الجويرية لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: أبو معن الراوي عن عبد الملك ولا يدرى من هو.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٤). وفيه: محمد بن عيسى التميمي مجهول.

خَاتَمِي(١).

رؤيا لغَالِبٍ الْقَطَّان

٣٩٠ عن أَيُّوبِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: فَاتَتْنِي صَلاةُ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ، فَصَلَّيْتُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَبْتَغِي بِهِ الْفَضْلَ، ثُمَّ نِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ أَرْكُضُ، وَهَؤُلاءِ فِي الْمَحَامِلِ لا أَلْحَقُهُمْ، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ وَصَلَّيْتَ وَحْدَكَ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بِشْرٍ، أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا؟، قَالَ: بَلَى إِنَّمَا اسْتَرَحْتُ الآنَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ حَالُكُمْ؟، فَقَالَ: نَجَوْنَا بِعَفْوِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَسَنُ، قَالَ: ذَاكَ فِي عِلِّيِّينَ لا يُرَى وَلا يَرَانَا، قُلْتُ: فَمَا الَّذِي تَأْمُرُنَا بِهِ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِمَوْلاكَ، وَكَفَاكَ بِهِمَا خَيْرًا، رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٥). وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن بكر هذا الراوي المبهم، الكوفي، أبو الحسن لم أدري من هو.

العلة الثانية: زكريا بن عبد الله التميمي مجهول.

(٢) ضعيف جدا.

=

رؤيا لامرأة من البصرة كانت كثيرة الصيام

[٣٩١] عن سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ بِالْبَصْـرَةِ تُـدِيمُ الصِّيَامَ، قَالَـتْ: كُنْتُ إِذَا أَفْطَرْتُ، قُلْـتُ: اللَّهُـمَّ اسْـقِنِي مِنْ حَـوْضِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَـتْ: فَأَتَـانِي فِي مَنَامِي، فَقَالَ: إِذَا سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يَسْقِيَكِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلِيهِ أَنْ يَسْقِيَكِ مِنْ حَوْضِ عُتْبَةَ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ حَوْضًا، وَكَانَتْ جَارَةً لِعُتْبَةَ الْغُلامِ(١).

رؤى لسفيان الثوري

[٣٩٢] عـن أَبِي أُسَـامَةَ، قَـالَ: كُنْـتُ بِالْبَصْـرَةِ، حِـينَ مَـاتَ سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ، فَلَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحَةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سُفْيَانُ، فَقَالَ: قِيلَ لِـي اللَّيْلَـةَ فِي مَنَامِي: مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْـتُ لِلَّذِي يَقُـولُ لِـي فِـي الْمَنَـامِ: اللَّيْلَـةَ مَـاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: قَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَلَمْ نَعْلَمْ(٢).

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات، برقم: (٤٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء، برقم: (٨٤٦٦)، وفيه محمد بن يزيد المستملي متروك الحديث.

(١) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، برقم: (٨٦٣٧)، وفيه: جهالة الرائية.

(٢) ضعيف:

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء، برقم: (٩١٧٨)، وفيه عبد الله بن يحيى القرشي مجهول حال.

٣٩٣ وعن مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مِنْ نَخْلَةٍ إِلَى نَخْلَةٍ، وَمِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: بِالْوَرَعِ، بِالْوَرَعِ، قُلْتُ: فَمَا بَالُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ؟ قَالَ: ذَاكَ لَا نَكَادُ نَرَاهُ إِلَّا كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ(١).

٣٩٤ وعن أَبِي سَعِيدٍ الْأَشَجِّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ فِي ثِيَابٍ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَدَيْتُكَ، قَالَ: أَنَا مَعَ السَّفَرَةِ، قُلْتُ: وَمَا السَّفَرَةُ؟ قَالَ: الْكِرَامُ الْبَرَرَةُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٧)، ومن طريقه الحافظ المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٥١٩)، وفيه: أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، قال ابن حبان -في المجروحين (١/ ١٤٤)-: يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، ويسرق أحاديث الثقات ويلزقها بأقوام أثبات، لا يحل الاحتجاج به، وكذا ضعفه الدارقطني، كما في الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٧٩)، وقال الذهبي -في المغني في الضعفاء (١/ ٤٣)-: متروك، تالف، متهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٩)، وفيه: إبراهيم بن أعين الشيباني ضعيف، منكر الحديث.

٣٩٥ وعن أَبي كَرِيمَةَ، وَكَانَ يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا قَالَ: جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَوْضَةٍ فِيهَا أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَالتَّيْمِيُّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؟ قَالُوا: مَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا كَمَا نَرَى الْكَوْكَبَ(١).

٣٩٦ وعن عِمْرَانَ بْنِ عَتَّابٍ الْفَزَارِيِّ، ثني أَبُو امْرَأَتِي، قَالَ: كُنْتُ بِعَبَادَانَ، فَرَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا جِيءَ بِهِ فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ، فَوُضِعَ فِي سَفِينَةٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَنَجَا وَصَارَ فِي الْآخِرَةِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ، جَاءَنَا الْخَبَرُ أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٣). وفيه علل:

العلة الأولى: علي بن أبي مريم، مجهول.

العلة الثانية: ابن أيوب شيخه لم يتبين من هو.

العلة الثالثة: أبو كريمة لم يتبين من هو.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٠). وفيه علتان:

العلة الأولى: عمران بن عتاب لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: والد امرأته مبهم.

٣٩٧ وعن سَيْفِ بْنِ هَارُونَ الْبُرْجُمِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي مَوْضِعٍ عَلِمْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ لَمْ أَرَ قَطُّ أَجْمَلَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَقُلْتُ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى مِثْلَكَ فَأَسْأَلُهُ، قَالَ: سَلْ، فَقُلْتُ: مَا الرَّافِضَةُ؟، قَالَ: يَهُودُ، قُلْتُ: مَا الأَبَاضِيَّةُ؟، قَالَ: يَهُودُ، فَقُلْتُ: قَوْمٌ عِنْدَنَا نَصْحَبُهُمْ، قَالَ: مَنْ هُمْ؟ قُلْتُ: وَأَصْحَابُهُ، فقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أُولَئِكَ يُبْعَثُونَ عَلَى مَا بَعَثَنَا اللهُ مَعَاشِرَ الْمُرْسَلِينَ(١).

٣٩٨ وعن عثمان بن خرزاد الأنطاكي قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت، وكأن الخلائق قد حشروا، وكأن الله قد برز لفصل القضاء، وكأن مناديا ينادي من بطنان العرش: ألا أدخلوا الجنة أبا عبد الله، وأبا عبد الله، وأبا عبد الله، فقلت لملك إلى جنبي: من هؤلاء: أبا عبد الله، فقال: أما أولهم: فسفيان الثوري، وأما ثانيهم: فمالك بن أنس، وأما ثالثهم: فمحمد بن إدريس الشافعي، وأما رابعهم: فأحمد بن حنبل، أئمة أمة محمد ﷺ قد سيق بهم إلى الجنة(٢).

---

(١) شديد الضعف:

رواه أبو نعيم في الحلية، برقم: (٩٣٧١)، وفيه محمد بن الفرات كذاب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٣٦)، وفيه الحسن بن حمكان الهمذاني مجهول.

٣٩٩ وعن بشر بْن بكر البجلي، قال: رأيت في المنام كأني دخلت الجنة، فإذا سفيان بْن سعيد الثوري، والأوزاعي قاعدان، فقلت لهما: ما فعل مالك؟ فقالا: وأين مالك؟ رفع مالك(١).

رؤيا لخَالِدٍ الرَّبَعِيِّ

٤٠٠ عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ فَكَفُّوا، ثُمَّ جَرَى بِهِمُ الْحَدِيثُ حَتَّى عَادُوا فِي ذِكْرِهِ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ شَيْئًا أَسْوَدَ طَوِيلًا جِدًّا مَعَهُ طَبَقُ خِلَافٍ أَبْيَضُ عَلَيْهِ لَحْمُ خِنْزِيرٍ، فَقَالَ: كُلْ، فَقُلْتُ: آكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَاللهِ لَا آكُلُهُ، قَالَ: فَأَخَذَ بِقَفَايَ، وَقَالَ: كُلْ، وَانْتَهَرَنِي انْتِهَارَةً شَدِيدَةً وَدَسَّهُ فِي فَمِي فَجَعَلْتُ أَلُوكُهُ وَلَا أُسِيغُهُ، وَأَفْرَقُ أَنْ أُلْقِيَهُ، فَاسْتَيْقَظْتُ، قَالَ: فَمَحْلُوفَةً لَقَدْ مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً مَا آكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَجَدْتُ طَعْمَ ذَلِكَ اللَّحْمِ فِي فَمِي(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٢٨) وفيه أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ مجهول.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا لابن عون

٤٠١ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَقُولُ: زُورُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَوْنٍ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّهُ، أَوْ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ(١).

رؤيا لخُصيف

٤٠٢ عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِي التَّشَهُّدِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِتَشَهُّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ(٢).

رؤيا لرجل شيخ عابد

٤٠٣ عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ شَيْخٍ، ذَكَرَ عَنْهُ عِبَادَةً وَفَضْلًا قَالَ:

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٥). وفيه علتان:

العلة الأولى: خالد بن باب الربعي متروك الحديث.

العلة الثانية: عبد الله بن أبي بدر الدوري مجهول، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٦)، وفيه: خالد بن خداش المهلبي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٦٦)، وفيه: خصيف بن عبد الرحمن الجزري ضعيف.

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ نا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْكَ أَنَّكَ لَمْ تُسَلْ فَقُلْتَ لَا، فَأَقْبَلَ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ(١).

رؤيا رجل آخر لرسول الله ﷺ

٤٠٤ عن هَارُون بْنِ عَبْدِ اللهِ، اخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ... بْنُ مُعَاوِيَةَ: ثني فُلَانٌ، قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ لِي، قَالَ: فَجَلَسَ فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَدَعَا، وَقَالَ: لِيَكُنْ جُلُّ مَا يَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ(٢).

رؤى لإبراهيم الصائغ

٤٠٥ عن جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقُولُ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغَ فِي النَّوْمِ، قَالَ: وَمَا أَعْرِفُهُ قَطُّ، فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ نَجَوْتَ؟ فَقَالَ: بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٦٦)، وفيه: راو مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٥)، وفيه: راوي مبهم، وهناك سقط لشيخ إبراهيم، ولعله مروان بن معاوية الفزاري كما في ترجمته في شيوخه.

عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ رُفَيْعَ الدَّرَجَاتِ ذَا الْعَرْشِ تُلْقِي الرُّوحَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ غَافِرَ الذَّنْبِ، وَقَابِلَ التَوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ(١).

[٤٠٦] وعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الصَّائِغِ أَحْبَبْتُ أَنَّ أُرَاهُ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا فُعِلَ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي مَغْفِرَةً مَا بَعْدَهَا مَغْفِرَةً، قُلْتُ: فَأَيْنَ يَزِيدُ النَّحْوِيُّ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي دَرَجَاتٍ، قُلْتُ: وَلِمَ، قَدْ كُنْتُمَا...، قَالَ: بِقِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ(٢).

رؤيا لعتبة الغلام

[٤٠٧] عن قُدَامَة بْنِ أَيُّوبَ الْعَتَكِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُتْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُتْبَةَ الْغُلَامَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: يَا قُدَامَةُ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي يَمِينِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى بَيْتِي،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٧٨)، وفيه: راو مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٨)، وفيه: دارم بن إبراهيم، لم أجد له ترجمة.

تنبيه: وقفت على خمسة من الرواة باسم دارم، وكلهم مجهلون، عدا دارم بن أبي دارم الجرشي فقد ذكروه في الصحابة.

فَإِذَا خَطٌّ عُتْبَةَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ مَكْتُوبٌ: يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ، وَمُقِيلَ عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ ارْحَمْ عَبْدَكَ ذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ، وَالْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَ الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ(١).

رؤى صالح المري القصاص

[٤٠٨] عن صَالِحِ الْمُرِّيِّ، قَالَ: قَالَ لِي قَائِلٌ فِي مَنَامِي: أَلَا أُعَلِّمُكَ اسْمَ اللهِ الْكَبِيرَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ اسْتَجَابَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ إِنَّكَ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ الْمُقَدَّسُ(٢).

[٤٠٩] وعن صَالِحِ الْمُرِّيِّ، يَقُولُ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ لَقَدْ رَأَيْتُ بِلَيْلَةٍ اللهُ بِهَا عَلِيمٌ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: قدامة بن أيوب مجهول، ذكره البخاري في الكبير، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي، فَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، قَالَ: إِنْ دَعَا بِهَا فَهُوَ فِي عَافِيَةٍ(١).

٤١٠ وعن صَالِحِ الْمُرِّيِّ، قَالَ:...: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: يَا صَالِحُ زِدْ فِيهَا: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو فَسَادَ قَلْبِي وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ عَلَى صَلَاحِهِ(٢).

رؤيا غالب القطان

٤١١ عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: إِذَا دَعَوْتَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مُدَّهَا اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي(٣).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

(٣) ضعيف:

=

رؤيا رجل من أهل الكوفة وفيها أبيات شعرية

[٤١٢] عن عَيَّاشِ بْنِ عُصَيْمِ بْنِ سَلَّامٍ الْكِلَابِيِّ، ثني رَجُلٌ، مِنْ عِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، عَنْ رَجُلٍ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ مِنْ صَلَاحٍ وَهَيْبَةٍ قَالَ: أَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ: قُلْ يَا حَبِيبُ، فَقُلْتُ: يَا حَبِيبُ قَالَ: لَا، قُلْ:

يَا حَبِيبُ إِنَّكَ إِنْ تَوَسَّدَ لَيِّنًا ... وُسِّدْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ صُمَّ الْجَنْدَلِ

فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحًا ... فَلَتَنْدَمَنَّ غَدًا إِذَا لَمْ تَفْعَلِ(١)

[٤١٣] عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يُقَالُ لَهُ التَّمْتَامُ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْحَيِّ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَقُولُ لَهُ:

وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ وَهِيَ قَرِيرَةٌ ... وَلَمْ تَدْرِ فِي أَيِّ الْمَحَلَّيْنِ تَنْزِلُ(٢)

[٤١٤] وعن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عِيسَى بْنَ زَاذَانَ الْأُبُلِّيَّ

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: صالح بن بشير المري ضعيف، كما في التقريب.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: عياش مجهول، ويرويه عن مبهمين كما ترى.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٩)، وفيه: مبهمان، التمتام، والرجل الذي من الحي.

فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مُشْرِقًا ضَاحِكًا فَقَالَ:

لَوْ رَأَيْتَ الْحِسَانَ حَوْلِي ... وَأَكَاوِيبَ مَعَهُنَّ لِلشَّرَابِ

يَتَرَنَّمْنَ بِالْقُرْآنِ حُسْنًا ... يَمْشِينَ مُسْبَلَاتِ الثِّيَابِ

فَضَحِكْتُ وَاللهِ فِي نَوْمِي ثُمَّ انْتَبَهْتُ(١).

رؤيا لعمار الراهب وفيها أبيات شعرية

٤١٥ عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثني عَمَّارٌ الرَّاهِبُ، وَكَانَ وَاللهِ مِنَ الْعَامِلِينَ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ: رَأَيْتُ مِسْكِينَةَ الطَّفَاوِيَّةَ فِي مَنَامِي، وَكَانَتْ مِنَ الْمُوَاظِبَاتِ عَلَى حَلَقِ الذِّكْرِ فَقُلْتُ: مَرْحَبًا يَا مِسْكِينَةُ، مَرْحَبًا، فَقَالَتْ: هَيْهَاتَ يَا عَمَّارُ ذَهَبَتِ الْمَسْكَنَةُ وَجَاءَ الْغِنَى الْأَكْبَرُ قُلْتُ: هِيهِ، قَالَتْ: مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ أُبِيحَ الْجَنَّةَ بِحَذَافِيرِهَا يُطِلُّ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ، قَالَ: قُلْتُ: وَبِمَ ذَاكَ يَرْحَمُكِ اللهُ؟ قَالَتْ: بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْحَقِّ، قَالَ عَمَّارٌ: وَكَانَتْ تَحْضُرُ مَعَنَا مَجْلِسَ عِيسَى بْنِ زَاذَانَ بِالْأُبَلَةِ تَنْحَدِرُ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّى تَأْتِيَهُ قَاصِدَةً، قَالَ عَمَّارٌ: قُلْتُ: يَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٢)، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الثقفي ضعيف الحديث، قال الحافظ -في التقريب-: وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، قلت: يشير الحافظ أن ابن حبان متساهل في التوثيق.

مِسْكِينَةٌ مَا فَعَلَ عِيسَى؟ فَضَحِكَتْ ثُمَّ قَالَتْ:

كُــــسِيَ الْبَهَـــاءَ وَأَطَافَـــتْ ... بِأَبَـــارِيقَ حَوْلَـــهُ الْخُـــدَّامُ

حُــلِّيَ وَقِيــلَ يَــا قَــارِئُ ارْقَ ... فَلَعَمْـرِي لَقَـدْ بَـرَّأَكَ الصِّـيَامُ

وَكَانَ عِيسَى قَدْ صَامَ حَتَّى انْحَنَى وَانْقَطَعَ صَوْتُهُ(١).

رؤيا امرأة من أهل زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ الْمُجَاشِعِيِّ

[٤١٦] عن زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ الْمُجَاشِعِيِّ، ثتني امْرَأَةٌ، مِنْ أَهْلِي قَالَتْ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُطِيلُ الدُّعَاءَ جِدًّا، قَالَتْ: قَالَ لِي: قُولِي يَا جَمِيلَ الْفِعَالِ أَنْتَ وَلِيِّي، يَا كَرِيمَ، الصَّنِيعِ أَنْتَ الْقَرِيبُ، قَالَتْ: فَمَا دَعَوْتُ بِهَا فِي كَرْبٍ قَطُّ إِلَّا كَشَفَهُ اللهُ عَنِّي(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٢). وفيه علتان:

العلة الأولى: إبراهيم الثقفي. قال الحافظ -في التقريب-: وثقه ابن حبان، وفيه ضعف. اهـ

العلة الثانية: عمار الراهب، لم أجد له ترجمه.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٣)، وفيه علتان:

العلة الأولى: زيد بن سعد المجاشعي، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: إبهام المرأة التي من أهله.

رؤيا رجل من بني حنيفة وفيها أبيات شعرية

٤١٧ عن يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْحَنَفِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ تَعَبَّدَ، وَكَانَ ذَا يَسَارٍ كَثِيرٍ فَأَنْفَقَ مَالَهُ فِي أَنْوَاعِ الْبِرِّ تَقَرُّبًا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحَالَةُ حَتَّى جَعَلَ يَجُوعُ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، قَالَ: فَبَاتَ لَيْلَةً طَاوِيًا فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا؟ قَالَ: أَلَا إِنِّي ذَكَرْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْحَالِ، وَمَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ، قَالَ: فَكَلَحَ فِي وَجْهِي ثُمَّ قَالَ: وَهُوَ مُوَلٍّ مُعْرِضٌ:

لَا سُرُورَ يَدُومُ فِيهَا لِعَبْدٍ ... عَرَفَ الرَّبَّ ذَا الْجَلَالِ الْقَرِيبَا

قَالَ الرَّجُلُ: فَاسْتَيْقَظْتُ وَاللهِ وَكَأَنَّ قَلْبِي مُلِئَ غِنًى (١)

رؤيا رجل آخر وفيها أبيات من الشعر

٤١٨ عن عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قال: وَرِثَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ دَارًا عَنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ فَهَدَمَهَا ثُمَّ ابْتَنَاهَا فَشَيَّدَهَا فَأُرِيَ فِي مَنَامِهِ:

إِنْ كُنْتَ تَطْمُحُ فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ تَرَى ... أَرْبَابَ دَارِكَ سَاكِنُو الْأَمْوَاتِ

أَنَّى يُحِسَّ مِنَ الْمَكَارِمِ ذِكْرُهُمْ ... خَلَتِ الدِّيَارُ وَبَادَتِ الْأَصْوَاتُ

قَالَ: فَأَصْبَحَ وَاللهِ الْفَتَى مُتَّعِظًا فَقَصَرَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ يَصْنَعُ وَأَقْبَلَ عَلَى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٣)، وفيه: الرجل من مبني حنيفة مبهم.

نَفْسِهِ(١).

رؤيا لرجل آخر وفيها أبيات شعرية

[٤١٩] عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ -هو البرجلاني-، حدثني بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ قَالَ: دُفِعَتْ إِلَى جَدِّي رُقْعَةٌ فِي مَنَامِهِ قَالَ: وَكَانَ جَدِّي مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَكَانَ يُخْتَمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِذَا فِي الرُّقْعَةِ مَكْتُوبٌ:

فَإِنَّكَ لَا تَرْتَابُ أَنَّكَ مَيِّتٌ ... وَلَسْتَ لِبَعْدِ الْمَوْتِ مَا أَنْتَ تَعْمَلُ
فَعُمْرُكَ مَا يُغْنِي وَأَنْتَ مُفَرِّطٌ ... وَاسْمُكَ فِي الْمَوْتَى مُعَدٌّ مُحْصَلُ(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٤)، وفيه: مسلم بن عبد الله بن زياد الهمداني مجهول.

تنبيه: جد مسلم هذا هو زياد بن المنذر الهمداني الرافضي الزنديق، الذي ينسب إليه المذهب الجارودي، زياد بن المنذر الهمداني -أخزاه الله، وأخزى الله الروافض الكفار أينما وجدوا- قال أبو حاتم عنه: زياد بن المنذر الهمداني رافضي، يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول، لا يحل كتب حديثه.

وقال الحافظ في -التقريب-: رافضي، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة، وقال: تنسب إليه الجارودية من الروافض، وهو متروك، متهم بالوضع. وقال الذهبي: رافضي ، متهم ، وله أتباع ، وهم الجارودية.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا امرأة ابن أبي بلال

﴿٤٢٠﴾ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: عَادَ عَبْدُ الْأَعْلَى، ابْنَ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بِلَالٍ الْخُزَاعِيَّ، فَقَالَ: لَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى أَقْرِئْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامَ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَانِيَ فَتُعْلِمَنِي ذَلِكَ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ أُخْتُ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ تَحْتَ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ فَرَأَتْهُ فِي مَنَامِهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَاحِقَتْنِي، فَهَلْ تَعْرِفِينَ عَبْدَ الْأَعْلَى وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْقَضَاءِ، فَقَالَتْ: لَا، قَالَ: فَسَلِي عَنْهُ ثُمَّ أَخْبِرِيهِ أَنِّي قَدْ أَقْرَأْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهُ السَّلَامَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْبَرَتْ أَخَاهَا أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ بِذَلِكَ، فَأَبْلَغَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَتَّى سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا فَبَكَى(١).

رؤيا لرجل يقال له سالم

﴿٤٢١﴾ عن حُمَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَمْضَيْتُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَقَرَعْتُهُ، فَقِيلَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قِيلَ لِي: كَيْفَ يُفْتَحُ لِرَجُلٍ لَمْ تُغَبَّرْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَصْبَحَ يَقُولُ لِأَهْلِهِ

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٤)، وكما ترى فيه مبهمين.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٧)، وفيه: أم عبد الله هذه لم أدر من هي.

جَهِّزُونِي(١).

رؤيا سعيد بن أبي الحسن

﴿٤٢٢﴾ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي قَدِمْتُ إِلَى الْحِسَابِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا يَقَعُ لِي مِنْ أَنْ قِيلَ لِي كَانَ يَغْدُو إِلَى الْجُمَعِ، فَقُلْتُ: حَجِّي صِيَامِي صَلَاتِي، قَالَ: وَاللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَيْرَ إِلَيَّ مِنْه(٢).

رؤيا شاب للحور العين

﴿٤٢٣﴾ عن عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: كُنْتُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَلَقِيتُ فَتًى حَسَنَ السَّمْتِ فَقُلْتُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: جَمِيلٌ، قُلْتُ: أَلَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: إبراهيم بن هراسة الشيباني، قال البخاري: متروك الحديث. وقال الذهبي: واه.

العلة الثانية: في السند الرجل المبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٩). وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الواحد بن صفوان بن أبي عياش مجهول، كما في التقريب.

العلة الثانية: والده، ذكره بن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

فَلَكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّزَوُّجِ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ دُفِعَتْ عَلَيَّ فِي مَنَامِي حَوْرَاءُ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مِنْ فِضَّةٍ تَتَثَنَّى كَمَا يَتَثَنَّى الثَّوْبُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَهِيَ تَقُولُ: جِدَّ فِي طَلَبِي فَإِنِّي رَائِدَةٌ فِي طَلَبِكَ، فَأَنَا فِي طَلَبِهَا(١).

رؤيا لرجل يقال له ضغيم

﴿٤٢٤﴾ عن مَالِكِ بْنِ ضَيْغَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَهُمْ يَقُولُونَ: حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَتِ السَّلَامَةُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٨٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: المشرف بن أبان الخطابي مجهول.

العلة الثانية: عبد الواحد بن زيد: هو البصري، أبو عبيدة، متروك الحديث.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٠)، وفيه علتان: مالك بن ضغيم بن مالك الراسبي: هو وأبوه مجهولان، ذكرهما ابن حبان في الثقات، ولم أجد لهما ذكر عند غيره.

رؤيا سعيد بن عامر

﴿٤٢٥﴾ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ غَالِبٌ الْقَطَّانُ، يَدْعُو: اللَّهُمَّ الشَّيْءَ الَّذِي لَا يَضُرُّكَ وَيَنْفَعُنَا أَصِبْنَا بِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَائِلًا يَقُولُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَضُرُّكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَدَعْهُ(١).

رؤيا لداود الطائي

﴿٤٢٦﴾ عن حَفْصِ بْنِ بُغَيْلٍ الْمُرْهِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: أَبَا سُلَيْمَانَ، كَيْفَ وَجَدْتَ خَيْرَ الْآخِرَةِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ خَيْرَهَا كَثِيرًا، قَالَ: قُلْتُ: فَمَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: صِرْتُ وَاللهِ إِلَى خَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَهَلْ لَكَ مِنْ عِلْمٍ بِسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَقَّاهُ الْخَيْرُ إِلَى دَرَجَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا (١/ ٩٠)، وهو منقطع بين سعيد بن عامر، وغالب القطان.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩١)، وفيه: حفص بن بغيل المرهبي، الهمداني، قال الحافظ -في التقريب-: مستور.

رؤى من كان يشتم الصحابة أو بعضهم

﴿٤٢٧﴾ عن أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ، ثني شَيْخٌ، مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ رَأَيْتُ الشَّيْخَ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا مَعَ قَوْمٍ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَكَأَنِّي نِلْتُ مِنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى صَحْرَاءَ وَاسِعَةٍ، فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ عُرَاةٌ، رُءُوسُهُمْ رُءُوسُ الْكِلَابِ، وَأَجْسَادُهُمْ أَجْسَادُ النَّاسِ، مُقَطَّعِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ مِنْ خِلَافٍ، فِيهِمْ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا أَوْحَشَ مِنْهُ، فَامْتَلَأْتُ رُعْبًا وَفَزَعًا مِنْ هَؤُلَاءِ...، مُحَمَّد ﷺ، مَا بَالُ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ؟ قِيلَ: هَذَا أَغْلَاهُمْ فِي شَتْمِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دُفِعَ لِي بَابٌ قَدْ جِئْتُهُ، فَإِذَا دَرَجَةٌ صَعَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ حَوَالَيْهِ جَمَاعَةٌ، فَقِيلَ لِي: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَدَنَوْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَجَذَبَ يَدَهُ مِنْ يَدَيَّ، وَغَمَزَ يَدَيَّ غَمْزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: تَعُودُ، فَذَكَرْتُ مَا كُنْتُ قُلْتُ فِي الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَا أَعُودُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَالْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَهُ، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ، فَأَقْبَلَ، قَالَ: قَدْ أَقَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَجَعَلْتُ أُقَبِّلُهَا وَأَبْكِي وَأَضَعُهَا عَلَى صَدْرِي، قَالَ: فَانْتَبَهْتُ

وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَهَا فِي ظَهْرِي(١).

٤٢٨ عن رِضْوَانَ السَّمَّان، قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ فِي مَنْزِلِي وَسُوقِي يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَكَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ شَتَمَهُمَا، وَأَنَا حَاضِرٌ فَوَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ، حَتَّى تَنَاوَلَنِي وَتَنَاوَلْتُهُ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَأَنَا مَغْمُومٌ حَزِينٌ أَلُومُ نَفْسِي، قَالَ: فَنِمْتُ وَتَرَكْتُ الْعِشَاءَ مِنَ الْغَمِّ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِي مِنْ لَيْلَتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فُلَانٌ جَارِي فِي مَنْزِلِي وَسُوقِي، وَهُوَ يَسُبُّ أَصْحَابَكَ قَالَ: مَنْ مِنْ أَصْحَابِي؟ قُلْتُ: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذْ هَذِهِ الْمُدْيَةَ فَاذْبَحْهُ بِهَا، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَأَضْجَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ يَدِي قَدْ أَصَابَتْ مِنْ دَمِهِ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ الْمُدْيَةَ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى الْأَرْضِ أَمْسَحُهَا، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَسْمَعُ الصُّرَاخَ مِنْ نَحْوِ دَارِهِ، فَقُلْتُ: انْظُرُوا مَا هَذَا الصُّرَاخُ؟ قَالُوا: مَاتَ فُلَانٌ، فُجَاءَةً فَلَمَّا أَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا خَطٌّ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٢). وفيه ثلاث علل:

العلة الأولى: محمد بن سهل الأزدي مجهول، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي مجهول، كما في كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق.

العلة الثالثة: شيخه الذي من مواليهم مبهم.

مَوْضِعَ الذَّبْحِ(١).

٤٢٩ وعن عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ قَدِ اسْوَدَّ نِصْفُ وَجْهِهِ وَهُوَ يُغَطِّيهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ تِلْكَ أَحَدٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ، كُنْتُ شَدِيدَ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ بِالْمَكْرُوهِ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ: وَضَرَبَ شِقَّ وَجْهِي، فَأَصْبَحَتْ وَشِقُّ وَجْهِي أَسْوَدُ هَكَذَا(٢).

٤٣٠ وعن أبي الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي قال: كان في جوارنا رجل يقرأ القرآن، يعرف بأبي الحسن بن عرنة، وكان يختلف إلى شيخنا أبي الحسن بن أبي عمر المقرئ، فبات ليلة، وقد عمي، فسئل عن ذلك، فقال:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات(١/ ١٠٩)، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة(١/ ٢٩٩)، وابن الجوزي في مناقب أحمد (٢٥٧)، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن علي السمان، لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: رضوان السمان، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٧)، وفيه: هذا الشيخ المبهم.

كنت في مجلس في شارع باب الكوفة، فذكر رجل بحضرة جماعة أبا بكر وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا بسوء، فما أنكرت، وكنت قادراً على الإنكار، فلما كان الليل رأيت عليّاً بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في النوم، فقال لي: لم لا تنكر على من ذكرهما بسوء؟، فضرب رأسي بمرزبة فأصبحت أعمى(١).

﴿٤٣١﴾ وعن أَبِي بَكْرٍ الصَّيْرَفِيّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ كَانَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وَيَرَى رَأْيَ جَهْمٍ، فَأُرِيَهُ رَجُلٌ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ عُرْيَانٌ عَلَى رَأْسِهِ خَرَقٌ سَوْدَاءُ وَعَلَى عَوْرَتِهِ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: جَعَلَنِي مَعَ بَكْرٍ الْقَيْسِيِّ، وَعَوْنِ بْنِ الْأَعْسَرِ، وَهُمَا نَصْرَانِيَّانِ(٢).

﴿٤٣٢﴾ وعن شَيْخٍ، قَالَ: مَاتَ جَارٌ لِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَكَانَ مِمَّنْ يَخُوضُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، فَأُرِيتُهُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ أَعْوَرُ، فَقُلْتُ: يَا فُلَانُ، مَا هَذَا الَّذِي

---

(١) **ضعيف:**

رواه ابن المبرد الحنبلي في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٣/ ٩٣٧)، وفيه: أبو الحسن بن الحسن بن أبي عمر المقرئ، ابن عرنة، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف

رواه ابن المبرد الحنبلي في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٣/ ٩٣٧)، وابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٩)، من طريق أبي بكر الصيرفي، وهو يعقوب بن أحمد الصيرفي، النيسابوري. ثقة لكن الأثر ضعيف لجهالة الرائي.

أَرَى بِكَ، قَالَ: تَنَقَّصْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَنَقَصَنِي هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ الْوَاهِيَةِ(١).

رؤيا لرجل كان من السباقين لمسجد يوم الجمعة

﴿٤٣٣﴾ عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ عُرِضُوا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَجِيءَ بِامْرَأَةٍ عَلَيْهَا ثِيَابٍ رِقَاقٌ، فَاحْتَجَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا، وَجِيءَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: خَلُّوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُبَكِّرِينَ إِلَى الْجُمُعَاتِ(٢).

رؤيا امرأة ما أشركت بالله قط

﴿٤٣٤﴾ عن جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، أَحْسِبُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاللهِ مَا أَشْرَكْتُ بِاللهِ قَطُّ، وَلَا زَنَيْتُ قَطُّ، وَلَا قَتَلْتُ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٩)، فيه: راو مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٢). فيه علتان:

العلة الأولى: جعفر بن إسماعيل المنقري مجهول.

العلة الثانية: إبهام الرجل الرائي للرؤيا.

وَلَدِي قَطُّ، وَلَا أَتَيْتُ بِبُهْتَانٍ افْتَرَيْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَلَا مِنْ خَلْفِي، وَاللهِ لَا يُعَذِّبُنِي اللهُ أَبَدًا، قَالَ:... فَأَتَاهَا آتٍ فِي مَنَامِهَا فَرَكَزَهَا رَكْزَةً كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ...، ثُمَّ قَالَ: قُومِي إِلَى بَيْتِكِ مِنَ النَّارِ، قَالَتْ: لِمَ، فَوَاللهِ مَا أَشْرَكْتُ بِاللهِ قَطُّ، وَلَا سَرَقْتُ قَطُّ، وَلَا زَنَيْتُ قَطُّ، وَلَا قَتَلْتُ وَلَدِي قَطُّ، وَلَا أَتَيْتُ بِبُهْتَانٍ افْتَرَيْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَلَا مِنْ خَلْفِي؟ فَرَكَزَهَا رَكْزَةً مِثْلَهَا أَوْ أَعْظَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَيَا مُكْثِرَةَ الْقَلِيلِ، وَمُؤْذِيَةَ الْجَارِ الْقَرِيبِ، آكِلَةَ لُحُومِ النَّاسِ بِالْغَيْبِ، قَوْمِي إِلَى بَيْتِكِ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: بَلْ أَتُوبُ بَلْ أَتُوبُ، قَالَ: فَتُوبِي، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ بِهَا أَهْلُهَا وَهِيَ تَقُولُ بَلْ أَتُوبُ بَلْ أَتُوبُ(١).

رؤيا لعائشة بنت طلحة

﴿٤٣٥﴾ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ الْبَصْرَةَ، أَتَاهَا رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتِ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٤)، وفيه علل:

العلة الأولى: في سنده ضعيف.

العلة الثانية: لحصول الشك.

العلة الثالثة: إبهام المرأة الرائية.

عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ: قُلْ لِعَائِشَةَ حَتَّى تُحَوِّلَنِي مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنَّ الْبَرْدَ قَدْ آذَانِي، فَرَكِبَتْ فِي مَوَالِيهَا وَحَشَمِهَا، فَضَرَبُوا عَلَيْهِ بِنَاءً وَاسْتَثَارُوا، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا شُعَيْرَاتٍ فِي إِحْدَى شَقِّي لِحْيَتِهِ، أَوْ قَالَ: رَأْسِهِ حَتَّى حُوِّلَ إِلَى مَوْضِعِهِ هَذَا، وَكَانَ بَيْنَهُمَا بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً(١).

رؤيا للمثنى بن الصباح لعمه

٤٣٦ عن الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ أَيُّوبَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: مَاتَ لِي عَمٌّ فَرَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، وَهُوَ يَقُولُ: الدُّنْيَا غُرُورٌ، وَالْآخِرَةُ لِلْعَامِلِينَ سُرُورٌ، لَمْ نَرَ مِثْلَ الْيَقِينِ وَالنُّصْحِ لِلَّهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَقَصِّرٌ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٥)، وفيه: إبهام الرجل الرائي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٧)، وفيه: المثنى بن الصباح، قال النسائي: متروك الحديث، وقال الحافظ -في التقريب-: ضعيف، وقال الإمام أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، مضطرب الحديث.

رؤيا لعروة البزاز

﴿٤٣٧﴾ عن مَيْمُون أَبي خَالِدٍ الْكُرْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عُرْوَةَ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ السِّقَاءِ عَلَيَّ دِرْهَمًا وَهُوَ فِي كَوَّةٍ فِي بَيْتِي، فَخُذْهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَقِيتُ السِّقَاءَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَكَ عَلَى عُرْوَةَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، دِرْهَمٌ فَدَخَلْتُ بَيْتَهُ فَوَجَدْتُ الدِّرْهَمَ فِي الْكُوَّةِ فَأَخَذْتُهُ فَدَفَعْتُهُ إِلَى السِّقَاءِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَكَانَ عُرْوَةُ مِنَ الْكُوفَةِ يَنْزِلُ وَاسِطًا، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبِي(١)

رؤيا لسويد بن عمر الكلبي

﴿٤٣٨﴾ عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: رَأَيْتُ سُوَيْدَ بْنَ عَمْرٍو الْكَلْبِيَّ فِي النَّوْمِ بَعْدَمَا مَاتَ فِي حَالَةٍ حَسَنَةٍ، فَقُلْتُ: يَا سُوَيْدُ، مَا هَذِهِ الْحَالَةُ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَأَكْثِرْ مِنْهَا، قَالَ: ثُمَّ مَضَى فَتَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ، فَأَقْبَلَ وَقَالَ: إِنَّ دَاوُدَ الطَّائِيَّ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٩)، وفيه: ميمون، أبو خالد الكردي مجهول، كما في التقريب.

وَمُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ طَلَبَا أَمْرًا فَأَدْرَكَاهُ(١).

رؤيا لابن عائشة

﴿٤٣٩﴾ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ ابْنَ عَائِشَةَ التَّمِيمِيَّ فِي النَّوْمِ بَعْدَمَا مَاتَ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: عَفَا عَنِّي بِحُبِّي إِيَّاهُ(٢).

﴿٤٤٠﴾ وعن السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ وَالَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، رَجُلٍ مِنْ قَزْوِينَ، وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ: اغْتَرَّنِي الْقَمَرُ لَيْلَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى اللهُ لِي، وَسَبَّحْتُ وَدَعَوْتُ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْآدَمِيِّينَ، بِأَيْدِيهِمْ أَطْبَاقٌ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَرْغِفَةٍ بِبَيَاضٍ مِثْلُ الثَّلْجِ، فَوْقَ كُلِّ رَغِيفٍ دُرٌّ مِثْلُ الرُّمَّانِ، فَقَالُوا: كُلْ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ الصَّوْمَ، قَالُوا: يَأْمُرُكَ صَاحِبُ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ تَأْكُلَ، فَأَكَلْتُ وَجَعَلْتُ آخُذُ ذَلِكَ الدَّرَّ

---

(١) إسناده واه.

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٩٩)، وفيه: إبراهيم بن سيار، وهو النظام البغدادي، البصري، متروك الحديث، زنديق، قال الذهبي: من رؤوس المعتزلة، متهم بالزندقة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات(١/ ١٠٠)، وفيه: إبهام الرائي للرؤيا.

لِأَحْتَمِلَهُ، فَقِيلَ لِي: دَعْهُ نَغْرِسُهُ لَكَ شَجَرًا يُنْبِتُ لَكَ خَيْرًا مِنْ هَذَا، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالُوا: فِي دَارٍ لَا تَخْرَبُ، وَثَمَرٍ لَا يَتَغَيَّرُ، وَمُلْكٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَثِيَابٍ لَا تَبْلَى، فِيهَا رَضْوَى وَعَيْنًا، وَقُرَّةُ الْعَيْنِ أَزْوَاجٌ رَضِيَّاتٌ مَرْضِيَّاتٌ رَاضِيَاتٌ لَا يَغِرْنَ وَلَا يُغَرْنَ، عَلَيْكَ بِالِانْكِمَاشِ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّمَا هِيَ غَفْوَةٌ حَتَّى تَرْتَحِلَ فَتَنْزِلَ الدَّارَ، قَالَ: فَمَا مَكَثَ إِلَّا جُمْعَتَيْنِ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى: فَرَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شَجَرٍ غُرِسَ لِي يَوْمَ حَدَّثْتُكَ، وَقَدْ حَمَلَ، قُلْتُ: حَمَلَ مَاذَا؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَى صِفَتِهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يُرَ مِثْلُ الْكَرِيمِ إِذَا حَلَّ بِهِ مُطِيعٌ(١).

رؤيا للصلت بن زياد الحلبي

[٤٤١] عن الصَّلْتِ بْنِ زِيَادٍ الْحَلَبِيِّ، وَكَانَ عَبْدًا مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ: رَأَيْتُ لَيْلَةً مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ بِعَبَادَانَ كَأَنَّ مَعِي جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ عَبَادَانَ، وَنَحْنُ نَمْضِي إِلَى أَمْرٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَاءِ قَصْرٍ عَظِيمٍ فِيهِ بُسْتَانٌ أَحْسَنُ إِلَى رَأْيِ عَيْنُ خَلْقٍ مِنَ الْخَلْقِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَصْرِ، قَالَ قَائِلٌ: لَا يَدْخُلُ هَاهُنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقِيمٌ بِهَذَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠١)، وفيه: والان بن عيسى بن أبي مريم، لم أجد له ترجمة.

الْبَلَدِ ضَحَّى مَنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ، قَالَ: يَا رَحْمَةُ لِرَجُلٍ، امْضِ إِلَى دَارِ فُضَالٍ فَادْعُ مَنْ بِهَا فَانْحَشَرَ النَّاسُ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَقَفَلْتُ إِلَى شَيْءٍ حَارَ فِيهِ بَصَرِي، وَذَهَبَ بِعَقْلِي، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ الْآنِيَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مُعَلَّقَةً فِيهَا أَنْوَاعُ الشَّرَابِ، وَجَوَارٍ عَلَيْهِنَّ ثِيَابُ وَرِقٍ يَخْطَفُ الْبَصَرَ، فَقَالَ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ: مَا لَنَا نُحْجَبُ، فَلَا يُؤْذَنُ لَنَا إِذْ وُضِعَ شَيْءٌ شِبْهُ الْمِنْبَرِ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ، فَصَعدَ عَلَيْهِ جِوَارٍ مِنْ بَنَاتٍ عَطِرَاتٍ بِأَيْدِيهِنَّ مَجَامِرُ، فَكَثُرَ ضَجِيجُ الرِّجَالِ وَعَلَى الْجَوَارِي ثِيَابُ وَرِقٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، إِذَا أَشْرَفَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى سَبْعٍ فَقَالَتْ: هَذَا لِمَنْ هَجَرَ الزَّوْجَاتِ، وَاخْتَارَ الْعَزَبَاتِ، وَتَجَافَى عَنِ الضَّجعَاتِ، وَجَادَ بِنَفْسِهِ، وَسَخَا بِبَذْلِهِ دَمِهِ لَا مَعَ وَلَدٍ يَأْنَسُ، وَلَا مَعَ زَوْجَةٍ يَفْرَحُ، آثَرَ دَارَ الْمَقَامِ عَلَى الدَّارِ الْفَانِيَةِ، أَسْمَاءُ الْغَزَاةِ وَرَبِّ الْمَعْرُوفِ لِيُحِلَّنَّكُمْ مِنْ مَعْرُوفِهِ مَا تَقَرَّ بِهِ أَعْيُنِكُمْ، وَيُؤَمِّنُ رَوْعَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ تَكَلَّمِي فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾ [الواقعة: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾ [الواقعة: ٣٧]، ثُمَّ قَالَتْ: لِيُهْنِكُمْ كَرَامَةُ الْكَرِيمِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، فَعَّالٍ لِمَا يُرِيدَ، دَاوِمُوا فَمَنْ عِنْدَهُ الْمَزِيدُ وَهُوَ الْجَوَادُ الْحَمِيدُ، كَبِّرُوا فَقَدْ طَلَعَ النُّورُ، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أُكَبِّرُ وَقَدْ أَضَاءَ الْفَجْرُ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ إِذَا

جَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ عَمَّا جَاءَنِي، وَيَقُولُ هَذَا: يَا فُلَانُ، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَرَأَيْتُكَ يَا فُلَانُ فِي مَوْضِعِ كَذَا، وَإِذَا بِهِمْ مِثْلُ رُؤْيَا عُمَرَ(١).

رؤيا لأبي المرتضى

[٤٤٢] عن سَلْمِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ حَمَّادٍ أَبِي الْمَرْضِيِّ، شَيْخ بِعَبَادَانَ لَهُ عِبَادَةٌ وَفَضْلٌ قَالَ: مَلِحَ الْمَاءُ عِنْدَنَا مُنْذُ نَيِّفٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَكَانَ هَهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّاحِلِ لَهُ فَضْلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّهَارِيجِ شَيْءٌ، وَحَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَهَبَطْتُ لِأَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ مِنَ النَّهَرِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ وَحَرٌّ شَدِيدٌ، فَإِذَا أَنَا بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: سَيِّدِي أَرَضِيتَ عَمَلِي حَتَّى أَتَمَنَّى عَلَيْكَ، أَمْ رَضِيتَ طَاعَتِي حَتَّى أَسْأَلَكَ، سَيِّدِي غُسَالَةُ الْحَمَّامِ لِمَنْ عَصَاكَ كَثِيرٌ، سَيِّدِي لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ غَضَبَكَ لَمْ أَذُقِ الْمَاءَ، وَلَقَدْ أَجْهَدَنِي الْعَطَشُ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَشَرِبَ شُرْبًا صَالِحًا، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مُلُوحَتِهِ، فَأَخَذْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخَذَ، فَإِذَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ السُّكَّرِ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رُوِيتُ، قَالَ: أَبُو الْمَرْضَى فَقَالَ لِي هَذَا الشَّيْخُ يَوْمًا: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: قَدْ فَرَغْنَا مِنْ بِنَاءِ دَارِكَ، لَوْ رَأَيْتَهَا قَرَّتْ عَيْنَاكَ، وَقَدْ أَمَرْنَا بِنَجْدِهَا وَالْفَرَاغِ مِنْهَا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَاسْمُهَا، فَأُبَشِّرْ بِخَيْرٍ فَلَمَّا كَانَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠١)، وفيه: الوليد بن المثنى السوسي لم أجد له ترجمة.

الْيَوْمُ السَّابِعُ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَكَّرَ لِلْوُضُوءِ، فَنَزَلَ فِي النَّهَرِ، وَقَدْ مَدَّ فَزَلَقَ فَغَرِقَ فَأَخْرَجْنَاهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَدَفَنَّاهُ قَالَ أَبُو الْمَرْضِيِّ: فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَجِيءُ إِلَى الْقَنْطَرَةِ، وَهُوَ يُكَبِّرُ وَعَلَيْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْمَرْضِيِّ، أَنْزَلَنِي الْكَرِيمُ دَارَ السُّرُورِ، فَمَا أَعَدَّ لِي فِيهَا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي، فَقَالَ: هَيْهَاتَ يَعْجَزُ الْوَاصِفُونَ عَنْ أَنْ تَنْطِقَ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَا فِيهَا فَاكْتَسِبْ مِثْلَ الَّذِي اكْتَسَبْتَ، وَلَيْتَ أَنَّ عِيَالِي يَعْلَمُونَ أَنْ قَدْ هُيِّئَ لَهُمْ مَنَازِلُ مَعِي فِيهَا كُلُّ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ، نَعَمْ وَإِخْوَانِي، وَأَنْتَ مَعَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ(١).

رؤيا فرج الروي الصوفي

[٤٤٣] عن فَرَجِ الروي الصُّوفِيِّ أَبِي الْفَتْحِ، وَكَانَ غَزَا بِقَزْوِينَ أَوْ أَقَامَ بِعَبَادَانَ بِهَلَتَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَالَ: أَرْقُبَ لَيْلَةً بِهَلَتَا، فَكُنْتُ أُكَبِّرُ فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَوَجْهِي نَاحِيَةَ الْيَمِينِ، فَإِذَا أَنَا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ الْإِنْسَانِ لَهُ عَيْنَانِ وَفَمٌ وَأُذُنَانِ وَلِحْيَةٌ بَيْضَاءُ، كَأَنَّهَا الْبُرْدُ، وَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ وَلَا وَجْهًا أَعْظَمَ وَلَا أَكْبَرَ مِنْهُ، فَكَأَنِّي كَبَّرْتُ وَكَبَّرَ مَعِي، فَمَلَأَ صَوْتُهُ الدُّنْيَا، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠١)، وفيه: سلم بن زرعة بن حماد، أبو المرضي، لم أجد له ترجمة.

فَقُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَانِبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَلَا تَعْرِفُ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا أَبُو خَالِدٍ، قُلْتُ: مَنْ أَبُو خَالِدٍ؟ قَالَ: الْبَحْرُ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ إِذَا كَبَّرْتَ كَبَّرَ، وَإِذَا كَبَّرْتَ كَبَّرَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالْمِيَاهِ وَالثَّرَى، حَتَّى هَذِهِ الْأَعْوَادُ، وَهَذَا الصَّخْرُ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْمَنَارَةُ، وَجَمِيعُ سَاكِنِي ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْخَلْقِ، فَنَظَرْتُ وَرَائِي مِنْ بحارٍ مِنَ التَّسْبِيحِ، عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ يَدُورُونَ حَوْلَهَا يُكَبِّرُونَ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تُوَافِي الْقِيَامَةَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ فَانْتَبَهْتُ وَمَا أَجِدُ شَيْئًا مِمَّا أَرْقُبُ لَهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ لَهُ بَدَنًا أَوْ حِلْيَةً تُعَرِّفُهَا، قَالَ: لَا أَذْكُرُ إِلَّا وَجْهَهُ بِلَا بَدَنَ وَلَا يَدَ هُوَ آدَمُ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ(١).

رؤيا أيوب بن هانئ

[٤٤٤] عن أَيُّوبَ بْنِ هَانِئٍ، شَيْخ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَقَدْ كُنَّا مُطِرْنَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ تَخْرُجَ لِأُبَكِّرَ إِلَى الْعِيدِ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَطَرُ قُلْتُ: لَا أَذْهَبُ، فَإِذَا شَيْخٌ عِنْدَ رَأْسِي وَقْتَ السَّحَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٣)، وفيه: فرج، أبو الفتح، مجهول، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي إِلَى الذَّهَابِ إِلَى الْعِيدِ، فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ قَالَ: فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ لِي: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠](١)

رؤيا عبد العزيز بن أبي رواد

٤٤٥ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ شَجَرَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَظِيمَةً طَوِيلَةً، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغَ عَلَيْهَا، فَجَهَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، لَا يَسْتَطِيعُ هَذَا إِلَّا مَنْ شَمَّرَ(٢).

رؤيا محمد بن المنكدر لرسول الله ﷺ

٤٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ يَقُولُ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، قَالَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٣)، وفيه: أيوب بن هانئ الجعفي، قال الحافظ -في التقريب- مجهول، وكذا قال الذهبي.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٤)، وفيه: راو مبهم.

مُحَمَّدٌ: قُلْتُ: أَجَلْ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، مَاذَا مِنْهُمَا؟ قَالَ: كَانَا يَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ وَيَغْتَابُوهُمْ، قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي لَأَعْرِفُهُمَا، فَلَوْ مَرِضَا لَا أَعُودُهُمَا، وَلَوْ مَاتَا لَا أَشْهَدُهُمَا(١).

﴿٤٤٧﴾ وعَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَبَا أُسَامَةَ وَأَبِي وَإِخْوَانُهُ حَوْلَ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: وَأَرِنِي أَبَا أُسَامَةَ كَأَنَّهُ يَتَحَدَّرُ الْمَاءُ مِنْ أَثَرِ غُسْلٍ اغْتَسَلَهُ، فَقَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ سَلْ أَبَا أُسَامَةَ: مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ الْآنَ؟ قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، فَقَالَ: جِئْتُ مِنَ الْكَثِيبِ، فَأَرَانِي أَهَبْتُ بِأَبِي لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَبَقِيَ، فَفَزِعْتُ، فَاسْتَيْقَظْتُ، قَالَ الْمُنْكَدِرُ: وَرَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ أَتَى الْمَسْجِدَ فَكَأَنِّي أُرَاهُ يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْ مَوْتَاهُمْ، فَأَرِنِي أَهَبْتُ عَنْ أَبِي، لِأَنِّي لَا أَدْرِي مَا يُخْبِرُنِي، فَقَالَ: أَمَا هَهُنَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كَذَا وَكَذَا(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٦)، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مجمع على ضعفه.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٤)، وفيه علتان:

العلة الأولى: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه.

=

رؤيا رجل لآخر يعظه في منامه

٤٤٨ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: أَنَّ رَجُلًا وَعَظَ رَجُلًا فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: عَطِّلْ أَمَاكِنَ الْمَعْصِيَةِ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَعْمِرْهَا بِطَاعَتِهِ، وَبُلُوغِ مَحَبَّتِهِ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَوَقَّ أَنْ تَنْقَضِيَ عَنْكَ الْأَيَّامُ وَأَنْتَ صِفْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَغْبُونٌ بِالْأَيَّامِ، فَتَخْسَرَ فِي زُمْرَةِ الْخَاسِرِينَ(١).

رؤيا لرجل من عباد قريش

٤٤٩ عن زَيْدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، رَجُلٌ مِنْ عُبَّادِ قُرَيْشٍ، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: كَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ غَدًا عِنْدَهُ مِنْ مَجْلِسٍ يَغْبِطُوهُمْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ، قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَمَا الَّذِي بَلَّغَهُمْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنَ اللهِ؟ قَالَ: بِالْقُرْبَةِ مِنَ

=

العلة الثانية: المنكدر بن محمد: هو ابن المنكدر التميمي، المدني، قال الحافظ -في التقريب-: لين الحديث، وقال الذهبي: فيه لين.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٦)، وفيه علل:

العلة الأولى: محمد بن أبي عبيد، وهو أبو بكر المعافري مجهول، ذكره بن أبي حاتم في الثقات، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: فيه مبهمان.

الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ فِي ذَلِكَ(١).

رؤيا الربيع بن أبي راشد

﴿٤٥٠﴾ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَمْرًا يُرْضِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَتَكَلَّفْتُهُ، قَالَ: فَأُرِيَ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: الذِّكْرُ وَالشُّكْرُ(٢).

رؤيا الهيثم الرازي لرسول الله ﷺ

﴿٤٥١﴾ عن الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْهَيْثَمُ الَّذِي تُزَيِّنُ الْقُرْآنَ بِصَوْتِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا(٣).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٦)، وفيه: زيد بن موسى، ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٦) وقال: كان ينادم المنتصر، وكان في لسانه بذاءة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٦)، وفيه: إسماعيل بن السمان لم أجد له ترجمة.

(٣) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٧)، وفيه: يحيى بن المتوكل، الضرير، مجمع على ضعفه، ضعفه البخاري، والذهبي، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وابن حجر.

رؤيا لعامر بن ربيعة

﴿٤٥٢﴾ عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَامَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ حِينَ سَعَى النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ نَامَ، فَأُرِيَ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُمْ فَاسْأَلِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ، فَقَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ اشْتَكَى، فَمَا خَرَجَ قَطُّ إِلَّا جِنَازَةً(١).

رؤيا لأبي عمر الضرير

﴿٤٥٣﴾ عن عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عُمَرَ الضَّرِيرَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَرَحِمَنِي، قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ، قُلْتُ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ شَرًّا؟ قَالَ: احْذَرِ الْأَسْمَاءَ، قُلْتُ: وَمَا الْأَسْمَاءُ؟ قَالَ: قَدَرِيٌّ، مُعْتَزِلِيٌّ، مُرْجِئٌ،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٤)، وفيه: أبو بكر بن عمر الباهلي، وهو محمد بن عمر الباهلي مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٢٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام، وفيات (٢٤١-٢٥٠) (٤٦١)، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

فَجَعَلَ يُعِدُّ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ(١).

ؤريا لمعاذ النحوي وفيها أبيات شعرية

٤٥٤ عن أَبي مُعَاذٍ النَّحْوِيِّ قال: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ قَائِلًا رَدَّدَ عَلَيَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَتَّى حَفِظْتُهُمَا:

كَأَنَّ الَّذِى قَدْ كَانَ بالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ ... وَمَا هُوَ كَائِنٌ فَكَانَ قَدِ

فَيَا زَائِلًا عَنْهُ النَّعِيمُ وَمَيِّتٌ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ قُمْ بنَفْسِكَ

رؤيا للهيثم بن موسى وفيها أبيات شعرية

٤٥٥ قال ابن أبي الدنيا: حدثني الْهَيْثَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، وَحَلَفَ لِي بِاللهِ لَرَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ: فَانْتَبَهَ وَقَدْ حَفِظَهُ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٧)، وفيه: عبد الوهاب لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٩)، وفيه: أبو معاذ النحوي، وهو الفضل بن خالد الباهلي مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وَمَا الـدَّهْرُ وَالْأَيَّـامُ إِلَّا تَـصَرُّفٌ   وَمَـا الْعَـيْشُ إِلَّا حَـيْرَةٌ وَنُكُـوبُ
وَمَـا الْمَـالُ إِلَّا عَـارَةٌ عِنْـدَ أَهْلِـهِ   وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ فَـذَهُوبُ(١)

رؤيا دارم بن إبراهيم البجلي وفيها أبيات شعرية

﴿٤٥٦﴾ عن دَارِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: رَأَيْتُ آتِيًا أَتَانِي فِي مَنَامِي فَأَنْشَدَنِي شِعْرًا فَحَفِظْتُهُ:

تَزْهُــو وَأَنْــتَ تَلْهُــو وَتَلْغُــو   وَسِــهَامُ الْمَنُــونِ كَـالْمَنْجَنِيق(٢)

رؤيا صدقة المقرئ وفيها أبيات شعرية

﴿٤٥٧﴾ عن صَدَقَةَ الْمُقْرِئِ، ثني صَاحِبٌ لَنَا يُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، مِنْ حَفَظَةِ الْقُرْآنِ قَالَ: نِمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ جُزْئِي فَأُرِيتُ فِي مَنَامِي قَائِلًا يَقُولُ:

حُيِّيتَ مِنْ جِسْمٍ وَمِنْ صِحَّةٍ   وَمِــنْ فَتًــى نَــامَ إِلَى الْفَجْــرِ
وَالْمَــوْتُ لَا يُــؤْمَنُ خَطَفَاتُــهُ   فِي ظُلَــمِ اللَّيْــلِ إِذَا يَــسْرِ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٩)، وفيه: الهيثم بن موسى بن عمرو لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: دارم لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: شيخه مجهول.

مِــنْ بَــيْنِ مَنْقُــولٍ إِلَى حُفْــرَةٍ ... يَفْــتَرِشُ الْأَعْــمَالَ فِي الْقَــبْرِ
حِــينٌ مَــأْخُوذٌ عَــلَى غِــرَّةٍ ... بَــاتَ طَوِيــلَ الْكِــبْرِ وَالْفَخْــرِ
عَاجَلَــهُ الْمَــوْتُ عَــنْ غَفْلَــةٍ ... فَبَــاتَ مَحْشُــورًا إِلَى الْحَــشْرِ

كَأَنَّهَا وَاللهِ حَجَرًا أُلْقِمْتُهُ فَمَا أُنْسِيتُهَا بَعْدُ(١).

رؤيا رجل من العباد لجارية أعطته كتاب فيه أبيات شعرية

[٤٥٨] عن مُضَرِ الْقَارِئِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعُبَّادِ قَارِئًا يَنَامُ اللَّيْلَ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَنَامَ عَنْ حِزْبِهِ، فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ جَارِيَةً وَقَفَتْ عَلَيْهِ، كَأَنَّ وَجْهَهَا الْقَمَرُ الْمُسْتَتِمُّ، وَمَعَهَا رَقٌّ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَتْ: أَتَقْرَأُ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَاقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهَا فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ:

أَلْهَتْكَ لَذَّةُ نَوْمٍ عَنْ خَيْرِ عَيْشٍ ... مَعَ الْخَيْرَاتِ فِي غُرَفِ الْجِنَانِ
تَعِيشُ مُخَلَّدًا لَا مَوْتَ فِيهَا ... وَتَنْعَمُ فِي الْخِيَامِ مَعَ الْحِسَانِ
تَيَقَّظْ مِنْ مَنَامِكَ إِنَّ خَيْرًا ... مِنَ النَّوْمِ التَّهَجُّدَ بِالْقُرَانِ

قَالَ: فَوَاللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا ذَهَبَ عَنِّي النَّوْمُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١١)، وفيه: صدقة، وهو ابن حديد المقرئ مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٢). وفيه علتان:

=

رؤيا لمحمود بن حميد وفيه أبيات شعرية

﴿٤٥٩﴾ عن أَبي جَعْفَرٍ الْمَدِينِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مَحْمُودَ بْنَ حُمَيْدٍ فِي مَنَامِي، وَكَانَ مِنَ الْعَامِلِينَ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا صِرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ رَحِمَكَ اللهُ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَعِمَ الْمُتَّقُونَ فِى الْخُلْدِ حَقًّا ... بِجِوَارِ نَوَاهِدٍ أَبْكَارِ

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَهُ(١).

رؤيا لمطرف الشقري

﴿٤٦٠﴾ عن أَبي عَقِيلٍ زَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا الشَّقَرِيَّ، يَقُولُ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ سَلْمَانَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: قَطَعَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ، فَوَاللهِ مَا تَرَاهُمْ إِلَّا وَالِهِينَ، قَالَ: فَخَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ،

= العلة الأولى: مضر القارئ، لم أدر من هو، ولم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: الرائي الذي رأى هذه الرؤيا، وهو مبهم.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٣)، وفيه: أبو جعفر المديني، محمد بن عبد الله بن حماد لم أجد له ترجمة.

وَكَانَ مُطَرِّفٌ يُخْتَمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ(١).

رؤيا عطاء السلمي

[٤٦١] عن مُرَجًّى بْنِ وَدَاعٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ: كُنْتُ أَشْتَهِي الْمَوْتَ وَأَتَمَّنَاهُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا عَطَاءُ أَتَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ، قَالَ: فَتَقَلَّبَ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ عَرَفْتَ شِدَّةَ الْمَوْتِ وَكَرْبَهُ حَتَّى يُخَالِطَ قَلْبَكَ مَعْرِفَتُهُ لَطَارَ نَوْمُكَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَلَذَهَلَ عَقْلُكَ حَتَّى تَمْشِيَ فِي النَّاسِ وَالِهًا، قَالَ عَطَاءٌ: طُوبَى لِمَنْ نَفَعَهُ عَيْشُهُ فَكَانَ طُولُ عُمْرِهِ زِيَادَةً فِي عَمَلِهِ، مَا أَرَى عَطَاءً كَذَلِكَ، ثُمَّ بَكَى(٢).

رؤيا عبد العزيز بن أبي رواد

[٤٦٢] عن عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، ثني عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٥)، وفيه: أبو عقيل، زيد بن عقيل مجهول حال، ذكره بن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٥)، وفيه: مرجي بن وداع الراسبي، ضعفه ابن معين، وذكره العقيلي، والجرجاني في الضعفاء.

بِالْبَادِيَةِ قَدِ اتَّخَذَ مَسْجِدًا وَجَعَلَ فِي قِبْلَتِهِ سَبْعَةَ أَحْجَارٍ فَكَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: يَا أَحْجَارُ أُشْهِدُكُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَمَرِضَ الرَّجُلُ فَعُرِجَ بِرُوحِهِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنَّهُ أُمِرَ بِي إِلَى النَّارِ، فَرَأَيْتُ حَجَرًا مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ أَعْرِفُهُ، قَدْ عَظُمَ فَسَدَّ عَنِّي بَابَ جَهَنَّمَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى إِلَى الْبَابِ الْآخَرِ، فَإِذَا حَجَرٌ مِنْ تِلْكَ الْأَحْجَارِ أَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ قَدْ عَظُمَ فَسَدَّ عَنِّي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، قَالَ: حَتَّى سَدَّ عَنِّي بَقِيَّةُ الْأَحْجَارِ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ(١).

٤٦٣ عن سَعِيدِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ بِمَكَّةَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَصَائِفُ بِأَيْدِيهِمُ الرَّيْحَانُ، وَعَلَيْهِمْ مُعَصْفَرَاتٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ هَذَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ تَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَدْ مَاتَ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٥)، وفيه: إبهام الرائي، وفعله هذا محدث لم يأذن به الله، من كونه يشهد الأحجار، ويجعلها في قبلته.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٠٤)، وفيه: سعيد بن حرب البغراسي مجهول، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، والسمعاني، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

رؤيا امرأة متعبدة

[٤٦٤] عن عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ متعَبْدةٌ لَهَا نَوًى تُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى بِهِنَّ فَرَأَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ ذَلِكَ النَّوَى قَائِمٌ عَلَى سُوقِهِ ثَلَاثَ صُفُوفٍ: الصَّفُّ الْأَوَّلُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ دَائِمُ الثَّبَاتِ، وَالثَّانِي يَقُولُ: سُبْحَانَ مُخْرِجِ النَّبَاتِ، وَالثَّالِثُ يَقُولُ: سُبْحَانَ مُحْيِي الْأَمْوَاتِ(١).

رؤيا يوسف بن سلام

[٤٦٥] عن يُوسُفَ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ تَالِيًا يَتْلُو قُرْآنًا، وَالْآخَرُ يَبْكِي، فَلَمَّا أَمْسَكَ التَّالِي عَنِ الْقِرَاءَةِ، قَالَ ذَلِكَ الْبَاكِي: طُوبَى لِمَنْ غَمَرَتْ أَحْزَانُ الْآخِرَةِ قَلْبَهُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٥)، وفيه علتان:

العلة الأولى: محمد بن موسى الصائغ لم أجد له ترجمة.

العلة الثانية: السند فيه إبهام المرأة الرائية.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٥)، وفيه: يوسف بن أبي سلام لم أجد له ترجمة.

رؤيا رجل أن قائلا يقول له: إِنَّكُمُ الْيَوْمَ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا تُعْرَضُ عَلَيْكُمْ

٤٦٦ عن أَبِي عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا أُتِيَ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكُمُ الْيَوْمَ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا تُعْرَضُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسُرُّكُمْ بَعْضُهَا وَيَسُوءُكُمْ بَعْضُهَا، فَانْظُرُوا الَّذِي تَعْمَلُونَ أَنْ يَسُوءَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ(١).

رؤيا شيخ من بني سليم لرسول اللّه ﷺ

٤٦٧ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَالُكَ؟ قَالَ: أُحَدِّثُكَ؟ قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرًّا مِنْ يَوْمِهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي زِيَادَةٍ فَهُوَ فِي نُقْصَانَ، وَمَنْ كَانَ فِي نُقْصَانَ كَانَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٦)، وفيه علتان:

العلة الأولى: سهل بن عاصم السجستاني مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو متساهل في التوثيق.

العلة الثانية: أبو عاصم العباداني، وهو عبد الله بن عبيد الله، قال الحافظ -في التقريب-: لين الحديث.

الْمَوْتُ خَيْرًا لَهُ(١).

رؤيا مخلد بن الحسين وفيها أبيات شعرية

[٤٦٨] عن مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قال: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ جِنَازَةً بَيْنَ يَدَيْهَا جِوَارٍ طُوَالٌ وَهُنَّ يَقُلْنَ:

أَصْبَحْتُمْ جُزُرًا لِلْمَوْتِ يَأْخُذُكُمْ ... كَمَا الْبَهَائِمُ فِى الدُّنْيَا لَكُمْ جُزُرُ(٢)

رؤيا رجل في زمن عثمان وفيها أبيات شعرية

[٤٦٩] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: عُدَّ مَا يُقَالُ لَكَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٦)، وفيه علتان:

العلة الأولى: سهل بن عاصم السجستاني مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو متساهل في التوثيق.

العلة الثانية: الحسن بن موسى الخراساني لم أجد له ترجمة، وكذا شيخه مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١١٧)، وفيه: سهل بن عاصم السجستاني مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو متساهل في التوثيق.

لِعَمْـــرو أَبِيـــكَ لَا تَعْجَلَـــنَّ   لَقَـدْ ذَهَـبَ الْخَـيْرُ إِلَّا قَلِـيلَا
لَقَـدْ سَـفِهَ النَّـاسُ فِى دِيـنِهِمْ   وَخَـلَّى ابْـنُ عَفَّـانَ شَرًّا طَـوِيلًا

فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللهِ مَا أَنَا بِشَاعِرٍ وَلَا رَاوِيَةٍ لِلشِّعْرِ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ اللَّيْلَةَ فَأُلْقِيَ عَلَى لِسَانِي، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ عَنْ هَذَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ عُثْمَانُ أَنْ قُتِلَ(١).

رؤيا رجل من أهل الحي وفيها أبيات شعرية

٤٧٠ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مَالِكٍ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: ثني رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ قَالَ: سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ قَائِلًا فِي الْمَنَامِ يَقُولُ عَلَى شَقِّ دِمَشْقَ:

أَلَا يَـا لِقَـوْمٍ لِلسَّـفَاهَةِ وَالْـوَهْنِ   وَلِلْعَاجِزِ الْمَوْهُونِ وَالرَّأْىِ ذِى الْأَفْنِ
وَابْـنِ سَـعِيدٍ بَيْـنَمَا هُـوَ قَـائِمٌ   عَـلَى قَدَمَيْـهِ خَـرَّ لِلْوَجْـهِ وَالْـبَطْنِ
رَأَى الْحِصْنَ مَنْجَاةً مِنَ الْمَوْتِ فَالْتَجَا   لَيْـهِ فَزَارَتْـهُ الْمَنِيَّـةُ فِى الْحِصْـنِ

فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ هَلْ سَمِعَهَا مِنْكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات(١/ ١١٩)، وفيه علتان:

العلة الأولى: الزهري لم يدرك زمن عثمان فهو منقطع.

العلة الثانية: علي، وهو يرويه عن مبهم.

ضَعْهَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ، ثُمَّ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَمْرَو بْنُ سَعِيدٍ بَعْدَ ذَلِكَ(١).

رؤيا رجل أنه يقال له قل: لَبَّيْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا وفيها أبيات شعرية

[٤٧١] عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: لَبَّيْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا، فَقُلْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: وَيَنْدُبُهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نَادِبُهُ، فَقَالَ:

لَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَالدِّينُ وَاهِيًا ... غَرِيبًا وَقَدْ كَادَتْ تَبِيدُ عِرَاشُهُ(٢)

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٠)، وفيه علتان:

العلة الأولى: عباس بن هشام بن محمد، ذكره ابن حجر في لسان الميزان، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: جبلة بن مالك الداري، قال أبو حاتم: لا أعرفه. ويرويه عن مبهم، وعنه مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٠)، وفيه: محمد بن زياد الكلبي ضعيف، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، قلت: ويرويه عن مبهم.

رؤيا للمنكدر بن محمد بن المنكدر

﴿٤٧٢﴾ عن الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيَ مَنَامِي كَأَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ فِي الرَّوْضَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: رَجُلٌ قَدِمَ مِنَ الْآخِرَةِ يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْ مَوْتَاهُمْ، قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الرَّجُلُ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ وَهُوَ يُخْبِرُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا ابْنُهُ، هَذَا ابْنُهُ، قَالَ: فَفَرَجْتُ النَّاسَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنَا رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْجَنَّةِ كَذَا، وَأَعْطَاهُ كَذَا، وَأَعْطَاهُ وَأَرْضَاهُ وَأَسْكَنَهُ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ، وَبَوَّأَهُ فَلَا ظَعْنَ عَلَيْهِ وَلَا مَوْتَ(١).

رؤيا صلة بن أشيم

﴿٤٧٣﴾ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ: رَأَيْتُ فِيَ النَّوْمِ كَأَنِّي فِي رَهْطٍ وَرَجُلٌ خَلْفَنَا مَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرٌ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى أَحَدٍ مِنَّا ضَرَبَ رَأْسَهُ فَوَقَعَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ فَيَعُودُ كَمَا كَانَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَتَى يَأْتِي عَلَيَّ فَيَصْنَعُ بِي مِثْلَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٠)، وفيه: المنكدر بن محمد بن المنكدر التميمي المدني، قال الحافظ -في التقريب-: لين الحديث، وقال الذهبي: فيه لين.

ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَى عَلَيَّ فَضَرَبَ رَأْسِي فَوَقَعَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَأْسِي حِينَ أَخَذْتُهُ أَنْفُضُ عَنْ سَيْفِي التُّرَابَ، ثُمَّ أَعَدْتُهُ فَعَادَ كَمَا كَانَ(١).

٤٧٤ وعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ صِلَةُ: رَأَيْتُ أَبَا رِفَاعَةَ بَعْدَمَا صَلَبُوهُ فِي النَّوْمِ عَلَى نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ ثِقَالٍ قَطُوفٍ، وَأَنَا عَلَى أَثَرِهِ قَالَ: فَيُعَرِّجُهَا عَلَيَّ، فَأَقُولُ: الْآنَ أَسْمَعُهُ الصَّوْتَ فَيُسَرِّعُهَا وَأَنَا أَتْبَعُ أَثَرَهُ، قَالَ: فَأَوَّلُ رُؤْيَايَ أَنِّي آخِذٌ طَرِيقَ أَبِي رِفَاعَةَ، وَأَنَا أَكِدُّ بَعْدَهُ الْيَمَنَ كَدًّا(٢).

٤٧٥ وعن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قال: خَرَجَ صِلَةُ فِي جَيْشٍ مَعَهُ ابْنُهُ وَأَعْرَابِيٌّ

---

(١) منقطع:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٠)، فيه علتان:

العلة الأولى: حميد بن هلال لم يدرك صلة بن أشيم.

العلة الثانية: إن صحت الرؤيا فإنها تعد من الشيطان، وتلعباته؛ ليحزن ابن آدم، نظير ذلك ما جاء عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج، فاشتددت على أثره، فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: «**لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ**»، وقال – أي جابر -: سمعت النبي ﷺ يخطب فقال: «**لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ**».

(٢) منقطع:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢١)، وفيه: حميد لم يلق صلة بن أشيم.

مِنَ الْحَيِّ، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: رَأَيْتُكَ يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ فِي النَّوْمِ كَأَنَّكَ أَتَيْتَ عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ فَأَصَبْتَ مِنْ تَحْتِهَا ثَلَاثَ شَهْدَاتٍ، فَأَعْطَيْتَنِي وَاحِدَةً، وَأَمْسَكْتَ اثْنَتَيْنِ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَلَّا تَكُونَ قَاسَمْتَنِي، قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَقَالَ صِلَةُ: تَقَدَّمْ، قَالَ: فَقِيلَ: فَقُتِلَ صِلَةُ وَقُتِلَ الْأَعْرَابِيُّ(١).

رؤيا رجل كَأَنَّ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأُتِيَ بِامْرَأَةٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ

٤٧٦ عَنْ ثَابِتٍ قال: إِنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأُتِيَ بِامْرَأَةٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى النَّارِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنَ الْمُتَبَرِّجَاتِ، ثُمَّ جَعَلُوا يُعْرَضُونَ حَتَّى أُتِيَ عَلَيَّ فَأَخَذَ بِضَبْعِي فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَدِّي حَقَّ الْجُمُعَةِ، قَالَ:

---

(١) منقطع:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٢)، وفيه علتان:

العلة الأولى: حميد لم يلق صلة بن أشيم.

العلة الثانية: إبهام الأعرابي الرائي.

فَكَانَ يُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ(١).

رؤيا سمعان بن غدوة

٤٧٧ عن مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ سَمْعَانَ، غُدْوَةً وَقَدْ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ فَزِعٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ بَيْنَ يَدَيَّ كَلْبَيْنِ فَدَعَوْتُ فَأَمَّنَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُؤْمِنِ الْآخَرُ، فَقُلْتُ: هَذَانِ صَاحِبَا بِدْعَةٍ، تَدْعُو أَحَدُهُمَا مُجِيبًا إِلَى السُّنَّةِ، وَتَدْعُو الْآخَرَ فَلَا يُجِيبُكَ، قَالَ: فَمَا قُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى دَخَلَ رَجُلَانِ قَدِ اخْتَصَمَا عِنْدَهُ، فَدَعَا أَحَدَهُمَا فَأَجَابَهُ، وَدَعَا الْآخَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٢). وفيه علتان:

العلة الأولى: بشر بن مبشر الواسطي، ضعفه الازدي، كما قال الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ١٠٧)، وفي ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٤).

العلة الثانية: ثابت يرويه عن مبهم، وهو الرائي للرؤيا.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٣)، وفيه: محمد بن موسى، أبو صالح، لم أجد له ترجمة.

رؤيا رجل من أهل البصرة وكان من خيارهم لرسول الله ﷺ

﴿٤٧٨﴾ عن سعد بن إياس الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: كُنْتُ أُبَكِّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَكُنْتُ أَنَامُ وَأَنَا قَاعِدٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: إِنِّي أُبَكِّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَنَامُ وَأَنَا قَاعِدٌ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنِ اضْطَجَعَ فَنَامَ(١).

رؤيا للحسن بن صالح

﴿٤٧٩﴾ عن زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الطَّائِيِّ، ثني أَبُو الْمُبْتَدِي، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: بَاهَى بِنَا الْمَلَائِكَةَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ وَمَنْ؟ قَالَ: أَنَا وَدَاوُدَ الطَّائِيِّ، وَزُرْعَةَ الْقَاضِي، وَمِسْعَرَ بْنِ كِدَامٍ(٢).

---

(١) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٥)، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب التميمي، ذكره العقيلي في الضعفاء، وكذا ابن الجوزي في الموضوعات، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

(٢) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٥)، وفيه: أبو المبتدي لم أدر من هو.

رؤيا أبي بكر بن مقاتل لأخ له

﴿٤٨٠﴾ عن أَبِي بَكْرِ بْنِ مُقَاتِلٍ، قَالَ: مَاتَ أَخٌ لِي يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ، فَاشْتَدَّ جَزَعِي عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي أَلَسْتَ قَدْ مُتَّ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ السُّنَّةَ يُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ(١).

رؤيا لسالم بن سعيد القداح

﴿٤٨١﴾ عن إِبْرَاهِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ، الْمَكِّيِّينَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ سَالِمٍ الْقِدَاحَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ مَنْ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ؟ قَالَ: صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قُلْتُ: بِمَ فَضَلَكُمْ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، قَالَ: مَا فَعَلَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ؟ قَالَ: هَيْهَاتَ كُسِيَ حُلَّةً لَا تَقُومُ لَهَا الدُّنْيَا بِحَوَاشِيهَا(٢).

رؤيا عمارة بن حرب

﴿٤٨٢﴾ عَنْ هِشَامٍ بن حسان، قَالَ: قُلْنَا لِعُمَارَةَ بْنِ حَرْبٍ: ابْنُ مَنْ أَنْتَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٥)، وفيه: أبو بكر بن مقاتل، وهو محمد بن مقاتل، لم أجد له ترجمة.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٦)، وفيه: كما ترى إبهام الرائي.

رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي تَعْمَلُ طَحَّانَةً، وَأَنَا إِنْ نَجَوْتُ مِنَ النَّارِ فَأَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ هِشَامٌ: فَقَالَ لِي: سَلْ لِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّمَا اشْتُقَّ مِنْ رَأْسِي ذَرَّةٌ فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مَعْصُومٌ، وَهَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ، قَالَ هِشَامٌ: فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ إِنْ سَأَلْنَاهُ، يَقُولُ: كَانَتْ أُمِّي تَعْمَلُ طَحَّانَةً، قَالَ: حَتَّى إِذْ كَانَ يَوْمٌ، قَالَ: إِيَّاكُمَا، قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَدْعُو النَّاسَ بِرِقَاعٍ بِهَا أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيَّ قَالَ: مَنْ عُمَارَةُ بْنُ حَرْبٍ الْيَحْمِدِيُّ؟ قَالَ: فَدَفَعَ إِلَيَّ رُقَيْعَةً فِيهَا اسْمِي وَاسْمُ أَبِي، قَالَ: فَإِذَا الرَّجُلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَكَانَ بَعْدُ يَقُولُ: أَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَرْبٍ الْيَحْمِدِيُّ(١)

رؤيا أبي مسعود بن الحارث لأخ له

[٤٨٣] عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْجَزَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، رَأَى أَبَا مَسْعُودِ بْنَ الْحَارِثِ أَخَا خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَسْعُودٍ طَالَ مَا تَرَدَّدْتَ فِي طَرِيقِ الدُّنْيَا وَأَنَا عَنْكَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٨)، وفيه: داود بن محمد بن يزيد، شيخ ابن أبي الدنيا لم أجد له ترجمة.

رَاضٍ(١).

رؤى لبشر بن الحارث

٤٨٤ عن أَبي عِيسَى الرُّمَّانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، رَأَى بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وَقَالَ: يَا بِشْرُ، لَوْ سَجَدْتَ لِي عَلَى الْجَمْرِ مَا كَافَأْتَ مَا جَعَلْتُ لَكَ فِي قُلُوبِ عِبَادِي(٢).

٤٨٥ وعن أَبي الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا نَصْرٍ التَّمَّارَ بَعْدَ مَوْتِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ بِأَيَّامٍ نُعَزِّيهِ، فَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ: رَأَيْتُهُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ فِي أَحْسَنِ هَيْئَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِنْ كَثْرَةِ مَا أَعْطَانِي مِنَ الْخَيْرِ، وَكَانَ فِيمَا أَعْطَانِي أَنْ غَفَرَ لِمَنْ تَبِعَ جِنَازَتِي(٣).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٨)، وفيه: راو مبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٢٩)، وفيه: إبهام الرائي.

(٣) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٦)، وفيه: أبو العباس القرشي: هو محمد بن يونس الكديمي، قال الذهبي: أحد المتروكين، وقال ابن حجر -في التقريب-: ضعيف.

رؤيا رجل من التابعين لرسول الله ﷺ

﴿٤٨٦﴾ عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ الرَّقِّيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عِظْنِي، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ يَتَعَمَّدِ النُّقْصَانَ فَهُوَ فِي نُقْصَانٍ، وَمَنْ كَانَ فِي نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ(١).

رؤيا لتوبة العنبري

﴿٤٨٧﴾ عن عُثْمَانَ بْنِ مَطَرٍ، أخبرنا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَكْرَهَنِي يُوسُفُ بْنُ عُمَرُ عَلَى الْعَمَلِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ حَاسِبْنِي فَلَبِثْتُ فِي السِّجْنِ حِينًا، فَأَتَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقَالَ: يَا حَرَمُ قَدْ أَطَالُوا حَبْسَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقُلْتُهَا ثَلَاثًا، فَاسْتَيْقَظْتُ فَكَتَبْتُهَا، ثُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللهُ، فَمَا زِلْتُ أَدْعُو بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ جَاءَ حَرَسِي فَحَمَلُونِي فِي قُيُودِي حَتَّى وَضَعُونِي بَيْنَ يَدَيْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ فَأَطْلَقَنِي(٢).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣١) وفيه: إسماعيل بن يزيد الرقي مجهول.

(٢) ضعيف:

=

رؤيا رجل من الشيعة يقال له أبو روح

﴿٤٨٨﴾ عن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو رَوْحٍ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَةِ، قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قُعُودًا، فَقَامَ رَجُلٌ نِصْفُ وَجْهِهِ أَسْوَدُ، وَنِصْفُ وَجْهِهِ أَبْيَضُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اعْتَبِرُوا بِي، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِسَبِّهِمَا، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي شَأْنِي، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ حُرَّ وَجْهِي، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللهِ، أَيُّ فَاسِقٍ؟ أَتَسُبُّ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ(١).

= رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٣)، وفيه: عثمان بن مطر الشيباني، أجمعوا على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

(١) **ضعيف:**

رواه ابن أبي الدنيا في العقوبات (١/ ٩٦)، وفي المنامات (١/ ١٣٣)، وفيه علتان:

العلة الأولى: أحمد بن عبد الأعلى مجهول، ترجم له ابن حبان فقال: شيخ.

وكذا ذكره ابن الجوزي في كشف النقاب، وكذا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: أبو روح هذا لم أدر من هو.

رؤيا لرجل أنَّ النَّاسَ حُشِرُوا، وَإذَا بنَهَرٍ مِنْ لَهَبِ النَّار، وَإذَا جِسْرٌ يَجُوزُ النَّاسُ عَلَيْهِ يُدْعَوْنَ بِأسْمَائِهِمْ

﴿٤٨٩﴾ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ شَابًّا أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَنَامَ فِي لَيْلَةٍ فَرَأَى فِي نَوْمِهِ أَنَّ النَّاسَ حُشِرُوا، وَإِذَا بِنَهَرٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ، وَإِذَا جِسْرٌ يَجُوزُ النَّاسُ عَلَيْهِ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ، فَإِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ أَجَابَ فَنَاجٍ وَهَالِكٌ، قَالَ: فَدَعَانِي بِاسْمِي فَدَخَلْتُ فِي الْجِسْرِ، فَإِذَا حَدٌّ كَحَدِّ السَّيْفِ يَمُورُ بِي يَمِينًا وَشِمَالًا، فَأَصْبَحَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ مِمَّا رَأَى(١).

رؤيا لرجل من صنعاء يقال له أنيس

﴿٤٩٠﴾ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ إِذَا دَهَمَكُمْ أَمْرٌ وَكَرَبَكُمْ أَمْرٌ فَلَا يَبِيتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ عَلَى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٤)، وفيه: أبو صالح: عبد الله بن صالح، كاتب الليث، مختلف فيه.

قال العلامة الألباني -في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ٩٠٧)-: الحافظ قد استظهر من أقوال الأئمة فيه أن ما يجيء عنه من رواية أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم؛ فهو من صحيح حديثه.

قلت: روى عنه هنا عبد الله بن صالح الحضرمي.

فِرَاشٍ طَاهِرٍ، وَأَظُنُّهُ قَالَ: فِي لِحَافٍ طَاهِرٍ وَلَا يُبَيِّتَنَّ مَعَهُ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ لِيَقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا سَبْعًا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى سَبْعًا ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا، فَإِنَّهُ يَأْتِيَهُ آتٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الْخَامِسَةِ وَأَظُنُّهُ قَالَ: أَوْ فِي السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَخْرَجُ مِمَّا أَنْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ أُنَيْسٌ: فَأَصَابَنِي وَجَعٌ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَتَانِي، فَنِمْتُ لَيْلَةً هَكَذَا، فَأَتَانِي آتِيَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: جِسَّهُ، فَلَمَسَ جَسَدِي كُلَّهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ رَأْسِي فَقَالَ: احْتَجِمْ هَهُنَا وَلَا تَحْلِقْ وَلَكِنْ بِغِرَاءٍ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، فَقَالَ: كَيْفَ لَوْ ضَمَمْتَ إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ سَأَلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ الْغَرَّاءُ؟ فَقِيلَ لِي خَطْمِيٌّ أَوْ شَيْءٌ يَسْتَمْسِكُ بِهِ الْمَحْجَمَةُ فَاحْتَجَمْتُ، فَلَيْسَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا وَجَدَ مِنْهُ الشِّفَاءَ بِإِذْنِ اللهِ(١)

---

(١) إسناده ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٥)، وفيه علل:

العلة الأولى: محمد بن عمارة الأسدي، الأنصاري، مجهول، ذكره بن أبي حاتم، في الجرح والتعديل، والبخاري، في التاريخ الكبير، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

العلة الثانية: أنيس بن عمران: هو أبو يزيد اليافعي مجهول، قال أبو حاتم: شيخ.

العلة الثالثة: وروح هذا، وأبوه، وجده، كلهم مجهولون.

وأما هذه الوصية التي ذكرها فهي وصية بدعية، ولا يجوز العمل بها؛ لأمور منكرة منها:

=

رؤى لمحمد بن واسع

﴿٤٩١﴾ عن مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ فِي الْجَنَّةِ، وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فِي الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الْحَسَنُ؟ قَالَ: عِنْدَ صَخْرَةِ الْمُنْتَهَى(١).

﴿٤٩٢﴾ عن جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، نا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ مِنْ جُلَسَاءِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ بُدَلَاءُ أُمَّتِكَ؟ فَأَوْمَأَ لِي بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا بِالْعِرَاقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: بَلَى، مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَحَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الَّذِي مَشَى فِي

= ___

قوله: لا يبيتن معه امرأته.

ومنها: قراءة سورة الشمس، وكذا قراءة سورة الليل، وتخصيصها بسبع، وهذا كله ليس عليه دليل، بل هو بدعة.

وكذا قوله: اللهم اجعل لي من أمري فرجا، وهذا ليس من أذكار النوم الصحيحة.

وهكذا قوله: فإنه يأتيه آت في أول ليلة... الخ، كل هذا إن صح إنما هو من تلبيسات الشيطان، ومكره بضعاف الإيمان، والنفوس، يستدرجهم بالبدع، والمحدثات، ويأتيهم في منامهم بالأمور الخياليات؛ ليوقعهم في شباك البدع، والخرافات، والعياذ بالله من ذلك.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٦)، وفيه: الحارث بن وجيه البصري، الراسبي، ضعيف، كما في التقريب.

النَّاسِ بِمِثْلِ زُهْدِ أَبِي ذَرٍّ فِي زَمَانِهِ(١).

رؤيا لأبي عبد الله السحيمي

﴿٤٩٣﴾ عن بِشْرِ بْنِ الْوَضَّاحِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، نا خُوَيْلٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللهِ السُّحَيْمِيُّ رَأَيْتُهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَاعْتَذَرْتُ بِبَعْضِ مَا يَعْتَذِرُ النَّاسُ بِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ صَلَّيْتَ عَلَيَّ رَبِحْتَ رَأْسَكَ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتُمْ أَفْضَلَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَيَقُولُ: التَّوَاضُعُ، التَّوَاضُعُ(٢).

رؤيا لزفر مولى سلمة

﴿٤٩٤﴾ عن رَاشِدِ بْنِ زُفَرَ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَنَاوَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمًا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِلِسَانِهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَغَضِبَ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ٧٧)، وفيه: كما ترى هذا الشيخ المبهم.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٦)، وفيه: خويل، أبو عبد الله، لعله خويل بن واقد، فإن كان هو فهو مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الْوَلِيدُ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بِعُمَرَ فَعُدِلَ بِهِ إِلَى بَيْتٍ فَحُبِسَ فِيهِ، قَالَ رَاشِدٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي زُفَرُ مَوْلَى سَلَمَةَ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ أَرْضَعَتْهَا أُمُّ زُفَرَ، قَالَ: قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ: مَرِضَ زُفَرُ فَمَكَثَ ثَلَاثًا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِنْ وُجِدَ حَيًّا، فَأَدْرَكْنَاهُ وَقَدْ زَالَتْ رَقَبَتُهُ شَيْئًا، فَلَمْ نُعَالِجْهُ حَتَّى صَارَ إِلَى الْعَافِيَةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي: أُحَدِّثُكِ يَا فَاطِمَةُ حَدِيثًا وَاكْتُمِيهِ مَا دُمْتُ حَيًّا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا حُبِسْتُ أَتَانِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ لِي: لَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْجُهَّالِ حَظٌّ، إِنَّمَا الْعِلْمُ طَرَقَهُ الْأَعْضَاءُ، قَالَ: فَرَفَعْتُ إِلَى الْقَائِلِ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: إِنَّ الْوَلِيدَ جَاهِلٌ بِأَمْرِ اللهِ، قَلِيلُ الرِّعَايَةِ لِحُرُمَاتِ اللهِ، فَلَا سَمِعَ مَنْ قَالَ: وَهَبَ اللهُ لَكَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَمْرِ اللهِ مَعَ مَا حَرَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ فَضْلَ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ فِي الْعِلْمِ بِأَمْرِ اللهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَنْ جَهِلَ بِأَمْرِ اللهِ أَجْزَى وَأَجْدَرَ أَنَّ لَا يُتْرَكَا جَمِيعًا، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللهِ يَا فَاطِمَةُ مَا أَكَادُ أَنْ أَغْضَبَ إِلَّا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَائِمًا يُخَاطِبُنِي تِلْكَ الْمُخَاطَبَةَ(١).

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٨)، وفيه علتان:

العلة الأولى: يوسف بن الحكم، ابن أبي عقيل الثقفي مجهول، كما في التقريب.

=

[٤٩٥] وعَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ شَابٌّ بِالْعِرَاقِ سَعِيدًا فَخَرَجَ مَعَ رَفِيقٍ لَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ إِنْ نَزَلُوا فَهُوَ يُصَلِّي، وَإِنْ أَكَلُوا فَهُوَ صَائِمٌ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ رَفِيقُهُ ذَاهِبًا وَآتِيًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ: يَا أَخِي أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي هَيَّجَكَ لِمَا رَأَيْتَ، قَالَ: أُرِيتُ فِي نَوْمِي قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ فَإِذَا لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا تَمَّ الْبِنَاءُ إِذَا شُرْفَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَشُرْفَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَبَيْنَهُمَا حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مُرْخِيَةٌ شَعْرَهَا عَلَيْهَا ثَوْبٌ مِنْ فِضَّةٍ يَنْثَنِي مَعَهَا كُلَّمَا تَثَنَّتْ، فَقَالَتْ: يَا سَهْلُ جِدَّ إِلَى اللهِ فِي طَلَبِي، فَقَدْ وَاللهِ جَدَدْتُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِكَ، فَهَذَا الِاجْتِهَادُ الَّذِي كُنْتَ تَرَاهُ فِي طَلَبِهَا(١).رؤيا عائشة بنت سعد بن أبي وقاص

رؤيا عائشة بنت سعد لأبيها

[٤٩٦] عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَنِّي فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ، فَاتَّبَعْتُهُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الْقَمَرِ، فَأَنْظُرُ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

=

العلة الثانية: علي بن أبي مريم، وراشد بن زفر، لم أجد له ترجمة.

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٣٩)، وفيه: فرات بن السائب الجزري، متروك الحديث.

طَالِبٍ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وَكَأَنِّي أَسْأَلُهُمْ مَتَى انْتَهَيْنَا إِلَى هَهُنَا، قَالُوا: السَّاعَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ، وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «**تَشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَمَا تُقَدِّمَنِي أَحَدٌ إِلَّا هُمْ(١).

رؤيا رجل من أهل الغنى

﴿٤٩٧﴾ عن ثَابِتِ بن أسلم البناني أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْغِنَى كَانَ يَنْحَلُ، فَعَرَضَ لَهُ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِكَبْشٍ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُ عَيْنُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ مَاشِيَةً،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٠)، من طريق محمد بن عمر القرشي، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي به.

ورواه من طريق ابن أبي الدنيا ابن عساكر، في تاريخ دمشق (٤٧/ ٦٩)، غير أنه قال: عن محمد بن عمارة القرشي. وهو الصواب، ففي ترجمة عبيدة بنت نائل، روى عنها محمد بن عمارة.

العلة الأولى: محمد ابن عُمَارَةَ الْقُرَشِي مجهول، قال الحافظ -في التقريب-: صدوق يخطئ.

العلة الثانية: عُبَيْدَةَ بِنْت نَائِلِ الحجازية مجهولة، ولم أجد لها ترجمة وذكرها ابن حبان في الثقات.

فَقَامَ ذَلِكَ الْكَبْشُ حَتَّى رَدَّهَا عَنْهُ فَاسْتَيْقَظَ قَالَ: أَيْمُ اللهِ إِنْ أَصْبَحْتُ لَأُكْثِرَنَّ إِخْوَانَكَ(١).

رؤيا لابن أبي حازم

٤٩٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَلَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي إِلَّا عَوْفَ بْنَ يَزِيدَ، قَالُوا: فَإِنَّ عَوْفَ رُفِعَ لَحُسْنِ خُلُقِهِ الَّذِي تَعْرِفُ(٢).

رؤيا سعد بن مالك

٤٩٩ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سِتَارًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَدْرِ النَّاسِ، فَفَضَلَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثِ قَصَبَاتٍ، قَالُوا: بِالْخِلَافَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَنَّهُ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَالَ: فَغَدَوْتُ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٠). وفيه: حسين بن السكن بن أبي السكن البصري مجهول.

(٢) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٤)، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال أبو الفرج ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه.

بِهَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِيمَ أَنَا وَأَحْلامُ طَسَمٍ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَدِمَ عَلَيْنَا يَضَعُ النَّاسَ مَوَاضِعَهُمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ الرُّؤْيَا؟، قُلْتُ: زَعَمْتَ أَنَّهَا أَحْلامُ طَسَمٍ فَلِمَ تَسْأَلُنِي عَنْهَا؟ قَالَ: إِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيٌّ، وَلأَنْ أُقَرَّبَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ سَخَطِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

رؤيا رجل كأن قائلا يقول أبيات شعرية فيها وعظ

٥٠٠ عن عُبَيْد اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ مِنْ صُورٍ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ:

وَقُمْ فى دِيَارِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ وَاعِظًا ... أَلَا أَنْتَ مِنْ قَدْ رَاحَ وَاغْتَدَى
وَأَتْعَبَ فى الْمَكْرُوهِ للهِ نَفْسَهُ ... وَقَدْ كَفَاهَا اللهُ عَنْ لَذَّةِ الْهَوَى
يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ إِنْ بَاتَ سَاهِرًا ... وَيُصْبِحُ مَسْرُورًا إِذَا نَوْمُهُ طَوَى

٥٠١ عنه أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي الْمَنَامِ لَيْلَةَ مَاتَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُقَالُ عِنْدَ فِرَاقِهِمْ ... لَيْتَ الْبِلَادَ بِأَهْلِهَا تَتَقَلَّبُ

---

(١) ضعيف:

رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (١٣٧٠)، فيه أسامة بن زيد الليثي ضعفه أحمد والنسائي.

لعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ فقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فَقَوِّمُوهَا فَفِي تَقْوِيمِهَا لَكُمُ النَّجَاةُ، قَالَ: فَأَجَبْتُهُ وَمَا كُنْتُ شَاعِرًا:

بَصَّرْتَنِى بَابَ رُشْدٍ كُنْتُ أَجْهَلُهُ لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَا فَاتَنِى الْبَابُ(١)

رؤيا رجل قال في جنازة إِنَّ هَذِهِ لِجِنَازَةٌ بَعِيدَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

[٥٠٢] عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَمَّارٍ الْحَنَفِيِّ، أَنَّ ابْنَ خَالَتِهِ حَدَّثَهُ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي هُرَيْرَةَ يَهْدِي إِلَيْهِ تَمَرَاتٍ مِنْ تَمْرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا يَمَامِيُّ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ لَعَلِّي أَلَّا أَكُونَ تَكَلَّمْتُ بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْيَمَانِ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنْ تَوَادٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَاللهِ إِنَّ تِلْكَ الْكَلِمَةَ عَظِيمَةٌ، وَمَا هِيَ؟ قَالَ: بَلَى كَانَ لِي صِدِّيقٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ تَاجِرًا، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَمَرِضَ، فَخَشِيتُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ، فَأَتَيْتُهُ بُكْرَةً، فَلَمَّا قُمْتُ قُلْتُ: لِلْخَادِمِ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى فُلَانٍ، قَالَ: فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: قَدْ أَتَانِي أَبُو هُرَيْرَةَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا بِهِ زَمَانِي لَا أَسْتَطِيعُ، قَالُوا لَهُ: لَا يَسْتَطِيعُ هُوَ مَرِيضٌ فَرَجَعْتُ وَأَنَا مُغْضَبٌ، فَمُرَّ عَلَيَّ بِجِنَازَةٍ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لِجِنَازَةٌ بَعِيدَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَكَانَتْ لِي أُنَيْسَةٌ يَعْنِي سَارِيَةً

---

(١) ضعيف:

رواها ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٦)، عن عبيد الله بن عمر، وهو العدوي، ثقة، ولكن كما ترى يرويها عن مبهمين.

أُصَلِّي إِلَيْهَا فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، فَأَتَيْتُهَا فَصَلَّيْتُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَا كُتِبَ لِي، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَأَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَتِي وَاحْتَمَلَانِي، حَتَّى وَقَفَا بِي عَلَى النَّارِ، فَجَعَلَا يَدْفَعَانِي فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ نَفْسِي هَهُنَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نِهَايَتِهِ، قَالَ: فَانْصَرَفَا بِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِهِ أَوَّلُ النَّاسِ، فَاسْتَقْبَلَنِي، فَقُلْتُ: مَا أَدْخَلَكَ مُدْخَلَكَ هَذَا؟ قَالَ: بِكَلِمَتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا أَمْسِ، وَزَعَمَ يَحْيَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَتَّمَ عَلَى اللهِ أَكْذَبَهُ**»(١).

رؤيا رجل أن والده يوصيه بكلمات

٥٠٣ عن مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: أَتَانِي شَابٌّ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ؟ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُهْدِيَ مِمَّا يُهْدِي الْأَحْيَاءُ إِلَى

---

(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٦)، وفيه علل:

العلة الأولى: حكيم بن عمار الحنفي. قال البخاري -في التاريخ الكبير بحواشي المطبوع (٣/ ١٥)-: كَانَ رضا، سَمِعَ ابْن خالته، وكَانَ صديقا لأَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ منه عكرمة بْن عمار.

العلة الثانية: ابن خالته لم أدر من هو.

العلة الثالثة: حكيم ابن عمار ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان، في الثقات (٦/ ٢١٥).

مَوْتَاهُمْ، قُلْتُ: يَا أَبَةِ أُهْدِي إِلَيْكَ، قَالَ: تَقُولُ: يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقُولُهَا، فَأُرِيتُ أَبِي يَعْنِي فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هَدِيَّتُكَ(١).

رؤيا خالد الربعي

٥٠٤ عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ لَنَا، فَذَكَرُوا رَجُلا، فَنَالُوا مِنْهُ؛ فَنَهَيْتُهُمْ، فَكَفُّوا، ثُمَّ عَادُوا فِي ذِكْرِهِ، فَتَفَرَّقْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَنِمْتُ، فَأَتَانِي فِي مَنَامِي أَسْوَدُ بَهِيمٌ، عَلَى كَفِّهِ طَبَقٌ مِنْ خِلافٍ، فِيهِ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمِ خِنْزِيرٍ، فَقَالَ: كُلْ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كُلْ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ انْتَهَرَنِي، وَأَكْرَهَنِي عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَلُوكُهُ، وَلا أُسِيغُهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَحْمُ خِنْزِيرٍ، فَانْتَبَهْتُ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ فَمِي نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ(٢).

---

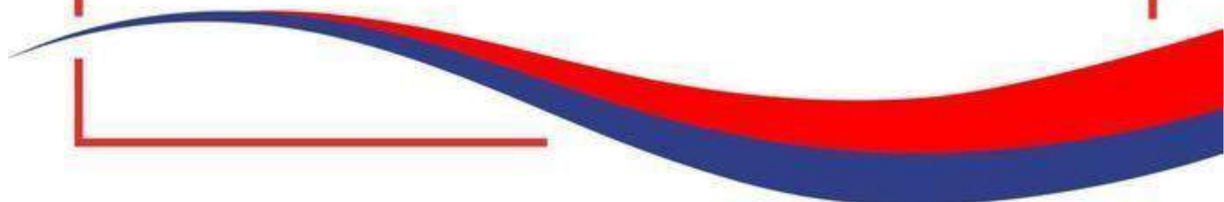
(١) ضعيف:

رواه ابن أبي الدنيا في المنامات (١/ ١٤٩)، وفيه: عمر بن موسى البزار لم أجد له ترجمة.

(٢) شديد الضعف:.

رواه أبو الشيخ في كتابه التوبيخ (١٩٨)، والرائي هو خالد بن باب الربعي متروك الحديث.

ضعيف رؤى الكفار



رؤيا عبد المطلب في حفر بئر زمزم

﴿٥٠٥﴾ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: احْتَفِرْ، قَالَ: مَا أَحْتَفِرُ؟ قَالَ: بَرَّةَ، قَالَ: وَمَا بَرَّةُ؟ قَالَ: مَضْنُونَةٌ، ضُنَّ بِهَا عَنِ النَّاسِ وَأُعْطِيتُمُوهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ بَنُو عَمِّهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قِيلَ لِي: احْتَفِرْ، قُلْتُ: مَا أَحْتَفِرُ؟ قَالَ: بَرَّةَ، قُلْتُ: وَمَا بَرَّةُ؟ قَالَ: مَضْنُونَةٌ، ضُنَّ بِهَا عَنِ النَّاسِ وَأُعْطِيتُمُوهَا، قَالُوا: أَوَلا سَأَلْتَهُ؟ قَالَ: فَنَامَ فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ: احْتَفِرْ، فَقَالَ: وَمَا أَحْتَفِرُ؟ قَالَ: احْتَفِرْ زَمْزَمَ، قَالَ: وَمَا زَمْزَمُ ؟ قَالَ: لا تَنْزِفُ، وَلا تُذَمُّ، تَسْقِي الْحَجِيجَ الأَعْظَمَ، قَالَ: فَانْتَبَهَ فَأَخْبَرَهُمْ بِرُؤْيَاهُ، قَالُوا: أَفَلا سَأَلْتَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهَا؟ قَالَ: فَنَامَ فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: احْتَفِرْ، قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: مَسْلَكُ الذَّرِّ، وَمَوْضِعُ الْغُرَابِ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ، فَأَخْبَرَهُمْ، قَالُوا: هَذَا مَوْضِعُ خُزَاعَةَ، وَلا يَدْعُونَكُمْ تَحْتَفِرُونَ فِي مَوْضِعِ نُصْبِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا لَهُ فِي الْمَنَامِ: إِنَّ قَوْمَكَ يَكُونُونَ عَلَيْكَ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَيَكُونُونَ مَعَكَ آخِرَ النَّهَارِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ إِلا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ هُوَ وَالْحَارِثُ يَحْفِرَانِ، فَحَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا غَزَالا مِنْ ذَهَبٍ، فِي أُذُنَيْهِ قُرْطَانِ، ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا حِلْيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَقَالَ: بَنُو عَمِّهِ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، أَحَدُ قَوْمِكَ، قَالَ: ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا سُيُوفًا مَلْفُوفَةً فِي عَبَاءَةٍ، ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا الْمَاءَ، فَقَالُوا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنَّ لَنَا مَعَكَ مِنْ هَذَا شِرْكًا وَحَقًّا، قَالَ: نَعَمْ، ائْتُونِي بِثَلاثَةِ قِدَاحٍ،

أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ وَأَحْمَرَ، فَأَتَوْهُ بِثَلاثَةِ قِدَاحٍ، فَجَعَلَ لَهُمُ الأَسْوَدَ، وَجَعَلَ الأَحْمَرَ لِلْبَيْتِ، وَالأَبْيَضَ لَهُ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَصَابَ الْحِلْيَةُ الْبَيْتَ، وَأَصَابَتْهُ السُّيُوفُ، وَأَصَابَ قَوْمَهُ الْغَزَّالُ، فَنَذَرَ يَوْمَئِذٍ نَذْرًا لَئِنْ وُلِدَ لِي عَشَرَةٌ لأَنْحَرَنَّ أَحَدَهُمْ، فَوُلِدَ لَهُ عَشَرَةٌ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللهِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْرَعَ ثَانِيَةً، فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ أَقْرَعَ الثَّالِثَةَ فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ، فَأَتَاهُ بَنُو مَخْزُومٍ أَخْوَالُهُ فَقَالُوا: تَعْمَدُ إِلَى ابْنِ أُخْتِنَا فَتَنْحَرُهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: قَدْ أَقْرَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِ فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: فَافْدِهِ، قَالَ: فَفَدَاهُ بِمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَمِنْ ثَمَّ دِيَةُ النَّاسِ الْيَوْمَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ(١).

رؤيا عبد المطلب كَأَنَّ شَجَرَةً نَبَتَتْ قَدْ نَالَ رَأْسُهَا السَّمَاءَ

(٥٠٦) عن عامر بن حذيفة العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، فِي الْحِجْرِ، إِذْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، فَفَزِعْتُ مِنْهَا فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَتَيْتُ كَاهِنَةَ قُرَيْشٍ، وَعَلَيَّ مِطْرَفُ خَزٍّ وَجَمَّتِي تَضْرِبُ مَنْكِبِي، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ فِي وَجْهِي التَّغَيُّرَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِي،

---

(١) ضعيف:

رواه الفاكهي في أخبار مكة، برقم: (١٠٠٤)، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري، قال الحافظ في التقريب: متروك، كذبه ابن معين، وذكره في المطالب العالية، وقال: واه.

فَقَالَتْ: مَا بَالُ سَيِّدَنَا، قَدْ أَتَانَا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، هَلْ رَأَيْتَ مِنَ حِدْثَانِ الدَّهْرِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، وَكَانَ لا يُكَلِّمُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يُقَبِّلَ يَدَهَا الْيُمْنَى، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهَا يَبْدُو بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ أَفْعَلْ، لأَنِّي كُنْتُ كَبِيرَ قَوْمِي، فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: " إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ، كَأَنَّ شَجَرَةً نَبَتَتْ قَدْ نَالَ رَأْسُهَا السَّمَاءَ، وَضَرَبَتْ بِأَغْصَانِهَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَمَا رَأَيْتُ نُورًا أَزْهَرَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ سَاجِدِينَ لَهَا، وَهِيَ تَزْدَادُ كُلَّ سَاعَةٍ عِظَمًا وَنُورًا وَارْتِفَاعًا، سَاعَةَ تُزْهِرُ، وَرَأَيْتُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا، وَرَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ يُرِيدُونَ قَطْعَهَا، فَإِذَا دَنَوْا مِنْهَا أَخَّرَهُمْ شَابٌّ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَلا أَطْيَبَ مِنْهُ رِيحًا، فَيَكْسِرُ أَضْلُعَهُمْ، وَيَقْلَعُ أَعْيُنَهُمْ، فَرَفَعْتُ يَدَيَّ لأَتَنَاوَلَ مِنْهَا نَصِيبًا فَمَنَعَنِي الشَّابُّ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّصِيبُ؟، فَقَالَ: النَّصِيبُ لِهَؤُلاءِ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا بِهَا وَسَبَقُوكَ إِلَيْهَا، فَانْتَبَهْتُ مَذْعُورًا فَزِعًا، فَرَأَيْتُ وَجْهَ الْكَاهِنَةِ قَدْ تَغَيَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يَمْلِكُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَدِينُ لَهُ النَّاسُ ".ثُمَّ قَالَ لأَبِي طَالِبٍ: لَعَلَّكَ تَكُونُ هَذَا الْمَوْلُودَ، فَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَيَقُولُ: كَانَتِ الشَّجَرَةُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَبَا الْقَاسِمِ الأَمِينَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَلا تُؤْمِنُ بِهِ؟

فَيَقُولُ: السُّبَّةَ وَالْعَارَ. (١)كَاهِنَةَ قُرَيْشٍ

رؤيا للملك ربيعة بْن نصر اللخمي ملك اليمن

٥٠٧ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ قال: أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ نَصْرٍ اللَّخْمِيَّ، مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ رَأَى رُؤْيَا هَالَتْهُ، وَفَظِعَ بِهَا، فَلَمْ يَدَعْ فِي مَمْلَكَتِهِ سَاحِرًا، وَلا كَاهِنًا، وَلا عَايِفًا، وَلا مُنَجِّمًا إِلا جَمَعَهُمْ إِلَيْهِ، ثُمّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، وَفُظِعْتُ بِهَا، فَأَخْبِرُونِي بِتَأْوِيلِهَا، قَالُوا: اقْصُصْهَا عَلَيْنَا بِتَأْوِيلِهَا، قَالَ: إِنِّي إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَا لَمْ أَطْمَئِنْ إِلَى خَبَرِكُمْ عَنْ تَأْوِيلِهَا؛ لأَنَّهُ لا يَعْرِفُ تَأْوِيلَهَا إِلا مَنْ يَعْرِفُهَا قَبْلَ أَنْ أُخْبِرَهُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لِيَبْعَثَ الْمَلِكُ إِلَى سَطِيحٍ وَشِقٍّ، فَإِنَّهُ

---

(١) إسناده ضعيف جدا.

رواه البيهقي، في دلائل النبوة (٥١)، فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ به، وفيه أبرع علل:

العلة الأولى: محمد بن أحمد بن أبي يحيى، هو الزهري، مجهول.

العلة الثانية: سعيد بن عثمان، هو الخزاز، مجهول.

العلة الثالثة: علي بن قتيبة الخرساني، مجهول.

العلة الرابعة: خالد بن إلياس، هو القرشي، متروك الحديث.

لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُمَا فِيمَا أَعْلَمَ النَّاسَ بِمَا سَأَلَ عَنْهُ، وَاسْمُ سَطِيحٍ: رَبِيعَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذِئْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ غَسَّانَ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى ذِئْبٍ، وَشِقٌّ: ابْنُ صَعْبِ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ رُهْمِ بْنِ أَفْرُكَ بْنِ نَذِيرِ بْنِ بَشِيرٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا، فَقَدِمَ عَلَيْهِ سَطِيحٌ قَبْلَ شِقٍّ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَطِيحُ، قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، وَفُظِعْتُ بِهَا، فَأَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتَ حُمَمَةً، خَرَجَتْ فِي ظُلْمَةٍ، فَوَقَعَتْ فِي أَرْضٍ تِهِمَةٍ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمْجُمَةٍ. قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا أَخْطَأْتَ مِنْهُ شَيْئًا يَا سَطِيحُ، فَمَا عِنْدَكَ فِي تَأْوِيلِهَا؟ فَقَالَ: أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ، لَيَطَأَنَّ أَرْضَكُمُ الْحَبَشُ، فَلَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أَبْيَنَ إِلَى جُرَشٍ، قَالَ الْمَلِكُ: وَأَبِيكَ يَا سَطِيحُ، إِنَّ هَذَا لَنَا لَغَائِظٌ مُوجِعٌ، فَمَتَى هُوَ كَائِنٌ، أَفِي زَمَانِي أَمْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: بَلْ بَعْدَهُ بِحِينٍ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ إِلَى سَبْعِينَ، يَمْضِينَ مِنَ السِّنِينَ، قَالَ: أَفَيَدُومُ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِهِ أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: لا، بَلْ يَنْقَطِعُ لِبِضْعٍ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ يُقْتَلُونَ بِهَا أَجْمَعِينَ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا هَارِبِينَ، قَالَ الْمَلِكُ: وَمَنِ الَّذِي يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم؟ قَالَ: يَلِيهِمْ إِرَمُ بْنُ ذِي يَزَنَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنٍ، فَلا يَتْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْيَمَنِ، قَالَ: فَيَدُومُ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِهِ أَمْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: بَلْ يَنْقَطِعُ، قَالَ: وَمَنْ يَقْطَعُهُ؟ قَالَ: نَبِيٌّ زَكِيٌّ، يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنْ قِبَلِ الْعَلِيِّ، قَالَ: وَمِمَّنْ هَذَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، يَكُونُ الْمُلْكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، قَالَ: فَهَلْ لِلدَّهْرِ يَا سَطِيحُ مِنْ آخِرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ الأَوَّلُونَ

وَالآخِرُونِ، يَسْعَدُ الْمُحْسِنُونَ، وَيَشْقى فِيهِ الْمُسِيئُونَ، قَالَ: أَحَقٌّ مَا تُخْبِرَنِي يَا سَطِيحُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالشَّفَقِ وَالْغَسْقِ، وَالْفَلَقِ إِذَا اتَّسَقَ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لَحَقٌّ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَدِمَ عَلَيْهِ شِقٌّ، فَقَالَ: يَا شِقُّ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي، وَفُظِعْتُ بِهَا، فَأَخْبِرْنِي بِتَأْوِيلِهَا، قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ حُمَمَةً، خَرَجَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَأَكَمَةٍ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ نَسَمَةٍ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، عَرَفَ أَنَّهُمَا قَدِ اتَّفَقَا إِلا أَنَّ سَطِيحًا قَالَ: وَقَعَتْ بِأَرْضٍ تَهِمَةٍ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمْجُمَةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَخْطَأْتَ مِنْهَا يَا شِقُّ شَيْئًا، فَمَا عِنْدَكَ فِي تَأْوِيلِهَا؟ قَالَ: أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ إِنْسَانٍ، لَيَنْزِلَنَّ أَرْضَكُمُ السُّودَانُ، فَيَغْلِبَنَّ كُلَّ ذَاتِ طَفْلَةِ الْبَنَانِ، وَلَيَمْلِكُنَّ مَا بَيْنَ أَبْيَنَ إِلَى نَجْرَانَ، قَالَ الْمَلِكُ: وَأَبِيكَ يَا شِقُّ، إِنَّ هَذَا لَنَا لَغَائِظٌ مُوجِعٌ، فَمَتَى هُوَ كَائِنٌ؟ أَفِي زَمَانِي أَمْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: بَلْ بَعْدَهُ بِزَمَانٍ، ثُمَّ يَسْتَنْقِذُكُمْ مِنْهُمْ عَظِيمٌ ذُو شَأْنٍ، يُذِيقُهُمْ أَشَدَّ الْهَوَانِ، قَالَ: وَمَنْ هَذَا الْعَظِيمُ الشَّأْنِ؟ قَالَ: غُلامٌ لَيْسَ بِدَنِيٍّ، وَلا مُزْنٍ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ ذِي يَزِنَ، قَالَ: وَهَلْ يَدُومُ سُلْطَانُهُ أَوْ يَنْقَطِعُ؟ قَالَ: بَلْ يَنْقَطِعُ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ، يَأْتِي بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ، يَكُونُ الْمُلْكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ، قَالَ: وَمَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ قَالَ: يَوْمٌ يُجْزَى فِيهِ الْوُلاةُ، وَيُدْعَى فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ بِدَعَوَاتٍ، فَتَسْمَعُ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، وَتُجْمَعُ فِيهِ النَّاسَ لِلْمِيقَاتِ، يَكُونُ فِيهِ لِمَنِ اتَّقَى الْفَوْزُ وَالْخَيْرَاتِ، قَالَ: حَقًّا مَا تَقُولُ يَا شِقُّ؟ قَالَ: أَيْ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ

لَحَقٌّ مَا فِيهِ أَمْضُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ الَّذِي قَالا لَكَائِنٌ(١).

٥٠٨ وعن ابن إِسْحَاق: أن ربيعة بْن نصر اللخمي رأى رؤيا هائلة، وفظع بها، فلما رآها بعث إلى الحزاة من أهل مملكته، فلم يدع كاهنا ولا ساحرًا، ولا عائفًا، ولا منجمًا إلا جمعهم إِلَيْهِ، ثم قَالَ: إني قد رَأَيْت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبروني بتأويلها، فقالوا: اقصصها علينا نخبرك بتأويلها، فقال: إني إن أخبرتكم بها فلم أطمئن إلى تأويلها، إنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها، فلما قَالَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ رَجُل من القوم الذين جمع لذلك: فإن كَانَ الملك يريد هذا فليبعث إلى سطيح، وشق، فإنه لَيْسَ أحد أعلم منهما، فهما يخبرانك بما تسال عَنْهُ، واسم سطيح ربيع بْن ربيعة بْن مَسْعُود بْن مازن بْن ذئب بن عدي بْن مازن بْن ثعلبة بْن الأزد، ومازن غسان، وكان يقال لسطيح الذئبي لنسبه إلى ذئب بن عدي، وشق بْن صعب بْن يشرك بْن الهرم بْن أفرك بْن نذير بْن قسر بْن عبقر بْن أنمار بجيلة، فلما قَالَ ذَلِكَ لَهُ،

---

(١) ضعيف:

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦٣)، وأبو سعيد النقاس الأصبهاني في فنون العجائب (٤٢)، وفيه من لم يسم، ولم يسنده ابن إسحاق، بل قال حدثني من أثق به من علمائنا، وما أدراه بهذا الخبر الذي من الإسرائيليات.

بعث إليهما، فقدم إِلَيْهِ سطيح قبل شق، ولم يك فِي زمانهما مثلهما من الكهان، فلما قدم عَلَيْهِ سطيح ورعًا، فقال لَهُ: يا سطيح، إني قد رَأَيْت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبرني بها، فإنك إن أصبتها أصبت تأويلها، قَالَ: أفعل، رأيت حممة خرجت من ظلمة، فوقعت فِي أرض تهمة، فأكلت منها كل ذات جمجمة، فقال لَهُ الملك: ما أخطأت منها شيئًا يا سطيح، فما عندك فِي تأويلها؟ فقال: أحلف بما بين الحرتين من حنش، ليهبطن أرضكم الحبش، فليملكن ما بين أبين إلى جرش، فقال لَهُ الملك: وأبيك يا سطيح إن ذَلِكَ لنا لغائط موجع، فمتى هُوَ كائن؟ أفي زماني أو بعده؟ قَالَ: بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين، يمضين من السنين، قَالَ: فهل يدوم ذَلِكَ من ملكهم أم ينقطع؟ قَالَ: ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين، ثم يقتلون بها أجمعين، ويخرجون منها هاربين، قَالَ الملك: ومن الَّذِي يلي ذَلِكَ منهم من قتلهم وإخراجهم؟ قَالَ: يليه إرم ذي يزن يخرج عليهم من عدن، فلا يترك أحدًا منهم باليمن، قَالَ: فيدوم ذَلِكَ من سلطانه؟ أو ينقطع؟ قَالَ: بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين، قَالَ: ومن يقطعه؟ قَالَ: نبي زكي، يأتيه الوحي من قبل العلي، قَالَ: وممن هذا النَّبِيّ ﷺ قَالَ: من ولد غالب بْن فهر بْن مالك بْن النضر يكون الملك من قومه إلى آخر الدهر، قَالَ: وهل للدهر يا سطيح من آخر؟ قَالَ: نعم يوم يجمع فِيهِ الأولون والآخرون، يسعد فِيهِ المحسنون، ويشقى فِيهِ المسيئون، قَالَ: أحق ما

تخبرني بِهِ يا سطيح؟ قَالَ: نعم، والشفق، والغسق، والفلق إن ما نبأتك بِهِ لحق، قَالَ: فلما فرغ سطيح من قوله قدم عَلَيْهِ شق، فدعا بِهِ، فقال: يا شق إني رَأَيْت رؤيا هالتني، وفظعت بها، فأخبرني عَنْهَا، فإنك إن أصبت، أصبت تأويلها كما قَالَ لسطيح، وقد كتمه ما قَالَ سطيح لَهُ لينظر أيتفقان أم يختلفان، قَالَ: نعم، رَأَيْت حممة خرجت من ظلمة، فوقعت فِي روضة وأكمة، فأكلت منها كل ذات نسمة، فلما قَالَ له ذَلِكَ عرف أنهما قد اتفقا، وأن قولهما واحد، إلا أن سطيحًا، قَالَ: وقعت بأرض تهمة، فأكلت منها كل ذات جمجمة، وقال شق: وقعت بين روضة وأكمة، وأكلت منها كل ذات نسمة، فلما رَأَى الملك ذَلِكَ أن قولهما شيئًا واحدًا، قَالَ: ما أخطأت يا شق، فما عندك فِي تأويلها؟ قَالَ: أحلف بما بين الحرتين من إنسان ليردن أرضكم السودان، فليغلبن عَلَى كل ذي طفلة البنان، وليملكن ما بين أبين ونجران، قَالَ لَهُ الملك: وأبيك يا شق إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هُوَ كائن فِي زماني أم بعده؟ قَالَ: بعده بزمان، ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن، يذيقهم أشد الهوان، قَالَ: ومن هذا عظيم الشأن؟ قَالَ: غلام لَيْسَ بدني ولا مدنًّ، يخرج من بيت ذي يزن، قَالَ: فهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟ قَالَ: بل ينقطع برسول مرسل، يأتي بالحق والعدل من أهل الدين والفضل، يكون الملك من قومه إلى يوم الفصل، قَالَ: وما يوم الفصل؟ قَالَ: يوم تجزى فِيهِ الولاة، ويدعى فِيهِ من السماء بدعوات يسمع منها الأحياء والأموات،

ويجمع فيه الناس للميقات، يكون فِيهِ لمن اتقى الفوز والخيرات، قَالَ: أحق ما تَقُولُ؟ قَالَ: إي ورب السماء والأرض وما بينهما من رفع وخفض، إن ما أنبأتك بِهِ لحق ما فِيهِ أمض، فلما فرغ من مسألتهما وقع فِي نفسه أن الَّذِي قالا لَهُ كائن من أمر الحبشة، فجهز بنيه وأهل بيته إلى العراق بما يصلحهم، وكتب لهم إلى ملك من ملوك فارس يقال لَهُ: سابور بْن خرزاذ، فأسكنهم الحيرة، فمن بقية ربيعة كَانَ النعمان ملك الحيرة (١).

رؤيا في زوال ملك كسرى عظيم الروم

٥٠٩ عن هانئ بن هبيرة المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لما كَانَ ليلة ولد رَسُول اللّهِ ﷺ ارتجس إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذَلِكَ بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، ورأى الموبذان إبلا صعابًا، تقود خيلًا عرابًا قد قطعت دجلة وانتشرت فِي بلادها، فلما أصبح كسرى أفزعه ذَلِكَ، فصبر عَلَيْهِ تشجعًا، ثم رَأَى أن ـ وقال الفقيه: أنّهُ ـ لا يدخر ذَلِكَ عَنْ مرازبته، فجمعهم ولبس تاجه، وجلس عَلَى سريره، ثم بعث إليهم،

---

(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٢/ ٢١٩) من طريق ابن إسحاق، فقال: عن بعض الرواة، أنه حدثه، ولم يسم أحدًا، وابن إسحاق مدلس، ويشتد تدليسه إن لم يسم الراوي.

فلما اجتمعوا عنده، قَالَ: تدرون فيما بعثت إليكم؟ قَالُوا: لا، إلا أن يخبرنا الملك، فبينا هُمْ كذلك إذ ورد عليهم كتاب بخمود النيران، فازداد غمًّا إلى غمه، ثم أخبرهم ما رَأَى وما هاله، فقال الموبذان: وأنا أصلح الله الملك قد رَأَيْت فِي هذه الليلة رؤيا، ثم قصّ عَلَيْهِ رؤياه فِي الإبل، فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ قَالَ: حدث يكون فِي ناحية العرب، وكان أعلمهم فِي أنفسهم، فكتب عند ذَلِكَ: من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بْن المنذر، أما بعد، فوجه إليّ برجل عالم بما أريد أن أسأله عَنْهُ، فوجه إلَيْهِ بعبد المسيح بْن عمرو بْن حيان بْن بُقيلة الغساني، فلما ورد عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: ألك علم بما أريد أن أسألك عَنْهُ؟ قَالَ: ليخبرني الملك، أو ليسألني عما أحب، فإن كَانَ عندي منه علم، وإلا أخبرته بمن يعلمه، فأخبره بالذي وجه إلَيْهِ فِيهِ، قَالَ: علم ذَلِكَ عند خالٍ لي يسكن مشارف الشام يقال لَهُ: سطيح، قَالَ: فأته أسأله عما سألتك عَنْهُ، ثم أنبئني بتفسيره، فخرج عَبْد المسيح حتى انتهى إلى سطيح، وقد أشفى عَلَى الضريح، فسلم عَلَيْهِ ثم كلمه، فلم يرد عَلَيْهِ جوابًا. فأنشأ يَقُولُ:

أصم أم يسمع غطريف اليمنْ ... أم فاز فازلم بهِ شأو العننْ
يا فاضل الخطة أعيت من ... ومنْ أتاك شيخ الحى من آل سنن
وأمه من آل ذئب بْن حجن ... أزرق بهم الناب صرار الأذن
أبيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قِيلَ العجم يسرى للوسن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ... تجوب بهِ الأرض علنداة شجن

ترفع بى وجنًا وتهوى بْن وجن حتى أتى عارى الجآجى والقطن

تلفه فِى الرمح بوغاء الدمن كأنما حثحث من جفنى ثكن

قَالَ: فلما سَمِعَ سطيح شعره، رفع رأسه، يَقُولُ: عَبْد المسيح عَلَى جمل مسيح إلى سطيح، وقد أوفى الضريح، بعثك ملك بْني ساسان لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان رَأَى إبلًا صعابًا وتقود خيلًا عرابًا، قد قطعت دجله، وانتشرت فِي بلادها، يا عَبْد المسيح إذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شامًا، يملك منهم ملوك وملكات عَلَى عدد الشرفات، وكل ما هُوَ آت آت، قم قضى سطيح مكانه، ونهض عَبْد المسيح إلى راحلته وهو يَقُولُ:

شهر فإنك ماض الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير

إن يمس ملك بْني ساسان أفرطهم فإن ذا الدهر أطوار دهارير

فربما ربما أضحوا بمنزلة يهاب صوتهم الأسد المهاصير

منهم أخو الصرح بهرام وأخوته والهرمزان وسابور وسابور

والناس أولاد علات فمن علموا أن قد أقل فمحقور ومهجور

وهم بنو الأم إما أن رأوا نشبًا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مقرونان فِى قرن والخير متبع والشر محذور

فلما قدم عَبْد المسيح عَلَى كسرى أخبره بما قَالَ لَهُ سطيح، فقال كسرى: إلى

أن يملك منا أربعة عشر ملكًا كَانَت أمور وأمور، فملك منهم عشرة فِي أربع سنين، وملك الباقون إلى خلافة عُثْمَان(١).

---

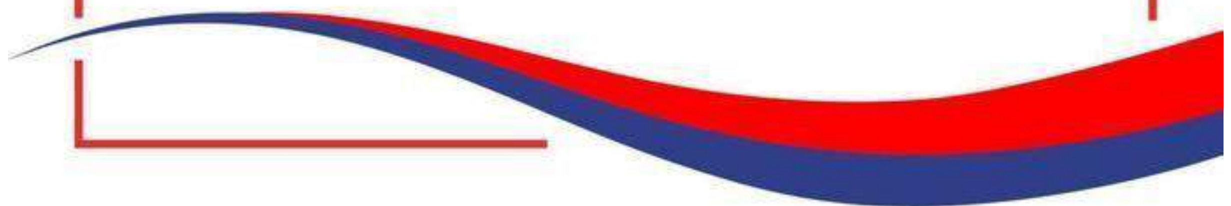
(١) ضعيف:

رواه ابن عساكر «تاريخ دمشق» (٧٢/ ٢٢١)، وفيه علتان:

العلة الأولى: يعلى بن عمران البجلي مجهول.

العلة الثانية: مخزوم بْن هانئ المخزومي مجهول.

الفهارس:



فهرس المصادر والمراجع:

١) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجوقاني، ط: الصميعي

٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، ط: الراية.

٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، ط: الوطن.

٤) إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي لمحمود النحال ط: الميمان.

٥) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر، ط: مجمع الملك فهد.

٦) الآثار لأبي يوسف، ط: الكتب العلمية.

٧) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ط: الراية.

٨) الأحاديث المختارة، لضياء المقدسي، ط: خضر.

٩) أحاديث معلة ظاهرها الصحة، للوادعي، ط: الآثار.

١٠) الأحكام الوسطى، للأشبيلي، ط: الرشد.

١١) أخبار مكة للزرقاني، ط: الأندلس.

١٢) أخبار مكة للفاكهي، ط: دار خضر.

١٣) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، لابن رجب، ط: دار الأقصى

١٤) الآداب الشرعية لابن مفلح، ط: علم الكتب.

١٥) الأدب المفرد للبخاري ، ط: البشائر الإسلامية.

١٦) الأذكار للنووي، ط: ابن حزم.

١٧) الأربعون حديثا فيما ينتهي إليه المتقون ويستعمله الموفقون وينتبه به الغافلون ويلازمه العاقلون، للقاسم بن الفضل، ط: ابن حزم.

١٨) أربعون حديثا لأربعين شيخا من أربعين بلدة، لابن عساكر، ط: مكتبة القرآن.

١٩) الأربعون، لابن تيمية، ط: الريان.

٢٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، ط: الرشد

٢١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، ط: المكتب الإسلامي.

٢٢) الاستذكار لابن عبد البر، ط: الكتب العلمية.

٢٣) الاستيعاب لابن عبد البر، ط: العلمية.

٢٤) أسد الغابة، لابن الأثير، ط: الكتب العلمية.

٢٥) أسد الغابة، لابن عبد البر، ط: الكتب العلمية.

٢٦) الأسماء والصفات للبيهقي، ط: السوادي.

٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ط: الكتب العلمية.

٢٨) أطراف المسند المعتلي، لابن حجر، ط: ابن كثير، الكلم الطيب.

٢٩) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي، ط: المعارف العثمانية، الهند

٣٠) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، للبيهقي، ط: الآفاق الجديدة.

٣١) اعتلال القلوب، للخرائطي، ط: نزار الباز.

٣٢) الأعلام للزركلي، ط: العلم للملايين. .

٣٣) إكمال الإكمال لابن نقطة، ط: جامعة أم القرى.

٣٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، لابن ماكولا، ط: أمين دمج.

٣٥) الأمالي لابن بشران ، ط: دار الوطن.

٣٦) الأمالي لابن بشران الجزء الثاني، ط: الوطن.

٣٧) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، ط: دار المحقق.

٣٨) الأنساب للسمعاني، ط: الجنان.

٣٩) البحر الزخار للبزار، ط: العلوم والحكم.

٤٠) البداية والنهاية، لابن كثير، ط: هجر.

٤١) البر والصلة لابن المبارك، ط: الوطن، الرياض.

٤٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لابن أبي أسامة، ط: خدمة السنة.

٤٣) بغية الطالب في تاريخ حلب، للعقيلي، ط: الفكر.

٤٤) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ط: طيبة.

٤٥) تاريخ ابن معين، ط: المأمون.

٤٦) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ط: الكتب العلمية.

٤٧) تاريخ الإسلام، للذهبي، ط: الكتاب العربي.

٤٨) التاريخ الأوسط للبخاري، ط: الرشد.

٤٩) التاريخ الأوسط، للبخاري، ط: الوعي.

٥٠) تاريخ الخلفاء للسيوطي، ط: نزار مصطفى الباز.

٥١) التاريخ الكبير، للبخاري، ط: المعارف العثمانية.

٥٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ط: العلمية.

٥٣) تاريخ بغداد، للخطيب، ط: الغرب الإسلامي.

٥٤) تاريخ جرجان، للجرجاني، ط: عالم الكتب.

٥٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ط: الفكر.

٥٦) تاريخ مكة المشرفة، لابن الضياء ، ط: الكتب العلمية.

٥٧) التحبير لإيضاح معاني التيسير، للصنعاني، ط: الرشد.

٥٨) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، ط: المكتب الإسلامي، والقيمة.

٥٩) تحفة التحصيل، لابن العراقي، ط: الرشد.

٦٠) التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي، ط: المكتب العلمية.

٦١) تخريج أحديث الكشاف، للزيلعي، ط: ابن خزيمة.

٦٢) تخريج فضائل الشام، للألباني، ط: المعارف.

٦٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط: الكتب العلمية.

٦٤) الترغيب والترهيب وقوام السنة، للأصبهاني، ط: دار الحديث.

٦٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، ط: البشائر.

٦٦) تعظيم الصلاة للمروزي ، ط: مكتبة الدار.

٦٧) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للألباني، ط: باوزير.

٦٨) تغليق التعليق، لابن حجر، ط: المكتب الإسلامي، دار عمار.

٦٩) تفسير ابن جرير، ط: الرسالة.

٧٠) تفسير ابن كثير، ط: الكتب العلمية.

٧١) تفسير الوسيط، للواحدي، ط: الكتب العلمية.

٧٢) تفسير سعيد بن منصور، ط: الصميعي.

٧٣) تفسير عبد الرزاق، ط: الكتب العلمية.

٧٤) تقريب التهذيب، لابن حجر، ط: الرشيد.

٧٥) تلخيص الخبير لابن حجر، ط: الكتب العلمية.

٧٦) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب، ط: طلاس.

٧٧) التلخيص، لذهبي، ط: الرشد.

٧٨) تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي، ط: الأرقم بن أبي الأرقم.

٧٩) تمام المنة للألباني، ط: الراية.

٨٠) التمهيد، لابن عبد البر، ط: ط: وزارة الأوقاف المغربية.

٨١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ، ط: أضواء السلف.

٨٢) التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني، ط: دار السلام

٨٣) **تهذيب الآثار** للابن جرير الطبري، ط: المدني.

٨٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر، ط: المعارف الهندية.

٨٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ط: الرسالة.

٨٦) التوحيد لابن خزيمة، ط: الرشد.

٨٧) التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، ط: مكتبة الإمام الشافعي.

٨٨) الثقات لابن حبان، ط: دائرة المعارف العثمانية.

٨٩) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للألباني، ط: غراس.

٩٠) جامع الأصول، لابن الأثير، ط: الحلواني، الملاح، البيان.

٩١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، ط: عالم الكتب.

٩٢) الجامع الصغير، وزياداته، للسيوطي، ط: إلكترونية

٩٣) الجامع الكبير للسيوطي، ط: الأزهر.

٩٤) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، ط: خضر.

٩٥) الجامع في الحديث لابن وهب، ط: ابن الجوزي الرياض.

٩٦) جامع معمر ط: المجلس العلمي، والمكتب الإسلامي.

٩٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط: إحياء التراث.

٩٨) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد، رواية المروزي، ط: الرشد.

٩٩) جزء القاسم بن موسى، مخطوط، نشر على الشبكة.

١٠٠) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ط: الصديق.

١٠١) جمع الفوائد من جامع الأصول ومنبع الزوائد، لابن طاهر السوسي، ط: ابن كثير وابن حزم.

١٠٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ط: العلوم والحكم.

١٠٣) الجهاد لابن المبارك، ط: الدار التونسية

١٠٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، ط: الكتاب العربي.

١٠٥) الخامس من الأفراد، لابن شاهين، ط: ابن الأثير.

١٠٦) خلق أفعال العباد، للبخاري، ط: المعارف الرياض.

١٠٧) الدر المنثور للسيوطي، ط: الفكر

١٠٨) الدعاء، للطبراني، ط: الكتب العلمية.

١٠٩) دلائل النبوة لأبي قاسم الأصبهاني، ط: طيبة.

١١٠) دلائل النبوة لأبي نعيم، ط: النفائس.

١١١) دلائل النبوة، للبيهقي، ط: الكتب العلمية.

١١٢) ديوان الضعفاء، للذهبي، ط: مكتبة النهضة الحديثة.

١١٣) ذم الهوى، لابن الجوزي، ط: لم يذكر الطبعة.

١١٤) ذيل تاريخ بغداد، لابن الدبيثي، ط: الغرب الإسلامي.

١١٥) رجال الحاكم في المستدرك، للوادعي، ط: صنعاء الأثرية.

١١٦) الرد على الجهمية لابن منده، ط: المكتبة الأثرية.

١١٧) الرد على المريسي، للدارمي، ط: الرشد.

١١٨) الرد على من يقول القرآن مخلوق، للنجاد، ط: الصحابة الإسلامية.

١١٩) الرسالة القشيرية، المعارف القاهرة.

١٢٠) الروح لابن القيم، ط: الكتب العلمية.

١٢١) الروضة الندية، ومعها: التعليقات الرضية على الروضة الندية، للألباني، ط: ابن القيم، وابن عفان.

١٢٢) رؤية الله، للدارقطني، ط: المنار.

١٢٣) الرياض النضرة في مناقب العشرة، للطبراني، ط: الكتب العلمية.

١٢٤) سلسلة ا سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، ط: المعارف، الرياض.

١٢٥) السلسلة الصحيحة، للألباني، ط: المعارف، الرياض.

١٢٦) السنة لابن أبي عاصم. ط: المكتب الإسلامي.

١٢٧) سنن ابن ماجه، إحياء الكتاب العربي.

١٢٨) سنن أبي داود، ط: المكتبة العصرية.

١٢٩) سنن الترمذي، ط: مصطفى البابي.

١٣٠) سنن الدارقطني ط: الرسالة.

١٣١) سنن الدارمي، ط: المغني.

١٣٢) السنن الكبرى للبيهقي، ط: مركز هجر.

١٣٣) السنن الكبرى، للنسائي، ط: الرسالة.

١٣٤) سنن النسائي، ط: المطبوعات الإسلامية.

١٣٥) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، ط: كتب خانه جميلي.

١٣٦) سؤالات الحاكم للدارقطني، ط: المعارف السعودية.

١٣٧) سؤالات السلمي للدارقطني ط: لم يذكر الدار

١٣٨) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ط: المعارف، الرياض.

١٣٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ط: الرسالة.

١٤٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ط: الرسالة.

١٤١) السيرة النبوية لابن هشام، ط: الجيل.

١٤٢) السيرة لابن إسحاق- كتاب السير والمغازي- ط: الفكر.

١٤٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، ط: طيبة.

١٤٤) شرح السنة للبغوي، ط: المكتب الإسلامي.

١٤٥) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، لسيوطي، ط: المعرفة.

١٤٦) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي، ط: نزار مصطفى الباز.

١٤٧) شرح المصابيح لابن الملك، للكرماني، ط: الثقافة الإسلامية

١٤٨) شرح معاني الآثار، للطحاوي، ط: عالم الكتب.

١٤٩) شرف أهل الحديث، للخطيب، ط: إحياء السنة المحمدية.

١٥٠) الشريعة، للآجري، ط: الوطن.

١٥١) شعب الإيمان، للبيهقي، ط: الرشد.

١٥٢) صحيح ابن حبان، ط: الرسالة.

١٥٣) صحيح ابن خزيمة، ط: المكتب الإسلامي.

١٥٤) صحيح البخاري ط: طوق النجاة.

١٥٥) صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، ط: المعارف، الرياض.

١٥٦) صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، ط: المكتب الإسلامي.

١٥٧) صحيح الجامع، للألباني، ط: الكتب الإسلامي.

١٥٨) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، للوادعي، ط: الآثار.

١٥٩) صحيح جامع الترمذي، للألباني، ط: لم تذكر.

١٦٠) صحيح سنن أبي داود، للألباني، ط: غراس

١٦١) صحيح مسلم ط: إحياء التراث.

١٦٢) صحيح وضعيف ابن ماجه، للألباني، ط: لم تذكر.

١٦٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، ط: المكتبة العلمية.

١٦٤) الضعفاء الكبير للعقيلي، ط: المكتبة العلمية.

١٦٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي ط: الكتب العلمية.

١٦٦) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ط: المعرفة.

١٦٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد، ط: العلمية.

١٦٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ، ط: الرسالة.

١٦٩) طرح التثريب في شرح التقريب، للعراقي، ط: إحياء التراث.

١٧٠) علل الدارقطني، ط: طيبة، وابن الجوزي.

١٧١) العلل الكبير للترمذي، ط: عالم الكتب.

١٧٢) العلل المتناهية، لابن الجوزي، ط: إدارة العلوم الأثرية.

١٧٣) العلل لابن أبي حاتم، ط: الحميضي.

١٧٤) العلل لابن المديني، ط: المكتب الإسلامي.

١٧٥) العلو للعلي الغفار، للذهبي، ط: أضواء السلف.

١٧٦) عمدة القاري، للعيني، ط: إحياء التراث العربي.

١٧٧) عمل اليوم والليلة، لابن السني، ط: دار القبلة.

١٧٨) عمل اليوم والليلة، للنسائي، ط: الرسالة.

١٧٩) غاية المقصد، للهيثمي، ط: الكتب العلمية.

١٨٠) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجوزي، ط: مكتبة ابن تيمية

١٨١) الغرر في فضائل عمر للسيوطي، ط: آلي

١٨٢) غريب الحديث للهروي، ط: المعارف العثمانية.

١٨٣) فتح الباري لابن حجر، ط: المعرفة.

١٨٤) الفتح الرباني للساعاتي، ط: إحياء التراث.

١٨٥) فتح القدير للشوكاني، ط: ابن كثير، الكلم الطيب.

١٨٦) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، للسيوطي، ط: الفكر.

١٨٧) الفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي» للمطيري، ط: البخاري.

١٨٨) الفرائد على مجمع الزوائد، للمطيري، دار البخاري.

١٨٩) فضائل الشام، لابن السمعاني، ط: الثقافة العربية.

١٩٠) فضائل الشام، للربعي، ط: المجمع العلمي.

١٩١) فضائل الصحابة للنسائي، ط: الكتب العلمية.

١٩٢) فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ط: الرسالة.

١٩٣) فوائد أبي القاسم الحرفي، لأبي القاسم الطبري، ط: الأثرية.

١٩٤) الفوائد لأبي الفرج الثقفي، مخطوطة ضمن برنامج الكلم الطيب.

١٩٥) الفوائد لأبي القاسم تمام الرازي، ط: الرشد.

١٩٦) فيض الباري على صحيح البخاري، للكشميري، ط: الكتب العلمية.

١٩٧) فيض القدير، للمناوي، ط: المكتبة التجارية الكبرى.

١٩٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ط: دار القبلة.

١٩٩) الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ط: الكتاب العربي.

٢٠٠) الكامل، لابن عدي، ط: الكتب العلمية.

٢٠١) كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني)، ط: المكتب الإسلامي.

٢٠٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، ط: الرسالة.

٢٠٣) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلون، ط: القدسي.

٢٠٤) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، للمناوي، ط: الدار العربية

٢٠٥) كنز العمال، للهندي، ط: الرسالة.

٢٠٦) الكنى والأسماء للدولابي، ط: ابن حزم.

٢٠٧) لسان الميزان، لابن حجر، ط: البشائر الإسلامية.

٢٠٨) المتفق والمفترق، للخطيب، ط: القادري.

٢٠٩) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، لابن الجوي، ط: دار الحديث.

٢١٠) المجالس العشرة الأمالي للخلال، ط: الصحابة.

٢١١) المجلس جزء فيه ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء، ط: دار البشائر - دار الصديق

٢١٢) مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد، للهيثمي، ط: مكتبة القدسي.

٢١٣) المحلى بالآثار، لابن حزم، ط: الفكر.

٢١٤) المحنة على إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، للمقدسي، ط: الكتب العملية.

٢١٥) مختصر زوائد البزار لابن حجر، ط: الكتب الثقافية

٢١٦) المراسيل لابن أبي حاتم، ط: الرسالة.

٢١٧) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري، ط: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند.

٢١٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا علي قاري، ط: الفكر.

٢١٩) مستخرج أبي عوانة، ط: الجامعة الإسلامية.

٢٢٠) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ط: الكتب العلمية.

٢٢١) مسند ابن أبي شيبة، ط: الوطن.

٢٢٢) مسند أبي يعلى، ط: المأمون.

٢٢٣) مسند أحمد، تحقيق شاكر، ط: دار الحديث.

٢٢٤) مسند أحمد، ط: الرسالة.

٢٢٥) مسند إسحاق بن راهويه، ط: مكتبة الإيمان.

٢٢٦) مسند البزار، ط: العلوم والحكم.

٢٢٧) مسند الحميدي، ط: السقا.

٢٢٨) مسند الروياني، ط: قرطبة.

٢٢٩) مسند الشاشي، ط: العلوم والحكم.

٢٣٠) مسند الشاميين لطبراني، ط: الرسالة.

٢٣١) مسند الطيالسي، ط: هجر.

٢٣٢) مسند سعد بن أبي وقاص للدورقي ، ط: الشائر الإسلامية.

٢٣٣) مسند عبد بن حميد، ط: بلنسية.

٢٣٤) مشكاة المصابيح، للتبريزي، تحقيق الألباني، ط: المكتب الإسلامي.

٢٣٥) مشكل الآثار، للطحاوي، ط: الرسالة.

٢٣٦) مشيخة قاضي المارستان، لقاضي المارِسْتان ط: عالم الفوائد.

٢٣٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، ط: دار العربية.

٢٣٨) مصنف ابن أبي شيبة، ط: الرشد.

٢٣٩) مصنف عبد الرزاق، ط: المكتب الإسلامي، ودار التأصيل.

٢٤٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، ط: دار العاصمة، دار الغيث.

٢٤١) معالم السنن، للخطابي، ط: العلمية.

٢٤٢) معجم ابن الأعرابي، ط: ابن الجوزي.

٢٤٣) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، للقضاعي، ط: الثقافة الدينية، مصر.

٢٤٤) معجم الأدباء، للحموي، ط: الغرب الإسلامي

٢٤٥) المعجم الأصغر، للطبراني، ط: المكتب الإسلامي.

٢٤٦) المعجم الأوسط، للطبراني، ط: دار الحرمين.

٢٤٧) معجم السفر، لأبي الطاهر السلفي، ط: المكتبة التجارية.

٢٤٨) معجم الصحابة للبغوي، ط: البيان.

٢٤٩) معجم الصحابة، لابن قانع، ط: الغرباء الأثرية.

٢٥٠) المعجم الكبير للطبراني، ط: ابن تيمية.

٢٥١) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ط: العلوم والحكم.

٢٥٢) معرفة السنن والآثار، ط: قتيبة، والوعي، والوفاء

٢٥٣) معرفة الصحابة، لآبي نعيم، ط: الوطن.

٢٥٤) المعرفة والتاريخ، للفسوي، ط: الرسالة.

٢٥٥) المعرفة والتاريخ، للفسوي، ط: الرسالة.

٢٥٦) المغني في الضعفاء، للذهبي، لم يذكر دار النشر.

٢٥٧) المقاصد الحسنة للسخاوي، الكتاب العربي.

٢٥٨) المقتنى في سرد الكنى للذهبي، ط: المجلس العلمي بالجامع الإسلامية بالمدينة.

٢٥٩) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح، ط: الرشد.

٢٦٠) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، للهيثمي، ط: الكتب العلمية.

٢٦١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، ط: مكتبة القرآن ، القاهرة.

٢٦٢) مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين لابن زريق، ط: زوارة الأوقاف القطرية.

٢٦٣) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، ط: هجر.

٢٦٤) المنامات لابن أبي الدنيا، ط: الكتب الثقافية.

٢٦٥) المنتخب من ذيل المذيل لابن جرير، ط: مؤسسة الأعلمي

٢٦٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، ط: الكتب العلمية.

٢٦٧) المنتظم لابن الجوزي، ط: الكتب العلمية.

٢٦٨) منهاج السنة، لابن تيمية، ط: جامعة الإمام محمد بن سعود.

٢٦٩) موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، ط: الكتب العلمية.

٢٧٠) المواهب اللدنية، للزرقاني، ط: التوفيقية.

٢٧١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، ط: دار الغرب الإسلامي.

٢٧٢) موضع أوهام الجمع والتفريق، للخطيب، ط: المعرفة.

٢٧٣) موطأ الإمام مالك، ط: الرسالة.

٢٧٤) ميزان الاعتدال، للذهبي، ط: الرسالة.

٢٧٥) ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين، ط: المنار، الزرقاء.

٢٧٦) نشر الصحيفة للوادعي، ط: الحرمين.

٢٧٧) نصب الراية، للزيلعي، ط: الريان، ودار القبلة.

٢٧٨) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ، للحكيم الترمذي، ط: النوادر.

٢٧٩) نيل الأوطار للشوكاني، ط: دار الحديث.

٢٨٠) الوافي بالوفيات، لصفدي، ط: إحياء التراث.

٢٨١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، ط: صادر.

فهرس الموضوعات: